

# فهرس كتاب الشفاء في الطب المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون	District Library TONK (بانتواستون)
٣٤ فصل وما تدعو من حق الحياة اليه	٥ انحصار الكتاب في اقسام الاربعه
٣٩ فصل والضرر الثاني ما يتفق الصرح بكثرة	٦ الفصل الاول في تعظيم العمل الاصل بعد ان ينصفه قولاً وفعل
٣١ فصل واما الضرب الثاني فما يختلف فيه الحلال في الصبح	٧ المبادئ اول وثلاثة تعال على عليه
٣٢ فصل واما الخصال الكسبية	٨ الفصل الاول فيما جاز من ذلك مجي الملاح
٣٥ فصل واما اصل فروعهما فالعقل	١٢ الفصل الثاني في وصفه تعال له بالشهادة
٣٦ فصل واما العلم	١٣ الفصل الثالث فيما ورد خطابه اياه
٣٩ فصل واما الجود والكرم	١٥ الفصل الرابع في قيمه تعال العظيم قدره
٤٠ فصل واما الشجاعة	١٤ الفصل الخامس في قيمه تعال العاجل للبحث مكانه عند
٤٢ فصل واما الحياء	٢٠ الفصل السادس في كبره ورد من قوله تعال في جهنم
٤٣ فصل واما الشفقة والرافة	٢٢ الفصل السابع فيما اخبر الله بكتابه العزيز عظيم قدره
٤٦ فصل واما خلقه في الوفاء وصله الرحم	٢٣ الفصل الثامن في اعلام الله خلقه بصلواته عليه ولا يسهله
٤٤ فصل واما تواضعه	٢٤ الفصل التاسع فيما انضمه سورة الفتح من كبرانه
٤٩ فصل واما عدله	٢٦ الفصل العاشر فيما اخبر الله بكتابه العزيز من كبرانه عليه
٥١ فصل واما وقاره	٢٤ الباب الثاني في تكميل الله تعال الخلق وخلقا
٥٢ فصل واما ازهدا في الدنيا	٢٥ فصل واما تفاوته جسمه وطيب بجه
٥٣ فصل واما خوفه ربه	٢٦ فصل واما وفور عقله
٥٨ فصل حيدر ابن ابي كاه الجاهل مع شدة علمه	٣٢ فصل واما فصاحة اللسان وبلاغة القول
٤٢ الباب الثالث في اخبار العجيبة لعظيم قدره	٣٤ فصل واما شرف نفسه وكبر بلده

مضمون	١٥٨	مضمون	١٥٩
الفصل الأول فيما ورد من كتابه عليه	١٥٨	فصل في إحياء الموتى وكلامهم	١٥٨
فصل في تفصيله بكرة الإسراء والمناجات	١٥٩	فصل في إحياء على الغيب	١٦٤
الروية وإمامة الأنبياء عليهم السلام	١٦٠	فصل من معجزة إظهاره من صلبه الدنيا	١٦٩
فصل في كان الإسراء بر وسرا وجسدا	١٦٥	فصل في آياته اسم الملائكة والجن	١٦٩
فصل في أبطال حجر من قال انها نور	١٦٨	فصل في آيات عند مولده	١٦٨
فصل في اختلاف رؤيته له	١٧٠	<b>القسم الثاني</b> في ما يجب على الأئمة من حقوقه	١٦٨
فصل في ذكر تفصيله في القيامة	١٧١	<b>الكتاب الأول</b> في فرض إيمان به وجب طاعته	١٦٨
فصل في تفصيله للحجة والحالة	١٧٢	فصل فيما ورد عن السلف من اتباع السنة	١٧٢
فصل في الشفاعة والقيام للحدود	١٧٥	<b>الكتاب الثاني</b> في فرض محبته	١٧٢
فصل في تفصيله بالجنة والكوثر	١٧٥	فصل في ثواب محبته	١٧٤
فصل في تشريف الله به باسمه الحجة	١٧٦	فصل في علامة محبته	٢٠٠
<b>الكتاب الرابع</b> فيما أظهره عليه من المعجزات	١٧٨	فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم	٢٠٢
فصل في إيجاز القرآن	١٧٥	فصل في وجوب مباحثته	٢٠٢
فصل في الوجه الثاني من إيجاز القرآن	١٧٩	<b>الكتاب الثالث</b> في تطهير امره وجوب قبحه	٢٠٥
فصل في الوجه الثالث من إيجاز	١٨١	فصل في مادة الصلوة في تعليمه	٢٠٤
فصل في الوجه الرابع من إيجاز	١٨٢	فصل في حرمته بعد وفاته لا ذكر كان حال حياته	٢٠٩
فصل في اشتقاق القمر وحسب الشمس	١٨٩	فصل في سيرة السلف في تعليمه رواية الحديث	٢١٠
فصل في نفع الماء من بين أصابعه	١٨٩	فصل من توقيده ورواياته لا يملكه وذريته	٢١٢
فصل من معجزة تكثير الطعام ببركته	١٨٣	فصل من توقيده ورواياته لا يملكه وذريته	٢١٥
فصل في كلام الشجر وشهادته له	١٨٩	فصل من إعطاه إلهام جميع أسباطه	٢١٤
فصل في خيل الخبز	١٥١	<b>الكتاب الرابع</b> في حكم الصلاة عليه وفرضه في الصلاة	٢١٤
فصل في مثل هذا في سائر المآلات	١٥٢	فصل الصلاة على النبي فرض على الجماعة	٢١٤
فصل في آيات وصوب الميوانات	١٥٢	فصل في المواطن التي يستحب فيها الصلاة	٢٢٢

مضمون	رقم	مضمون	رقم
فصل في كيفية الصلوة والتسليم	٢٢٥	فصل في كيفية الصلوة والتسليم	٣١١
فصل في فضيلة الصلوة والتسليم عليه	٢٢٨	فصل في الطهارة في اجراء الامراض والاشياء	٣١٢
فصل في ذكر من لم يصل عليه	٢٣٠	<b>القسم الرابع</b> في تصحيح وجوه	٣١٨
فصل في تخصيصه بتبليغ صلواته عليه	٢٣١	الاحكام من ينقصه او سبه	
فصل في حكم زيارة قبره	٢٣٢	<b>الكتاب الاول</b> في بيان ما هو في حقه سب او نقص	٣٢٠
فصل في ما يلزم من حمل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٤	فصل في الحجة في ايجاب قتل من سبه او عابه	٣٢٣
<b>القسم الثالث</b> فيما يجب للجنه	٢٣٦	فصل في الوجه الثاني من السب	٣٣٠
عليه الصلوة والسلام وما يستعمل ايجز عليه		فصل في الوجه الثالث منه	٣٣١
<b>الكتاب الاول</b> فيما يخص بالامور الدنيوية	٢٣٢	فصل في الوجه الرابع منه	٣٣٢
فصل في حكم تحقيد قاتل النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٣	فصل في الوجه الخامس	٣٣٣
فصل في عصية الانبياء قبل النبوة	٢٥١	فصل في الوجه السادس	٣٣٤
فصل في اجماع الامة على عصيته من شيطان	٢٥٤	فصل في الوجه السابع	٣٣٥
فصل في سولات بعض الطاعنين واجوبتها	٢٦١	فصل في ما يجب على المتكلم اذا ذكر من حاله	٣٣٣
فصل في خلفه في عصيته في المعاصي قبل النبوة	٢٦٦	<b>الكتاب الثاني</b> في حكم سابه وشائئه وموذييه	٣٣٨
فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها اسمو	٢٦٩	فصل في حكم الذم على اذ صرح بسبه او عوص	٣٣٩
فصل في الدعوى من اجماع الصائرين على الانبياء	٢٨٢	فصل في مدان من قتل النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤٢
فصل في القول في عصية الملائكة	٢٩٥	<b>الكتاب الثالث</b> في حكم من سب تعالى وانبياءه	٣٤٥
<b>الكتاب الثاني</b> في اخصهم من الامور الدنيوية	٢٩٥	وما لا كفته وكنته الى النبي عليه السلام ازواج	
المعارض البشرية		فصل في حكم من اضا الى الله ما لا يليق به على طريق التباين	٣٤٥
في المواقف الواردة في الاخبار انه شجر	٢٩٩	فصل في تحقيق القول في ا كفار المتأولين	٣٤٤
في الامور الدنيوية	٣٠١	فصل في بيان ما هو من المتأولات كفر ومختلف	٣٦٠
في عصية	٣٠٣	فصل في حكم الذم على ثنائه تعالى	٣٤٨
	٣٠٤	فصل في حكم فخرى الكفر على الله تعالى	٣٦٩

مضمون	رقم	مضمون
فصل في حكم السنين	٣٤٠	فصل واما من كل من سقط القول باستحقاق
بالقرآن		عظيمة ربه
فصل في سبأ هل يدينه صل الله عليه وسلم	٣٤٢	فصل في حكم سبأ وانباء الله تعالى وما كلفته

# بَيِّنَةٌ مِنْ حَوَالِ الْمُصَنِّفِ

هو عياض بن موسى بن عياض النخعي نسبة النخعي بن مالك  
ابن قيس بن مالك بن النخعي نسبة الى النخعي مدينة مشهورة بالمغرب الغزناء  
الى غزناء المالكين كافي نسبة صاحبها يفتي بالحنيفة كشرح شمس وشارب  
وغيرهما نحو ثلثين مائتة نقل الى غزناء في سنة احدى وثلثين وخمسين سنة ولم يطل  
املا بها ثم روى قضاء سنة ثانيا وكان مولده بسنة في شهر شعبان سنة ست  
وسبعين واربعمائة فهو سبى للدار والميلاد ابد ليس الاصل فان اصوله تباروا  
قد رما بالانبار ثم استقلوا الى مدينة فاس وكان لهم استقرار بالقرآن وانتقل  
الى سنة بعد سكنى فاس كان اما ما في الفقه والتفسير والحديث وسائر العلوم  
العقلية والنقلية فخطيبا بليغا وكان وفاة يوم الجمعة بمركش في بلاد الأندلس  
سنة اربع واربعمين وخمس مائة فكان عمره الشريف ثمان واربعمين سنة  
وصله الله على سيدنا ومولانا محمد وآله واصحابه واتباعه وحجته ومن أسلمه أكمل



١٢٨٥  
فيهِ شِفَاءٌ وَهُوَ هَذَا وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ  
وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ  
وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله المتفرد باسمه الاسمي المحض بالملك الاعز الاحق الذي ليس دونه منتهى  
ولا دراهة مرمى الظاهر الخيالا ووهما والباطن تقدسا لا عدما وسع كل شيء  
رحمة وعلمنا واسبق على اوليائه نعتا عمتا وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم  
عزبا ونجما ارازا هو حقيرا ومنشأ ابراهيم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقل  
هو يقينا وعزبا واستدھرهم رافة ورحما زكاه ورجا وجسا وحاشاه عيبا و  
وصفا واتاه حكمة وحكما وفجر به اعينا عينا وقلوبا علما واذا ناصحنا فان به  
عزرا ونصره من جعل الله في منتهى السعادة قسما وكذب به وصد عن اياته  
من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله  
عليه وسلم صلاة تنبي وتحي وعلى الله وسلم تسليما اصا بعدا اشرف الله قلوبى  
قلبك بانوار اليقين لطف لى ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم  
بذل قدسه واوحشهم من الخلق بانسه وخصهم من معرفته ومنشأ هذه عجائب  
ملكوته وانا قد سر بها بالافلو هو حكمة وله عبقها في عظمته حكمة فجعلوا احوالهم  
به واجدا ولم يروا في الدارين غيرا فهو بمشاهدة كماله وجلاله يتنعمون ودين  
انا قد سر به وعجائب عظمته يزدادون بالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون

مجلس اول در روز پنجشنبه ۱۳۰۴

الحمد بعد أدق قوله في الله ثم ذكر في خوفه ثم يلقون فانك كرت على  
السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه السلام ما يحبه من توقيف  
واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظم ذلك القدر وقصر في حق منصفه الجليل  
قلادة خيرة وان اجتمع لك ما لا يسلا فبنا وامتنا في ذلك من قال في آيته تبدل صور  
وامثال فاعلم انك انك امك مملكتي من ذلك امر الامرا وارهقني فيما نذرتني  
اليه عشر اوراقتي بما كلفني من ثقتا صعبا سلا فلي رعبا فان الكلام في ذلك  
تقريب اصول وتخبر فضولي والكشف عن غوامض ودقائق من علوم الحقائق واجب  
للسني ونيفات اليه او يمنع او يحرم عليه وصحة السنة والرسول والرسالة  
السورة والخلة والمحبة وخصائص هذه الدرجة العشرة وههنا معناه في معارجها  
القلما وتقصيرها الخطا وجاهل فضل فيها الاحلام ان لو هيند لعلم عليه ولطرس يد  
ومد اجمن ترك لنا الاقدام ان لا تعتمد على توفيق من الله وما يد لك في لما رجوت  
ان ذلك في هذا السؤال والمحاب من نوال وثواب بتعريف قدره الجليل وحلقه  
العليه وبيان خصائصه التي كبر حجمهم قبل في خلق واما يد ان الله تعالى به من  
حقه الذي هو ارفع الحق في يستحق الذين او تو اليك وبزكاد الذين امسوا  
ايما نانا وليا اخذ الله على الذين او تو اليك ليبيته للناس ولا يكفونه ولما  
حاشا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقر في طلبه وما الحسب  
بن محمد ونا ابو عمر الترمذي ونا ابو محمد بن عبد المؤمن ونا ابو بكر بن بكر ونا  
سليمان بن الاستعت ونا موسى بن سمعان ونا احمد بن علي بن الحكم عن عطاء عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الحمد لله  
بلجام من نادر يوم القيامة فبادرت الى تلك سافرة عن وجه الغرض سديا  
من ذلك الحي المقتصر من اختلستها على استعجال لما المرء بصدد من شغل اليد

[illegible]

ماہنامہ کتب خانہ

۴۰۰

وَالْبَابُ بِهَا لِقَاءُ مَنْ هُوَ مُنْصَرِّفٌ لِقَاءَ اللَّهِ ابْتِلَاءً وَكَادَتْ تَشْتَغِلُ عَنْ كُلِّ فَرْصَةٍ وَنَفَلٍ  
تَرَدُّ يُعَدُّ حُسْنَ النُّقُومِ إِلَى اسْتِغْفَالِ لِقَاءِ اللَّهِ بِأَلَّا تَسْخِرَ الْجَعْلَ شَغْلَهُ وَهَمَّهُ كُلَّهُ فِيمَا  
يُحِبُّهُ عَدَاوَتِهِمْ مَحَلَّةً فَلَيْسَ تَوْسَعُ حَضْرَةَ الْعِلْمِ وَأَعْدَابُ الْجِدِّ وَكَانَ عَلَيْهِ خُصِيصَةٌ  
وَأَسْتَفَادَ مِنْهُ وَجَعَلَ كَيْفَ تَسْتَقْبِلُهُ وَعِلْمُ مَا قَدْ نَفَعَهُ أَوْ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ جِزْلِ اللَّهِ صَلَاحُ  
قُلُوبِهِمْ وَغَفَرُ عِلْمِهِمْ ذَوْنُهُمْ وَجَعَلَ جَمِيعَ اسْتِعْدَادِنَا وَتَوَفَّى دَوَائِبِنَا فِيمَا يَبِينُ وَ  
يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ تَعَالَى لِقَاءُ مَنْ يَحْطُبُنَا عَنْهُ وَدَحْمَتُهُ وَلَمَّا نَوَيْتَ تَقَرُّبَهُ وَدَحْجَتَ تَوَقُّفَهُ  
وَمَجَرَّتَ تَأْخِيْلَهُ وَجَلَّصْتَ تَفْصِيلَهُ وَأَخْتَصَّ حَضْرَةَ وَتَحْصِيلَهُ رَجْعَتَهُ بِالشَّهَادَةِ مَعْرِفَتِ  
حَقِّكَ لِلصُّلْطَانِ وَحَضْرَتِ الْكَلَامِ فِيهِ فَاِسْمُ أَرْبَعَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي تَعْظِيمِ الْعِلْمِ  
الْأَعْلَى لِقَاءُ هَذَا النَّبِيِّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَوْجِهَ الْكَلَامِ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**  
فِي ثَنَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَظْهَارِهِ عَظِيمِ قَدْرِهِ لَهُ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **الْبَابُ**  
**الثَّانِي** فِي تَكْمِيلِهِ تَعَالَى لَهُ الْحَاسِنِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَفِيهِ جَمِيعُ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ  
عَالِدِ نِيَّةٍ فِيهِ تَسْقِطًا وَفِيهِ سَبْعَةُ وَعَشْرُونَ فُصُولًا **الْبَابُ الثَّالِثُ** فِيمَا وَرَدَ  
مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَتَشْهُدُهَا بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمِنْ لِقَائِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي  
الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ فُصُولًا **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِيمَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى يَدَيْهِ مِنْ آيَاتٍ وَالْمَجَرَّاتِ وَشَرَفَهُ بِهِ مِنْ الْخَصَائِصِ وَالْكَرَامَاتِ فِيهِ ثَلَاثُونَ  
فُصُولًا **القسم الثاني** فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْأَتَامِ مِنْ حَقُوقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَّبِعُ الْقَوْلَ فِيهِ  
فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الباب الأول** فِي فَرْصِ الْأَيَّامِ بِهِ وَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ  
سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ **الباب الثاني** فِي لَزْمِ حُبِّهِ وَمَنَاحَتِهِ وَفِيهِ  
سِتَّةُ فُصُولٍ **الباب الثالث** فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَلَزْمِ تَوْقِيرِهِ وَرَبِّهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ  
فُصُولٍ **الباب الرابع** فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَفَرْصِ ذَلِكَ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ  
وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **القسم الثالث** فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَحْذَرُ عَلَيْهِ وَمَا يَجْتَنِبُ

هذا الباب هو باب لِقَاءِ مَنْ هُوَ مُنْصَرِّفٌ لِقَاءَ اللَّهِ ابْتِلَاءً وَكَادَتْ تَشْتَغِلُ عَنْ كُلِّ فَرْصَةٍ وَنَفَلٍ  
تَرَدُّ يُعَدُّ حُسْنَ النُّقُومِ إِلَى اسْتِغْفَالِ لِقَاءِ اللَّهِ بِأَلَّا تَسْخِرَ الْجَعْلَ شَغْلَهُ وَهَمَّهُ كُلَّهُ فِيمَا  
يُحِبُّهُ عَدَاوَتِهِمْ مَحَلَّةً فَلَيْسَ تَوْسَعُ حَضْرَةَ الْعِلْمِ وَأَعْدَابُ الْجِدِّ وَكَانَ عَلَيْهِ خُصِيصَةٌ  
وَأَسْتَفَادَ مِنْهُ وَجَعَلَ كَيْفَ تَسْتَقْبِلُهُ وَعِلْمُ مَا قَدْ نَفَعَهُ أَوْ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ جِزْلِ اللَّهِ صَلَاحُ  
قُلُوبِهِمْ وَغَفَرُ عِلْمِهِمْ ذَوْنُهُمْ وَجَعَلَ جَمِيعَ اسْتِعْدَادِنَا وَتَوَفَّى دَوَائِبِنَا فِيمَا يَبِينُ وَ  
يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ تَعَالَى لِقَاءُ مَنْ يَحْطُبُنَا عَنْهُ وَدَحْمَتُهُ وَلَمَّا نَوَيْتَ تَقَرُّبَهُ وَدَحْجَتَ تَوَقُّفَهُ  
وَمَجَرَّتَ تَأْخِيْلَهُ وَجَلَّصْتَ تَفْصِيلَهُ وَأَخْتَصَّ حَضْرَةَ وَتَحْصِيلَهُ رَجْعَتَهُ بِالشَّهَادَةِ مَعْرِفَتِ  
حَقِّكَ لِلصُّلْطَانِ وَحَضْرَتِ الْكَلَامِ فِيهِ فَاِسْمُ أَرْبَعَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي تَعْظِيمِ الْعِلْمِ  
الْأَعْلَى لِقَاءُ هَذَا النَّبِيِّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَوْجِهَ الْكَلَامِ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**  
فِي ثَنَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَظْهَارِهِ عَظِيمِ قَدْرِهِ لَهُ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **الْبَابُ**  
**الثَّانِي** فِي تَكْمِيلِهِ تَعَالَى لَهُ الْحَاسِنِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَفِيهِ جَمِيعُ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ  
عَالِدِ نِيَّةٍ فِيهِ تَسْقِطًا وَفِيهِ سَبْعَةُ وَعَشْرُونَ فُصُولًا **الْبَابُ الثَّالِثُ** فِيمَا وَرَدَ  
مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَتَشْهُدُهَا بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمِنْ لِقَائِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي  
الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ فُصُولًا **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِيمَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى يَدَيْهِ مِنْ آيَاتٍ وَالْمَجَرَّاتِ وَشَرَفَهُ بِهِ مِنْ الْخَصَائِصِ وَالْكَرَامَاتِ فِيهِ ثَلَاثُونَ  
فُصُولًا **القسم الثاني** فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْأَتَامِ مِنْ حَقُوقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَّبِعُ الْقَوْلَ فِيهِ  
فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الباب الأول** فِي فَرْصِ الْأَيَّامِ بِهِ وَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ  
سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ **الباب الثاني** فِي لَزْمِ حُبِّهِ وَمَنَاحَتِهِ وَفِيهِ  
سِتَّةُ فُصُولٍ **الباب الثالث** فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَلَزْمِ تَوْقِيرِهِ وَرَبِّهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ  
فُصُولٍ **الباب الرابع** فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَفَرْصِ ذَلِكَ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ  
وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **القسم الثالث** فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَحْذَرُ عَلَيْهِ وَمَا يَجْتَنِبُ

هذا الباب هو باب لِقَاءِ مَنْ هُوَ مُنْصَرِّفٌ لِقَاءَ اللَّهِ ابْتِلَاءً وَكَادَتْ تَشْتَغِلُ عَنْ كُلِّ فَرْصَةٍ وَنَفَلٍ  
تَرَدُّ يُعَدُّ حُسْنَ النُّقُومِ إِلَى اسْتِغْفَالِ لِقَاءِ اللَّهِ بِأَلَّا تَسْخِرَ الْجَعْلَ شَغْلَهُ وَهَمَّهُ كُلَّهُ فِيمَا  
يُحِبُّهُ عَدَاوَتِهِمْ مَحَلَّةً فَلَيْسَ تَوْسَعُ حَضْرَةَ الْعِلْمِ وَأَعْدَابُ الْجِدِّ وَكَانَ عَلَيْهِ خُصِيصَةٌ  
وَأَسْتَفَادَ مِنْهُ وَجَعَلَ كَيْفَ تَسْتَقْبِلُهُ وَعِلْمُ مَا قَدْ نَفَعَهُ أَوْ كَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْ جِزْلِ اللَّهِ صَلَاحُ  
قُلُوبِهِمْ وَغَفَرُ عِلْمِهِمْ ذَوْنُهُمْ وَجَعَلَ جَمِيعَ اسْتِعْدَادِنَا وَتَوَفَّى دَوَائِبِنَا فِيمَا يَبِينُ وَ  
يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ تَعَالَى لِقَاءُ مَنْ يَحْطُبُنَا عَنْهُ وَدَحْمَتُهُ وَلَمَّا نَوَيْتَ تَقَرُّبَهُ وَدَحْجَتَ تَوَقُّفَهُ  
وَمَجَرَّتَ تَأْخِيْلَهُ وَجَلَّصْتَ تَفْصِيلَهُ وَأَخْتَصَّ حَضْرَةَ وَتَحْصِيلَهُ رَجْعَتَهُ بِالشَّهَادَةِ مَعْرِفَتِ  
حَقِّكَ لِلصُّلْطَانِ وَحَضْرَتِ الْكَلَامِ فِيهِ فَاِسْمُ أَرْبَعَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي تَعْظِيمِ الْعِلْمِ  
الْأَعْلَى لِقَاءُ هَذَا النَّبِيِّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَوْجِهَ الْكَلَامِ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**  
فِي ثَنَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَظْهَارِهِ عَظِيمِ قَدْرِهِ لَهُ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **الْبَابُ**  
**الثَّانِي** فِي تَكْمِيلِهِ تَعَالَى لَهُ الْحَاسِنِ خَلْقًا وَخَلْقًا وَفِيهِ جَمِيعُ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ  
عَالِدِ نِيَّةٍ فِيهِ تَسْقِطًا وَفِيهِ سَبْعَةُ وَعَشْرُونَ فُصُولًا **الْبَابُ الثَّالِثُ** فِيمَا وَرَدَ  
مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَتَشْهُدُهَا بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمِنْ لِقَائِهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي  
الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ فُصُولًا **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِيمَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَى يَدَيْهِ مِنْ آيَاتٍ وَالْمَجَرَّاتِ وَشَرَفَهُ بِهِ مِنْ الْخَصَائِصِ وَالْكَرَامَاتِ فِيهِ ثَلَاثُونَ  
فُصُولًا **القسم الثاني** فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْأَتَامِ مِنْ حَقُوقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَّبِعُ الْقَوْلَ فِيهِ  
فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ **الباب الأول** فِي فَرْصِ الْأَيَّامِ بِهِ وَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ  
سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ **الباب الثاني** فِي لَزْمِ حُبِّهِ وَمَنَاحَتِهِ وَفِيهِ  
سِتَّةُ فُصُولٍ **الباب الثالث** فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَلَزْمِ تَوْقِيرِهِ وَرَبِّهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ  
فُصُولٍ **الباب الرابع** فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَفَرْصِ ذَلِكَ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ  
وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ **القسم الثالث** فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَحْذَرُ عَلَيْهِ وَمَا يَجْتَنِبُ



من أخلاقه وأدبته وخص العباد على القناعة وتقلد ما يحابه فكان جل جلاله هو الذي  
تفضل وأولى ثمره وذكر ثم مدح بذلك ما شئ ثواب عليه الجزاء وفي فكه  
الفضل بدأ وعقد أوائل وأخرى ومنها ما ابنه للعالمين من خلقه على الوجه  
الكمال والجلال ونخصه بالحاسن الجميلة والأخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة  
والفضائل العديدة وتأيد بها المعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات  
البيّنة التي شاهدناها من عاصره ورأينا من أدركه وعلما علم يقين من جاء بعده  
حتى انتهى علم حقيقة ذلك اليقينا وفاضت أنوارها علينا صلى الله عليه وسلم كثير  
حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه  
أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد بن خيزن قال أنا أبو علي الغفاري  
أنا أبو علي السجستاني نا محمد بن أحمد بن محمد نا أبو عيسى بن سورة نا الحافظ نا يحيى  
بن منصور نا عبد الرزاق نا مقصّر عن قتادة عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
أنني ألبس في مكة أسرى به عليا مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل لم تعجل تفعل هذا  
فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارتض عرقا **الكاتب الأول** في ثناء تعالى  
عليه وإظهاره عظيم قدره على علمه في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصلة بتجليل  
ذكر المصطفى وحدثنا حسنة وتعبير امره وتنويه قدره إعتدنا منها على ما ظهر منها وإن  
فحواه وجمعنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الأول** فيما جاء من ذلك في المباح  
والثناء وتعليلها الحسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية قال السجستاني  
وقراء بعضهم من أنفسكم بغية الفاء وقد اتجهوا بالضم أعلم الله تعالى المؤمنين  
العرب وأهل مكة أو جميع الناس على اختلاف المفسرين من الواجبة لهذا الخطاب أنه  
بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وإمانته  
ولا يسمونه بالكذب ترك التسمية لكونه منهم وأنه لم يكن في العرب قبيلة إلا ولها

[illegible]









فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد من يعصم الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
بئس خطيب القوم انت قرا قال ذهب قال ابو سليمان كره منه الجهم باب الاسمين من  
الكتابة لم يافيه من التسوية وذهب غيره الى انه انما كره له الوقوف على بعضهما وقول  
الى سليمان احصم لما روى في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصمهما فقد عوى ولم يدرك  
الوقوف على بعضهما وقد اختلف المفسرون واختلفوا للمعاني قوله ان الله وملائكته  
يصطوبون على النبي هل يصطوبون راجعة الى الله تعالى والملائكة اولا فاجازوا بعضهم منصرف  
اخرين لعلية التشريك وخطبوا الضمير بالملائكة وقد والاه الله ان الله يصطوبون له الكلمة  
يصطوبون وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه قال من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك  
طاعة فقال من يطعم الرسول فقد اطاع الله وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
فأتبعوني يحبك الله الابدين روى انه لما نزلت هذه الآية قالوا ان محمدا ربه ان  
يخبرنا حنا ناكما انزلت النصاير عيسى فانزل الله تعالى قل اطعوا الله والرسول ففرقت  
طاعته بطاعته وبعثا الهود وقد اختلف المفسرون في معنى قوله في امر الكتاب هديا  
الصبر كما المستقيم صراطا الذين انعمت عليهم قال ابو العالية والحسن البصري  
الطبراني المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه كما  
عنهما ابو الحسن المازدي وحكي عنهما في قوله وقال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصاحبا له ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكي ابو الهيثم السمرقندي مثله عن ابي العالية  
في قوله صراطا الذين انعمت عليهم قال فبلغ ذلك الحسن فقال صدق والله وصدق  
حكي المازدي ذلك في تفسيره صراطا الذين انعمت عليهم حسن عبد الرحمن بن زيد  
حكي ابو عبد الرحمن الشامي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك الفرق  
الرفيعة انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لا سلام وقيل شهادة التوحيد وقال السهول  
في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمته محمد صلى الله عليه وسلم

قوله النبي صلى الله عليه وسلم  
بئس خطيب القوم انت قرا قال ذهب  
قال ابو سليمان كره منه الجهم  
باب الاسمين من الكتابة لم يافيه  
من التسوية وذهب غيره الى انه  
انما كره له الوقوف على بعضهما  
وقول الى سليمان احصم لما روى  
في الحديث الصحيح انه قال ومن  
يعصمهما فقد عوى ولم يدرك الوقوف  
على بعضهما وقد اختلف المفسرون  
واختلفوا للمعاني قوله ان الله  
وملائكته يصطوبون على النبي هل  
يصطوبون راجعة الى الله تعالى  
والملائكة اولا فاجازوا بعضهم  
منصرف اخرين لعلية التشريك  
وخطبوا الضمير بالملائكة وقد  
والاه الله ان الله يصطوبون له  
الكلمة يصطوبون وقد روى عن  
عمر رضي الله عنه انه قال من  
فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك  
طاعة فقال من يطعم الرسول  
فقد اطاع الله وقد قال تعالى  
قل ان كنتم تحبون الله فأتبعوني  
يحبك الله الابدين روى انه لما  
نزلت هذه الآية قالوا ان محمدا  
ربه ان يخبرنا حنا ناكما انزلت  
النصاير عيسى فانزل الله تعالى  
قل اطعوا الله والرسول ففرقت  
طاعته بطاعته وبعثا الهود  
وقد اختلف المفسرون في معنى  
قوله في امر الكتاب هديا الصبر  
كما المستقيم صراطا الذين  
انعمت عليهم قال ابو العالية  
والحسن البصري الطبراني  
المستقيم هو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وخيار اهل بيته  
 واصحابه كما عنهما ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما وحكي  
ابو الهيثم السمرقندي مثله  
عن ابي العالية في قوله صراطا  
الذين انعمت عليهم قال فبلغ  
ذلك الحسن فقال صدق والله  
وصدق حكي المازدي ذلك في  
تفسيره صراطا الذين انعمت  
عليهم حسن عبد الرحمن بن زيد  
حكي ابو عبد الرحمن الشامي  
عن بعضهم في تفسير قوله  
تعالى فقد استمسك الفرق  
الرفيعة انه محمد صلى الله  
عليه وسلم وقيل لا سلام  
وقيل شهادة التوحيد وقال  
السهول في قوله تعالى وان  
تعدوا نعمة الله لا تحصوها  
قال نعمته محمد صلى الله  
عليه وسلم



طهّر والعدل سيدنا والحق شريعة والهدى امامه ولا سلام ملته واحمد اسمته  
 اقتد به بالصلاة واعلم به بغير الحيلة وادفع به بعد الحيلة واسميه بعد التوبة  
 واكثر به بعد القلة واعني بعد العتلة واجمع به بعد الفرقه واؤلف به بين قلوب  
 مختلفه واهل متشبهه وامم متفرقه واجعل منه خير امه اخرجت للناس و  
 وحديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته بالتوراة عن عبده  
 احمد بن محمد بن مولاة بركة ومهاجره بالمدينة اذ قال طيبة امه المتحدون لله صلى الله  
 علىه وسلم قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي لا يزين قد قال تعالى فيما رحمتهم من  
 الله لئن لم قال المتقين في ذلك هم الله منه انه جعل رسول له رجيا بالمؤمنين  
 وكان الخطاب ولو كان فطاحنا في القول لفرقوا من حوله ولكن جعله الله فيها  
 سمي سمي طهرا لطفها هكذا قاله العجّاز وقال تعالى وكذلك جعلكم امم وسوطا  
 لعلكم تتقون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال ابو الحسن القاسمي  
 بان الله تعالى افضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امته هذه الآية وفي قوله والآخر  
 الاخرى وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس كذلك  
 قوله فكيف اذا جئنا من كل امم بشهدا لآية وقوله وسوطا اي عكلا حيازا و  
 معنى هذه الآية وكما هديناكم فكذلك حصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امم حيازا  
 عدل ولا تشبهوا الانبياء على اممهم ويشهد لكم الرسول بالصدق في قول الله جل  
 جلاله اذا اسال الانبياء هل بلغتم فيقولون نعم فيقول اممهم ما جاءنا من بشير  
 ولا نذير فتشهد اممهم للانبياء وزيكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الآية  
 انكم حجة على كل من خالفكم والرسول حجة عليكم حكمة التمر قديت وقال الله تعالى  
 ولينزل الذين امنوا ان هم قدم صدق في عندهم قال قادة والحسن بن زيد بن اسلم  
 قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم شفيتم فيشفع لهم وعن الحسن ايضا هو

في قوله والعدل سيدنا والحق شريعة والهدى امامه ولا سلام ملته واحمد اسمته  
 اقتد به بالصلاة واعلم به بغير الحيلة وادفع به بعد الحيلة واسميه بعد التوبة  
 واكثر به بعد القلة واعني بعد العتلة واجمع به بعد الفرقه واؤلف به بين قلوب  
 مختلفه واهل متشبهه وامم متفرقه واجعل منه خير امه اخرجت للناس و  
 وحديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته بالتوراة عن عبده  
 احمد بن محمد بن مولاة بركة ومهاجره بالمدينة اذ قال طيبة امه المتحدون لله صلى الله  
 علىه وسلم قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي لا يزين قد قال تعالى فيما رحمتهم من  
 الله لئن لم قال المتقين في ذلك هم الله منه انه جعل رسول له رجيا بالمؤمنين  
 وكان الخطاب ولو كان فطاحنا في القول لفرقوا من حوله ولكن جعله الله فيها  
 سمي سمي طهرا لطفها هكذا قاله العجّاز وقال تعالى وكذلك جعلكم امم وسوطا  
 لعلكم تتقون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال ابو الحسن القاسمي  
 بان الله تعالى افضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امته هذه الآية وفي قوله والآخر  
 الاخرى وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس كذلك  
 قوله فكيف اذا جئنا من كل امم بشهدا لآية وقوله وسوطا اي عكلا حيازا و  
 معنى هذه الآية وكما هديناكم فكذلك حصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امم حيازا  
 عدل ولا تشبهوا الانبياء على اممهم ويشهد لكم الرسول بالصدق في قول الله جل  
 جلاله اذا اسال الانبياء هل بلغتم فيقولون نعم فيقول اممهم ما جاءنا من بشير  
 ولا نذير فتشهد اممهم للانبياء وزيكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الآية  
 انكم حجة على كل من خالفكم والرسول حجة عليكم حكمة التمر قديت وقال الله تعالى  
 ولينزل الذين امنوا ان هم قدم صدق في عندهم قال قادة والحسن بن زيد بن اسلم  
 قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم شفيتم فيشفع لهم وعن الحسن ايضا هو

في قوله والعدل سيدنا والحق شريعة والهدى امامه ولا سلام ملته واحمد اسمته  
 اقتد به بالصلاة واعلم به بغير الحيلة وادفع به بعد الحيلة واسميه بعد التوبة  
 واكثر به بعد القلة واعني بعد العتلة واجمع به بعد الفرقه واؤلف به بين قلوب  
 مختلفه واهل متشبهه وامم متفرقه واجعل منه خير امه اخرجت للناس و  
 وحديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته بالتوراة عن عبده  
 احمد بن محمد بن مولاة بركة ومهاجره بالمدينة اذ قال طيبة امه المتحدون لله صلى الله  
 علىه وسلم قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي لا يزين قد قال تعالى فيما رحمتهم من  
 الله لئن لم قال المتقين في ذلك هم الله منه انه جعل رسول له رجيا بالمؤمنين  
 وكان الخطاب ولو كان فطاحنا في القول لفرقوا من حوله ولكن جعله الله فيها  
 سمي سمي طهرا لطفها هكذا قاله العجّاز وقال تعالى وكذلك جعلكم امم وسوطا  
 لعلكم تتقون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال ابو الحسن القاسمي  
 بان الله تعالى افضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امته هذه الآية وفي قوله والآخر  
 الاخرى وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس كذلك  
 قوله فكيف اذا جئنا من كل امم بشهدا لآية وقوله وسوطا اي عكلا حيازا و  
 معنى هذه الآية وكما هديناكم فكذلك حصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم امم حيازا  
 عدل ولا تشبهوا الانبياء على اممهم ويشهد لكم الرسول بالصدق في قول الله جل  
 جلاله اذا اسال الانبياء هل بلغتم فيقولون نعم فيقول اممهم ما جاءنا من بشير  
 ولا نذير فتشهد اممهم للانبياء وزيكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الآية  
 انكم حجة على كل من خالفكم والرسول حجة عليكم حكمة التمر قديت وقال الله تعالى  
 ولينزل الذين امنوا ان هم قدم صدق في عندهم قال قادة والحسن بن زيد بن اسلم  
 قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم شفيتم فيشفع لهم وعن الحسن ايضا هو

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in Arabic script, likely belonging to a previous page or a separate commentary.

محببتهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم وعن أبي سعيد الخدري عن شفاعته بينهم عن علي بن  
عليه وسلم هو شفيعهم بعد قتلهم وهو قال سهل بن عبد الله المشددي عن سابقه رحمه  
الله عن أبي محمد صلى الله عليه وسلم قال من مات على طاعة الله لم يمت حتى يلقى الله تعالى  
المطامير والسائل الجاني محض صلى الله عليه وسلم حكاية عنه السلي الفصل الثاني  
فيما ورد خطابه بآباء مؤيدي الملاطفة والمبالغة من ذلك قول الله تعالى عفا الله عنهم  
لما أدت لهم قال أبو محمد مكي قبل هذا افتتاح كلامه عن قوله صلى الله عليه وسلم  
عوف بن عبد الله أخبره بالعفو قبل أن يخرج بالذنب حتى التفت فندى عن بعضهم  
معناه ما ذاك الله يا سليم القلب لما أدت لهم قال ولوليد السبيعي صلى الله عليه وسلم  
بقوله لم أدت لهم تخلف عليه أن ينشق قلبه من هيبة هذا الكاهن لكن الله تعالى  
برحمته أخبره بالعفو حتى سكر قلبه ثم قال له لما أدت لهم بالتخلف حتى يمتين العباد  
في عذرة من الكاذب في هذا من عظم منزلته عند الله ما لا يخفى على ذي لب ومن  
أكراهه بآباء ويركبه ما يقطع دون معرفة حايته نبأ القلب فليطويه ذهب ناس إلى  
أن النبي صلى الله عليه وسلم معاتب بهذه الآية وحاشاه من ذلك بل كان محيلا فلما أدت  
لهم أعلمه الله أنه لو لم يذن لهم لعدوا النفاقهم وأنه لا حرج عليه في الإذن لهم قال  
الفقيه العاصي أبو الفضل رضي الله عنه عجب على المسلم المجاهد نفسه إلا أن يرضى من مأم  
الشريعة خليفة أن يتأدب بأدب القرآن في قولهم وفعله ومعايلاته ونحوها وأنه فهو  
عصم لمعارف الحقيقة وروضة الآداب الدينية والدنيوية وليأكل هذه الملاطفة  
الجيدة في السؤال من باب الأدب ليس على الكل المستغنى عن الجمع ويستدر ما فيها  
من الفوائد وكيف ابتدأ بالأكراه قبل العفو قبل ذلك لئلا كان تركه  
وقال تعالى ولو كان أن تكفرك فقد أدرك تركك اليهم شيئا قبل لا قال بعض المتكلمين  
حاش الله الأنبياء بعد الزلات وعانت نبينا صلى الله عليه وسلم قبل أن يكون

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the discourse or providing additional commentary in Arabic script.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the discourse or providing additional commentary in Arabic script.

بذلك استدل انهم لم يحافظوا لشروط المحبة وهذه غاية العناية ثم انظر كيف بدأ  
 بتبانه وسلامته قبل ذكر ما عاتبه عليه وخفف ان ركن الله في انشاء عبده برأته  
 وفي طي نحيقه تاسينه وكرامته ومقتله قولهم قد علموا انه ليكن لك الذي يقولون  
 فانهم لا يكرهون ان يكون لك الذي قال علي رضي الله عنه قال ابو جهم للنبي صلى الله عليه وسلم  
 انما نكذ بك ولكن كذب ما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكرهون ان يكون لك الذي قال علي رضي الله عنه  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما كذب به قوله عز وجل فقال يا محمد انك كذبت  
 قومي فقال انهم يعلمون انك صادق فانزل الله لا يد في هذه الآية منزع لطيف لما  
 من تسليته له عليه السلام والطائفة في القول بان قوله عز وجل انك صادق عند هو وهم  
 غير محذرين ومعتبرين بصداقة نورا واعتقادا وقد كان يسمى قبل النبوة الامين  
 فذبح بهذا التبر ادعاء نفسه بسمه الكذب ثم جعل اللفظ لهم بنسبتهم جاحدين بالظن  
 فقال تعالى ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فاحشاه من الوجود وهو قصور المعادة بتكذيب  
 الايات حقيقة الظلم اذا الجحد انما يكون من علم الشيء ثم انكره كقولهم تعالى رجعدننا  
 واسئلفنهم انفسهم فلما اوعظوا نمر عزاه وانسه بما ذكره عمن كان قبله ووعدة  
 النصر بقوله ولقد كذبت رؤسك من قبلك الآية فمن قرأ يكره ان يكون بالتحفيف  
 فعنك لا يخبر بك كاذبا وقال الفراء والكسائي لا يقولون انك كاذب فيلحق  
 على كذبك ولا يتوبه ومن قرأ بالتشديد فعنك لا ينسبونك الى الكذب وقيل لا يصدق  
 كذبك وصداق من خضا نضبه ويراه تعالى به الله تعالى خاطب جميع الانبياء باسماء  
 فقال ادع يا ابراهيم يا نوح يا ادراس يا عيسى يا زكريا يا يحيى ولهم نوحا طيبا يا ايها  
 الرسول يا ايها النبي يا ايها المرتضى يا ايها المذنب **الفصل الرابع** في منعه تعالى  
 بعظيم قدره قال الله تعالى لعنتم الذين يمسكون بآياتي وهم يعلمون اتفق اهل التفسير  
 في هذا انه قسم من الله جل جلاله بمدح حيوة محمد صلى الله عليه وسلم واصله ضم الدين

قوله انهم لا يكرهون ان يكون لك الذي قال علي رضي الله عنه  
 انما نكذ بك ولكن كذب ما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكرهون ان يكون لك الذي قال علي رضي الله عنه  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما كذب به قوله عز وجل فقال يا محمد انك كذبت قومي فقال انهم يعلمون انك صادق فانزل الله لا يد في هذه الآية منزع لطيف لما  
 من تسليته له عليه السلام والطائفة في القول بان قوله عز وجل انك صادق عند هو وهم غير محذرين ومعتبرين بصداقة نورا واعتقادا وقد كان يسمى قبل النبوة الامين  
 فذبح بهذا التبر ادعاء نفسه بسمه الكذب ثم جعل اللفظ لهم بنسبتهم جاحدين بالظن فقال تعالى ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فاحشاه من الوجود وهو قصور المعادة بتكذيب  
 الايات حقيقة الظلم اذا الجحد انما يكون من علم الشيء ثم انكره كقولهم تعالى رجعدننا واسئلفنهم انفسهم فلما اوعظوا نمر عزاه وانسه بما ذكره عمن كان قبله ووعدة  
 النصر بقوله ولقد كذبت رؤسك من قبلك الآية فمن قرأ يكره ان يكون بالتحفيف فعنك لا يخبر بك كاذبا وقال الفراء والكسائي لا يقولون انك كاذب فيلحق  
 على كذبك ولا يتوبه ومن قرأ بالتشديد فعنك لا ينسبونك الى الكذب وقيل لا يصدق كذبك وصداق من خضا نضبه ويراه تعالى به الله تعالى خاطب جميع الانبياء باسماء  
 فقال ادع يا ابراهيم يا نوح يا ادراس يا عيسى يا زكريا يا يحيى ولهم نوحا طيبا يا ايها الرسول يا ايها النبي يا ايها المرتضى يا ايها المذنب  
**الفصل الرابع** في منعه تعالى بعظيم قدره قال الله تعالى لعنتم الذين يمسكون بآياتي وهم يعلمون اتفق اهل التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله بمدح حيوة محمد صلى الله عليه وسلم واصله ضم الدين





خلف لك هذا البلد الذي شرفك بمكانك فيه حيا وببركتك ميتا يعني المدينة الاولى  
 اصح لان السورة مكية وابعاد يحكيه قوله حل لهذا البلد ونحو قول ابن عطاء في  
 تفسير قوله تعالى وهذا البلد الاكبر قال امناء الله بمقامه فيها وكونه بها كان كونكم امان  
 حيث كان قوله في الدرة اولك من قال اداد ادم عليه السلام فهو عالم ومن قال هو عالم  
 عليه السلام وما ولد فهي اسما في انشاء الله تعالى الى الحسن صلى الله عليه وسلم فخصه بالسورة  
 الفسورة في الموضعين وقال تعالى المر ذاك انكيت قال ابن عباس هذه الحروف تسما  
 اقسام الله بها ربه وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد الله التستري كلف  
 هو الله تعالى والامام جبرئيل والمليح محمد صلى الله عليه وسلم وحكي هذا القول في التفسير  
 ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبرئيل على الحسن صلى الله عليه وسلم لهذا  
 القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول فيجعل القسم من هذا الكتاب حتى لا ريب فيه  
 ثم فيه من فضيلة قرآن اسمه باسمه ونحو تقدم وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق  
 واقرآن المجيد اقسام بقوله فليجيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب على المشاهدة  
 ولم يؤثر ذلك في ذلك فليكون له قيل هو اسم القرآن قيل هو الله قيل هو القرآن  
 وقال جعفر بن محمد في تفسيره النجاشي اذا هو انما هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل النجاشي  
 محمد صلى الله عليه وسلم هو انشراح من الانوار وقال انقطع عن غيره الله وقال ابن عطاء  
 في قوله تعالى واتجر وكيا ل عشر الف محمد صلى الله عليه وسلم لان منه نجر لا يماز  
 الفصل الخامس من في الله تعالى اجد له ليحقق مكانه عنده قال جل اسمه  
 الصفي والكيل اذا قيل السورة اختلف المفسرون في سبب نزول هذه السورة فقيل كان  
 ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد نزول به فتكلمت امرأة في ذلك بكلام  
 بل تكلم به المشركون عند فترة الوحى فتركت السورة قال الفقيه القاضي الامام الفضل  
 رحمه الله تضمنت السورة من كرامة الله تعالى له وتوفي به به ويعطيه ايات مستوحاة

قوله في الدرة اولك من قال اداد ادم عليه السلام فهو عالم ومن قال هو عالم  
 عليه السلام وما ولد فهي اسما في انشاء الله تعالى الى الحسن صلى الله عليه وسلم فخصه بالسورة  
 الفسورة في الموضعين وقال تعالى المر ذاك انكيت قال ابن عباس هذه الحروف تسما  
 اقسام الله بها ربه وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد الله التستري كلف  
 هو الله تعالى والامام جبرئيل والمليح محمد صلى الله عليه وسلم وحكي هذا القول في التفسير  
 ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبرئيل على الحسن صلى الله عليه وسلم لهذا  
 القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول فيجعل القسم من هذا الكتاب حتى لا ريب فيه  
 ثم فيه من فضيلة قرآن اسمه باسمه ونحو تقدم وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق  
 واقرآن المجيد اقسام بقوله فليجيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب على المشاهدة  
 ولم يؤثر ذلك في ذلك فليكون له قيل هو اسم القرآن قيل هو الله قيل هو القرآن  
 وقال جعفر بن محمد في تفسيره النجاشي اذا هو انما هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل النجاشي  
 محمد صلى الله عليه وسلم هو انشراح من الانوار وقال انقطع عن غيره الله وقال ابن عطاء  
 في قوله تعالى واتجر وكيا ل عشر الف محمد صلى الله عليه وسلم لان منه نجر لا يماز  
 الفصل الخامس من في الله تعالى اجد له ليحقق مكانه عنده قال جل اسمه  
 الصفي والكيل اذا قيل السورة اختلف المفسرون في سبب نزول هذه السورة فقيل كان  
 ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد نزول به فتكلمت امرأة في ذلك بكلام  
 بل تكلم به المشركون عند فترة الوحى فتركت السورة قال الفقيه القاضي الامام الفضل  
 رحمه الله تضمنت السورة من كرامة الله تعالى له وتوفي به به ويعطيه ايات مستوحاة

قوله في الدرة اولك من قال اداد ادم عليه السلام فهو عالم ومن قال هو عالم  
 عليه السلام وما ولد فهي اسما في انشاء الله تعالى الى الحسن صلى الله عليه وسلم فخصه بالسورة  
 الفسورة في الموضعين وقال تعالى المر ذاك انكيت قال ابن عباس هذه الحروف تسما  
 اقسام الله بها ربه وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد الله التستري كلف  
 هو الله تعالى والامام جبرئيل والمليح محمد صلى الله عليه وسلم وحكي هذا القول في التفسير  
 ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبرئيل على الحسن صلى الله عليه وسلم لهذا  
 القرآن لا ريب فيه وعلى الوجه الاول فيجعل القسم من هذا الكتاب حتى لا ريب فيه  
 ثم فيه من فضيلة قرآن اسمه باسمه ونحو تقدم وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق  
 واقرآن المجيد اقسام بقوله فليجيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب على المشاهدة  
 ولم يؤثر ذلك في ذلك فليكون له قيل هو اسم القرآن قيل هو الله قيل هو القرآن  
 وقال جعفر بن محمد في تفسيره النجاشي اذا هو انما هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل النجاشي  
 محمد صلى الله عليه وسلم هو انشراح من الانوار وقال انقطع عن غيره الله وقال ابن عطاء  
 في قوله تعالى واتجر وكيا ل عشر الف محمد صلى الله عليه وسلم لان منه نجر لا يماز  
 الفصل الخامس من في الله تعالى اجد له ليحقق مكانه عنده قال جل اسمه  
 الصفي والكيل اذا قيل السورة اختلف المفسرون في سبب نزول هذه السورة فقيل كان  
 ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد نزول به فتكلمت امرأة في ذلك بكلام  
 بل تكلم به المشركون عند فترة الوحى فتركت السورة قال الفقيه القاضي الامام الفضل  
 رحمه الله تضمنت السورة من كرامة الله تعالى له وتوفي به به ويعطيه ايات مستوحاة

الأول القسوة عما أخذ من حاله بقبوله رضى والاكل إذا نجى أى ورتب الضمى  
 وخذ من اعظم درجات المدة الثاني سان مكانته عندا وخطوته له بقبوله وادخل

وَبَكَرَ وَأَقْبَلَ إِلَى بَارَكٍ وَمَا بَيْنَهُمَا وَقِيلَ لَهُمَا هَذَا بَعْدَ مَا صَلَّيْتُمَا الْوُضُوءَ  
فَقَالَ لَهُمَا خُذَا مِنْ ذَلِكَ مَنْ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ إِنْ اسْتَحْيَا بِي إِيَّاكَ فِي مَجْلِسٍ عِنْدَهُ عَظِيمٌ

ما أعطاك من كرامة الدنيا وقال سمعنا أيا ما دخلت من الشفاعة والمقام الذي فيه  
ما أعطيتك في الدنيا الرابح قوله وكنت ليحييك ربك في الدنيا وهذا غاية جأته

الكريمة والامن السعادة وشباب الانعام في الدارين والسيادة قال ابن السني في خبره  
والنبا والفرق في الاخرة وقيل بعلمه الحوض والشفاة وروى عن بعض آل النبي صلى

عليه وسلم انه قال ليس آية والعراق ارجى منها لا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يدخل احد من امتي النار الا ان يحسن ما عذر الله تعالى عليه من نعمه وقدره

من لا يؤمل في بقية الشيء من هدايته الى هدايته او هدايته للناس به على احوال  
المناسبات ولا مال له فاحسا عما آتاه او يما جعله في قلبه من القناعة والغنى ويكتفي في ربه

وقيل المعنى المريد بك فهدى بك ضالاً واغنى بك عالة واو ادى بك بيتاً ذكره بهذا المن

لا فلاه فكيف بعد اصطفاؤه واختصاصه **السادس** امره بالحي رغبته عليه

المنفعة الحريث بها وهذا خاص له عام لا متبه وقال تعالى والفرج إذا مضى الالقول له لفرج أي

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته

[illegible]



[illegible]

يا اتيان وقال تعالى لا تقلن يا ايها الناس اتقوا الله ان الله عظيم حقه على تزيه  
 من العظمى  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم جامع صلبه الكفر به وقد كان يبهيم له وانه وبسط  
 امله بقوله محسن خطابه انك تعتد ربك تحقون وهذه فانه المبررة في الخطابة وانك  
 صرحت الادب المأذون في راعله كما انه عتد من بعديهم ونواب غير مقتطع لا يأخذ  
 على ولا يمان به عليه فقال وان لك لا جبر غير ممتنع فترأى عليه بها حتى من هسانه و  
 هذا اليه واكد ذلك نعيها للحملة جحر في التاكيد فقال وانك كعل علي عظيم قبل الفل  
 وقيل الاسلام وقيل الطبع الكرم وقيل ليس لك همة الا الله قال الواسطي اتى عليه  
 بقوله لما اسداه اليه من بعه وفضل له بل انك عليه لا به جملة على ذلك الحق النسيجا  
 اللطيف الكرم الحسن الجواد الحسيد الذي ليس تخير وهذا اليه ترأى على فاهله وجلا  
 عليه سبحانه ما غفر له واوسر فضاله ثم سلا عن قول بعد فذل ما وعد به من  
 عقوباتهم ونوعهم بقوله تستجيبون فيجيبون ذلك الثلاث الاديان ثم عطف بعد  
 على ذكر عتده وذكر سوء خلقه وعتد معائبه منوليا ذلك بفضلها ومنصهر النية جعل الله  
 عليه ولم يذكرهم عشرة خطبة من خصال الدرد فيه بقوله فانكم المالكين الى قوله  
 اساطير الذين ثم ختم ذلك بالوعيد الصادق بتمام شقائه وغائمة بوارده بقوله  
 على الخراطيم فكانت نصرة الله له ان من نصرة له لنفسه وفيه تعالى على عتده ابلر من  
 وابت في ديوان مجرة **الفصل السادس** في بيان ومن قوله تعالى في تحفة  
 عليه السلام مود السفة ولاكم ام قال تعالى طه ما ازلنا عليك القرآن لتسقى  
 قيل طه اسر من اسماءه صلى الله عليه وسلم وقيل هو اسم الله وقيل معناه ارجل  
 قيل يا انشا وقيل هو جرد مقتطع ليمان قال الواسطي اراد يا طه ارجل احدى وقيل هو  
 من الوطش والهاء كناية عن الارض اي اعتدل على الارض بقدميك ولا تسب نفسك  
 الاعتدال على قدم واحدة وهو قوله ما ازلنا عليك القرآن لتسقى زلت الالة فيما كان

[illegible]

فقد ورد في كتابه  
في تاريخه وادبائه  
ان كان له من  
العلم والفضل  
ما لا يحصى



**المفصل الثاني عشر فيما اخبر الله به نكابه العزير من عليم قدوس رفيع منزلة**  
سلى الانبياء وخلق رسته قومه تعالى راد اخذ الله بيننا وبينك كما انك كرميت  
وحيثما ان اخبر الله من الشهود قال ابو الحسن العباسي استخص الله تعالى محمدا صلى  
عليه وسلم بفضل لرويته غير اياته به وهو ما ذكره في هذه الآية قال المعمر بن ابي سفيان  
ما لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يسمع من الله عز وجل  
به وقيل ان يفسره لقومه واخذ ميتا ففهم ان يبينوا لمن بعد هو وقوله رجاكم  
لاجل ان كتابنا لم ياحر بن محمد صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم  
لو بعث الله نبيا من ادم فمن بعده الاخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لكن بعث  
وهو محمد النبي من به ولينصرنا ويأخذ العهد بذلك مل قومه وهو عن الشدة في  
فنادى في آبي نعمت فضله من غير جلة واحد قال الله تعالى راد اخذنا من المؤمنين  
ميتا ففهم من ميتا ومن نوح الامير قال راد اخذنا اليك كما انك كرميت الى قومه  
وكذا لا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلامه بكى به النبي صلى الله عليه وسلم  
رسلم فقال يا بني انت واعي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثنا فاح  
الانبياء وذكرك في ارضهم فقال راد اخذنا من المؤمنين ميتا ففهم من نوح  
الايماني انت واعي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اهل النار يودون ان  
يكونوا اطا حوك وهو دين اطافها يذوبون يقولون نالمتنا اظعننا الله واطعنا  
الرسول قال راد اخذنا من المؤمنين ميتا ففهم من نوح  
في البعث فلذلك وقع ذكره ههنا مقدا قبل نوح وغيره قال الشيخ قندي في هذا افضل  
نبينا صلى الله عليه وسلم لتخصيصه بالذكر قبله وهو اخر هو المعنى اخذ الله عليه السلام الميتا  
اذ اخرجهم من ظلمات كذا قال تعالى اياك الرسل فصلنا بينهم على بعض الامور قال  
اهل التفسير راد بقر الله ووقع بعثهم فتركت محمد اهل الله عليه وسلم لانه بعث

قوله تعالى اخذنا من المؤمنين ميتا ففهم من نوح الامير قال راد اخذنا اليك كما انك كرميت الى قومه  
وكذا لا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلامه بكى به النبي صلى الله عليه وسلم  
رسلم فقال يا بني انت واعي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثنا فاح  
الانبياء وذكرك في ارضهم فقال راد اخذنا من المؤمنين ميتا ففهم من نوح  
الايماني انت واعي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اهل النار يودون ان  
يكونوا اطا حوك وهو دين اطافها يذوبون يقولون نالمتنا اظعننا الله واطعنا  
الرسول قال راد اخذنا من المؤمنين ميتا ففهم من نوح  
في البعث فلذلك وقع ذكره ههنا مقدا قبل نوح وغيره قال الشيخ قندي في هذا افضل  
نبينا صلى الله عليه وسلم لتخصيصه بالذكر قبله وهو اخر هو المعنى اخذ الله عليه السلام الميتا  
اذ اخرجهم من ظلمات كذا قال تعالى اياك الرسل فصلنا بينهم على بعض الامور قال  
اهل التفسير راد بقر الله ووقع بعثهم فتركت محمد اهل الله عليه وسلم لانه بعث







وقيل برشته ذكرك في الدنيا ونصرك في الآخرة فاعلمه بتمام نعمته عليه بخفضي مستكبري  
 عزرائله وفيه انصار البراءة عليه ولحقه آله وفيه ذكره وهداياته الصراط المستقيم المسليم  
 بسببه والسعادة ونصرة السعير العزيم ومنته على امته المؤمنين بالشكينة والطمينة  
 التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بياهم بعد وفورهم العظيم والعفو عنهم و  
 الستران فيهم وهلاك عدوك في الدنيا والآخرة ولنعمهم ولقد هم من رحمة وسوء  
 سخطهم ثم قال انما اولئك منكم شاهدك مشاهدك ومبشرك وندبرك الا يدفعه عنك حسنة وخبره  
 من شجاعتهم على امته لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل شاهدك لهم بالتوحيد ومبشر  
 لامته بانك انت قاتل بالغفرة وسند واحدك بالعذاب قاتل لمن الضلالات  
 ليؤمن بالله فربه من سبقت له من الله الحسنى وتغزوة اى يلقونه وقيل نصرك له  
 وقيل تباينك في تعظيمه وتفرقه في اى تطيقه وقرأه بعضهم لعن ذوة بلدين من  
 العرب والاكاذب الاظهران لهذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وتبشركم بهذا جبر  
 الى الله تعالى قال ابن عطاء فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشبهة فغير مختلفه  
 بين البشيع المبين وهي من اعلام الاجابة والغفره وهي من اعلام الحبية وتام النعمة  
 وهي من اعلام الاختصاص الهداية وهي من اعلام الولاية فالغفره تدبره من العبي  
 وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة والهداية وهي لدعوة الى الشاهدة وقال  
 جعفر بن محمد من مقام نعمته عليه ان جعله حبيبته وانسج بحبائه ونسج به شرايع  
 غيره وعرض به الى الخلق الا على وحفظه في المصالح حتى اذا انعم اليهم ما طغى ولبسته  
 الى التوسل ولا شمس احل له ولا امته الغنائم وجعله شفيقا مشفعا واستبدل لرام  
 وقون ذكرك بذكره ورضاه برضاه وجعله احل كفى الترخيد ثم قال ان الذين يبايعون  
 انما يبايعون الله يعني بيعة الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اليك الله فكون  
 اكبر نومهم يريد عند البيعة قاتل قوة الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل حقه وهذه

انما يبايعون الله يعني بيعة الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اليك الله فكون  
 اكبر نومهم يريد عند البيعة قاتل قوة الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل حقه وهذه  
 انما يبايعون الله يعني بيعة الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اليك الله فكون  
 اكبر نومهم يريد عند البيعة قاتل قوة الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل حقه وهذه

انما يبايعون الله يعني بيعة الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اليك الله فكون  
 اكبر نومهم يريد عند البيعة قاتل قوة الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل حقه وهذه

Handwritten marginal notes at the top of the page, including phrases like "بسم الله الرحمن الرحيم" and other religious or scholarly expressions.

استأذنه وتجنس الكلام وتأكيده لعقد بغيره بما به وعظم شأن المايه على الله عليه وسلم  
وقد يكون من هذا قوله تعالى فلم يقلوا فهو وكذا الله تعالى ما وصيت إذ وصيت وكذا الله تعالى  
وان كان لا دل في الجاز وهذا في الحقيقة لأن القائل والرامي الحقيقة هو الله تعالى هو الخالق  
وقد دونه عليه وسلم ولأنه ليس في قوله البشر توصيل إليك الربية حيث وصلت حتى  
ليبقى منهم من لم يزل عليه وكذلك قبل الدلائل طر حقيقته وقد قيل في هذه الآية لا أخرى  
الحا على الجاز العرفي ومقابلة اللفظ ومنايسته أي ما قلتي هو ما وصيتهم أنت إذ وصيت  
وجوههم بالحسباء والقراب كبر الله وقوله جهر الجزم أي انضغطة الهم كانت من  
فعل الله فهو القائل والرامي المعنى أنت بالاسم الفصل العاشر في اظهر الله في كتابه  
العزيزين كرامته عليه ومكانته عنده وما خصه به من ذلك سوى ما انظر فيما ذكرناه قبل  
من ذلك فانه تعالى من قصه الاسراء في سورة سبحان والنجوى والظفر عكره القصه من  
عظيم منزلته وقوله ومشاهدته ما شاهد من العايب ومن ذلك عيشته من الناس بنو ساء  
والله يعصمك من الناس قلنا وما ذكركم بالذي كنتم تكفرون الا بقره قوله الا مستفزة فقد  
نصرك الله وما دفع الله به عنه في هذه القصه من اذا هو بعد محرابه لعله رضى به وهو  
بنينا في امره ولا حق على ابصاره عند خروجه عليه وهو على طبعه والغال والحسن ذلك  
من آياته منزل المشككة عليه وقصة سفره من مالك حسب اذكرا حل الحديث والسير  
فقصه الغار وحديث الهجرة ومنه قوله انا اعطيتك الكوفة فصل آياتك واكرمك ان  
شأنك هو الا ترى اعلمه انه بما اصابه الكثر من ضربه وقيل فهو في الهجرة وقيل خير الكثر  
وقيل الشفاعه وقيل المعجرات الكثرة وقيل النبوة وقيل المعرفة في آيات عنه عدد ما وخرج  
عليه قوله فقال ان شأنك هو لا بد اي عذرك ومبغضك ولا بد من الحق للاصل او المزمع  
الوجدان والذم لاخر فيه وقال ولقد انكبت سكتا من المشافي والقرآن العظيم قبل اسم  
الاسم على الطول الا ان القرآن العظيم لم يزل اسم الله عز وجل العظيم سائر وقيل السبع الناف

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the commentary or providing additional context for the main text.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, including various religious and scholarly remarks.

ما القرآن من كرم ربي وشكره واذكر من قبل واعلم دينهم وايقنا ان كتاب القرآن العظيم  
 وقيل سميت اقر القرآن مثالي لا فائت في كل دكة وقيل بل الله استنادا لاجماد صل  
 عليه وسلم وذكر حاله دون الانبياء وسمي القرآن مثالي لان القصص تنقضية وقيل  
 السبيل الثاني اكرمناك بسبع كرامات القدس والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والخطم  
 والمشيئة وقال دارنا لا ايك الذكر لآله وقال وما أرسلناك الا كانه للناس نبيا  
 ونزجنا وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا لآله قال فلهذا مرخصا بضم  
 وقال وما أرسلناك من رسول الا بلسان عربي مبين فلهذا قيل بلسانهم وبعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم الى خلق كانه كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود  
 وقال تعالى الشيب اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل الفساد  
 اول بالمؤمنين من انفسهم اي انظره يهون من امره فواض عليهم كما يفيض حكم  
 السبيل على عبده وقيل اتباع امير اول من اتباع راي النفس وازواجه امهاتهم اي  
 من في الحرمة كالامهات حرم من كان حرم عليهم بعبارة مكرمة له رخصه بوجبة ولا فتن كنه  
 انواجر في الاخرة وقد قرئ وهاب لهم ولا يقرأ به لان لما لقته الصحف وقال تعالى  
 وان كنا على كتابك انكسب والحكمة الاقل فضلا العظيم بالنبوة وقيل باسبق له في  
 الاول واسار الراسطي الى انها اشارت الى احوال الرزية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليه  
 وسلم **الباب الثاني** في كسب الله تعالى له الحاسن خلقا وحلقا وقيل في جميع الغضا  
 الذي ينشأ من النبوة فيه سقا اعلمها بها الحب ضد النبي الكريم الباحث عن تفاصيل  
 قدره العظيم ان حصل الجلال الكمال في الشرف عاين ضروري ديموي اقتضيه  
 الجلية وضرة المحبة الدنيا وكل شئ ينشأ وهو احمد فاعله ويقرب الى الله ولقي نر  
 هي على اثنين ايضا منها ما يخلص احد الوصفين ومنها ما يتاخر ويبدا حل فاما الصبر ورك  
 المحض فما ليس للرعية اخيرا ولا اكشبا مثل ما كان في جبلته من كمال خلقه وجمال

والقرآن من كرم ربي وشكره واذكر من قبل واعلم دينهم وايقنا ان كتاب القرآن العظيم  
 وقيل سميت اقر القرآن مثالي لا فائت في كل دكة وقيل بل الله استنادا لاجماد صل  
 عليه وسلم وذكر حاله دون الانبياء وسمي القرآن مثالي لان القصص تنقضية وقيل  
 السبيل الثاني اكرمناك بسبع كرامات القدس والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والخطم  
 والمشيئة وقال دارنا لا ايك الذكر لآله وقال وما أرسلناك الا كانه للناس نبيا  
 ونزجنا وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا لآله قال فلهذا مرخصا بضم  
 وقال وما أرسلناك من رسول الا بلسان عربي مبين فلهذا قيل بلسانهم وبعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم الى خلق كانه كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود  
 وقال تعالى الشيب اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل الفساد  
 اول بالمؤمنين من انفسهم اي انظره يهون من امره فواض عليهم كما يفيض حكم  
 السبيل على عبده وقيل اتباع امير اول من اتباع راي النفس وازواجه امهاتهم اي  
 من في الحرمة كالامهات حرم من كان حرم عليهم بعبارة مكرمة له رخصه بوجبة ولا فتن كنه  
 انواجر في الاخرة وقد قرئ وهاب لهم ولا يقرأ به لان لما لقته الصحف وقال تعالى  
 وان كنا على كتابك انكسب والحكمة الاقل فضلا العظيم بالنبوة وقيل باسبق له في  
 الاول واسار الراسطي الى انها اشارت الى احوال الرزية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليه  
 وسلم **الباب الثاني** في كسب الله تعالى له الحاسن خلقا وحلقا وقيل في جميع الغضا  
 الذي ينشأ من النبوة فيه سقا اعلمها بها الحب ضد النبي الكريم الباحث عن تفاصيل  
 قدره العظيم ان حصل الجلال الكمال في الشرف عاين ضروري ديموي اقتضيه  
 الجلية وضرة المحبة الدنيا وكل شئ ينشأ وهو احمد فاعله ويقرب الى الله ولقي نر  
 هي على اثنين ايضا منها ما يخلص احد الوصفين ومنها ما يتاخر ويبدا حل فاما الصبر ورك  
 المحض فما ليس للرعية اخيرا ولا اكشبا مثل ما كان في جبلته من كمال خلقه وجمال

والقرآن من كرم ربي وشكره واذكر من قبل واعلم دينهم وايقنا ان كتاب القرآن العظيم  
 وقيل سميت اقر القرآن مثالي لا فائت في كل دكة وقيل بل الله استنادا لاجماد صل  
 عليه وسلم وذكر حاله دون الانبياء وسمي القرآن مثالي لان القصص تنقضية وقيل  
 السبيل الثاني اكرمناك بسبع كرامات القدس والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والخطم  
 والمشيئة وقال دارنا لا ايك الذكر لآله وقال وما أرسلناك الا كانه للناس نبيا  
 ونزجنا وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا لآله قال فلهذا مرخصا بضم  
 وقال وما أرسلناك من رسول الا بلسان عربي مبين فلهذا قيل بلسانهم وبعث محمد  
 صلى الله عليه وسلم الى خلق كانه كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود  
 وقال تعالى الشيب اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال اهل الفساد  
 اول بالمؤمنين من انفسهم اي انظره يهون من امره فواض عليهم كما يفيض حكم  
 السبيل على عبده وقيل اتباع امير اول من اتباع راي النفس وازواجه امهاتهم اي  
 من في الحرمة كالامهات حرم من كان حرم عليهم بعبارة مكرمة له رخصه بوجبة ولا فتن كنه  
 انواجر في الاخرة وقد قرئ وهاب لهم ولا يقرأ به لان لما لقته الصحف وقال تعالى  
 وان كنا على كتابك انكسب والحكمة الاقل فضلا العظيم بالنبوة وقيل باسبق له في  
 الاول واسار الراسطي الى انها اشارت الى احوال الرزية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليه  
 وسلم **الباب الثاني** في كسب الله تعالى له الحاسن خلقا وحلقا وقيل في جميع الغضا  
 الذي ينشأ من النبوة فيه سقا اعلمها بها الحب ضد النبي الكريم الباحث عن تفاصيل  
 قدره العظيم ان حصل الجلال الكمال في الشرف عاين ضروري ديموي اقتضيه  
 الجلية وضرة المحبة الدنيا وكل شئ ينشأ وهو احمد فاعله ويقرب الى الله ولقي نر  
 هي على اثنين ايضا منها ما يخلص احد الوصفين ومنها ما يتاخر ويبدا حل فاما الصبر ورك  
 المحض فما ليس للرعية اخيرا ولا اكشبا مثل ما كان في جبلته من كمال خلقه وجمال









النبي صلى الله عليه وسلم قد مضت أنظر ما يكون من الميت فلم أحد شيئا فقلت يا رب  
 وميتا قال البيهقي رحمه الله وأما قوله في ذكره عن أبيه صلى الله عليه وسلم بعد ما  
 وميتا ثم رث ما لك من سائرته يوم أحد مضى إياه وتسويته على الله عليه وسلم ذلك  
 له وقوله في نصيبه النادر وماله من عبد الله ابن الرواحي رحمه الله تعالى ورسول  
 صلى الله عليه وسلم رث كل من الناس ودل لهم منك ولونيك عليه وقد روى  
 نحو من هذا عنه صلى الله عليه وسلم امرأة تترتب بركة فقال لئلا تشبكي وبجر برك  
 هذا ولربما روى واحد منهم بعض غيره ولا يخفى عن غيره وحديث هذه المرأة التي تترتب  
 قوله في حديثه الزم الدارقطني مسلما والخارج في الصحيحين وأما هذه المرأة  
 بركة وأخبرني في نسبها روى عن عمارين وكانت تحرم النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم من عتيق أن يوفى من تحت سرير يبول فيه من  
 الليل فبال فيه ليكة فوافقه فلم يجز فيه شيئا فقال بركة عنه فقالت فمئت وأعطت  
 فسرته وأما ما روى سدي بن جبني وعنه وكما في الحديث صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات  
 قد لم يمتنع ما قطع الشرة وقد روى عن عائشة أنها قالت ولدتني نطقا ما به قد روى عن عائشة رضي  
 عنها قالت ما رأيت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وعنه عليه رضي الله عنه  
 قال أبو بكر في السنة صلى الله عليه وسلم لا يغيب عن عبيدي فإنه لا يميل إلى  
 اعتدائهم وفي الألبسة عيشة وفي حديث عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم نادى حتى سيم له غبطة فقام وكمل ولم يوقه فقال  
 عكرمة لأنه صلى الله عليه وسلم كان محننا **فصل** وأما قوله عليه وآله وقد كان من  
 قوة حواسه وقصاحة لسانه واعتدال حركاته وحسن شامانه فلا حجة أنه كان أعقل  
 الناس وأذكاهم ومن أنقل نأديهم أمر بل طين الظنون وأهمر ومياسسة الخاطئة في  
 العائنة مع عيشه ما رآه وبديهيته فبال عتاء فافقه من العلم وقرة من السرور

[illegible]



[illegible]

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

[illegible]

بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَالطَّهْرَةِ مِمَّا رَأَى مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى وَقَدْ جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ بِمَا يَصْرُحُ بِهِ  
أَنَّ الْأَسْلَامَ لَا يَنْتَهِى إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَ أَتَارُكَ كَالْمَاءِ وَكَانَ شَدِيدًا عَمَّا  
تَلَّتْ مَرَاتِكُ ذَلِكَ يَجْرُ عُرْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَارِيتُهَا  
أَسْرَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَّتْهُ كَامِلُ الْأَوْصَانِ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا الْبُحْدُ  
الْبُصْبَا وَهُوَ وَكَتَفَتْ ذِكْرِيَّتِي وَفِي صَعْنَتِهِ أَنْتَ حَكِيمٌ كَانَ تَلْشَا أَدَا الْعَقْبَةِ الْغَيْتِ مَعَهُ  
وَإِذَا اسْتَيْقَنَ تَقْلَعًا كَامِلًا تَحْتَ مِنْ صَبْرٍ فَصَلَّ بِمَا مَصَاعِدُ الشَّيْءِ وَبِلَاغَةِ الْقَوْلِ  
فَعَدَّ كَامِلًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْحَالِ الْأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
وَوَاعِدَةٌ بِرِجْعٍ وَإِنْ جَارَ مَقْطَعُ وَفَصَاةً لَقَطُ خِزَالَهُ قَوْلِي وَحَقِّقْ مَعَارِفَ وَفَقَرِ كَلْفَ وَ  
جَاءَ مَعَ الْكَلْبِ وَحَقَّقَ بَدَأَتْهُ الْحِكْمَةُ وَعَلَيْهِ السَّنَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِحَاطِ كُلِّ أَمَةٍ مِنْ الْمَسَافَةِ  
وَيَحْيَا وَرَهْلُ الْعَتَا وَبِجَارِهَا وَصَرَّحَ بِلَاغَةِ الْحَقِّ كَمَا كُنْتَ تَنْبِيْهِ مِنْ بَيْنِكُمْ بِمَا يَكُونُ  
فِي حَيْثُ مَوْضِعٍ عَنْ شَرْحِ كَلَامِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْتِلُ حَدِيثِهِ وَسَيَرُ عَلَيْهِ ذَاكَ وَتَحْتَقِقُ  
وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قَوْلِهِ وَلَا يَصَارُ إِلَى الْحَاجِزِ وَبِحَدِّ كَلَامِهِ مَعَ دِي الْمُسْتَعَارِ الْعَمْدَانِ  
وَيُحَقِّقُ الْهَذَا وَفِي حَقِّقَةِ الْعِلْمِيِّ وَلَا تَمْتَعُ مِنْ تَلْشَا وَوَأَثَلُ رَجَبٍ إِلَى كُنْزِ  
وَعِيْرِهِ مِنْ أَقْبَالِ حَقِّقِ مَوْتٍ وَمُلُوكِ الْبَيْنِ دَأْبَرُ كِتَابِهِ إِلَى خِلَافِ رَأْيِ كَلْبٍ وَفَتْحًا وَوَعَا  
وَعَرَا حَاتِمًا كَلْبُ عِلَاقِهِ وَتَرْغُوبُ عِفَاءَ هَالِنَايْنِ دَقُّهُ وَوَعَرَا يَكُونُ مَأْسَلِي الْمَلِيْقَةِ  
وَالْأَمَامَةِ وَكَلْبُ مَوْضِعٍ مِنَ الْقَدْرِ الْكَلْبُ وَالْمَنَاقِ وَالْفَعِيلُ وَالْعَارِضُ وَالْمَدَامُ وَالْكَاشِ  
الْحَوَائِي وَحَكْمُهُ فِيهَا الصَّالِحِ وَالْقَارِئُ وَقَوْلُهُ لَيْسَ اللَّهُ بِكَ لَمْ يَكُنْ فِي حَقِّهَا  
مَحْبُوبًا وَمَذْهُبًا وَابْتِغَاءً فِي الذَّنِّ وَاسْتَحْلَ الْقَرِيقُ وَمَارَكَ لَهُ فِي اللَّالِ وَالْوَلِ  
مَنْ أَقَامَ الْقَبْلَةَ كَارِئًا مَلِكًا وَمَنْ أَلْفَى الرُّكُوعَ كَارِئًا مَحْسُودًا مِنْ شَهْدَانِ كَارِئًا لَا  
كَانَ مَحْبُوبًا لَمْ يَكُنْ بِأَيِّ هَيْبَةٍ وَدَائِمِ التَّرْكِ وَفِي خَبَائِعِ الْمَلِكِ لَا يَلْخُطُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَلْخُطُ  
فِي الْبُيُوتِ وَلَا يَشْتَاقُ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَتَبَ هُوَ فِي الْوَلِيَّةِ الْفَرِيقَةِ وَكَتَبَ الْعَارِضُ الْقَرِيقُ  
أَمَّا الْأَمَامَةُ فَالْمَلِكُ الْأَمَامَةُ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منتهى الحكمة والهدى  
والله اعلم بالصواب

وذو العنان الركب والقلوب العبيس لا يثبت من حكم ولا يعصم من كسر ولا يحبس من كرم  
لور تعجز والى باق وتأكلو الربا من اوقافه الوفاء بالعهد الذي فرض من ان يملكه الربوة ومن  
كادى لوليل بن حجر الى الاقبال الباهلة ولا ذراع المسابك فيه والليقة شاة كما معقورة  
اللائط ولا صناعك والطما النجبة وفي السحاب انحنى ومن زمان من يكن واصفوه فاكهة  
استوفى من عاود من زمان من ثيب فضرجه بالاضاميل ولا توصي في الدار ولا عمة في  
والنص لله وكل مسكر حرام وابل بن حجر بن فل على الاقبال ابرهه امر كتابه لا يس في  
الصهادة له المشهور لتما كان كلام هؤلاء خل هذا الحق وبلا عنهم على هذا النمط واكثر  
استعملها هذه الالفاظ استعمالها معهم ليلين الناس اربل الهجر وليحت الناس بها  
يعلمون وكقوله في حديث عطية السعدي فان البد العليا هي المنطية والبد السفلى هي  
المنطية قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا قوله في حديث العامري يمكن  
سأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنك اي سئل عن شئت وهي لغة بني عامر واما  
كلامه المعتاد وفصاحته المعلقة رجاء مع كلمه وحكمة الماتقة فقد الف الناس فيها  
الذوا ومن حجت في الفاظها ومعانيها الكنت منها لا يوازي فصاحة ولا يوازي  
بلاغه لقوله المشيرون تكافأه هو ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سبواهم  
وقوله الناس كاستنك المشط والمرع مع من احب ولا خيرا في حجة من يرى لك فاق  
والناس معادن واهلك امر يعرف قدرة والمستشار من هو بالحياة والمواساة  
بسم الله عبدا قال خيرا فغفر او سكت وقوله اسلم اسلم واسلم يوفك الله اجره مرتين  
وان احسرك الى واقربك مني بحال يوم القيامة استكم اخلاقا الموحون اكافا الذي  
بالفون ونولفون وقوله لعله كان يتكلم بها لا يبينه ويضل بها لا يبينه وقوله ذوالق  
لا يكون عن الله وجهها وفيه عن قبال قال وكرة السؤال واضافة المال ومنع وهات  
وعرف الاكفاهات واد لك لسك وقوله ان الله حيث اكنك وانيم الشية الحسنة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منتهى الحكمة والهدى  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منتهى الحكمة والهدى  
والله اعلم بالصواب













صبيحان بن سبيد وقالت سلمى <sup>مولى</sup> له طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليكلمه على النساء  
 التمس وتطهر من كل واحدة منهن قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا الطيب والطاهر وقد قال  
 سليمان عليه السلام لا طوفن لي ليكلمه على امرأة امراة <sup>او سمع وسبعين</sup> وانه فعل ذلك  
 قال ابن عباس كان في خيول سليمان عليه السلام ماء مائة رجل وكان له ثلاث مائة امرأة  
 وثلاث مائة نسوة وحكي النقاش وغيره سبع مائة امرأة وثلاث مائة نسوة وقد كان  
 لداود عليه السلام على زهرة واحدة من على يد تسع وتسعون امرأة وقتت بزهر او بلاء  
 مائة وقد نسه على لك والكتاب العربي يقول تعالى ان هذا اخي كذا <sup>يسم ويسعون</sup> ويسعون  
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الناس ياربهم بالخير والسخاء وكثرة  
 الجاه وقوة البطش والجلال فحقوقه عند العقلاء عادة وبعد جباهه عظه في القلوب  
 وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام رجوها في الدنيا والاخرة ومن القريين كن  
 افا انه كثيرة فهو مفضل لبعض الناس لعقوى الاخرة فلذلك ذمته من ذمته ومذكره ضدك  
 وورده في الشراء مذكر الخليل وذم العلق في الارض <sup>كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل من</sup>  
 الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية وبعدها وهو مذكور بونه و  
 يؤذون اصحابه ويقصدون اذنه في نفسه <sup>حتى اذا راحه هو اعطى امره وقصوا</sup>  
 ساجته واخبره في ذلك معروفة سياتي بعضها وقد كان يبهت ويثقل لرقبه من  
 كبره كما روي عن قبله انها التار اناء <sup>من الفرق</sup> فقال استيكنة عليك السكينة وقوله  
 الى مسعود ان رجلا قام بين يدي من فاعرفه فقال له عليه الصلوة والسلام هو من عليك  
 فاني لست بمالك الحديث واما عظم قدره بالنبوة وشريف منزلته بالسكينة وانا فاعرفه  
 وتبته بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فامره هو صلبه النهاية فهو في الاخرة مستبدر ولدا  
 وعلى معنى هذا الفصل انما هذا القسم <sup>فصل</sup> واما الضرب الثالث فهو يختلف  
 فيه الحالات في القسمة والنفاخ فسيببه والفضل لاجل كد كد المال فصاحبة الجاه

سلمى بن سبيد وقالت سلمى مولى له طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليكلمه على النساء  
 التمس وتطهر من كل واحدة منهن قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا الطيب والطاهر وقد قال  
 سليمان عليه السلام لا طوفن لي ليكلمه على امرأة امراة او سمع وسبعين وانه فعل ذلك  
 قال ابن عباس كان في خيول سليمان عليه السلام ماء مائة رجل وكان له ثلاث مائة امرأة  
 وثلاث مائة نسوة وحكي النقاش وغيره سبع مائة امرأة وثلاث مائة نسوة وقد كان  
 لداود عليه السلام على زهرة واحدة من على يد تسع وتسعون امرأة وقتت بزهر او بلاء  
 مائة وقد نسه على لك والكتاب العربي يقول تعالى ان هذا اخي كذا ويسم ويسعون  
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الناس ياربهم بالخير والسخاء وكثرة  
 الجاه وقوة البطش والجلال فحقوقه عند العقلاء عادة وبعد جباهه عظه في القلوب  
 وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام رجوها في الدنيا والاخرة ومن القريين كن  
 افا انه كثيرة فهو مفضل لبعض الناس لعقوى الاخرة فلذلك ذمته من ذمته ومذكره ضدك  
 وورده في الشراء مذكر الخليل وذم العلق في الارض كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل من  
 الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية وبعدها وهو مذكور بونه و  
 يؤذون اصحابه ويقصدون اذنه في نفسه حتى اذا راحه هو اعطى امره وقصوا  
 ساجته واخبره في ذلك معروفة سياتي بعضها وقد كان يبهت ويثقل لرقبه من  
 كبره كما روي عن قبله انها التار اناء من الفرق فقال استيكنة عليك السكينة وقوله  
 الى مسعود ان رجلا قام بين يدي من فاعرفه فقال له عليه الصلوة والسلام هو من عليك  
 فاني لست بمالك الحديث واما عظم قدره بالنبوة وشريف منزلته بالسكينة وانا فاعرفه  
 وتبته بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فامره هو صلبه النهاية فهو في الاخرة مستبدر ولدا  
 وعلى معنى هذا الفصل انما هذا القسم فصل واما الضرب الثالث فهو يختلف  
 فيه الحالات في القسمة والنفاخ فسيببه والفضل لاجل كد كد المال فصاحبة الجاه

سلمى بن سبيد وقالت سلمى مولى له طاف النبي صلى الله عليه وسلم ليكلمه على النساء  
 التمس وتطهر من كل واحدة منهن قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا الطيب والطاهر وقد قال  
 سليمان عليه السلام لا طوفن لي ليكلمه على امرأة امراة او سمع وسبعين وانه فعل ذلك  
 قال ابن عباس كان في خيول سليمان عليه السلام ماء مائة رجل وكان له ثلاث مائة امرأة  
 وثلاث مائة نسوة وحكي النقاش وغيره سبع مائة امرأة وثلاث مائة نسوة وقد كان  
 لداود عليه السلام على زهرة واحدة من على يد تسع وتسعون امرأة وقتت بزهر او بلاء  
 مائة وقد نسه على لك والكتاب العربي يقول تعالى ان هذا اخي كذا ويسم ويسعون  
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الناس ياربهم بالخير والسخاء وكثرة  
 الجاه وقوة البطش والجلال فحقوقه عند العقلاء عادة وبعد جباهه عظه في القلوب  
 وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام رجوها في الدنيا والاخرة ومن القريين كن  
 افا انه كثيرة فهو مفضل لبعض الناس لعقوى الاخرة فلذلك ذمته من ذمته ومذكره ضدك  
 وورده في الشراء مذكر الخليل وذم العلق في الارض كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل من  
 الجنة والمكانة في القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية وبعدها وهو مذكور بونه و  
 يؤذون اصحابه ويقصدون اذنه في نفسه حتى اذا راحه هو اعطى امره وقصوا  
 ساجته واخبره في ذلك معروفة سياتي بعضها وقد كان يبهت ويثقل لرقبه من  
 كبره كما روي عن قبله انها التار اناء من الفرق فقال استيكنة عليك السكينة وقوله  
 الى مسعود ان رجلا قام بين يدي من فاعرفه فقال له عليه الصلوة والسلام هو من عليك  
 فاني لست بمالك الحديث واما عظم قدره بالنبوة وشريف منزلته بالسكينة وانا فاعرفه  
 وتبته بالاصطفاء والكرامة في الدنيا فامره هو صلبه النهاية فهو في الاخرة مستبدر ولدا  
 وعلى معنى هذا الفصل انما هذا القسم فصل واما الضرب الثالث فهو يختلف  
 فيه الحالات في القسمة والنفاخ فسيببه والفضل لاجل كد كد المال فصاحبة الجاه









Handwritten marginal notes at the top of the page, including phrases like "بسم الله الرحمن الرحيم" and other religious or scholarly text.

وَالطَّبِيعَةُ لِلْحَاكِمِ الْقَائِمِ وَالنَّسَبُ غَيْرُكَ مِمَّا كَسَبْتَهُ فِي مَجْرَأَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
ذَوْنُ تَعْلِيمٍ وَلَا مَدَارِسَةٍ وَلَا مَطَالِمَةٍ كَتَبَ مِنْ تَقَدُّمٍ وَلَا الْجُلُوسُ إِلَى عِلْمَانِهِمْ بِلِجَانٍ  
لَمْ يَمْنَحْ بَشْيَءَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَشْرُفَ اللَّهُ صَدْرُهُ وَأَبَانَ أَمْرُهُ وَعَلَّقَهُ وَاقَرُّوهُ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَالِ  
وَالْبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرْمَةٌ وَإِلَّا لَيَبَانَ الْقَائِمُ عَلَى تَبْوَنِهِ لِنَظَرٍ فَالْإِذْ بُولُوسُ لَا قَاصِيصُ  
أَجَادَ النَّصْبَايَا أَوْجَعِي بِمَا لَا يَأْخُذُ حَصْرُهُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ حِفْظُ جَامِعِهِ وَتَحْسِبُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُعَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَارِئُ أَعْلَمُ اللَّهُ وَالْمَلَكُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَجِبَابُ قُدْرَتِهِ  
عَظِيمٌ مَلَكُوتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ مَا لَمْ يَكُنْ كَمْ وَكَانَ فَضْلُ شَيْءٍ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَادِثُ  
الْبَقُولِ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ وَخَرَسَ لَا تُسْنِدُونَ وَصِفَ بِحَيْثُ يَذْكُرُ أَوْ يَتَنَبَّأُ الْيَقِينُ  
فَصَحْلُ دَامَ الْخَلْقُ وَاجْتِمَاعُ الْعَقْدَةِ وَالْعَبِيدُ عَلَى أَيْدِيهِ هَذِهِ لَا لِقَابُ فَرَقَ  
فَإِنَّ السَّامِعَ حَالَهُ تَقَرَّرَ تَبَاتٍ عِنْدَ لَا سَبَابَ الْفَرَكَاتِ لَا احْتِمَالُ حُسْبِ الْفَنَسِ عِنْدَ لَا لَامَ مَا  
الْمُؤَدَّيَاتِ وَصَلَّاهُمَا النَّصْبُ سَعَانِيَا مُتَقَابَةً دَامَا الْعِفْوُ فَوْضَى تَرَكَ الْمَوَاضِعَ وَهَذَا كُلُّهُ مَا  
أَذَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَبِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعِفْوَ وَأْمُرْ بِالْعِفْوِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَكَ هَذِهِ الْآيَةَ سَلَّ جَنِيمٌ بِلْ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ لِحَقِّي إِسْمَاعِيلُ  
الْعَاكِرُ تَرَدَّدَ هَذَا فَقَالَ يَا جِهَانَ اللَّهُ يَا مَرْكَ أَنْ تَصِلَ مِنْ طَعْمِكَ وَتُعْطَى مِنْ حَرِّكَ وَ  
تَقْوَى مِنْ لَمَلِكَ وَقَالَ لَهُ وَاضْطَرَّ عَلَى أَصَابِكَ الْآيَةُ قَالَ تَعَالَى قَاصِدُكَ صَبْرًا أَوْ لَوْ  
الْعَزِيمُ مِنَ الرُّسُلِ قَالَ وَلْيَعْفُوا أَوْ لْيَصْفَحُوا الْآيَةُ وَقَالَ وَلَكِنْ صَبْرٌ وَعَفْوٌ إِنَّ ذَلِكَ  
كَيْفَ تَرَى كَمْ مَوَاقِفٍ وَلَا خَفَاءَ بِمَا يُؤْتَمَرُ مِنْ جِلْدٍ وَاحْتِمَالِهِ وَرَأَى كُلَّ حَلِيمٍ قَدْ عَرَفَتْ مِنْهُ تَلَهُ  
حَفَلَتْ عَنْهُ حَفُوفُهُ وَهُوَ قَبْلَ إِيَّاهُ عَلَيْهِ تَأَلَّمَ لَا يَزِيدُ مِنْ كَثْرَةِ الْآيَةِ إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى إِسْرَافِ  
الْجَاهِلِ لَا حِلَّ مَا حَلَّ شَنَا الْعَاقِضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقْلَبِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا أَحَدُنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ نَابِي بَكْرٍ وَاقْدَامُ الْعَاقِضِي وَغَيْرُهُ نَابِي عَيْسَى نَاعِي بَكْرٍ وَغَيْرُهُ نَابِي  
أَنْ شَهَابٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا حَرَّ سَوْءُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the text or providing commentary. The script is dense and covers most of the right margin.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, including phrases like "بسم الله الرحمن الرحيم" and other religious or scholarly text.

في امرين قط الا اختار بينهما ما لم يكن انما فان كان انما كان ايها الناس منه وانتم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان يستوك حربة الله ذبنته لله فها روى  
 النبي صلى الله عليه وسلم لتاكيرت رباعيته وربعه يوم اضيق ذلك على  
 اصحابه شديدا وقالوا لودعوت عليهم فقال اني لم ابعث لعاثا ولكن لبعثت داعيا  
 وجهه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه  
 يا ايها الناس يا رسول الله لقد عانوا على قومه فقال لبث لا تدرك على الارض الا يد والودح  
 عليك ناصتها لها لعلكم من عندنا فلقد طيظوا وادعى جهك وكسرت رباعيتك  
 فابيت ان يقول الاخير فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال القاضي ابو الفضل  
 رحمه الله تعالى انظر في هذا القول من جملة الفضل ودرجات الحسن وحسن الخلق وكرم النفس  
 وغاية الصبر والحلم اذ لم يقصر صلى الله عليه وسلم على التسكوت عنهم حتى عفا ثم شفق  
 عليهم ورحمهم ودعا رشفهم فقال اللهم اغفروا لهم فتر اظفر الشفقة والرحمة بقوله تعالى  
 ثم اعذرهم عنهم فلهذا قال لا يعلمون ولما قال له الرجل اعدل فان هذه فتنة ما اريد بها  
 وجه الله تعالى الزيادة في جوابه ان بين له باجماله ووعظ نفسه وذكره اجمالا له فقال  
 ويحك فم يعلل ان لم اعدل حيث رخصت ان لم اعدل وفي من اداد من اصحابه قتله  
 ولما نصرت له عودت من الحارث ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند  
 تحت شجرة وحده قائلا والناس قائلون في عزاءه فلما سئله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا وهو قائم والسيف صلبا في يده فقال من يمينك مني فقال الله فمقط الشكف من يدي  
 فاحزنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمينك مني فقال كن خيرا آخر فذكره وعفا عنه  
 شجاءا الى قوله فقال بعثتكم من عند خذل الناس ومن عظيم خبره في العفو عفا عن الامم  
 التي سميت في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الرأية وانه لم يواخذ لم يدين الا خصم  
 اذ سحره وقد اعلم بدواحي اليه بغير حرام ولا عيب عليه فضا عن سعادته وكذلك

في امرين قط الا اختار بينهما ما لم يكن انما فان كان انما كان ايها الناس منه وانتم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان يستوك حربة الله ذبنته لله فها روى  
 النبي صلى الله عليه وسلم لتاكيرت رباعيته وربعه يوم اضيق ذلك على  
 اصحابه شديدا وقالوا لودعوت عليهم فقال اني لم ابعث لعاثا ولكن لبعثت داعيا  
 وجهه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه  
 يا ايها الناس يا رسول الله لقد عانوا على قومه فقال لبث لا تدرك على الارض الا يد والودح  
 عليك ناصتها لها لعلكم من عندنا فلقد طيظوا وادعى جهك وكسرت رباعيتك  
 فابيت ان يقول الاخير فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال القاضي ابو الفضل  
 رحمه الله تعالى انظر في هذا القول من جملة الفضل ودرجات الحسن وحسن الخلق وكرم النفس  
 وغاية الصبر والحلم اذ لم يقصر صلى الله عليه وسلم على التسكوت عنهم حتى عفا ثم شفق  
 عليهم ورحمهم ودعا رشفهم فقال اللهم اغفروا لهم فتر اظفر الشفقة والرحمة بقوله تعالى  
 ثم اعذرهم عنهم فلهذا قال لا يعلمون ولما قال له الرجل اعدل فان هذه فتنة ما اريد بها  
 وجه الله تعالى الزيادة في جوابه ان بين له باجماله ووعظ نفسه وذكره اجمالا له فقال  
 ويحك فم يعلل ان لم اعدل حيث رخصت ان لم اعدل وفي من اداد من اصحابه قتله  
 ولما نصرت له عودت من الحارث ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند  
 تحت شجرة وحده قائلا والناس قائلون في عزاءه فلما سئله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا وهو قائم والسيف صلبا في يده فقال من يمينك مني فقال الله فمقط الشكف من يدي  
 فاحزنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمينك مني فقال كن خيرا آخر فذكره وعفا عنه  
 شجاءا الى قوله فقال بعثتكم من عند خذل الناس ومن عظيم خبره في العفو عفا عن الامم  
 التي سميت في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الرأية وانه لم يواخذ لم يدين الا خصم  
 اذ سحره وقد اعلم بدواحي اليه بغير حرام ولا عيب عليه فضا عن سعادته وكذلك







ان يبحث وقد قال له وثقة برفق قل انك تحمل الكل وتكتب المعدوم وترسل  
موازن سببا يا حاتم فانوا ستة آلاف واعطى العباس من الذهب ما لم يبق حمله وحمل  
اليه تسعون الف درهم فوضعت على حميد ثمر فامر اليها يقسمها فصار دسلا حتى فرغ  
منها وجاءه رجل فساله فقال اعتدل شئ ولكن ابتر على فاذا جاءه ناشئ قضينا وقال  
عمر ما خلفك الله ما لا نقد عليك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال رجل من  
الانصار يا رسول الله اتفق ولا تخف من ذي العرش اقله لا يقسم النبي صلى الله  
عليه وسلم وعرف البئر في وجهه وقال بهذا امرت ذكره الذين وذكر عمر من معقوب  
عقراء اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب يريد طبقا واجر نبي بياقنا  
فاعطاني كل كفة حليا وذهبيا قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغيره  
وعن ابي هريرة ان رجل النبي صلى الله عليه وسلم يساله فاستبسل له رسول الله صلى  
عليه وسلم نصف وسق فجاء الرجل بفأضاه فاعطاه وسقا وقال نصفه قضاء في نصفه  
نايل والخبر يجوده وكرمه صلى الله عليه وسلم كثير فحصل واما السجاعة والجرأة فالسجاعة  
فخيلة قوة الغضب في انقياد ما للعقل والجرأة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث  
يحمه فعلها دون خوف فكان النبي صلى الله عليه وسلم منها بالمكان الذي لا يجمل في  
حضر للواقف الصعبة وقراكاة ولا بطل عنه غير من وهو صلى الله عليه وسلم ثابت  
لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يترحمه وامن شجاع الا وقد اخصيت له قوة وحفظت عن  
جولة سواه حدثنا ابو علي الجاني فيما كتب لي قال نا القاضي سراج نا ابو جعفر الاصيل  
نا ابو زيد الفقيه نا محمد بن يوسف نا خير بن اسمعيل نا ابن بشار نا غندر نا شعيب نا  
عمر نا يحيى نا سمع الراء وساله رجل افر قريوم حين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال نعم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ثور قال لقد رايت به على فقلته  
لبنيها وابو سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نا النبي لا كذب

مجدد و بنی کثرت الدلائل  
شکلی ای نعم علی  
غوث و شفیق  
با التوسل  
الحج امانت  
و اما راجع  
محمد الطهیر  
الان زین العابدین  
ابن ابی طالب  
علیه السلام  
علیه السلام  
علیه السلام

و زاد غيره ان ابن عبد المطلب قيل لما رأى يومئذ احدكم انشد عنه وقال غيره نزل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن بناته وذكره مسلم وعن العباس بن علي فلما اتى القبا ليلته  
والكفار وفي المؤمنين مديريين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغير ثياب  
لكنفارا وانما اخذ بيدها الكفا اراذلة ان لا تسرع وابوسفيان اخذ بركابه فترادى  
يا لمسلمين الحديث وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غصم صلى يفضي الا  
الله لم يقم لفضله شيء قال ابن عمر ما رايت اشجع ولا اجود ولا ارضى من رسول  
صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه انما كنا اذا سمعنا البأس يردى اشتد البأس  
واحميت الخدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احدا قريبا الى العدو  
منه ولقد استنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو  
وكان من اشبه الناس بي من اباؤنا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم  
اذا دنا العدو لقربه منه وعن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الناس شيخي  
الناس اجد الناس لفرج اهل المدينة ليكة فانطلق ناس قبل الصبح فلقاهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصبح واستبدا الخبر على فرس لابن طلحة غري سيفه  
في عنقه وهو يقول لن ترأعوا وقال عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتيبة الا كان اول من يضرب ولما راه ابي بن خلف يوم احد وهو يقول ابن عجل لا فحيت  
ن فجاؤا وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتمت يوم بدر سعد بن مسعود  
على يوم فدا من خيرة اقلتك عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا اقلتك انشاء الله  
ولما راه يوم احد شه ابي علي فشه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه رجلا  
من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اى خلوا طر فبقوا ناول الحربة من  
الحارث بن الصمة فاستقصها استفاضة تطاير واحدة تطاير الشعر اء عن ظهر البعير  
اسم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم فضعه في عنقه طعنه فترادى منها عن فرسه

[illegible][illegible][illegible]

مجلس قزوین  
تاریخ و تفسیر  
عبدالله بن محمد  
قزوینی



سید احمد علی خان

24

يمانه اجماعه وشيئا الظهور وشيئا شهم ويد اعصاب صبيها فمروا فجلسوا في الحجرة ويحيى بن  
 الحمر والمكبد والامة والمسكين ويعود المرص في اقصى المدينة وتقبل عند العترة قال  
 ما انفق احد من النبي صلى الله عليه وسلم فني اسأله حتى يكون الرجل هو الذي يني  
 وما اخذ احد بيده فديسل يده حتى يرسله الخرم من مائة اذ كتبه ياني يدي جليس له وكان  
 سيدا من لقيبا للعلم وسيدا اجماعا به بالمصاحفة ولوريط ما دار جليبه بين اجماعه حتى  
 يفيق بها على احد من من يدخل عليه وراهما بسط له ثوبه ويوشى بالوسادة التي  
 تحته ويبرم عليه في الجلوس عليهم اراي ويكنى اجماعه ويدعوهم ويأخذ اسماءهم  
 بكرة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتبين فيقطعه بنها وقيام وروى بانتهاء او  
 قيام وروى انه كان لا يجلس اليه احد هو يصل الا يخفض صلوته وسأله عن حاجته  
 فاذا فرغ حاد الى صلوته وكان اكثر الناس قبسا واظهيرهم نفسا ما لم يزل عليه قرآن  
 او يخط او يخطب قال عبد الله بن الحارث ما رايت احدا اكثر قبسا من رسول الله صلى  
 عليه وسلم وعن انس قال قال اخذ من المدينة يا تونسي صلى الله عليه وسلم اذا صلى العداة  
 بآيتهم في الماء فما يأتونه بآنية لا غسيرة فيها ورميا كان ذلك في العداة الباردة  
 يريدون التبرك فصل واما الشفقة والرافة والرحمة لجميع الخلق فقد قال تعالى فيه  
 عز وجل عليه ما عندهم خير نص عليه كرم بالموثمين رؤوف رحيم وقال وما اَرْسَلْنَاكَ  
 اِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وقال بعضهم من فضله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى اعطاه  
 اسمين من اسمائه فقال الله تعالى بالموثمين رؤوف رحيم وحكي نحوه الامام ابو بكر بن  
 قريش حدثنا النقيب ابو محمد حيد اسبه بن جهم الجشني يقرأ عليه فاما امر المحرمين  
 ابو على الطبري ناعبدنا لنافر الفاسي نا ابو احمد الجالوتي نا ابو امير بن سفيان نا مسلم  
 الجابري نا ابو الطاهر خنزي نا ابن حبيب اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم عزرة وذكر كرمنا قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية

[illegible]





















عن محمد بن عيسى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم اذاعة روايتنا عن ابي عيسى الدرمكي عن ابي ذر اليماني ما لا ترون واسمهم ما لا تسمعون ان الله السماء وتحتها ان شئنا ما فيها فهو لهم اربغ اصابع لا وملك واضمح جهنم ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لاذتم بالنساء على الفرج ولحقبتم الى الصعدات فجاءت الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد ووي جبل العلاء لوددت اني شجرة تعضد من قول ابي ذر نفسه وقصاها في حديثه المتغير صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حتى استغنى قد لا وفي رواية انه كان ليصل حتى يرقق رماه فقبل له اكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فلا كنت عبد اشكوا وتجو عن ابي سلمة وابي هريرة رضى الله عنهما وقالت عائشة رضى الله عنها كان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة وابكم يطيق ما كان يطيق وقالت كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ونحوه عن ابن عباس رضى الله عنه واكثر وانسوا لالتكث لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايت مصليا ولا نائما الا رايت نائما وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقصت معروفا فاستغفر البقرة فلا يجزى اية وحمد الا وقف فقال ولا يجزى اية عذاب الا وقف وتعدو ثم ذكر فمكت بقدر قيسا ولم يقول سبحان ذي الجبروت والملايكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سجد مرة يفعل مثل ذلك وعن حذيفة مثله وقال سجد نحو من قيامه وليس بين السجدين نحوامنه وقال حتى قرأ البقرة وال عمران والنساء والمائدة وعن عائشة رضى الله عنها قام عليه الصلوة والسلام بآية من القرآن ليكة وعن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لمخوفة اذ من كاذر الرجل قال بن ابي

۱۔  
 ۲۔  
 ۳۔  
 ۴۔  
 ۵۔  
 ۶۔  
 ۷۔  
 ۸۔  
 ۹۔  
 ۱۰۔  
 ۱۱۔  
 ۱۲۔  
 ۱۳۔  
 ۱۴۔  
 ۱۵۔  
 ۱۶۔  
 ۱۷۔  
 ۱۸۔  
 ۱۹۔  
 ۲۰۔  
 ۲۱۔  
 ۲۲۔  
 ۲۳۔  
 ۲۴۔  
 ۲۵۔  
 ۲۶۔  
 ۲۷۔  
 ۲۸۔  
 ۲۹۔  
 ۳۰۔  
 ۳۱۔  
 ۳۲۔  
 ۳۳۔  
 ۳۴۔  
 ۳۵۔  
 ۳۶۔  
 ۳۷۔  
 ۳۸۔  
 ۳۹۔  
 ۴۰۔  
 ۴۱۔  
 ۴۲۔  
 ۴۳۔  
 ۴۴۔  
 ۴۵۔  
 ۴۶۔  
 ۴۷۔  
 ۴۸۔  
 ۴۹۔  
 ۵۰۔  
 ۵۱۔  
 ۵۲۔  
 ۵۳۔  
 ۵۴۔  
 ۵۵۔  
 ۵۶۔  
 ۵۷۔  
 ۵۸۔  
 ۵۹۔  
 ۶۰۔  
 ۶۱۔  
 ۶۲۔  
 ۶۳۔  
 ۶۴۔  
 ۶۵۔  
 ۶۶۔  
 ۶۷۔  
 ۶۸۔  
 ۶۹۔  
 ۷۰۔  
 ۷۱۔  
 ۷۲۔  
 ۷۳۔  
 ۷۴۔  
 ۷۵۔  
 ۷۶۔  
 ۷۷۔  
 ۷۸۔  
 ۷۹۔  
 ۸۰۔  
 ۸۱۔  
 ۸۲۔  
 ۸۳۔  
 ۸۴۔  
 ۸۵۔  
 ۸۶۔  
 ۸۷۔  
 ۸۸۔  
 ۸۹۔  
 ۹۰۔  
 ۹۱۔  
 ۹۲۔  
 ۹۳۔  
 ۹۴۔  
 ۹۵۔  
 ۹۶۔  
 ۹۷۔  
 ۹۸۔  
 ۹۹۔  
 ۱۰۰۔



هذا هو الكتاب الذي فيه  
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي فيه وصف  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة

كان صلى الله عليه وسلم متواضعا لاجل الاحكام دائما الفكرة ليست له راحة وقال عليه السلام  
 اني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة وروى سبعين مرة وعن علي رضي الله عنه قال  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس علي والعقل أصل  
 ديني والمحبة أساس في الشوق مركبي وذكر الله أنيس واليقظة كثر والحرن رفيق  
 العلم سكر الخي والصبر داني والرضا خفيق والعجز خزي والهدى حزن واليقظة توفيق  
 والصدق شفيق والطاعة حسبي الجهاد خلق رفيع عيني في الصلوة وفي حديث آخر  
 وثمرة فؤادي في ذكره وعني لاجل امتي وشوق الي ربّي فصل قال المؤلف رحمه الله  
 اعلموا وقفا بالله ويا اياك ان صفات جميع الانبياء والرسل صلوات الله عليهم من كمال  
 الخلق وحسن الصورة وشرف النسب حسن الخلق وجميع المحاسن هي هذه الصفات لا غيرها  
 صفات الكمال والكمال التام البشيرة والفضل لجميع الصلوات الله عليهم اذ بهم  
 اشرف الركب درجاتهم ارفع الدرجات ولكن فضل الله لبعضهم على البعض قال الله تعالى  
 انك انزلنا من قبلنا بعضهم على بعض وقال ولقد اخبرناهم على علم على الغيايب وقال  
 قال عليه الصلوة والسلام امان اول ذمرة يدخلون الجنة على صورة القم ليكة البديهة قال  
 اخبر الحسن بن علي حقيق رجل واحد على صورة ابي ادم صلى الله عليه وسلم طوله سبعة  
 ذراعا في السماء وفي حديث ابي هريرة رايته مؤميا فاذا هوى جل ضرب رجل اثنى وانه  
 من رجال سبلوة ورايت عيسى فاذا هوى جل كذا في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخراجه من  
 ديمكيب في حديث اخر مكن مثل السيف قال انا اشته ولا ابا هاجر وقال في حديث  
 اخرى صفته مؤميا عليه السلام كاحسن باني راء من آدم الى حال وفي حديث ابي هريرة  
 رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ابعت الله تعالى من بعد اوطى نبيا الا في خيرة  
 من قومه ويرى في قومه اي كثرة ومنعته وحكي له من قومه قاده ورواه الدارقطني  
 من يجل قاده عن انس ابعت الله نبيا الا احسن الى احسن الصلوات كان نبيا كما سمع

هذا هو الكتاب الذي فيه  
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي فيه وصف  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة  
 هذا هو الكتاب الذي فيه  
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة  
 وهو الذي فيه وصف  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والآخرة

وَجَاءَ أَحْسَنُ مَوْثِقًا فِي حَيْثُ دُرِّ قَالِ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَقُلْتُ إِنَّهُ مِكَرٌ لَيْسَ  
وَكُنَّا كَالِ السُّلَيْمِثِ فِي نَسَبِهِمَا وَقَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ بَيْتِهِ السَّلَامُ لَنَا وَجَدْنَاكَ صَابِرًا  
يَعْمُرُ الْعِبَادَ إِنَّهُ أَقْبَابُكَ وَقَالَ تَعَالَى يَا بَنِي حَاوِيَ الْكِتَابَ يَقُولُ إِلَى قَوْلِهِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِزُ لِي بِبَنِي مُصْحَلٍ قَالِي قَوْلَهُ الصُّلَيْمِثِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْلَحُ أَدَمَ  
وَنُوحًا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَالْأَمِينِينَ وَقَالَ فِي نَحْوِ لَنَ كَانَ عَصِيدُ  
سَكُونًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُ بِوَلَدٍ يُكَلِّمُهُ شَيْئًا اسْمُهُ الْمَسِيحُ لِيْلَهُ وَقَالَ فِي عَصِيدِ اللَّهِ  
أَنْتَ بَنِي الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
مُؤْمِنِي الْأَبَدِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَصِيدًا حَيًّا سَيِّدًا مَا فِي مِنْ جَسَدٍ شَيْءٍ  
اسْتَحْيَاءَ الْحَيَاتِ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ قَوْمٌ لِي بَنِي حَكْمَا الْأَيَّةِ وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ  
مَنْهُوَ بَنِي لَكُمْ رَسُولُ آيَاتٍ وَقَالَ لَنْ خَلِي مِنْ اسْتَأْجَرْتُ الْقَوْمِي الْأَيَّاتِ وَقَالَ قَاصِدُ  
كَمَا صَبَدُ الْوَالِدِ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَهَبْ لَهْ اسْتَحْيَ وَيَقُولُ كَلَامًا هَدِيًّا إِلَى قَوْلِهِ  
فِيهِمْ خَيْرٌ أَتَدْرِكُهُ فِي صَفْعِهِمَا وَصَفْعَهُمَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالْهَدْيِ وَالْحُكْمِ وَالْإِجْتِبَاءِ مِنَ النَّبِيِّ  
وَقَالَ قَبْتَرُهُ يَغْلِيهِمْ عَلَيْهِمْ وَحَالِهِمْ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ نُوحًا فِي عَمَلِهِمْ وَجَاءَهُمْ  
رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ آيَاتٍ وَقَالَ سَيِّدُ بَنِي آيَاتٍ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصُّلَيْمِثِ وَقَالَ فِي  
اسْمِهِمْ أَنَّهُ كَانَ صَادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَفِي مَوْثِقِهِ أَنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ  
يَعْمُرُ الْعِبَادَ إِنَّهُ أَقْبَابُكَ وَقَالَ وَأَذْكُرُ عِبَادَتَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَكَفَيْتُ أُولَى الْأَمِينِ  
وَالْأَبْصَارُ إِلَى الْأَخْيَارِ وَفِي كَادِرُهُ أَنَّهُ أَقْبَابُكَ ثُمَّ قَالَ وَشَدَّ ثَمَامُ كَلَامَهُ وَارْتَبَتْهُ الْحِكْمَةُ  
وَفَضَّلَ الْحِكْمَةَ فَقَالَ عَنْ يَوْسَعَ الْجَعْلِي عَلَى خَلْقِ الْأَرْضِ بَنِي حَفِيظَةٍ عَلَيْهِمْ وَفِي قَوْلِهِ  
سَيِّدُ بَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَيِّدُ بَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصُّلَيْمِثِ  
وَقَالَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَخْلِفَ لَكُمْ إِلَيَّ أَنْتُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا أَنْ يَصْلَحَ مَا اسْتَطَعْتُ  
وَقَالَ وَلَوْ كُنَّا أَرْزَاقًا لَمْ نَكُنْ أَهْلًا وَقَالَ أَهْلُ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْفِرَارِ إِلَى الْأَوَّلِ

هذا هو حسن الميثاق  
من نوح عليه السلام

هذا هو حسن الميثاق  
من نوح عليه السلام

هذا هو حسن الميثاق  
من نوح عليه السلام

هذا هو حسن الميثاق  
من نوح عليه السلام

هذا هو حسن الميثاق  
من نوح عليه السلام

فهم الرجل اللامع  
عبد من عبد الله

[illegible]









وقد اختلف الناس من ثلاث كان لا يفرح احد ولا يعز ولا يطلب عونه ولا يتكلم الا في  
يرى قوله اذا تكلم لظن بلساءه كما تم على رؤوسهم الطير اذا سكنت تكلموا الا في  
عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرح حديثهم حديثا او يلهو بضحك مسما  
يفعلون منه ويحبب مناهي يحبون منه ويغير للغريب على الجفوة في المنطق ويقول اذا  
راهم صاحب الحاجة يطلبها كانه في ذمة ولا يطلب الشئ الا من سكر ولا يقطر على احد  
حديث حتى يتيقروا فيقطعه بانتهاء او قيام قضا انتهى حديث سفیان بن وكيع وزاد  
الاخر قلت كيف كان سكوتنا صلى الله عليه وسلم قال كان سكوتنا على انبياء على الحلو  
الحديث والتدبر والتفكير كما تقدروا في تسوية النظر والاستماع بين المائتين اياها  
قدما يفتقر في فهمه الى الحلو صلى الله عليه وسلم في الصبر فكان لا يفضيه شئ يستمر  
ومعهم له في الخذلان يفرح اخذ بالحسن ليقتل به وتركه القبيح لئلا يمتحنه واجتهاد  
بما اهل امته والقيام لهم بما جزم لهم امر الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم ورضي  
عن اصحابه اجمعين فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومثله قوله المشد بابي  
البركت الطويل في عجايبه وهو مثل قوله في الحديث الاخرين الطويل المصغر والشعر الرجل  
الذي كانه مشط فليس له شعر ولا جفون ولا عقيقه شعر الرأس اذا كان  
انفرت من ذات نفسها في قبحها ولا تركها معقوفة وروى عقيصته وادهر اللون  
بأدبه وقيل ازهر حسن ومنه زهرة الحياء والذنا اي زينتها وهذا كما قال في الحديث الا  
ليس بالابيض الا معقوق ولا بالادم الا معقوق الناعم البياض والادم الاسمر اللون  
ومثله في الحديث الاخر ابيض مشرب اي فيه حمره والحليج لا ذير المعقوس الطويل  
الواف الشعر فاقنى الشائل الالف المرتفع وسطه ولا شعر الطويل قصير لان في  
القرن اتصال شعر الحجبين وضده البليغ ووقع في حديث آخر معبد فمعه بالقرن  
ولا يدع الشداير سوا الحرة وفي الحديث ان من اشكل العين واشجر العين هي الشى

في الحديث  
البركت الطويل  
في عجايبه  
وهو مثل قوله  
في الحديث الاخرين  
الطويل المصغر  
والشعر الرجل  
الذي كانه مشط  
فليس له شعر  
ولا جفون ولا  
عقيقه شعر  
الرأس اذا كان  
انفرت من ذات  
نفسها في قبحها  
ولا تركها  
معقوفة وروى  
عقيصته وادهر  
اللون بأدبه  
وقيل ازهر حسن  
ومنه زهرة  
الحياء والذنا  
اي زينتها  
وهذا كما قال  
في الحديث الا  
ليس بالابيض  
الا معقوق ولا  
بالادم الا  
معقوق الناعم  
البياض والادم  
الاسمر اللون  
ومثله في  
الحديث الاخر  
ابيض مشرب  
اي فيه حمره  
والحليج لا ذير  
المعقوس  
الطويل الواف  
الشعر فاقنى  
الشائل الالف  
المرتفع  
وسطه ولا شعر  
الطويل قصير  
لان في القرن  
اتصال شعر  
الحجبين  
وضده البليغ  
ووقع في  
حديث آخر  
معبد فمعه  
بالقرن ولا  
يدع الشداير  
سوا الحرة  
وفي الحديث  
ان من اشكل  
العين واشجر  
العين هي الشى



في بيضها سحره والتعليق الواسع والبشرب في الأسنان وما في ها وقيل قتها وحظها  
 كما يوجد نسان الشبان الفيل في بين التنايا ودقيق للسريرة خيط الشجر الذي  
 بين الصد والمسرأة بادن ذو حجر ومتاسل مقلد الحلق بمسك بعضه بعضا مثل  
 قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطهر ولا بالمكابر أي ليس بمستحق الحجر والمكابر  
 الذقن وسواء البطن والصد المستويهما ومشيهم الصمد المصحف هذه اللفظة فتأول من  
 الأقبال وهو أحد معاني أساحر أي أنه كان بادي الصمد ولو لم يكن في صدره نفس وهو  
 تطامن فيه وبه يتضح قوله قبل سواء البطن والصد أي ليس بمقتضى عرس الصمد  
 لا مفاضل البطن ولعل اللفظة مسيحه بالسبان وفهم المير عيسى عريص كما وقع في الرواية  
 الأخرى وحكاها ابن جرير والكراديس رؤس العظام وهي مثل قوله في الحديث الآخر  
 جليل المشايخ الكثر المشايخ رؤس المناكب الكثر عجم الكنفان شأن الكنفين  
 القدمين لحيتهما والزندان عظم الذي اخرج سائل الأطراف أي طويل الأصابع وذكر ابن  
 الأثير أنه رؤس المشايخ الأطراف ارفا لسان بالذوق قال وهما بمعنى إحداهما الطرف  
 اللون إن حصل رواية بها وأما على الرواية الأخرى سائر الأطراف فإشارة إلى إقامة  
 سواء راسها وقعت مفصلة في الحديث ورحب الاستراي اسمها وقيل كني به معن العلماء  
 والمجود وخصنا الإخصيين أي متجا في خص القدم وهو الموضع الذي لا تناله الأرض مرق  
 القدم ومسيح القدمين أي أمسهما ولهذا قال يلبسهما الماء وفي حديث أبي هريرة خلا  
 هذا قال فيه إذا وطئ بقدمه وطئ بكلمة ليس له إخص وهذا يوافق معنى قوله مسيح  
 القدمين وبه قالوا استقى المسيح عيسى بن مريم أي لم يكن له إخص وقيل مسيح لعل عليها  
 وهذا أيضا خالف قوله شأن القدمين والتعلم دفع الرجل بقوة والتكفي الميل إلى  
 شأن المشي أو قضاة والهنون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطى أي أن مشيه  
 كان يرفع فيه وجليه بسره ويمد خطوه بخلاف مشية الخال ويقصد سمته وكل

له  
 والرواية في رواية  
 لم يثبت في الحديث  
 والرواية في رواية  
 على التفسير  
 السعد دخل الخبر  
 قد قال من  
 وكان في قوله  
 على التفسير  
 كان القول  
 الذي رواه  
 الذي رواه  
 قوله في قوله  
 قال التاجي  
 من يكون  
 قوله في قوله

ذلك ربي ردت دون عجله كما قال كانا نخط من حبسنا به نقتصر الكرام ونحبه ما  
اي الحسنة في العبد تتاحر هذا ونذكر بصغر الفهم واساكر ما لا نقدر حب العاقل  
وقوله فان ذلك الخاصية على العامة اي جعل من حرم نفسه ما يتوصل اليه من  
عنه العامة وقيل يجعل منه الخاصة ليريد لها في جزئها لعمامة يداون وانا اي  
عناجين اليه وطالبين لها حدة ولا يصرفون الا عن ذوات قيل عن علم تعلمه وليس  
ان يكون على ما هو في العالم الاكث والعماد العادة والشيء الحاضر المتعد والمعاد  
المعانة وقوله لا يورث الا ما كان اي لا يورث لمصلحة من مفعلا معلوما وقد مر في حق  
هذا معسر في غير هذا الحديث وصار اي حبس نفسه على ما يريد صاحبها ولا يورث  
فيه الميراث لا يورث من نسيه ولا يورث فلانته اي كثرته بها اي لم يترك في قلبه  
ان كانت من اجرة سيرة ومن يورث يعينون والسماع الكثير الصالح وقوله وقيل  
الشاة الا من يحاكي قيل من يقصده في شانه وقل الام من شيل وقيل الام  
الحكا في على بل يسبق من السوي على الله عليه وسلم ويستغفره في حديث اخر  
في وجهه من العقب لم يترك لم يترك الا شاة على بل شاة  
**الباب العشرون** في ما روي من عجزه لا خاير ومشهوره اعظم قد مر  
ومر له واحبته في الدارين من كرامته عليه السلام لا خلاف انه صال اليه  
سلا حكا كره البشري وسبوا ولا دم وافضل الناس ماله عند الله عز وجل واحبهم  
واقربهم لاني واجلهم الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد قصرنا منها على  
وهذا خبرها وحسن ما في ما ورد منها في النبي عشر فلهذا **الفصل الاول**  
في ما ورد من ذكر مكانه عند الله والاصطفاء ورفعته الذكر والتفضل وسيادته وذكر  
آدم واحصاه في الدنيا من ذابا الرتب والبركة اسما الطيب اخبرنا الشيخ  
عبد الله بن احمد المكي اننا بلغنا قال اخبرنا ابو الحسن الفراء في حديثنا ان القاسم بن

الباب  
الثاني  
من القصة  
سراوي















[illegible]









برؤسها وجعلها على ثلاث متاليف فلما هبت طائفة الى انما لم يزل يراى سره وانه رؤيا  
سليمه مع لقاءهم من رؤيا الانبياء حتى وصى والى هذا ذهباً ودية وصلى عن الحسن بن  
عنه خلافة واليه استأجروا اسحق وجعلتم قوله تعالى وما جعلنا الاكبرياء التي ذكرنا  
وما حكموا عن عايشة ما فقدت حسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بيا انا ما  
وقال انى وهو نائم في المسجد اطعمه وذكر القصة ثم قال فى آخرها فاستيقظت وانا بال  
المسجد وذهب منى السلف والمسلمين الى ان اسرا بك بالحسين في القطة وهذا هو الحق  
ثم قال ابن عباس وجابر بن انس وحذيفة وعمر بن الخطاب والذين صعدوا وبنى حبة  
البلد وابن مسعود والنخعي وسعيد بن جبين فاذا وارب المسير ابن شهاب بن ابي  
الحسين اراهم ومروى ونجاشيد عكرمة وابن جرير وهو ليل قول حاشية وهو فى  
الطبرية وابن حنبل جامعة عظمى من المسلمين هو قول اكثر المتأخرين من الفقهاء والقول  
والكثيرين والمفسرين وقالت طائفة كان لاسراء بالحسين بقية الى بيت المقدس الى السلام  
ما لم يرحل واستحق قوله سبحانه الذي اسرى من عبداً كثيراً من الميادين الى الميادين  
الاخص فعمل المسجون لا تصى غايه الا اسرا الى وقته تنجيه بعظيم القدرة والقدرة بشهيد  
السبي مجيد وانظار الكرامة له بالاسراء اليه قال هؤلاء ولو كان الاسراء بحسنة الى ان  
سلى المسجون لا تصى لانه فيكون ابلغ في المديح ثم اخلفت هذه الفقتان هل هل يلبس  
امر لا تفوت انى غير ما تقدم من صلواته فيه وانك ذلك حذيفة بن اليمان وقال ابن  
ماذا الا عن ظهر البزاق حتى جمعنا قال المناصى معنى الله عند الحق من هذا والعلم  
الله انه اسراء بالحسين والمروى في القصة كلها وعليه تدل الآية وصحة الاخبار ولا اعتبار  
ولا يبدل عن الطاهر الحقيقة الى التاويل الا اعتدلا مستحالة وليس في اسراء الحسين  
حال يقطع استحالة اذ لو كان منا ما كان يرحل عنه ولم يقل يسيرة وقوله ما ذكر المعبر  
وما طغى ولو كان منا ما كانت هياكله ولا معجزة ولما استبعد الكفاة ولا كذا

الحق ما مر من ان اسرا  
طائفة من ان اسرا  
لا تستحق من المسلمين  
وقد اوردوا في  
القطعة من ان اسرا  
لو كانت من  
ان اسرا من  
والاسراء كان  
سبب من  
مقتضى  
في الامام  
من اسراء  
ما ذكره ابن  
من اسراء  
من اسراء  
من اسراء















راى الله فلذلك خر صعباً وان الجبل راى ربه فقهار كذا يا داء الخليفة الله واستبط ذلك  
وايه اعظم من قوله ولكن انظر الجبل فان استعظم كانه قسوت رآني فقال فلما تجل ربه  
لجبل جعله دكاً وشعر موسى صعباً وتجليه للجبل هو ظهوره له حتى رآه على القول و  
قال جعفر بن محمد بن شغلها بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك مات صعباً بلا افاقة وقوله هذا يدل  
على ان موسى رآه وقد وقع بعض المفسرين في الجبل انه رآه وبرؤية الجبل له يستدل  
من قال بروية جعفر بن محمد انه اذ جعله دكاً لا على الجواز ولا مربية في الجواز اذ ليس فلا يأت  
نقض بالمنع واما وجوبه لتبين القول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص  
اذا المتقول فيه على ابي الفهم والتنازع فيما ماثور والاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متقار  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يدرك وحداني ابن عباس جبر عن اعتقاد لا يبرئ من  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها العمل باعتقاد مضيقه ومثله حيث ابي ذر في تفسيره لا يبرئ  
وحداني مع احتمال التاويل وهو مضطرب لاسناد والمثني حيث ابي الاخير مضطرب  
مشكل وروى في آياه وحكي بعض شيوخنا انه روى نورا في آياه وفي حديثه الاخر  
سالته فقال دايت نويا وليس يمكن الا ان يحجب بواجب منها على صحة الرواية فان كان الصحيح  
دايت نويا فهو قولا خيرا انه لم يري الله وانما رآى نويا صغره وحجبه عن رؤية الله تعالى  
والى هذا يجر قوله نويا في آياه اى كيف اراده من حيث اللزوم المعنى للبصر هذا مثل  
ما في الحديث الاخر لمرارة يعينى ولكن رايته بقلبي مرتين ولا تردنى فذلك والله قادر  
على خلق الادراك الذي في البصر في القلب وكيف شاء لا التفرقان ورحم حين نص باين في  
الياب أعني وجوب البصر اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي من رآه والله تعالى للفق  
**فصل** واما ما ورد في هذه القصص من مناجاته لله وكلامه معه بقوله فاقم الى  
عبدي ما اوحى الى انصته الاحاديث فاكث المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل  
الى محمد لا شذوذ منهم قل ان عن جعفر بن محمد الصادق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
في الخبر

راى الله فلذلك خر صعباً وان الجبل راى ربه فقهار كذا يا داء الخليفة الله واستبط ذلك  
وايه اعظم من قوله ولكن انظر الجبل فان استعظم كانه قسوت رآني فقال فلما تجل ربه  
لجبل جعله دكاً وشعر موسى صعباً وتجليه للجبل هو ظهوره له حتى رآه على القول و  
قال جعفر بن محمد بن شغلها بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك مات صعباً بلا افاقة وقوله هذا يدل  
على ان موسى رآه وقد وقع بعض المفسرين في الجبل انه رآه وبرؤية الجبل له يستدل  
من قال بروية جعفر بن محمد انه اذ جعله دكاً لا على الجواز ولا مربية في الجواز اذ ليس فلا يأت  
نقض بالمنع واما وجوبه لتبين القول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص  
اذا المتقول فيه على ابي الفهم والتنازع فيما ماثور والاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متقار  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يدرك وحداني ابن عباس جبر عن اعتقاد لا يبرئ من  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها العمل باعتقاد مضيقه ومثله حيث ابي ذر في تفسيره لا يبرئ  
وحداني مع احتمال التاويل وهو مضطرب لاسناد والمثني حيث ابي الاخير مضطرب  
مشكل وروى في آياه وحكي بعض شيوخنا انه روى نورا في آياه وفي حديثه الاخر  
سالته فقال دايت نويا وليس يمكن الا ان يحجب بواجب منها على صحة الرواية فان كان الصحيح  
دايت نويا فهو قولا خيرا انه لم يري الله وانما رآى نويا صغره وحجبه عن رؤية الله تعالى  
والى هذا يجر قوله نويا في آياه اى كيف اراده من حيث اللزوم المعنى للبصر هذا مثل  
ما في الحديث الاخر لمرارة يعينى ولكن رايته بقلبي مرتين ولا تردنى فذلك والله قادر  
على خلق الادراك الذي في البصر في القلب وكيف شاء لا التفرقان ورحم حين نص باين في  
الياب أعني وجوب البصر اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي من رآه والله تعالى للفق  
**فصل** واما ما ورد في هذه القصص من مناجاته لله وكلامه معه بقوله فاقم الى  
عبدي ما اوحى الى انصته الاحاديث فاكث المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل  
الى محمد لا شذوذ منهم قل ان عن جعفر بن محمد الصادق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
في الخبر

راى الله فلذلك خر صعباً وان الجبل راى ربه فقهار كذا يا داء الخليفة الله واستبط ذلك  
وايه اعظم من قوله ولكن انظر الجبل فان استعظم كانه قسوت رآني فقال فلما تجل ربه  
لجبل جعله دكاً وشعر موسى صعباً وتجليه للجبل هو ظهوره له حتى رآه على القول و  
قال جعفر بن محمد بن شغلها بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك مات صعباً بلا افاقة وقوله هذا يدل  
على ان موسى رآه وقد وقع بعض المفسرين في الجبل انه رآه وبرؤية الجبل له يستدل  
من قال بروية جعفر بن محمد انه اذ جعله دكاً لا على الجواز ولا مربية في الجواز اذ ليس فلا يأت  
نقض بالمنع واما وجوبه لتبين القول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص  
اذا المتقول فيه على ابي الفهم والتنازع فيما ماثور والاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متقار  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يدرك وحداني ابن عباس جبر عن اعتقاد لا يبرئ من  
النبي صلى الله عليه وسلم فيها العمل باعتقاد مضيقه ومثله حيث ابي ذر في تفسيره لا يبرئ  
وحداني مع احتمال التاويل وهو مضطرب لاسناد والمثني حيث ابي الاخير مضطرب  
مشكل وروى في آياه وحكي بعض شيوخنا انه روى نورا في آياه وفي حديثه الاخر  
سالته فقال دايت نويا وليس يمكن الا ان يحجب بواجب منها على صحة الرواية فان كان الصحيح  
دايت نويا فهو قولا خيرا انه لم يري الله وانما رآى نويا صغره وحجبه عن رؤية الله تعالى  
والى هذا يجر قوله نويا في آياه اى كيف اراده من حيث اللزوم المعنى للبصر هذا مثل  
ما في الحديث الاخر لمرارة يعينى ولكن رايته بقلبي مرتين ولا تردنى فذلك والله قادر  
على خلق الادراك الذي في البصر في القلب وكيف شاء لا التفرقان ورحم حين نص باين في  
الياب أعني وجوب البصر اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي من رآه والله تعالى للفق  
**فصل** واما ما ورد في هذه القصص من مناجاته لله وكلامه معه بقوله فاقم الى  
عبدي ما اوحى الى انصته الاحاديث فاكث المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل  
الى محمد لا شذوذ منهم قل ان عن جعفر بن محمد الصادق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
في الخبر









496

جنگل کے درختوں پر

مجلس اعلیٰ الشیخ الاسلام  
مجلس اعلیٰ الشیخ الاسلام  
مجلس اعلیٰ الشیخ الاسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فكبر يوم القيامة ثم قال الخيا في امسى يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت دعوتني وذرني فجعلته  
من امك واما عيسى فلا نبيا اخوة بل عالت اسما ثم سبى وان عيسى اخي ليس ببنى وبنيه  
بنى وانا اولى الناس به قوله اناسيد الناس يوم القيامة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيامة  
ولكن اشار عليه السلام لا نفارده فيه بالشك الشفاعة دون غيره اذ كجا الناس اليه في  
ذلك فلم يجدوا سواة والمستيد هو الذي يكجا الناس اليه في احوالهم فكان حينئذ سيدا  
منهم امن بين البشر برز اخيه اهل ذلك ولا اذعلا كما قال تعالى اذ قال الملك اليوم لله الخ  
الفهار والملاك له تعالى في الدنيا والاخرة لكن في الاخرة انقطعت دعوى المدعين لذلك  
في الدنيا وكذا لكجا الى فجر جميع الناس في الشفاعة فكان سيدا هم في الاخرة دون دعوى  
وعن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول  
الطاهر من انت فاقول من يقول بك امرت لا فتح لاحد قبلك وعن عبد الله بن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وذواياها سواة واءة ابيض مزج  
ويخرج احب من المسك كذا انه كبحر السماء من شرب لريظا ابدا وعن ابي ذر عن النبي وقال  
طوله ما بين عمان الى ايلة يحب فيه ميزان من الجنة وعن ثوبان مثله وقال اخوه اهل  
والاخر من ورق وفي رواية خادنه بن وهب كما بين المدينة وصندا وقال انس ايلة وصندا  
وقال ابن عمر كما بين الكوفة والحجر الاسود وروى جندب الطوسي ايضا انس وجابر بن سمرة  
عن عتبة بن عامر وحاذية بن وهب الخراعي المستوفى والموكب لا لاسلى وحاذية بن  
اليان والوامانة وزياد بن ادم وان مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويل  
جكة وابن سبيل الخراعي وعبد الله الصائلي وابو هريرة والبراء وحذافة عاتية وسهل  
بن ابي بكر وابو بكرة وسخولة بنت قيس وغيرهم فصل في تقضية الحاجة والحكمة جاءت  
بذلك الانار الصحيحة واحض صلى الله عليه وسلم على الكيسة المسلمين بحبيب اهدانا  
ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب عن عيسى بن كريمة بنت احمد قالت ثنا ابو الهيثم وسخن ثنا

[illegible]

[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

فصل فی بیان احوال و حال

لا يستقيم أصل الخلقة المحبة ومعناها الإشتقاق <sup>لأنه لا يكون</sup>  
 والذريع والشفيع <sup>منه</sup> وقد بين ذلك تعالى في كتابه بقوله <sup>لأنه لا يكون</sup> وقالت اليهود والكهنة  
 أنباء الله وأصحابه <sup>لأنه لا يكون</sup> فلم يعزل بكم بل بكم <sup>لأنه لا يكون</sup> فأوجب المحبوب أن لا يؤخذ بغيره  
 قال هذا والخلقة مقام أقوى من النبوة لأن النبوة قد تكون فيها العداوة كما قال تعالى  
 إن من أدوا بكم وأولادكم عدوا لكم ولا يصح أن تكون عداوة مع خلقة فإذا تسمية  
 إبراهيم وعجل عليهما السلام بالخلقة أما بآبائهما إلى الله وقفوا <sup>لأنه لا يكون</sup> حاشيها عليه ونفط  
 عن دونه وأما عن الوسائل والأسباب <sup>لأنه لا يكون</sup> أو زيادة الاختصاص منه تعالى لهما  
 وشيخ الطائفة عند هذا والمخال <sup>لأنه لا يكون</sup> بوجاهتهما من أمر الله ومكون عيوبه ومعرفة  
 استصفاة لهما واستصفاة قلوبهما عن سواهما حتى لو حال لهما حب لغيره ولو حال  
 قال بعضهم الخليل من لا يتسم قلبه لسواه وهو عند هو معنى قوله عليه السلام ولو كنت  
 متخذا خليلا لا تتزأ أبا بكر خليلا ولكن أختي الإسلام واختلف العلماء أرباب القلوب  
 أيها المرفوع درجة الخلقة أو درجة المحبة فجعلها بعضهم سواء فلا يكون المحبة خليلا  
 ولا الخليل أحببا <sup>لأنه لا يكون</sup> لكن خص إبراهيم بالخلقة <sup>لأنه لا يكون</sup> وسجن بالمحبة <sup>لأنه لا يكون</sup> وبعضهم قال درجة الخلقة  
 أرفع وأختم بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير كبري فلم يتخذ وقد أطلق  
 المحبة عليه السلام لفاطمة وأبيها وأسماء وغيرهم وأكثر جعل المحبة أرفع من الخلقة  
 لأن درجة الحبيب نبتة أرفع من درجة الخليل إبراهيم وأصل المحبة الميل إلى ما يوفق  
 ولكن هذا أقوى من إجماع كليل منه والاستغفار بالوقوف وهي درجة الخلق فالخالق جل جلاله  
 فترى عن الأغراض فحبه لعباده تمكينه من سعادته وعصمته ونويرة ونهضة أسبابا  
 القرب وأما درجة محبة عليه وفضواها كشف المحجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر إليه  
 بصيرة ليكون كما قال في الحديث فإذا أحببتني كنت سمع الله لسمي به وبصره الله بصيرة  
 ولسانه الله ينطق به ولا ينبغي أن يفهم من هذا استحقاق للجد لله ولا انقطاع إلى الله تعالى

في الخلقة المحبة ومعناها الإشتقاق  
 والذريع والشفيع  
 أنباء الله وأصحابه  
 قال هذا والخلقة  
 إن من أدوا بكم وأولادكم  
 إبراهيم وعجل عليهما  
 عن دونه وأما عن الوسائل  
 وشيخ الطائفة عند هذا  
 استصفاة لهما واستصفاة  
 قال بعضهم الخليل من لا  
 متخذا خليلا لا تتزأ أبا  
 أيها المرفوع درجة الخلقة  
 ولكن هذا أقوى من إجماع  
 فترى عن الأغراض فحبه  
 القرب وأما درجة محبة  
 بصيرة ليكون كما قال  
 ولسانه الله ينطق به

في الخلقة المحبة ومعناها الإشتقاق  
 والذريع والشفيع  
 أنباء الله وأصحابه  
 قال هذا والخلقة  
 إن من أدوا بكم وأولادكم  
 إبراهيم وعجل عليهما  
 عن دونه وأما عن الوسائل  
 وشيخ الطائفة عند هذا  
 استصفاة لهما واستصفاة  
 قال بعضهم الخليل من لا  
 متخذا خليلا لا تتزأ أبا  
 أيها المرفوع درجة الخلقة  
 ولكن هذا أقوى من إجماع  
 فترى عن الأغراض فحبه  
 القرب وأما درجة محبة  
 بصيرة ليكون كما قال  
 ولسانه الله ينطق به



الغيباني الخياني فيما كتب الي بخطه محمد بن اسحاق بن عبد الله القاضي تبارك ابو محمد  
 الاصيل تبارك ابو زيد وابو احمد قالوا ناهي بن يوسف قال ناهي بن اسمعيل تبارك اسمعيل بن  
 ايمان تبارك ابو الاحصى ص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس نصيبون من رحم القيا  
 حتى كل امة تنبت نبتا يقبلون ما فلان استبقم لنا يا فلان استبقم لنا حتى تنبت نبتا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فذل لك يوم تبعته الله المقام الحجي وعن ابى هريرة شريك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله عليه ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال هي  
 الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه عليه السلام يحضر الناس يوم القيامة فاكون انا  
 وامتي على كل ويسكوني ربي حلة خضراء ثم نوذون لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذل  
 المقام الحجي وعن ابن عمر وذاك حديث الشفاعة قال فيمن خفي ياخذ بحلقة الجنة فيوشد  
 بنبته الله المقام الحجي الله وحده وعن ابن مسعود عنه انه قال ما عن يمين العرش مقاما  
 لا يقربه غير يعطى فيه الا ولون والاخرون وتخرج عن كعب الحسن وفي رواية في المقام  
 الله استبقم لامي فيه وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لعاقد للنفار  
 الحجي وقيل وما هو قال ذلك يوم ينفذ الله به اركان الجنة على كل شاة طير وعن ابى موسى عنه عليه  
 السلام حثرت بين ان يدخل نصف ارضي الجنة وبين الشفاعة فاستبثت الشفاعة لانها  
 اعز ارضها للعتيق ولكنها للمذنبين للظالمين وعن ابى هريرة قلت يا رسول الله ما اذرك  
 عليك في الشفاعة فقال شفاعةي لمن شهد ان لا اله الا الله فخلصه الجحيم السانة قلبه وعن  
 ارجسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيت ما تلقى امي من كبر وسفك  
 وما بعض سبق له من الله ما سبق للام فانه قال الله انما هو في شفاعة يوم القيامة  
 فيهم ففعل قال حنيفة فجمع الله الناس في صعيد احد حيث يسبحون الداعي وسبق له الجحيم  
 شفاعة عرارة كما خلفوا ساقا لا تكمل نفس الا باذنه فينادي على فيقول ليلك وسعدك  
 والخير في بكائك والشر ليس اليك والمخير في من هديت وعبدك بين يدك ولك الله















من يؤمن لاجل ما حكي الله عنه فان دَرَجَةُ الْبُيُوتِ اَفْضَلُ وَاَعْلَى وَاِنَّ تِلْكَ لَا قُدْرَةَ  
 لِمَنْ خَلَقَ عَنْهَا حَقْدُ لَوْلَا فِي سَفَرِ اَيُّ الْقَسْرِ الْثَلَاثُ مِنْ هَذَا يَدَانَا نَسَاءُ لَعَلَّ  
 قَدْ بَانَ لَكَ الْقَرْضُ وَسَقَطَ بِكَ رَدَاؤُهُ شَيْهَةً لِلْعَرَبِ مِنْ اَنْ شَاءَ اَسْمَاءُ تَعَالَى اَفْضَلُ  
 فِي اَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَضَيْتَهُ مِنْ فَضِيلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّ ثَمَانًا  
 أَبُو عَمْرٍو اَنْ مَوْسَى ابْنُ اَبِي بَلْدَةَ الْقَفِيَّةِ قَالَ نَأَى ابْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ نَاسِئِدِينَ نَصْرًا قَاسِمًا  
 بِنِ اَصْبَغَةَ تَامِرَ بْنَ وَصَّاحٍ نَائِي تَامَا لَكَ عَنْ بِنِ شَهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ  
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي حَسْبُ اَسْمَاءُ اَنَا مُحَمَّدٌ وَمَا اَحْمَدُ  
 وَمَا الْمَاجِي الَّذِي يَنْحَوِي اَسْمَاءُ بِالْكَفْرِ اَنَا الْحَاشِي الَّذِي يَحْتَرُّ النَّاسُ عَلَيَّ قَدْرِي وَمَا الْعَاقِبُ  
 وَقَدْ سَمَاكَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مُحَمَّدًا وَاسْمًا لَمْ يَخْصُصْهُ لِقَوْمٍ اَنْ يَكُنْ اَسْمَاءُ وَتَسْمَاكَ  
 قُلُوبُ اِنْبَاءٍ ذَكَرَهُ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ فَاَمَّا اَسْمَاءُ اَحْمَدُ فَاَفْعَلُ مَبَالِغَةٍ مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ  
 وَحَمْدُ مَفْعَلُ مَبَالِغَةٍ مِنْ كَثَرَةِ الْحَمْدِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجَلَ مَنْ حَمْدُكَ اَفْضَلُ مِنْ حَمْدِ  
 وَكَثَرُ النَّاسِ حَمْدًا فَهُوَ اَحْمَدُ الْحَمْدُ دِينَ وَاحِدًا لِحَامِدِينَ وَمَعْلُومُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لِيَقْرَأَهُ كَالْحَمْدِ وَيُقَرَّبُ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ الْحَمْدِ وَيُقَرَّبُ رُبَّمَا هُنَاكَ مَقَامًا  
 عَمْرٍو اَكَا وَعَدَهُ بِحَمْدٍ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَيُقَرَّبُ عَلَيْهِ فِيمَنْ  
 لَطَمَ بِمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا لَمْ يُعْطِ عَمْرٍو وَسَمَّى اللهُ اُمَّتَهُ فِي كِتَابِ اَنْبِيَاءِهِ  
 بِالْحَسَنِ فَحَقِيقٌ اَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَاسْمًا لَمْ يَخْصُصْهُ لِقَوْمٍ اَنْ يَكُنْ اَسْمَاءُ وَتَسْمَاكَ  
 وَبَلَدِهِمْ اِيَّانَهُ قَدْ اُتْرَهَوْنَ اَنْ اللهُ تَعَالَى جَلَّ اَسْمُهُ حَتَّى اَنْ يُسَمَّى بِمَا اَحَدًا قَبْلَ زَمَانِهِ  
 اَمَّا اَحْمَدُ الَّذِي اَتَى فِي الْكُتُبِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْاَنْبِيَاءُ فَسَمِعَ اللهُ تَعَالَى بِحَمْدِهِ اَنْ يُسَمَّى  
 اَحْمَدُ خَيْرٌ وَلَا يُدْعَى بِهِ مَدْعَا قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لِبَسَ عَلَى ضَعِيفِ الْعُقُلِ وَتَسْمَاكَ  
 وَكَذَلِكَ فَحَمْدُكَ اَيْضًا لِيَسْمَرَ بِهِ اَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ لَاعْتِمَادِهِ اَنْ شَاءَ قُبُلُ مَجْدِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ اِلَادَةِ اَنْ نَبِيًّا كَيْبَتْ اَسْمُهُ حَتَّى تَقُومَ قَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ اَبْنَاءَهُمْ

من يؤمن لاجل ما حكي الله عنه فان دَرَجَةُ الْبُيُوتِ اَفْضَلُ وَاَعْلَى وَاِنَّ تِلْكَ لَا قُدْرَةَ  
 لِمَنْ خَلَقَ عَنْهَا حَقْدُ لَوْلَا فِي سَفَرِ اَيُّ الْقَسْرِ الْثَلَاثُ مِنْ هَذَا يَدَانَا نَسَاءُ لَعَلَّ  
 قَدْ بَانَ لَكَ الْقَرْضُ وَسَقَطَ بِكَ رَدَاؤُهُ شَيْهَةً لِلْعَرَبِ مِنْ اَنْ شَاءَ اَسْمَاءُ تَعَالَى اَفْضَلُ  
 فِي اَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَضَيْتَهُ مِنْ فَضِيلَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّ ثَمَانًا  
 أَبُو عَمْرٍو اَنْ مَوْسَى ابْنُ اَبِي بَلْدَةَ الْقَفِيَّةِ قَالَ نَأَى ابْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ نَاسِئِدِينَ نَصْرًا قَاسِمًا  
 بِنِ اَصْبَغَةَ تَامِرَ بْنَ وَصَّاحٍ نَائِي تَامَا لَكَ عَنْ بِنِ شَهَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ  
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي حَسْبُ اَسْمَاءُ اَنَا مُحَمَّدٌ وَمَا اَحْمَدُ  
 وَمَا الْمَاجِي الَّذِي يَنْحَوِي اَسْمَاءُ بِالْكَفْرِ اَنَا الْحَاشِي الَّذِي يَحْتَرُّ النَّاسُ عَلَيَّ قَدْرِي وَمَا الْعَاقِبُ  
 وَقَدْ سَمَاكَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مُحَمَّدًا وَاسْمًا لَمْ يَخْصُصْهُ لِقَوْمٍ اَنْ يَكُنْ اَسْمَاءُ وَتَسْمَاكَ  
 قُلُوبُ اِنْبَاءٍ ذَكَرَهُ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ فَاَمَّا اَسْمَاءُ اَحْمَدُ فَاَفْعَلُ مَبَالِغَةٍ مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ  
 وَحَمْدُ مَفْعَلُ مَبَالِغَةٍ مِنْ كَثَرَةِ الْحَمْدِ فَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجَلَ مَنْ حَمْدُكَ اَفْضَلُ مِنْ حَمْدِ  
 وَكَثَرُ النَّاسِ حَمْدًا فَهُوَ اَحْمَدُ الْحَمْدُ دِينَ وَاحِدًا لِحَامِدِينَ وَمَعْلُومُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لِيَقْرَأَهُ كَالْحَمْدِ وَيُقَرَّبُ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ الْحَمْدِ وَيُقَرَّبُ رُبَّمَا هُنَاكَ مَقَامًا  
 عَمْرٍو اَكَا وَعَدَهُ بِحَمْدٍ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَيُقَرَّبُ عَلَيْهِ فِيمَنْ  
 لَطَمَ بِمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا لَمْ يُعْطِ عَمْرٍو وَسَمَّى اللهُ اُمَّتَهُ فِي كِتَابِ اَنْبِيَاءِهِ  
 بِالْحَسَنِ فَحَقِيقٌ اَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَاسْمًا لَمْ يَخْصُصْهُ لِقَوْمٍ اَنْ يَكُنْ اَسْمَاءُ وَتَسْمَاكَ  
 وَبَلَدِهِمْ اِيَّانَهُ قَدْ اُتْرَهَوْنَ اَنْ اللهُ تَعَالَى جَلَّ اَسْمُهُ حَتَّى اَنْ يُسَمَّى بِمَا اَحَدًا قَبْلَ زَمَانِهِ  
 اَمَّا اَحْمَدُ الَّذِي اَتَى فِي الْكُتُبِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْاَنْبِيَاءُ فَسَمِعَ اللهُ تَعَالَى بِحَمْدِهِ اَنْ يُسَمَّى  
 اَحْمَدُ خَيْرٌ وَلَا يُدْعَى بِهِ مَدْعَا قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لِبَسَ عَلَى ضَعِيفِ الْعُقُلِ وَتَسْمَاكَ  
 وَكَذَلِكَ فَحَمْدُكَ اَيْضًا لِيَسْمَرَ بِهِ اَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ لَاعْتِمَادِهِ اَنْ شَاءَ قُبُلُ مَجْدِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ اِلَادَةِ اَنْ نَبِيًّا كَيْبَتْ اَسْمُهُ حَتَّى تَقُومَ قَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ اَبْنَاءَهُمْ







المتبر فالمراد به العامة ولم تكن حينئذ كالعرب العاربة والفرسيات والقبائل  
وسماها في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه منها مقنعون شاء الله تعالى وكانت كثيرا منهم  
آباء التائيس وروى عن انس انه لما ركب له ابراهيم سبعة خيول فقال له السلام عليك  
يا ابا ابراهيم **فصل في تسميته** رشفه تعالى له بما سلك به من اسمائه المحسني ووقفه  
به من صفاته العلى قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه ما اخرجني هذا الفصل ففتحت  
الباب لاول الاخراته في سلك مضمونها وانما راجع بعدد موعينها لكن لم يشترح  
الله الصلة للهداية الى استنباطها ولا انا الفكرة لا يستخرج جوهرها والتقاطها الا  
عند المحقق في الفصل الذي قبله فرائنا ان نصنيفه اليه وخبير به شيئا فاعلم ان الله  
تعالى اخص كثيرا من الانبياء بكلمة حلفتها عليهم من اسمائه كتسمية اسحاق  
بسميل ويعقوب بيسا ومن ابراهيم بسميل ومن اسحاق بيسا ومن يوسف بيسا ومن  
داود بيسا ومن سليمان بيسا ومن عيسى بيسا ومن محمد بيسا ومن  
قوى ومن سفت يحفظ عليهم وايوب بيسا ومن اسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك  
الكتاب العزيز من من اصبح ذكرهم وقيل كيتبا شرا عليه السلام بان يحلله منها  
في كتابه العزيز وحلى السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعدد احوال الفكر  
واحضار الذكرا اذ لم يجد بين جنتهم منها فوق اسمين ولا من تفرق فيها التاليف  
فصلين ويجزئنا منها في هذا الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالى كما التزم الى ما علم  
منها وحققها كبر العلة يا بانه ما لم يظهر لها الا ان ويفتح طلقه من اسمائه تعالى الحميد  
معناه الحميد لانه سجد نفسه وسجدة عبادة له ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه  
ولا اعمال الطاعات وسعى النبي صلى الله عليه وسلم خيرا واسم فصح بمعنى محمود  
كذا وقع اسم في روبرق اورد واسم بمعنى اكبر من سيد واجل من حميد وقد اشكنا  
غني من هذا احسان رضى الله عنه نقول له وشق له من اسمائه ليحلله في ذلك والرش  
محمود وهذا هو الذي من اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متفادى ستمه في

هذا هو الذي من اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متفادى ستمه في











من الذنوب كما قال تعالى **الْيَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** الذي يغفر  
من الذنوب **وَيُذْنِبُ** ما يتابع عنها كما قال تعالى **وَيُذْنِبُ** وقال **وَيُذْنِبُ** من الذنوب  
إلى الغفر أو يكون مقادراً بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة والادب الدنيئة  
من اسمائه تعالى الغفر ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا تطيله او الميز الخيرة  
قال الله تعالى **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلَّهِ مَنَاقِبُ** اي الامتناع وحلاله القد وقد  
وصف الله تعالى نفسه بالمشارة والذمارة فقال **يُبَشِّرُكُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَنَذِيرًا**  
وقال الله تعالى **إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُ الْبَاجِبِينَ** وبكلية منه وسماء الله مبشراً ونذيراً  
اي مبشراً لاهل طاعته ونذيراً لاهل معصيته ومن اسمائه تعالى فيما ذكره  
بعض المفسرين طه وليس وقد ذكر بعضهم ايضا انها من اسماء محمد صلى الله عليه وآله  
فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه تعالى وهذا ذكر نكتة اذ تلها هذا الفصل و  
اختارها هذا القسم واخرج الاشكال بها فيما تقدم من كل ضعيف الوهم سقيم الفهم  
مخلصه من مماوى التشبيه وورث خريجه عن شبه النبوة وهو ان يعتقد ان الله  
عز وجل في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى اسمائه وحسب صفاته لا يشبهه  
شيئاً من مخلوقاته ولا يشبهه به وان ما جاء مما أطلقه الشرع على المخلوق وعلى المخلوق  
فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما ان  
ذاته لا تشبهه الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك  
عن الاعراض والاعراض وهو تعالى منزلة عن ذلك بل لزم بل بصفاته واسماؤه  
كفى في هذا قوله تعالى **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** والله ذكر من قال من العلماء العارفين ان  
التوحيد اثبات ذات غير مشابه للذوات ولا معطلة عن الصفات وزاد هذه  
النكتة الواسطية **سبحه الله تعالى** بيا زاوهي عقصو ذنا فقال **لَيْسَ كَذَاتِهِ ذَاتٌ**  
لا كاسمه اسم ولا كفعاله فعل ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ وجالت

الذات القديمة أن يكون لها صفة محدثة كما استحال أن تكون للذات الحديثة صفة  
قدية وهذا كله من حيث هو الحق والسنة والجماعة رضى الله عنهم وقد فسّر  
أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا الذي بيانا فقال هذه الحكاية  
تشتمل على جوامع من مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات المرات وحسب  
مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو بغير جلب أسل ودفع نقص حصل  
ولا يوافق آخره من وحدة ولا بما شاع ومما جرت طهر فعل الخلق لا يخرج عن  
الوحدة وقال آخر من مشائخنا ما توهموه بأرواحكم وأدركتموه بعقولكم فهو  
محدث مثلكم وقال الإمام أبو المعالي النعماني من المات إلى من جود انتهى إليه فوه  
فهو شبيه ومن المات إلى النفي المص فهو معطل وإن فكم بوجوده وأحرف بالبحر  
عن حرك حقيقته فهو مؤخر وما حسن قول ذي النون المصري حقيقته النفي  
أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الأشياء بلا علانية وشبهه لها بالاهرام وحده كل  
صنع ولا حجة لصنعه وما يصور في ذلك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب في تفسير  
محقق والفصل الآخر تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء والثاني تفسير لقوله  
لا يسئل عما يفعل وهو يسئلون والثالث تفسير لقوله تعالى أعماقنا الشئ  
إذا أردت أن نقول له كن فيكون ثبت الله وإيمانه على التوحيد ولا ثبات  
التأني وبجانبنا في الضلالة والقوالة من التعطيل والتشبيه بمتى وضمنه  
وقضله لا ديب غيرهم ولا معبى ديتوا له

الباء من بنو الهولم **الرايع** فيما ظهره الله على يده من المعجزات  
وشرفه به من المنهاض الكرام قال المؤلف رحمه الله تعالى أحسنك التامل أتتفق  
أن يكابنا هذا الرغبة لنذكر نبينا عليه السلام ولا الطاعين في معجزاته فنحن  
إلى نصب البراهين عليه وتحمين حركتها حتى يوصلنا إلى كنهها ونذكرها

هذا الكلام من كلام القشيري رحمه الله تعالى في تفسيره في بيان حقيقة التوحيد والصفات المحمدية

باب في بيان حقيقة التوحيد

[illegible]

الى المدينة فقلنا بئس ما لبس لادنري من هو ومعتلعيه فقال انا صامته فم  
البصير ايت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخفى بكم فاجبتوا فجاء رجل يسير  
فقال انار رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يا مكره ان يا كوا من هذا  
المر وتكنا الواسي تستوفوا ففعلنا وفي حبر الحنك ملك عمان لما بلغ ان رسول  
صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام قال الجندري والله لقد دلتني على هذا النبي  
الماقي ايت لا يا مريد الا كان اول آية به ولا ياتي عن الله الا كان اول له وانه  
يقول فلا يضر وكيف لا يصحروني بالعهود من الموحدة واشهد انه نبى قالوا فقال  
في قوله تعالى يكا دذنيها يعقبي ولو لم تفسسه ناذ هذا مثل صفة الله تعالى  
لنبته عليه السلام يقول يكا د منظره يدل على نبوته وان لم يسل شرا كما قال ابر  
نواحة شعر لولم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره بينيك بالخير وقد ان  
ان نأخذ في ذكر النبوة والوحى والرسالة وبعده في متعجزة القرآن وما فيه من  
برهان ودلالة فصل اعلم ان الله تعالى اجل اسمه قادر على خلق المعجزة في  
قلوب عباده والعلم بذاته واسمائه وصفاته وبجميع تكليفاته ابتداء ودون  
واسطة لو شاء كما تحلى عن سنيته في بعض الانبياء وذكره بعض اهل التفسير  
في قوله تعالى وما كان لنبينا ان يكتله الله الا وحيا او من وراء حجاب  
ان يؤويل اليهم جميع ذلك بواسطة تبليغهم كلامه ويكون ذلك بواسطة  
الامام من غير البشركا الملكة مع الانبياء او من جنسهم كما لا انبياء مع الامم  
الا ما في هذا من دليل العقل واذا اجاز هذا ولم تستحل وجاءت الرسل بما دل  
على صدقهم من معجزاتهم وحب تصديقهم في حشمتهم ما اتوا به لان المعجزة مع الخلق  
من السنة قائم مقام قول الله صدق عيسى الطيعي واسموه وشاهد على صدقه  
في الذي يقول وهذا كاف في لطيف فيه خالص عن الغرض فمن اراد تبليغ









انفسا في القبر انفس بن قومه <sup>و اخبر عن صحبه</sup> ولا يعدل عن ظاهر الا <sup>و لا</sup>  
 و جاء رفع احتماله <sup>في الخبر</sup> الاخبار من طرف كثيرة فلا يؤمن <sup>عن</sup> من اخلاص اخرق  
 مخيل عرق الذين ولا يلتفت الى تنافه <sup>مبتدئ</sup> يلقى الشك على قلب <sup>ضعف</sup> الضعفاء المتأخر  
 بل <sup>من</sup> زعم بهذا <sup>من</sup> انفة <sup>و</sup> ونبذ بالراء <sup>من</sup> ضعفه <sup>و</sup> وكان <sup>من</sup> لك <sup>من</sup> قصة <sup>من</sup> شرب الماء <sup>من</sup> وكتفى <sup>من</sup> الطعام <sup>من</sup> رواها  
 الثقات <sup>من</sup> والعدد <sup>من</sup> الكثير <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> البحر <sup>من</sup> العفير <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> العدد <sup>من</sup> الكثير <sup>من</sup> من <sup>من</sup> الصحابة <sup>من</sup> ومنها <sup>من</sup> ما رواه  
 الكافة <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> الكافة <sup>من</sup> متصلا <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> حديث <sup>من</sup> به <sup>من</sup> من <sup>من</sup> الصحابة <sup>من</sup> و <sup>من</sup> اخبار <sup>من</sup> هو <sup>من</sup> ان <sup>من</sup> ذلك <sup>من</sup> كان <sup>من</sup> في  
 موايل <sup>من</sup> اجتماع <sup>من</sup> الكثير <sup>من</sup> منهم <sup>من</sup> في <sup>من</sup> يوم <sup>من</sup> التحدث <sup>من</sup> وفي <sup>من</sup> غزوة <sup>من</sup> بواط <sup>من</sup> وعن <sup>من</sup> وة <sup>من</sup> التحدث <sup>من</sup> ببيتة  
 وغزوة <sup>من</sup> بواط <sup>من</sup> و <sup>من</sup> اشالها <sup>من</sup> من <sup>من</sup> تحافل <sup>من</sup> المسلمين <sup>من</sup> و <sup>من</sup> قبح <sup>من</sup> العساكر <sup>من</sup> فلم <sup>من</sup> يؤمن <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> احد <sup>من</sup> من <sup>من</sup> الصحابة  
 تحالفه <sup>من</sup> للراوى <sup>من</sup> فيما <sup>من</sup> حكاها <sup>من</sup> ولا <sup>من</sup> انكار <sup>من</sup> لها <sup>من</sup> ذكر <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> منهم <sup>من</sup> اقر <sup>من</sup> رواه <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> كان <sup>من</sup> له <sup>من</sup> فسكوت  
 الساكت <sup>من</sup> منهم <sup>من</sup> كفى <sup>من</sup> التالىق <sup>من</sup> اذ <sup>من</sup> هم <sup>من</sup> المذمومون <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> السكوت <sup>من</sup> على <sup>من</sup> الجبل <sup>من</sup> والمذاينة  
 في <sup>من</sup> كذب <sup>من</sup> وليس <sup>من</sup> هناك <sup>من</sup> رغبة <sup>من</sup> ولا <sup>من</sup> رهبة <sup>من</sup> تمنعهم <sup>من</sup> ولو <sup>من</sup> كان <sup>من</sup> ما <sup>من</sup> سمعوه <sup>من</sup> منكر <sup>من</sup> عند <sup>من</sup> هر  
 وغير <sup>من</sup> معروف <sup>من</sup> لديهم <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> تذكره <sup>من</sup> كما <sup>من</sup> انكر <sup>من</sup> بعضهم <sup>من</sup> على <sup>من</sup> بعض <sup>من</sup> اشياء <sup>من</sup> رواها <sup>من</sup> من <sup>من</sup> السكت <sup>من</sup> و  
 السيد <sup>من</sup> حرره <sup>من</sup> في <sup>من</sup> القرآن <sup>من</sup> وخط <sup>من</sup> البعض <sup>من</sup> بعضهم <sup>من</sup> بعضها <sup>من</sup> و <sup>من</sup> وفيه <sup>من</sup> في <sup>من</sup> ذلك <sup>من</sup> ما <sup>من</sup> هو <sup>من</sup> معلوم <sup>من</sup> فذا <sup>من</sup> التور  
 كله <sup>من</sup> يلحق <sup>من</sup> بالقطعي <sup>من</sup> من <sup>من</sup> صحيح <sup>من</sup> له <sup>من</sup> لما <sup>من</sup> يشاء <sup>من</sup> وايضا <sup>من</sup> فان <sup>من</sup> اشال <sup>من</sup> الاخبار <sup>من</sup> التي <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> اصل  
 و <sup>من</sup> بنيت <sup>من</sup> على <sup>من</sup> الجبل <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> يثبت <sup>من</sup> مع <sup>من</sup> مرد <sup>من</sup> ما <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> زمان <sup>من</sup> وتناول <sup>من</sup> الناس <sup>من</sup> واهل <sup>من</sup> البحث <sup>من</sup> من <sup>من</sup> انكشاف  
 ضيعها <sup>من</sup> و <sup>من</sup> خول <sup>من</sup> ذكر <sup>من</sup> كما <sup>من</sup> يشاهد <sup>من</sup> في <sup>من</sup> كثير <sup>من</sup> من <sup>من</sup> الاخبار <sup>من</sup> الكاذبة <sup>من</sup> والا <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> يبين <sup>من</sup> الطادية  
 واعلام <sup>من</sup> نية <sup>من</sup> ناصط <sup>من</sup> الله <sup>من</sup> عليه <sup>من</sup> وسلم <sup>من</sup> هذه <sup>من</sup> الواردة <sup>من</sup> من <sup>من</sup> طرق <sup>من</sup> ان <sup>من</sup> الصادق <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> يرد <sup>من</sup> اذ <sup>من</sup> مع  
 مرد <sup>من</sup> الزمان <sup>من</sup> الا <sup>من</sup> ظهر <sup>من</sup> رواه <sup>من</sup> مع <sup>من</sup> تداول <sup>من</sup> القرون <sup>من</sup> وكثرة <sup>من</sup> طعن <sup>من</sup> العلل <sup>من</sup> و <sup>من</sup> حرج <sup>من</sup> على <sup>من</sup> حجة  
 وتضعيف <sup>من</sup> اهلها <sup>من</sup> واجتنب <sup>من</sup> المجلد <sup>من</sup> على <sup>من</sup> الحفظ <sup>من</sup> ثوبها <sup>من</sup> الا <sup>من</sup> قوة <sup>من</sup> وقبول <sup>من</sup> والطاعة <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> حجة  
 الاحسن <sup>من</sup> وخلا <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> وكن <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> اخبار <sup>من</sup> عن <sup>من</sup> العجب <sup>من</sup> وانباؤه <sup>من</sup> بما <sup>من</sup> يكون <sup>من</sup> وكان <sup>من</sup> معلوم  
 من <sup>من</sup> آياته <sup>من</sup> على <sup>من</sup> الجملة <sup>من</sup> فانهم <sup>من</sup> مرة <sup>من</sup> وهذا <sup>من</sup> حتى <sup>من</sup> لا <sup>من</sup> غطاء <sup>من</sup> عليه <sup>من</sup> وقد <sup>من</sup> قال <sup>من</sup> به <sup>من</sup> من <sup>من</sup> اعتنا





















فيها ولا شربة ومن الوجه البتة في إيجازها من غير هذا الوجه أي رزق  
 يتجزأهم في قضاها وإعلامهم أنهم لا ينبغي أن يفتخروا ولا يفتخروا ولا يفتخروا  
 كقولهم لليهود قل إنكم أنتم الذين أنزلناكم الكتاب من عند الله خالصا إليه قال أبو بكر  
 النخعي في هذه الآية أعظم حجة وأظهر لالة على صحة الرسالة لأنه قال لهم فتمنوا  
 الموت وأحلهم أنتمون يتمنوا أبل فلم يتمنوا واحدا منهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم والذي نفسي بيده لا يقول لها رجل منهم الأعصم برقة يعني يموت مكانه  
 فصره الله عن تمنيه وصره لهم لظهور صدق رسله ووجه ما أوجب إليه إذا لم  
 يتمنوا أحد منهم وكانوا على تكذيبه أحسن لو قدروا ولكن الله يفعل ما يريد  
 فظهرت بذلك مخبرته وبأنت حجة قال أبو بكر الأصيلي من أعجب ما مر من أنه لا يكون  
 منهم جماعة ولا واحد من يوم أمر الله تعالى بذلك نبيه بقدم عليه ولا يجيب إليه  
 وهذا موجود مشاهد لمن أراد أن يتكلم معهم وكذلك آية المائدة من حالها  
 حيث وقد عليه امرأته فخران وأبوها سلام فأنزل الله عليه آية المائدة بقوله  
 فمن حاجتكم فمن بعد ما جاءكم من العلم الآية فاستمعوا منها ومنهموا بأداء الجزية  
 وذلك أن الدائب غطيتهم قال لهم قد علمتم أنه نبي وأنه ما أعان قوما نبي قط فنبى  
 كبرهم ولا صغيرهم ومنه قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قالوا  
 وإن كنتم تعلمون أنكم نفعنا فأنجزهم أنهم لا يفعلون فكان كما قال وهذا لا  
 أدخل في باب الخبر عن الغيب لكن فيها من التعجيز ما في اللق قبلها فصل  
 ومنها الروعة التي نزلت فلو يك معية واسماهم عند سماعه والحيبة التي  
 تعجزهم عند بلاوة لقوة حاله وإضافة خطره وهي على المكذبين به أعظم حتى  
 كانوا يشتغلون بسماعه ويريدون أن يقولوا كما قال تعالى ويؤذون انقطاعا لكرههم  
 له ولهذا قال عليه السلام إن الشرائع مستصعب على من كرهها وهو الذي

في قوله لا شربة  
 في قوله ومن الوجه  
 في قوله البتة  
 في قوله إيجازها  
 في قوله من غير  
 في قوله هذا الوجه  
 في قوله أي رزق  
 في قوله يتجزأهم  
 في قوله قضاها  
 في قوله وإعلامهم  
 في قوله أنهم لا ينبغي  
 في قوله أن يفتخروا  
 في قوله ولا يفتخروا  
 في قوله ولا يفتخروا  
 في قوله كقولهم  
 في قوله لليهود  
 في قوله قل إنكم  
 في قوله أنتم الذين  
 في قوله أنزلناكم  
 في قوله الكتاب  
 في قوله من عند  
 في قوله الله خالصا  
 في قوله إليه قال  
 في قوله أبو بكر  
 في قوله النخعي  
 في قوله في هذه  
 في قوله الآية  
 في قوله أعظم حجة  
 في قوله وأظهر  
 في قوله لالة على  
 في قوله صحة  
 في قوله الرسالة  
 في قوله لأنه قال  
 في قوله لهم فتمنوا  
 في قوله الموت  
 في قوله وأحلهم  
 في قوله أنتمون  
 في قوله يتمنوا  
 في قوله أبل فلم  
 في قوله يتمنوا  
 في قوله واحدا  
 في قوله منهم  
 في قوله وعن النبي  
 في قوله صلى الله  
 في قوله وسلم  
 في قوله والذي  
 في قوله نفسي  
 في قوله بيده  
 في قوله لا يقول  
 في قوله لها رجل  
 في قوله منهم  
 في قوله الأعصم  
 في قوله برقة  
 في قوله يعني  
 في قوله يموت  
 في قوله مكانه  
 في قوله فصره  
 في قوله الله  
 في قوله عن تمنيه  
 في قوله وصره  
 في قوله لهم  
 في قوله لظهور  
 في قوله صدق  
 في قوله رسله  
 في قوله ووجه  
 في قوله ما أوجب  
 في قوله إليه  
 في قوله إذا لم  
 في قوله يتمنوا  
 في قوله أحد  
 في قوله منهم  
 في قوله وكانوا  
 في قوله على  
 في قوله تكذيبه  
 في قوله أحسن  
 في قوله لو قدروا  
 في قوله ولكن  
 في قوله الله  
 في قوله يفعل  
 في قوله ما يريد  
 في قوله فظهرت  
 في قوله بذلك  
 في قوله مخبرته  
 في قوله وبأنت  
 في قوله حجة  
 في قوله قال أبو  
 في قوله بكر الأصيلي  
 في قوله من أعجب  
 في قوله ما مر  
 في قوله من أنه  
 في قوله لا يكون  
 في قوله منهم  
 في قوله جماعة  
 في قوله ولا واحد  
 في قوله من يوم  
 في قوله أمر الله  
 في قوله تعالى  
 في قوله بذلك  
 في قوله نبيه  
 في قوله بقدم  
 في قوله عليه  
 في قوله ولا يجيب  
 في قوله إليه  
 في قوله وهذا  
 في قوله موجود  
 في قوله مشاهد  
 في قوله لمن  
 في قوله أراد أن  
 في قوله يتكلم  
 في قوله معهم  
 في قوله وكذلك  
 في قوله آية  
 في قوله المائدة  
 في قوله من حالها  
 في قوله حيث  
 في قوله وقد  
 في قوله عليه  
 في قوله امرأته  
 في قوله فخران  
 في قوله وأبوها  
 في قوله سلام  
 في قوله فأنزل  
 في قوله الله  
 في قوله عليه  
 في قوله آية  
 في قوله المائدة  
 في قوله بقوله  
 في قوله فمن  
 في قوله حاجتكم  
 في قوله فمن  
 في قوله بعد  
 في قوله ما جاءكم  
 في قوله من العلم  
 في قوله الآية  
 في قوله فاستمعوا  
 في قوله منها  
 في قوله ومنهموا  
 في قوله بأداء  
 في قوله الجزية  
 في قوله وذلك  
 في قوله أن  
 في قوله الدائب  
 في قوله غطيتهم  
 في قوله قال لهم  
 في قوله قد علمتم  
 في قوله أنه نبي  
 في قوله وأنه ما  
 في قوله أعان  
 في قوله قوما نبي  
 في قوله قط فنبى  
 في قوله كبرهم  
 في قوله ولا صغيرهم  
 في قوله ومنه  
 في قوله قوله  
 في قوله وإن كنتم  
 في قوله في ريب  
 في قوله مما نزلنا  
 في قوله على عبدنا  
 في قوله قالوا  
 في قوله وإن كنتم  
 في قوله تعلمون  
 في قوله أنكم  
 في قوله نفعنا  
 في قوله فأنجزهم  
 في قوله أنهم لا  
 في قوله يفعلون  
 في قوله فكان  
 في قوله كما قال  
 في قوله وهذا لا  
 في قوله أدخل  
 في قوله في باب  
 في قوله الخبر  
 في قوله عن الغيب  
 في قوله لكن فيها  
 في قوله من التعجيز  
 في قوله ما في  
 في قوله اللق  
 في قوله قبلها  
 في قوله فصل  
 في قوله ومنها  
 في قوله الروعة  
 في قوله التي نزلت  
 في قوله فلو يك  
 في قوله معية  
 في قوله واسماهم  
 في قوله عند سماعه  
 في قوله والحيبة  
 في قوله التي  
 في قوله تعجزهم  
 في قوله عند بلاوة  
 في قوله لقوة  
 في قوله حاله  
 في قوله وإضافة  
 في قوله خطره  
 في قوله وهي على  
 في قوله المكذبين  
 في قوله به أعظم  
 في قوله حتى  
 في قوله كانوا  
 في قوله يشتغلون  
 في قوله بسماعه  
 في قوله ويريدون  
 في قوله أن يقولوا  
 في قوله كما قال  
 في قوله تعالى  
 في قوله ويؤذون  
 في قوله انقطاعا  
 في قوله لكرههم  
 في قوله له ولهذا  
 في قوله قال عليه  
 في قوله السلام  
 في قوله إن الشرائع  
 في قوله مستصعب  
 في قوله على من  
 في قوله كرهها  
 في قوله وهو الذي



والاستغفار فصل ومن روى عن المحدثين المحدثين كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت  
 الدنيا مع تحلل الله بحفظه فقال انما نحن رزقنا الذكر انما له الحفظون وقال لا يا ايها الناس  
 من بين يديكم ولا من خلفكم فذكر في من حكيم حميد سائر معجزات الانبياء انقصت انفسها  
 او قاتلتها فلم يبق الا خبرها والقرآن العربي الباهرة آياتها ظاهرة معجزاته على ما كان عليه  
 اليوم مدة خمسمائة عام وخمس وثلاثين سنة لا ولن يله الى وقتنا هذا سمعته قاهرة  
 ومعارضة متمسكة والاعصار كلها لها في رهايل البيان وحمل على لسان وائمة  
 البلاغة وقرنه الكلام وجه الكفاية الباصرة والمجيد فيهم كيد والمعادى للسر  
 عنيد فما منهم من لم يبن في مؤثر في معارضة ولا ألف كلمة في مناقضه  
 ولا ذكر فيه على الحق صحيح ولا ذكر في الكلف من ذهنه في ذلك الا من نادى  
 بل الما نود عن كل من دام في ذلك اللقاء في العجز بدياه والتكوص على عقبيه فصل  
 وقد جماع من الائمة ومقلدي الائمة في اعجابه وسبها كثيرة منها ان قارئه لا يله  
 وسائر عجيب بل الكتاب على تلاوته يزيد حلاوة وزيد في جواب له عجب لا يزال اعجابا  
 طريفا وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل من التردد والاعادة  
 اذا اعيد وكتابا يستلذ به في الخلوات ويؤنس بتلاوته في الاوقات وسواه  
 من الكتاب لا يوجد فيها ذلك حتى احدث احبا لها لحنها وطربا يستجلبون بتلك  
 اللحن تنفيطهم على قرائتها ولهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن  
 بانه لا ينقضي على كثرة الرد ولا تنقضي عبده ولا تنقضي عجايبه هو الفصل ليس بالمرل  
 ولا يشتم منه العلماء ولا يبرهن به الاقواء ولا تكتسب به الاليسنة هو الذي لم يشتر  
 لحن حين سمعته ان قالوا انما سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد فامسك به ومنها  
 سمعته لعظم ومعارف لرفع العرب عامة ولا يحمد على الله عليه وسلم قبل بعباده  
 خاصة بغير فيها ولا القيام بها ولا يفتيل بها احدا من علماء الامة ولا يشتم على كاتب

الاستغفار  
 من روى عن المحدثين  
 كونه آية باقية  
 لا يعدم ما بقيت  
 الدنيا مع تحلل  
 الله بحفظه  
 فقال انما نحن  
 رزقنا الذكر  
 انما له الحفظون  
 وقال لا يا ايها  
 الناس من بين  
 يديكم ولا من  
 خلفكم  
 فذكر في من  
 حكيم حميد  
 سائر معجزات  
 الانبياء  
 انقصت انفسها  
 او قاتلتها  
 فلم يبق الا  
 خبرها  
 والقرآن العربي  
 الباهرة آياتها  
 ظاهرة معجزاته  
 على ما كان عليه  
 اليوم مدة  
 خمسمائة عام  
 وخمس وثلاثين  
 سنة لا ولن يله  
 الى وقتنا هذا  
 سمعته قاهرة  
 ومعارضة  
 متمسكة  
 والاعصار كلها  
 لها في رهايل  
 البيان وحمل على  
 لسان وائمة  
 البلاغة وقرنه  
 الكلام وجه  
 الكفاية الباصرة  
 والمجيد فيهم  
 كيد والمعادى  
 للسر عنيد  
 فما منهم من  
 لم يبن في مؤثر  
 في معارضة  
 ولا ألف كلمة  
 في مناقضه  
 ولا ذكر فيه  
 على الحق صحيح  
 ولا ذكر في  
 الكلف من ذهنه  
 في ذلك الا من  
 نادى بل الما  
 نود عن كل من  
 دام في ذلك  
 اللقاء في العجز  
 بدياه والتكوص  
 على عقبيه  
 فصل وقد  
 جماع من الائمة  
 ومقلدي الائمة  
 في اعجابه  
 وسبها كثيرة  
 منها ان قارئه  
 لا يله وسائر  
 عجيب بل الكتاب  
 على تلاوته  
 يزيد حلاوة  
 وزيد في جواب  
 له عجب لا يزال  
 اعجابا طريفا  
 وغيره من الكلام  
 ولو بلغ في الحسن  
 والبلاغة مبلغه  
 يمل من التردد  
 والاعادة اذا  
 اعيد وكتابا  
 يستلذ به في  
 الخلوات ويؤنس  
 بتلاوته في  
 الاوقات وسواه  
 من الكتاب لا  
 يوجد فيها ذلك  
 حتى احدث احبا  
 لها لحنها  
 وطربا يستجلبون  
 بتلك اللحن  
 تنفيطهم على  
 قرائتها ولهذا  
 وصف رسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم القرآن  
 بانه لا ينقضي  
 على كثرة الرد  
 ولا تنقضي عبده  
 ولا تنقضي  
 عجايبه هو  
 الفصل ليس  
 بالمرل ولا  
 يشتم منه  
 العلماء ولا  
 يبرهن به  
 الاقواء ولا  
 تكتسب به  
 الاليسنة هو  
 الذي لم يشتر  
 لحن حين  
 سمعته ان  
 قالوا انما  
 سمعنا قرانا  
 عجبا يهدي الى  
 الرشاد فامسك  
 به ومنها  
 سمعته لعظم  
 ومعارف لرفع  
 العرب عامة  
 ولا يحمد على  
 الله عليه وسلم  
 قبل بعباده  
 خاصة بغير  
 فيها ولا القيام  
 بها ولا يفتيل  
 بها احدا من  
 علماء الامة  
 ولا يشتم على  
 كاتب





وذلك انه لا يخرجهم من القرن كحسب صفة واجبا فيه وبلاغته وانشاء هذه البلاغة امره  
ورغبته ووعده وعيده فالتأني له يفهم من جهة المحبة والتكليف معاً من كلام واحد  
وسورة مفردة ومنها ان جعله في حيز المنعوم الذي لم ينفك ولو لم يكن في حيز المنعوم  
لا ان المنعوم اسهل على النفوس واوعى للقلوب واسم في الاذان وحل على الاذان فالتأني  
اليه اميل والا هواء اليه اسمع ومنها تيسر لا تعالى حفظه لعمامة واقرب به الى تخليص  
قال الله تعالى ولقد بعثنا النور ان لا يكثر رسائلاهم لا يحفظ كتبها الواحد منهم فكيف  
التي على من من السنين عليهم والقرن من حفظه للعلماء في اقرب مدّة ومنها مشاكلة  
بعض اجزائه ببعضها بحسب اختلاف انواعها والانتظام انما هو وحسن التلخيص من قصّة  
الاجزاء والخرير من باب الى غير على اختلاف معانيه وانقسام السورة الواحدة  
على امر وفي خبر استحباب ووعده وعيده وانبات نبوة وتوحيد وتقرّب وتزكّي  
غير ذلك من فوائد ذلك خلل يخلل قصوله والكلام انفسه اذا اعتدوا ما من هذا  
قوته ولا يثبت جزاء الله وقوله وتقلّلت العاقله فاسل اقل من وما بهم فيها  
من اخبار الكفار وشقاقهم وتقرّبهم باملاك القرون من قبلهم وما ذكر من  
تكنيهم بالحسد وتعيّبهم بما اتى به والتخدير عن اجتناب ما اثم على الكفر وما اظهر من الحب  
في كلامهم وتعيّبهم وقصصهم وعيدهم بخير الدنيا والاخرة وتكنيهم بالامر قبلهم  
واملاك الله لهم وعيدهم هو لا يقتل محبا بهم وتصيد النبي صلى الله عليه وسلم  
على اذاهم وتبليغته بكل ما تقدم ذكره ثم اخذ في ذكر داود وقومص الانبياء كل هذا  
في او من كلامه وحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التي انطوت عليها الكلمات القليلة  
وهذا كله وكثير مما ذكرنا انه ذكر في اعجاز القرن الى وسورة كثيرة فكرها الائمة لم  
نذكرها اكثر كما دخل في باب بلاغته فلا يخفى ان يبعد فاما من في اعجازها في باب  
تفصيل فنون البلاغة وكذلك كثير مما ذكره عنهم بعيد في خواصه وفصائله

هذا هو  
المراد من  
المراد من  
المراد من

هذا هو  
المراد من  
المراد من  
المراد من

هذا هو  
المراد من  
المراد من  
المراد من

هذا هو  
المراد من  
المراد من  
المراد من

لا يحجزه وسقفة الانحياز، نوحه الاربعة، التي ذكرنا، فليعتل عليها وما بعد ما من  
خواص القرآن وعجائبه التي لا تصفى وبالله التوفيق **فصل في اشتقاق القمر وجسر**  
**الشمس** قال الله تعالى لا قرابت بيننا وبينهم والاشقاق القمر وان يروا آية يترجموا ويقلوا  
يحيى مشيكم اخبر تعالى بنوع اشتقاقه بلفظ الماضي اعراض الكثرة عن آياته تأيم  
المفسرون واهل السنة صلح قومه انجبرنا الحسين محمد الحافظ من كتابه نالفاضي  
سراج بن عبد الله نا الاصيل نا مرزوق نا القزويني نا البخاري نا مسند نا يحيى ابن  
سعيد عن شعبة وسفيان عن الامش عن ابراهيم عن ابي معمر عن بن مسعود قال  
انشق القمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونها  
فقال عليه الصلوة والسلام اشهدوا في رواية مجاهد وعنه مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بعض طرق الامش ثوبى ورواه ايضا عن بن مسعود في الاسنى وقال يحيى  
دايت الجبل بان فرقتي القمر ترواه عنه مسيرنا انه كان بمكة وزاد فقال كفاد في كين  
صحر كين كيشة فقال رجل منهم ان محمدا ان كان صحرا القمر فانه لا يبلغ من صحرا ان  
يسير الا ومن كلها فاستلوا امن يا منكم من بلادكم رواهنا فانهم شغلهم فاجروا  
الهمم رواه مثل ذلك وحكى البهرقندي عن الصحابي قال ابو جيل هذا صحرا فابتعدوا  
الى اهل الافاق حتى يظفروا اذ كان ذلك ام لا فاجابوا بل الافاق انهم رواه منشكاف قالوا  
يعني الكفار هذا صحرا مستمر رواه ايضا عن بن مسعود ومعلقة ففولاء اربعة عن حماد  
وقد رواه غير بن مسعود كرواه بن مسعود منهم انس بن عباس ابن عمر بن حفص  
وعلى وجبر بن مطعم فقال علي من رواية ابي حذيفة لارجي انشق القمر منى مع  
الله عليه السلام ان نزل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يروا فادهم اشتقاق القمر فقيروا واولا بيننا  
دواة عن انس قاده ورواية معمر بن عوف عن قتادة اداهم القمر مرتين اشتقاقا  
فانزلنا قرابت الساعة وانشق القمر ورواه عن جابر بن مطعم ابنه محمد بن ابن ابنه

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠





ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدين يديه تركوة فتوحها منها وابل الناس شوقا لوالا اليها  
من زنا ماء الكلب تركوة تلك فوحهم النبي صلى الله عليه وسلم يدين يديه تركوة فجعل الماء  
يعود من باب اصابعه كما مثال العيون وفيه فقلت كركتوه قال لو كنتمائة الف كركتوها  
كل خمس عشرة مائة وروى منكره عن انس عن جابر فيه انه كان بالحد يديه وفي  
رواية لابن عبد بن عباد بن الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب بن اسد الوضوء وذكر الحديث  
طوله والله لم يجز الا قطرة في عن لاء شخب فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فغمر  
وتكلم بئى لا ادري ما هو وقال نادر غفلة الكلب فالتفت فوضعت يدي بين يديه وذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم يدين يديه تركوة في الجنة ورفأ اصابعه وصحب جابر عليه قال  
بسم الله كما امره قال فزيت الماء وضوء من بين اصابعه فالتفت بالجنة واستدارك  
حتى امتلأت امر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى قروا فقلت هل أتى احدكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام يد من الجنة وهو الذي شرب من النبي صلى الله عليه وسلم في فضل سفارة بادان ماء  
قال نعم يا رسول الله فاعطوا فأكسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تركوه ووضعه صعد وسطحها غصبا في الماء  
وجعل الناس يتساقون ويوقضون ثم يتقون مال اللزدي وفي الباب عن عمران بن حصيرة  
ومثل هذا في هذا الموطن الخيلة والجموع الكثيرة لا يمكن ان تقوم الى الخيل به  
لا لهم كما هو الاسرع تنوع الى تكذيبه لما جلت عليه نفوسهم من ذلك ولا لهم كانوا  
فوق لا يسكت على باطل فهو لاء قدر في هذا واساعوه ونسبوا حضرة البحر الخليل  
ولم يتك احد من الناس عليه من ماسد فوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوا فضهارا  
كنفديون جميعهم لهم فصل وحاشية هذا من مجزلة لتغير الماء بركته وابعده  
بنيته ودعوتها ما روى مالك في الموطأ عن معاذ بن جبل في قصة غزاة تبوك وافهم  
ومثل البدين وهي تسمى بشي من ماء مثل الشراك وعرفوا من العين يا يديهم حتى جتم

في شيء فزع غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ويديه وأعاد فيهما فحسب ثابته  
 فاستبقى الناس قال في حديث ابن اسحاق فاحرق من الماء ما له حشيش الصواعق ثم  
 قال بوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد طلع جناحا وفي حديث  
 البراء وسليمان بن الأكوع وحديثهم اتم في قصته الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبئرها  
 لا تروى خمسين شاة فزحناها ولم نترك فيها قطرة ففعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على جنبها قال البراء اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لوقتها فبقى ذكرا  
 وتعالى سلمية فاما جعوا لما بصر فيها فاجشنت فارووا أنفسهم ودككروا في غير هاتين  
 التي ايتين في هذه القصبة من طريق بن شهاب في الحديبية فاحرم سبها من كتمانته  
 فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء فروى الناس حتى ضربوا القليب عن ابي قتادة  
 وذكر ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العكش في بعض اسفارهم  
 حين جابا الميضاة فجعلوا في ضبته ثم التفتوا فاما الله اعلم انكثت فيها امر لا قلوب الناس  
 حتى رويوا وعلقوا كل انا معكم ففعل الى انها كما اخذها منى وكانوا اثنتان وسبعين  
 رجلا وروى مثله عمر بن بن حصين وذكر الطبري في كتابه ابن قتادة على غير ما ذكره اهل  
 الصحيح واللبني صلى الله عليه وسلم خبرهم هذا اهل منى عندهم بلغه قتل الامراء  
 وذكر حديثا طويلا فيه معجزات ايات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه احوالهم في  
 ينفرد من الماء في غدا وذكر حديث الميضاة قال والقوم زهاء ثلاث ثلث في كتاب  
 انه قال لا ينفرد في غدا وتيقظ على ميضاة فانه سيكون لها بنا عظيم وذكر حجة ومن  
 ذلك حديث عمر بن بن حصين حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 في بعض اسفارهم فوجها رجلان من اصحابه واعلمهما انهما يجدان امرأة بمكان  
 كما معها ابعد عليه مراد ان الحديث فوجداهما واماها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فجعل في اناء من مرادتها وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اخذ الماء في المراءتين

في شيء فزع غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ويديه وأعاد فيهما فحسب ثابته  
 فاستبقى الناس قال في حديث ابن اسحاق فاحرق من الماء ما له حشيش الصواعق ثم  
 قال بوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد طلع جناحا وفي حديث  
 البراء وسليمان بن الأكوع وحديثهم اتم في قصته الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبئرها  
 لا تروى خمسين شاة فزحناها ولم نترك فيها قطرة ففعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على جنبها قال البراء اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لوقتها فبقى ذكرا  
 وتعالى سلمية فاما جعوا لما بصر فيها فاجشنت فارووا أنفسهم ودككروا في غير هاتين  
 التي ايتين في هذه القصبة من طريق بن شهاب في الحديبية فاحرم سبها من كتمانته  
 فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء فروى الناس حتى ضربوا القليب عن ابي قتادة  
 وذكر ان الناس شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العكش في بعض اسفارهم  
 حين جابا الميضاة فجعلوا في ضبته ثم التفتوا فاما الله اعلم انكثت فيها امر لا قلوب الناس  
 حتى رويوا وعلقوا كل انا معكم ففعل الى انها كما اخذها منى وكانوا اثنتان وسبعين  
 رجلا وروى مثله عمر بن بن حصين وذكر الطبري في كتابه ابن قتادة على غير ما ذكره اهل  
 الصحيح واللبني صلى الله عليه وسلم خبرهم هذا اهل منى عندهم بلغه قتل الامراء  
 وذكر حديثا طويلا فيه معجزات ايات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه احوالهم في  
 ينفرد من الماء في غدا وذكر حديث الميضاة قال والقوم زهاء ثلاث ثلث في كتاب  
 انه قال لا ينفرد في غدا وتيقظ على ميضاة فانه سيكون لها بنا عظيم وذكر حجة ومن  
 ذلك حديث عمر بن بن حصين حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 في بعض اسفارهم فوجها رجلان من اصحابه واعلمهما انهما يجدان امرأة بمكان  
 كما معها ابعد عليه مراد ان الحديث فوجداهما واماها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فجعل في اناء من مرادتها وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اخذ الماء في المراءتين











وقال كلن والطعن من خشيتك في حديث انس <sup>رضي</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فصنعت <sup>أقبح</sup> ثم سبكم حياء فجعلته في قود فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال صدقوا دمرى فلا تأو فلا تأو من لقيت فذبحوه <sup>ولم ادم احد الفيلسوف</sup> دعوا به  
 وذبحكم فمركونا ذهاء ثلاث مائة حتى ماوى الصلوة والحجة فقال لمر النبى صلى الله عليه وسلم  
 وسلم تحلقوا عشرة عشرة وروى خبر النبى صلى الله عليه وسلم يدرك على الطعام ذراعا  
 فيه وقال ما شاء الله ان يقول فاكلوا حتى تشبعوا كاهنهم فقال لى ارفعهما ادرى  
 حين وضعت سنانا اكرام حياي فعمت الكذا احتات هذه الفصول الثلاثة <sup>في الصحيح</sup> قد تم على معنى  
 ما ريت هذا العجل بضعة عشرة من الصيا به راء عنهم اضعافهم من التابعين ثم  
 من لا يبعثا بعدهم واكثرها في قصص مشهورة وبجائهم مشهورة لا يمكن التحدث فيها  
 الا بالحق ولا استكت الخاضع لما علم انك فصل في كلام التبريد شهادته بالنبوة  
 واجابها دعوتها حشرنا احمد بن محمد بن علي بن الشيم السالم فيما اجازني وعن  
 الى عمر الطامسكي عن ابى بكر بن المظفر عن ابى لقاسم النعماني نا احمد بن عمر الكوفي  
 نا ابي جيان التيمي وكان صدوقا عن محمد بن عمر قال كانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في سفر قد ناسه اعراب فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهل قال هل لك الى  
 خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و  
 رسوله قال من يشهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي  
 فادعها فانها تجيبك قال فدعوتها فاقبلت <sup>من</sup> تحت الارض حتى قامت بين يديه فاستجاب  
 ثلاثا فهدات انه كما قال ثم رجعت الى مكانها وعن بريرة سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اية فقال له قل تلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال  
 فالت الشجرة ثم عسى يمينها وشمالها بين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تحت  
 الارض <sup>بجوار</sup> شجرة ثم وقفا مغبرا حتى وقفت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت

ابن جيان التيمي نا احمد بن محمد بن علي بن الشيم السالم فيما اجازني وعن



وَجِيهِيْنَ الصَّامِدِ فِي تَوَارِيهِ اسْتَأْذِنَ وَعَزَّ سَيْلَانُ بْنُ سُلَيْمَةَ اتَّفَقُوا مِثْلَهُ فِي شَجَرَتَيْنِ وَ  
 سَمَّاهُمَا مَسْعُودَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فِي عَزَّ أَوْسُكَيْنِ وَعَزَّ يَحْيَى بْنُ مَرْثُومٍ وَهُوَ  
 ابْنُ سَيَّاسٍ أَيْضًا وَذَكَرَ شَيْخَانَا هَاشِمُ بْنُ رَسُولٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنَّ  
 ظُلْمَةَ أَوْ شَجَرَةً جَاءَتْ فَأَطَاعَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ لَمْ تَسْبِقْهَا فَخَالَفَتْهُ عَنكَ الصَّالِحُ وَالسَّالِمُ ابْنَاهَا  
 اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْأَلَ عَلَى فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْنَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالْخَيْلِ لِيَلْبِسَ اسْتَقْوَاهُ الشَّجَرَةَ وَعَنْ عَجَّادٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْمَدِينَةِ الْخَيْلُ فَالْوَحْيُ  
 يُشْهِدُكَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَعَالَى يَا شَجَرَةُ جَاءَتْ تُجْرِعُ وَفِيهَا لَهَا قَاعٌ هُوَ ذَكَرَ مِثْلَ الْخَيْلِ  
 الْأَوَّلِ أَوْ شَيْءٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهَذَا بَنِي عَمْرِو بْنِ رَيْدَةَ وَجَابِرُ  
 بْنُ مَسْعُودٍ وَيَعْلَى بْنُ مَرْثُومٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكُلُّ بَنِي طَالِبٍ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمْ وَضَعِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ نَفْسُهَا أَوْ مَعْنَاهَا وَرَوَاهُ  
 غُفَرٌ مِنَ النَّابِغِينَ اصْطَفَاهُمْ فَصَارَتْ فِي مَنَاقِبِهَا مِنَ الْقَوَّةِ حَيْثُ هِيَ ذَكَرَ بَنِي  
 قُودُكُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَادَ فِي غُرُوقِ الطَّائِفَةِ لِيَلِدَ هُوَ فَنَسِيَ فَأَعْتَرَفَتْهُ  
 بِمَدْرَةٍ فَأَفْرَجَتْ لَهُ نَصْفَيْنِ حَتَّى جَابَ نِهَا وَبَقِيَتْ حَتَّى أَقْبَرَ إِلَى قَسْمَانَا وَهِيَ هَذِهِ  
 مَعْرُوفَةٌ مَعْلُومَةٌ وَذَلِكَ حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَأَاهُ حَزَنِيًّا أَتَيْتُهُ أَنْ أُدْرِكَ أَيْةَ قَالَ نَعَمْ فَظَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ رِءَاءِ الْوَادِي فَقَالَ أَهْزَمَ مَلَكُ الشَّجَرَةِ لِحَاجَتِ غَشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَقَالَ عَزَّ مَا فَلَمْ يَجْعَلْ نَعَادَتِ إِلَى مَكَانِهَا وَعَزَّ عَجَّ غُفَرٌ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَبْرِيلُ قَالَ الْخَمْرُ  
 أَيْ بَنِي آدَمَ لَا أَبَالَ مِنْ كَذِبِي بَعْدَ مَا نَدَعَا شَجَرَتَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَخَرْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمْ تَكُنْ مَبْقِيَةً وَطَلَبَهُ الْإِمْرُؤُ طَهْرُ كَلَاهُ وَذَكَرَ بَنِي اسْمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا رَكَعًا مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَعَاَهَا فَاتَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَرْجِي  
 فَرَجَعَتْ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَتَاهُمْ يُخْبِرُهُمْ وَنَسَاكَ

اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْأَلَ عَلَى فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْنَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْلِ لِيَلْبِسَ اسْتَقْوَاهُ الشَّجَرَةَ وَعَنْ عَجَّادٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْمَدِينَةِ الْخَيْلُ فَالْوَحْيُ يُشْهِدُكَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَعَالَى يَا شَجَرَةُ جَاءَتْ تُجْرِعُ وَفِيهَا لَهَا قَاعٌ هُوَ ذَكَرَ مِثْلَ الْخَيْلِ الْأَوَّلِ أَوْ شَيْءٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهَذَا بَنِي عَمْرِو بْنِ رَيْدَةَ وَجَابِرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَيَعْلَى بْنُ مَرْثُومٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكُلُّ بَنِي طَالِبٍ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمْ وَضَعِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ نَفْسُهَا أَوْ مَعْنَاهَا وَرَوَاهُ غُفَرٌ مِنَ النَّابِغِينَ اصْطَفَاهُمْ فَصَارَتْ فِي مَنَاقِبِهَا مِنَ الْقَوَّةِ حَيْثُ هِيَ ذَكَرَ بَنِي قُودُكُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَادَ فِي غُرُوقِ الطَّائِفَةِ لِيَلِدَ هُوَ فَنَسِيَ فَأَعْتَرَفَتْهُ بِمَدْرَةٍ فَأَفْرَجَتْ لَهُ نَصْفَيْنِ حَتَّى جَابَ نِهَا وَبَقِيَتْ حَتَّى أَقْبَرَ إِلَى قَسْمَانَا وَهِيَ هَذِهِ مَعْرُوفَةٌ مَعْلُومَةٌ وَذَلِكَ حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ حَزَنِيًّا أَتَيْتُهُ أَنْ أُدْرِكَ أَيْةَ قَالَ نَعَمْ فَظَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ رِءَاءِ الْوَادِي فَقَالَ أَهْزَمَ مَلَكُ الشَّجَرَةِ لِحَاجَتِ غَشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ عَزَّ مَا فَلَمْ يَجْعَلْ نَعَادَتِ إِلَى مَكَانِهَا وَعَزَّ عَجَّ غُفَرٌ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَبْرِيلُ قَالَ الْخَمْرُ أَيْ بَنِي آدَمَ لَا أَبَالَ مِنْ كَذِبِي بَعْدَ مَا نَدَعَا شَجَرَتَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَخَرْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُنْ مَبْقِيَةً وَطَلَبَهُ الْإِمْرُؤُ طَهْرُ كَلَاهُ وَذَكَرَ بَنِي اسْمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعًا مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَعَاَهَا فَاتَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَرْجِي فَرَجَعَتْ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَتَاهُمْ يُخْبِرُهُمْ وَنَسَاكَ

اية يعلم بها ان لا تخافوا عليكم وحي الله اليه ان ائت وادنى كذا فيه شجرة فادع  
 عصبا منها يا ربك ففعل فجاء خنثى الارض خلعا حتى انصب بين يديك فبسه ما شاء  
 ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان لا تخافوا علي خوفا من عمر قال  
 فيه ارفى اية لا ابالي من كذا بنى بعد هذا وذكر كذا وعن بن عباس انه صديقه الصلوة  
 والسلام قال لا عرابا ريت ان دعوتى هذه العبدى من هذه الخلة تشبه انى رسول  
 قال نعم فذمها ففعل بغير حتى انا فقال ارجع فعد الى مكانه وخرجوا القوم الى وقال  
 هذا حديث صحيح فحصل في نصبة حنين الجزء ويعضد هذه الاخبار حديث ائمة  
 الحديث وهو في نفسه مشهور منتشر والمخبر به متواتر خرجه اهل السير ورواه  
 الصحابة بضع عشرة منهم ابى بن كعب جابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن  
 عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعيد وموسى بن خالد وربيعة وام سلمة و  
 المطلب بن ابى ذؤانبة كلهم بحياته بحضرة هذه الحديث قال ابن مزي وسألت انس بن  
 قال جابر بن عبد الله كان السجدة مستوقفا على جازم الفل فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا خطب يقوم الى جازم منها فلما صنع المنبر سئل انك الجزء صوتا كهوت  
 العشار وفي رواية انس حتى ادمع المسجد فحاشا له وفي رواية سهل ولكن بكاء الناس لما  
 راوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع وانشأ حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوض  
 يده عليه فسكت زاد غيره فقال عليه الصلوة والسلام رث هذا لينا اقدار من الدنيا  
 وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة حتى نأى على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاحم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذق تحت المنبر هكذا  
 في حديث المطلب سهل بن سعيد واسحق بن اسحق في بعض الروايات عن سهل  
 قد فنت تحت المنبر وسجولت في السقف وفي حديث ابى عثمان اذا صلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم صلى اليه فلا هارم المسجد اخذته الى فكان عنده الى ان اكلته الارض وعا

[illegible]







اذ جاء بالارصا في حجارة قلنا دعنا نريك ما كنا نرى  
 في رؤياهم ولا نعلم ما يقولون وذهب الباطل الاية فما اشد ما كانوا به  
 اذ وقع لغفاه ولا لقفاصهم لا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم في حديث بن مسعود  
 وقال فجعل الجمعها ويقول جاء الحق وما يبين الباطل وما يبيد ومن ذلك حديثه سمعنا  
 في ابتداء امره اذ خرج تاجرا من مكة الى طابك كان الى اهلي يخرج الى احد فخرجوا  
 جعل يمشي حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين  
 الله حجة العالمين فقال له اشياكم من قوس ما حملك قال انه لم يبق شجرة ولا شجر  
 ساحل له ولا شجر الا ياتي في كرا القصة ثم قال يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم  
 وعليه غمامة تظله فلما اذن من القوم وجنهم قد سبقوا الى في الشجرة فلما جلس الى  
 التي اليه مهادت الله عليه فصل في الايات وضرر لبس الحيوانات حدثنا سراج  
 بن عبد الملك ابو الحسين الكاظمي نا ابو القاسم بن ابي بوشامه نا ابو الفضل الصفي نا ثابت  
 قاسم نا ثابت عن ابيه وجره قالا نا ابو العلاء احمد بن محمد نا احمد بن محمد نا ابي  
 بن محمد نا جاهد عن عايشة رضي الله عنها نا احمد نا جاهد نا احمد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال ثبت مكانه فلم يمشي بولم يزد من اذ اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء  
 وذهب وروى عن محمد بن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في فضل  
 اصحابه فناءه اعرابي قد صا صبا فقال من هذا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 الاعرابي واللات را اعرابي لا منت لك او ترى من هذا الصبي احب اليك مني النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبي فاجابه بلسان صبيان يسعد القوم جميعا  
 كبريك وسعدك يا ذين من وافي القيامة فقال من بعد فقال الذي في السماء عرش  
 وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال  
 رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افر من صدقك وقد خاب من كذبك

هذا الحديث في فضل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو من اشد ما كانوا به  
 في حديث بن مسعود  
 وقال فجعل الجمعها ويقول جاء الحق  
 وما يبين الباطل وما يبيد ومن ذلك  
 حديثه سمعنا في ابتداء امره  
 اذ خرج تاجرا من مكة الى طابك  
 كان الى اهلي يخرج الى احد فخرجوا  
 جعل يمشي حتى اخذ بيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد  
 العالمين الله حجة العالمين فقال له  
 اشياكم من قوس ما حملك قال انه لم  
 يبق شجرة ولا شجر ساحل له ولا شجر  
 الا ياتي في كرا القصة ثم قال يا ابا  
 عبد الله صلى الله عليه وسلم وعليه  
 غمامة تظله فلما اذن من القوم  
 وجنهم قد سبقوا الى في الشجرة  
 فلما جلس الى التي اليه مهادت الله  
 عليه فصل في الايات وضرر لبس  
 الحيوانات حدثنا سراج بن عبد  
 الملك ابو الحسين الكاظمي نا ابو  
 القاسم بن ابي بوشامه نا ابو الفضل  
 الصفي نا ثابت قاسم نا ثابت عن  
 ابيه وجره قالا نا ابو العلاء احمد  
 بن محمد نا احمد بن محمد نا احمد  
 بن محمد نا جاهد عن عايشة رضي  
 الله عنها نا احمد نا جاهد نا احمد  
 نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال ثبت مكانه فلم يمشي  
 بولم يزد من اذ اخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وروى  
 عن محمد بن ابي اسحق عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كان في فضل  
 اصحابه فناءه اعرابي قد صا صبا  
 فقال من هذا قالوا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال الاعرابي واللات را  
 اعرابي لا منت لك او ترى من هذا  
 الصبي احب اليك مني النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا صبي فاجابه بلسان صبيان  
 يسعد القوم جميعا كبريك وسعدك  
 يا ذين من وافي القيامة فقال من  
 بعد فقال الذي في السماء عرش وفي  
 الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي  
 الجنة رحمته وفي النار عقابه قال  
 فمن انا قال رسول رب العالمين  
 وخاتم النبيين وقد افر من صدقك  
 وقد خاب من كذبك



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين

ودخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به وهو على بعض حصون خيبر وكان في عنقه  
 برصا لهم فقال يا رسول الله كيف لا تغتر قال اتخدت جرحا فأتاني منه سميحى عنك  
 آمنك ويرد ما إلى أهلها ففعل فسادت كل شاة حتى دخلت إلى أهلها وعن انس دخل  
 النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصارى ابو بكر وعمر ودخل من الانصار وروى الحافظ  
 فسيرت له فقال ابو بكر نحن اسحق بالسجدة منها الحديث وعن ابى هريرة دخل النبي صلى  
 عليه وسلم حائط انصارى بعير فسيرت له وذكر مشاة مثله في الجبل عن ثعلبة بن مالك وجابر  
 ابن عبد الله ولعلي بن مرزوق وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد الحائط الا مشاة  
 عليه الجبل فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه مداه فوضع مشاة في الارض  
 وترك يد يده فخطبه وقال ان الله اعلم ما بين السماء والارض شيء الا يعلم انى رسول الله  
 الحق والانس ومثله عن عبد الله بن ابى وروى في خبر في حديث الجبل ان النبي صلى  
 عليه وسلم سألهم عن شأنه فاخبروه كذا ثم ارادوا ذخيرة في رواية ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة العلف في رواية انه شكى الى انكر ادم  
 ذخيرة بعد ان استعملتموه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم وقد روى في قصص النبوة  
 وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعرف بها له بنفسها ومبادرة العتب اليها في الرعي  
 ونجيب الوحوش عنها وذا ثم لها انك لمحمد صلى الله عليه وسلم وانما لم تأكل ولم  
 تشرب بعد موتها حتى ماتت ذكره الا فابى وروى بن وهب ان حماد مكره اطلت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فذاع لها بالامانة وروى عن انس وزيد بن اسلم  
 والمغيرة بن شعبان ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغدار امر الله تعالى شجرة فنبئت  
 فلما به النبي صلى الله عليه وسلم فسرت له وامر حوامتين فوقفنا نغم الغار وفي حديث  
 اخر ان العنكبوت نسجت حلابة فلما الى الكتابين له وروا ذلك قالوا لكان فيه  
 حل لترك الحوامتان ببابه والنبي عليه الصلوة والسلام يسلم كلامهم فانصروا

[illegible]



ان الله جاء بها هو الذي ذهب بها وقال لنفسه عليه السلام وقد علم الى الصلوة في  
بعض اسفار لا تكسر بركة الله فيك حتى تفرغ من صلواتك وجعله قبلته فاستقر  
تحت يمينه صلى الله عليه وسلم يهل الله عليه وسلم ويكفي لهذا ما رواه الواقدي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما وجته رسالة آل الملوكة خرجت من مخرجهم في يوم واحد فاجتمع  
كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم ما كان يفتي اليهم من الحديث في هذا السبب كثير وقد  
جئتكم منه بالمشي من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة رضي الله عنهم اجمعين  
فصل في احكام الموت وكلامهم وكلام الضحايا والمرأضهم وشهادتهم بالنبوة صلى  
الله عليه وسلم ابا الوليد هشام بن احمد الفقيه يقران عليه والقاضي ابو الوليد محمد  
بن رشد والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وغير واحد ما رواه نا قالوا نا  
ابو جلى الحافظ نا ابو جلى الحافظ نا ابو زيد عبد الله بن عيسى نا احمد بن سعيد نا ابن  
ابراهيم نا ابو داود نا وهب نا يعقوب نا خالد نا هو الطحان نا محمد بن عمرو نا ابن مسلم  
نا ابن مزيار نا يهود نا اهدث النبي صلى الله عليه وسلم بخير شيئا مصلحت  
سما له فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم  
فانها اخبرني انها مسومة فمات يثرب بن البراء وقال اليهودية ما حملك على ما صنعت  
واث ان كنت بكيا لم تضر الله شيء صنعت ان كنت ملكا اردت الناس منك قال  
فاحرما فقتلت وقد روي هذا الحديث اثنى وفيه قالت اردت ففعل ما كان  
الله ليس لي ملك على ذلك فقالوا لا تقتلوا قال لا وكذلك روي عن ابن مزيار نا  
رواية غير هذا فقال فاعترض من كما واما ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرني به  
هذا الزاعم قال فلم يعاقبها وفي رواية لمحسن ان فخذها كطمتني انها مسومة  
وفي رواية اني سلة بن سعد اخبرني قالت الى مسومة وكذلك ذكر الخبر اليه  
احسان وفيه فها وروى عنها وفي الكواكب الاخرى عن انس انه قال فها ذلك لعنه الله

ابو جلى الحافظ نا ابو جلى الحافظ نا ابو زيد عبد الله بن عيسى نا احمد بن سعيد نا ابن ابراهيم نا ابو داود نا وهب نا يعقوب نا خالد نا هو الطحان نا محمد بن عمرو نا ابن مسلم نا ابن مزيار نا يهود نا اهدث النبي صلى الله عليه وسلم بخير شيئا مصلحت سما له فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرني انها مسومة فمات يثرب بن البراء وقال اليهودية ما حملك على ما صنعت واث ان كنت بكيا لم تضر الله شيء صنعت ان كنت ملكا اردت الناس منك قال فاحرما فقتلت وقد روي هذا الحديث اثنى وفيه قالت اردت ففعل ما كان الله ليس لي ملك على ذلك فقالوا لا تقتلوا قال لا وكذلك روي عن ابن مزيار نا رواية غير هذا فقال فاعترض من كما واما ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرني به هذا الزاعم قال فلم يعاقبها وفي رواية لمحسن ان فخذها كطمتني انها مسومة وفي رواية اني سلة بن سعد اخبرني قالت الى مسومة وكذلك ذكر الخبر اليه احسان وفيه فها وروى عنها وفي الكواكب الاخرى عن انس انه قال فها ذلك لعنه الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر <sup>رضي الله عنهما</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجع الذمامات فيه ما ذاب أكله خبيد بعد أن قال إن لو أقطعت أنفكم وكمي <sup>أي لا تملأوا</sup> ابن إسحاق أن كان المسلمون <sup>يعتقون</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً مع ما أكرمه الله تعالى به من النبوة وقال بن شحوح أجبر أهل الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهود <sup>بقتلهم</sup> بالله ستمته وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابن عمر وأبي جابر وفي رواية بن عباس أنه دفعها لأولياء بني أمية فقتلوا وكذلك قاله <sup>الرواية</sup> في قوله الذي شجرة قال الواقدي وعفوه عنه أغتبت عندنا وقد مر في الحديث البزار عن أبي سعيد فلا ذكر مثله إلا أنه في حديث أبي داود وقال كلوا بالله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر أحداً منا قال المؤلف رحمه الله وقد خرج حديث الشاة المسمومة أهل العميم وخرجه الأئمة وهو حديث مشهور واختلفت أئمة أهل النظر في هذا الباب فمن قال يقول هو كلام مخلقه الله في الشاة الميتة أو الشجرة أو الحجر معروف وأصل خبرها الله تعالى فيها ربيها منها دون تنبيه اشكالها ونقلها عن هيئتها وهو مذهب الشيخين أبي الحسن والقاضي أبي بكر جميعاً الله تعالى وأخرون ذهبوا إلى العبادة للحياة لها أولاً ثم الكلام بعدها وحكي هذا أيضاً عن شيخنا أبي الحسن وكل محقق والله أعلم إذا تم تحليل الحياة شرطاً لوجود الحروف والأصوات إذا لا يستحيل وجودها من غير الحياة بشرط فاما إذا كانت عبارة عن الكلام النفس فلا بد من شرط الحياة لها إذا لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلافاً للحياة من بين سائر المتكلمين الورق في إحالة وجود الكلام المقطوع والحروف والأصوات إلا من حي مركب على تركيب من يعبر عنه النطق بالحروف والأصوات والتركيب ذلك في الحضا والميزاج والذراع وقال إن الله تعالى خلق فيهما حياة وخلق لها فمأولها ولساناً وآلة سكنها لها من الكلام وهذا لو كان لكان نقلة والشمس <sup>أي</sup> الكرام من التسمي تسمية أو حذينة ولم يقل أحد من أهل السير في الرواية









ماله وولده وبارك له فيما <sup>أشبهه</sup> من رواية عكرمة قال انس فوالله اني مالي لكثير وان  
 ولدي ولد له <sup>لبيد</sup> بعد اذن اليوم نحو المائة وفي رواية وما اعلم احدا صابرا من رجال العيش  
 ما اصبته ولقد كنت ببيتك هاتين مائة سن ولا اقول سقطا ولا ولدا لم يمتدحوا  
 لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد الرحمن فلقد نعت جبريل الحوت ان احببت  
 له حبا وقره الله عليه ومات فحق الزهبي من تركته بالعقوس حتى جعلت فيه الايدي ومات  
 اكل زوجة ثمانين الفا وكن اربعا وقيل مائة الف وقيل بل صرحت احدا من لانه طلقها  
 في مرضه على بنت ثمانين الفا ووصى بخمسين الفا بعد صدقائه الغاشية وفي رواية  
 عوف انه العظيمة اعتق بوم ثلثين عبدا وتصدق مرة بعير فيها سبعة مائة بعير ومرت عليه  
 غصن من كل شئ فصدق بها وباع عليها وباقها واحلاسها ودم المعاني في النكاح  
 في البلاد فقال الخليفة وسعد بن ابى وقاص ان يحبب الله دعوى فها دعا على احدا  
 استحبب له ودماعا بسلام بعير اربا في جهل فاستحبب له في عمر وقال ابن مسعود ما رأينا  
 امرأة منذ اسلام عمر اصابها الناس في بعض مغاربه عظم فساله عمر اياك فدعا  
 فباعها سبعة سبعة حاجتهم فما قلعت فدعا في الاستسقة فاستسقا فاشركوا اليه لمطر  
 فدعا فصحا وقال لابي قتادة افرح وجهك اللهم بارك في شجرة وبشرك فمات وهو ابن  
 سبعين سنة وكان ابن خمسة عشرة وقال لانا بغيه لا يقض الله فاك فاستسقت  
 له سن وفي رواية فكان احسن الناس نورا اذ استسقت له سن نبت له اخرى وعاش  
 عشرين ومائة وقيل اكثر من هذا ودعا لابي عباس اللهم فقيها في الدين وعلمه الناس  
 شي بعد الخير وترجمان القرآن ودعا لعبد الله بن جعفر بالبركة في صفقة يمينا فما  
 اشترى شي الا ادرج فيه ودعا للقداد بالبركة فكانت عندنا ثمن من المال ودعينا  
 لعمرو بن ابي الجعد فقال فلقد كنت اقوم بالكاسية فما ارجع حتى ارجع اربعين الفا  
 وقال البخاري في حديثه فكان لما اشترى الذاب بخر فيه وروى مثل هذا لغيره ايضا







[illegible]













عن سعيد بن جری عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جئ من حقنك هذه الآية والله يبعثك من الناس اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأسه من القبة وقال لهم يا ايها الناس اني فوافقدكم حتى ياتي عروسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا نزل بمنزل استأذنه اصحابه بشجر فيقول نعم فانما انا اعرابي فاستترت سبيته ثم قال من  
 يتبعك مني فقال الله فادعك يا اعرابي وسقط سبيته ورضي برأسه الشجرة حتى سأل  
 دماغه فانزلت الآية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غور شرب الحارث صاحب هذه القصة  
 والنبي صلى الله عليه وسلم عن عن جهم القوي وقال جهم من عند خاله الناس قد كذبوا  
 مثل هذه الحكاية انما حبت له من بربر وقد انكر من اصحابه لقضاء حاجته فليس رجل  
 من المنافقين وذكره مثله وقد روى الله وقعه له مثله في شروقه فحقان يذكي امرهم  
 اسمه دغشون الحارث فان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين انتم بوا وكان سيدهم فكا  
 اتبعهم قالوا له ان ما كنت تقول وقد امتنك فقال اني نظرت الى رجل ابيض طويل دغم  
 في صدره فوجعت ظهره وسقط سيفه ففررت انه ملك واسلمت قيل فبانه نزلت يا ايها الذين  
 امنوا اذكروا نعمة الله عليكم كما اذكم قوم ان يكسوا اليكم ايمانكم الا في شوايت  
 الحارث ان غور رثب الحارث اراد ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يستعز به  
 الا وهو فامرط له اسنة منضبة سبيته فقال اللهم اكفنيها بما شئت فانك من عباده من  
 دخلته زنتها بين كفيها وند سبيته من يده وند لجة وسبحم الظهور قيل في قصة هذه  
 ذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم لا يؤمنون وكان عليه  
 الصلوة والسلام يخافون قريبا فلما نزلت هذه الآية استلقى فرقا من شاة فليكن  
 وذكر عبد بن حديد قال كانت جملة الحطب تعمر محضاه وهي على طريق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما يطأ ما كتب اهل وذكر بن اسحاق عن ابي الهيثم ان ابا بكر  
 يد ابو الهيثم ذكرها بما ذكرها الله مع زوجها من الذين ايتى النبي صلى الله عليه وسلم

عن سعيد بن جري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جئ من حقنك هذه الآية والله يبعثك من الناس اخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأسه من القبة وقال لهم يا ايها الناس اني فوافقدكم حتى ياتي عروسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا نزل بمنزل استأذنه اصحابه بشجر فيقول نعم فانما انا اعرابي فاستترت سبيته ثم قال من  
 يتبعك مني فقال الله فادعك يا اعرابي وسقط سبيته ورضي برأسه الشجرة حتى سأل  
 دماغه فانزلت الآية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غور شرب الحارث صاحب هذه القصة  
 والنبي صلى الله عليه وسلم عن عن جهم القوي وقال جهم من عند خاله الناس قد كذبوا  
 مثل هذه الحكاية انما حبت له من بربر وقد انكر من اصحابه لقضاء حاجته فليس رجل  
 من المنافقين وذكره مثله وقد روى الله وقعه له مثله في شروقه فحقان يذكي امرهم  
 اسمه دغشون الحارث فان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين انتم بوا وكان سيدهم فكا  
 اتبعهم قالوا له ان ما كنت تقول وقد امتنك فقال اني نظرت الى رجل ابيض طويل دغم  
 في صدره فوجعت ظهره وسقط سيفه ففررت انه ملك واسلمت قيل فبانه نزلت يا ايها الذين  
 امنوا اذكروا نعمة الله عليكم كما اذكم قوم ان يكسوا اليكم ايمانكم الا في شوايت  
 الحارث ان غور رثب الحارث اراد ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يستعز به  
 الا وهو فامرط له اسنة منضبة سبيته فقال اللهم اكفنيها بما شئت فانك من عباده من  
 دخلته زنتها بين كفيها وند سبيته من يده وند لجة وسبحم الظهور قيل في قصة هذه  
 ذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم لا يؤمنون وكان عليه  
 الصلوة والسلام يخافون قريبا فلما نزلت هذه الآية استلقى فرقا من شاة فليكن  
 وذكر عبد بن حديد قال كانت جملة الحطب تعمر محضاه وهي على طريق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما يطأ ما كتب اهل وذكر بن اسحاق عن ابي الهيثم ان ابا بكر  
 يد ابو الهيثم ذكرها بما ذكرها الله مع زوجها من الذين ايتى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو السر السبب معه ان يكون في يد حاكمه من تحارة فلما وقعت عليه لما لم ارا ابا بكر  
وحد الله بعد من اس نكته قبل الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اني صاحبك فقد نكحتني  
به ليجوز ان الله لو وجدته لنفسه بهذا الفهر لا وحس الحكم من العاصم اذا نكحتني مثل  
سنيته وموحي اذا ما نكحتني صاحبنا نكحتنا ما نكحتنا انه بقي بيننا احباً فوعدنا معشياً احبنا  
فما افقنا حتى قطع صلواته ورحم الى الله فمروا بالكتابة اخرى فيما حتى نرسلنا لاجل  
العتاق والمرور فحلت بيننا وبينه وعن عمر قاعدت انا وابو جهنم بن حذافيه ليه تكل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعدنا منزله فليس منا به ففهموا وقالوا فاه ما كفاة الى قوله  
فهل تركت لعمرك يا حبة فذهب ابو جهنم على عهد عمر قال لا يجوز فوعدا بين نكاح من مقلد  
اسلام محمد بن موسى ذلك العزبة الشهيرة والكفاية التامة صدنا احافاه فليس واجهت  
ذلك ومثل لا تحضر عليه من بيته فقام على قوسهم وقد ضرب الله على بصائرهم وفي منزله  
المراتب لروايتهم وخلص منهم وكنيتهم عن وبتهم في الغار وبما هي الله تعالى له  
من الايات والعنكوث التي سمع عليه حتى قال امية بن خلف حين قالوا لاند مثل الغار  
فيه وعليه من نبي العنكوث ما رى انه قيل ان يؤلدهم كوكب وثقت حمامان على فم الغار  
فقال قريش لو كان فيه احد لما كانت هناك الحمام وقصته مع سرقة من مالك بن نجشم  
حيث الحجرة وقد جعلت قريش دية وفي ابى بكر الجاهل فاندركا فركب فرسه وابعاه حتى اذا  
قرب منه دعا طه النبي صلى الله عليه وسلم فساخنت فها ثم فرسها وحضرها واستقبلها  
فحضر له ما يكره ثم ركبه فاحسني منهم فراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتصق ابى بكر  
يلتصق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما فقال لا تحزن ان الله معنا فاستخفنا ليه الى  
ركبتنا ثم رجعنا فامرهم ففهمته ولفوا ثيابها مثل الدخان فتاداهم بالامان فكتب الله  
النبي صلى الله عليه وسلم اما نكحت ابى بكر فخيرة وقيل ابى بكر واخره راي احباده واسره  
النبي صلى الله عليه وسلم الاميرك اسلم النبي بغير فانهض يقول الناس نكحت ما هناءا قل

هذا هو السر السبب معه ان يكون في يد حاكمه من تحارة فلما وقعت عليه لما لم ارا ابا بكر

وهو السر السبب معه ان يكون في يد حاكمه من تحارة فلما وقعت عليه لما لم ارا ابا بكر

وهو السر السبب معه ان يكون في يد حاكمه من تحارة فلما وقعت عليه لما لم ارا ابا بكر

ابنه قال لما اذكرا دعونا على فادعونا يد فبقي وبع في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في  
 في خبر اخر ان را حيا عرف من خبر اخر بنسبنا يعلم قريشا فلما ورد مكة فبقي على قلبه فقام  
 يد نري ما يصنع ويسي آخر من حذو وجهه ووجهه وجاءه فبقي من احسان وغيره  
 ابو جهم بن اشقر وهو صاحب قريش بنظرون اليه ليصرحوا عليه فلن تبتدأ ويلبس  
 في عنقه وقبل يرحم الفوسخ في خلفه ثم سلاه ان يدعوه له ففعلوا فاطلقت يده وكان  
 معا حيا مع قريش بذلك وحلف لان سرا ليل متعبه فسا الواسع شانه فانكرانه عرض  
 في فقل دون فمادريت قطمئنه كسبه ان يا كظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
 جبريل لو دنا لاختاف وذكرك لستم قندي ان رجلا من بني المغيرة اني لستم جبريل الله  
 احبته وسلم بيقينه فجلس الله على يده فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فمضى  
 الى اصحابه وهم يرمون حتى يادوه وذكرك ان في هاتين القصبتين نزلت ان اجعلنا في  
 احلك الامتين ومن ذلك ما ذكره بن اسحاق وغيره في قصته اذ خرج الى بني قريظة  
 في اصحابه فجلس الى جدار بعض الناس فانبعت حمزة بن حسان اذ هم ليطرحوا عليه رجا  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الى المدينة واظهره يقظتهم وقد قيل ان قوله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله عذبكم اذ كنتم قوم الكافرين هذه القصة  
 نزلت وحكي الشمر قندي انه خرج الى بني قريظة يستعين في عقل الكلابيين اللذين قتلهم  
 عمر بن امية فقال له يحيى بن اخطب فجلس الى ابا القيس ثم طمعه ونطيك ما سالتنا فجلس النبي  
 صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وقرآن حتى صعد بهم على قله فامر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بذلك فقام كما يريد حاسبا حتى دخل المدينة وذكر اصل القصة ومعنى  
 الخبر عن ابي هريرة ان ابا جهل رما قريشا لان رى محمد يصلي للجان وقوته فلما  
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم اظهره فاقبل فلما اتمى صفة ولى هاربا ناكضا على عقبيه  
 صقيفا بيده فسل فقال لسا نوت منه اشرفت على حذوق صليوا اذ كنت اهو في  
 اخطب

٤  
 في خبر اخر ان را حيا عرف من خبر اخر بنسبنا يعلم قريشا فلما ورد مكة فبقي على قلبه فقام  
 يد نري ما يصنع ويسي آخر من حذو وجهه ووجهه وجاءه فبقي من احسان وغيره  
 ابو جهم بن اشقر وهو صاحب قريش بنظرون اليه ليصرحوا عليه فلن تبتدأ ويلبس  
 في عنقه وقبل يرحم الفوسخ في خلفه ثم سلاه ان يدعوه له ففعلوا فاطلقت يده وكان  
 معا حيا مع قريش بذلك وحلف لان سرا ليل متعبه فسا الواسع شانه فانكرانه عرض  
 في فقل دون فمادريت قطمئنه كسبه ان يا كظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
 جبريل لو دنا لاختاف وذكرك لستم قندي ان رجلا من بني المغيرة اني لستم جبريل الله  
 احبته وسلم بيقينه فجلس الله على يده فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فمضى  
 الى اصحابه وهم يرمون حتى يادوه وذكرك ان في هاتين القصبتين نزلت ان اجعلنا في  
 احلك الامتين ومن ذلك ما ذكره بن اسحاق وغيره في قصته اذ خرج الى بني قريظة  
 في اصحابه فجلس الى جدار بعض الناس فانبعت حمزة بن حسان اذ هم ليطرحوا عليه رجا  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الى المدينة واظهره يقظتهم وقد قيل ان قوله  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله عذبكم اذ كنتم قوم الكافرين هذه القصة  
 نزلت وحكي الشمر قندي انه خرج الى بني قريظة يستعين في عقل الكلابيين اللذين قتلهم  
 عمر بن امية فقال له يحيى بن اخطب فجلس الى ابا القيس ثم طمعه ونطيك ما سالتنا فجلس النبي  
 صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وقرآن حتى صعد بهم على قله فامر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بذلك فقام كما يريد حاسبا حتى دخل المدينة وذكر اصل القصة ومعنى  
 الخبر عن ابي هريرة ان ابا جهل رما قريشا لان رى محمد يصلي للجان وقوته فلما  
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم اظهره فاقبل فلما اتمى صفة ولى هاربا ناكضا على عقبيه  
 صقيفا بيده فسل فقال لسا نوت منه اشرفت على حذوق صليوا اذ كنت اهو في  
 اخطب

















خرج معه سفره وقد تروى ان حليمة ذات غمامة نزلت وهو عندها وروى ذلك عن اخيه  
 من الرضا احمق ومن قال انه عليه السلام نزل في بعض اسفاده قبل مبعثه فحدثت به  
 فاعشوشوا سواها وابنت عوفاشرت وتذكرت عليه اعصابها بخبر من رآه ومثل في الشجرة  
 اليه في الخبر لا يخرجته اطلته وما ذكر من ان الله صلى الله عليه وسلم كان لا يخل لشخصه في  
 شمس لا قريلا كان نوبا وانك الذبا كان لا يغم على جسده ولا ثيابه ومن ذلك عجيب  
 الخلو اليه حتى اوصى اليه ثم اعلامه بموته ودنوا جله وان قبره في المدينة وفي بيته  
 ان بين بيته وبين منبره روضة من رياض الجنة وتغير الله له عند موته ما اشتغل عليه  
 حذر الوفاة من كراماته وتغيره وصاروا الملائكة على جسده على ارضه وفيها ما  
 استلذت ملك الموت عليه ولم يمت اذن على غيره قبله ونذرهم الله سمعوا ان لا  
 عنه القميص عند غسله وروى عن ثمانية الخضر الملائكة اهل بيته عند موته الى ظهره  
 احبابه من كراماته وبركاته في حياته وموته واستسقاء عمرته ومزاجه غير احد يدبره  
**فصل** قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد اتينا في هذا الباب نكت من حقايقه واصح  
 وتجمل من علامات نبيه مقبلة في واحد منها الكفاية والخصية وتركنا الكثير سوا ما ذكرنا  
 واقصرنا من الاحاديث الجوال على عين الغرض وقصر المقصد من كثرة الاحاديث وا  
 غريبها على ما اشتبهنا لا يسيرا من غريبه ما ذكرنا مشاهير الائمة وحرفنا الاستناد في جملها  
 طلبا للاختصار ونحسب هذا الباب لا يقضى ان يكون ديوانا جامعيا مشتملا على مجلدات عديدة  
 ومخرجات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من معجزات سائر الرسل عليهم السلام في جملها  
 اكثرها وانه لم يثبت في معجزات الا وعند نبينا مثلها او ما هو بلغ منها وقد بينه الناس على  
 ذلك فان اربعة فصول في هذا الباب ومعجزات من تقدم من الانبياء وقعت على ذلك  
 ان شاء الله تعالى واما كونها كثيرة فهذا القرآن وكله معجزات اقل ما يقع الاعجاز فيه عند  
 ائمة الحقين سورة قرآنا اعطيتك الكفر ما يفي قد ها وذهب بعضهم الى ان كل آية من

هذا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حياته وروى عن اخيه  
 من الرضا احمق ومن قال  
 انه عليه السلام نزل في  
 بعض اسفاده قبل مبعثه  
 فحدثت به فاعشوشوا  
 سواها وابنت عوفاشرت  
 وتذكرت عليه اعصابها  
 بخبر من رآه ومثل في  
 الشجرة اليه في الخبر  
 لا يخرجته اطلته وما  
 ذكر من ان الله صلى الله  
 عليه وسلم كان لا يخل  
 لشخصه في شمس لا  
 قريلا كان نوبا وانك  
 الذبا كان لا يغم على  
 جسده ولا ثيابه ومن  
 ذلك عجيب الخلو اليه  
 حتى اوصى اليه ثم  
 اعلامه بموته ودنوا  
 جله وان قبره في  
 المدينة وفي بيته  
 ان بين بيته وبين  
 منبره روضة من  
 رياض الجنة وتغير  
 الله له عند موته  
 ما اشتغل عليه حذر  
 الوفاة من كراماته  
 وتغيره وصاروا  
 الملائكة على  
 جسده على ارضه  
 وفيها ما استلذت  
 ملك الموت عليه  
 ولم يمت اذن على  
 غيره قبله ونذرهم  
 الله سمعوا ان لا  
 عنه القميص عند  
 غسله وروى عن  
 ثمانية الخضر  
 الملائكة اهل  
 بيته عند موته  
 الى ظهره احبابه  
 من كراماته وبركاته  
 في حياته وموته  
 واستسقاء عمرته  
 ومزاجه غير احد  
 يدبره

هذا الخبر  
في الخبرين  
الذين هما  
في الخبرين  
الذين هما

كيف كانت مخبراً وذاذا اجزوت ان كل حجة مستطعة منه مخبراً وان كانت من كلمة او كلمتين  
 ولحق ما ذكرناه او لا لقوله تعالى فأتى النبي فبينما هم في ذلك ما أخذهم به ثم نبصر  
 هذا من الخبرين يولي بسطه واذا كان هذا في القرآن من الكلمات حتى من سبعين  
 تسعون الف كلمة وسبع على عدد بعضها وعاد كلمات انا اعطيتك لكن وعشرين كما في خبر  
 القرآن على نسبة عدد انا اعطيتك لكن ثم ازيد من سبعين الف جزء كل واحد منها مخبر  
 نفسه ثم اعجازة كما تقدم من طين بلاعة وطريق نطحة فضاء كل جزء من هذا  
 العدد مخبران فصاعداً العبد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجازية من الاخبار يعاين  
 الغيب فقد يكون في السورة الواحدة من هذه التورية الخيرة عن اشياء الغيب كل خبر  
 منها بنفسه مخبراً فصاعداً لعدة كثره اخرى ثم وجوه الاعجاز الاخرى التي ذكرناها وجوب  
 الضعف هذا في القرآن فلا يكاد يأخذ العدد مخبراً ولا يجيء في الحصر امية ثم  
 الاحاديث الواردة في الاخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذه الابواب وعاد على امر  
 جأ اشرفنا الخبايا منه سئل عن هذا الوجه الثاني وخبر مخبراً به صلى الله عليه وسلم  
 ان مخبراً من الرسل كانت يداهم اهل زمانه وتحسب لعن الذي سماه فيه قوله فلما كان  
 ومن موسى عليه السلام غاية علم اهل السحرة لله اليهم من سحرهم ونفسه ما كان  
 قد نضر عليه فناء ما حرق حاد لهم ولم يكن قد نضره وابلل سحرهم وكذلك ومن  
 عيسى عليه ما كان الخبايا وفي ما كان اهل فناء هم امر لا يقدر ان عليه واما هم ما يخبر  
 من احبا الموتى ورايهم الا كنه ولا يرون مفعلة ولا يظن هكذا سائر مخبريات الانبياء  
 قرآن الله تعالى لبث مخبراً عليه السلام وجملة منارات العرب وعلومها اربعة ابلاخرها  
 الشعر الخبر الحكمة فانزل الله تعالى عليه القرآن الحارق لهذه الاربعة فهو لا من الضميمة  
 والابحار والبلاغة الخارجية عن تلك كلامهم ومن الشعر العربي لا سلب البعير الذي لم يمتد  
 في المنطق الى طريقه ولا علم في اساليب الاذن من مشيئة من انخبا عن الكواكب والمواد

٤٢  
 من مخبريات النبي  
 في الخبرين  
 الذين هما  
 في الخبرين  
 الذين هما



والإسناد والاختصاص الضار فمما جاز ما كانت وتعرف الخبر عنها بجهة ذلك صدقوا في ذلك  
أحد لكونه قاطب الحكمة التي تصدق من مائة وستين عشر فرسخا من أهلها بجر الشهب  
تجدد الخبر وسواء من الأخبار عن القرون السالفة وأبناء الأنبياء والأحرار النادرة والمؤلفين  
الماضية مما يتجلى من تفرع هذا العلم عن بعضه على الوجه الذي بسطناها وبيننا الخبر بما تفر  
بقيت هذه الخبر الجامعة لهذه الوجهة إلى الفصل الآخر الذي ذكرنا ما في مجزاة القرآن  
نابذة إلى يوم القيامة ببناء الخبر لكل أمة تالي لا يخفى مجوه ذلك على من ظفروا به وما من خبر  
استجازه إلى ما أخبر به من العيوب على هذا السبيل فلا يترك صرحا لا من لا يظن زافيه صدق  
بظهور الخبر على ما استبرح في الإيمان يتطاهر له هاتان وليس للبركان لبيان وللسا حدة  
زكاة في اليقين والنفس الشد كهيئة إلى عين اليقين منها إلى علم اليقين وإن كان كذا  
حقنا وسائر أخبار الرسل التي ثبت بانقرضهم وعديا بعد ذواتها ونحو ذلك ما حصل  
عليه وسلم لا يتبدل ولا ينقطع بآية محلاة ولا تصح في هذا السناد عليه السناد بيقوله فيما  
حدثنا القاضي الشهيد أبو علي القاضي أبو الوليد نانا أبو محمد سوابق و  
أبي الطاهر قالوا أنا القزويني نانا البخاري نانا عبد العزيز بن عبد الله نانا الليث بن سعيد عن  
أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أنبياء نبي إلا أعطى من لا يات  
ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان إلا أوتيت حسيا أو حاء الله إلى قرحا في أكثرهم نالما  
يوم القيامة هذا معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح من شاء الله تعالى  
غير أحد من العلماء في تأويل هذا الحديث وطعن من يبتدئ عليه السلام إلى معنى آخر  
من ظهور ما جوهها وحيا وكذا لا يمكن التخييل فيه ولا الخيل عليه والتشبه وإن غيرهم من  
مخرج الرسل فغيرهم المعاندون لها بأشياء طمحو في التخييل لها على التعف كذا في الخبر  
حياهم وغصبتهم وشبهه هذا قايحله السناد في الخبر وفيه والقراء كذا كذا في الجملة ولا يخفى  
في التخييل فيه على فكان من هذا الوجه عندهم الظاهر من خبر من المخرجات كما لا يخفى

من الخبر  
من الخبر  
من الخبر  
من الخبر  
من الخبر

ولا خطيئتك يكون ساعداً وخطيئيا بضرب من الحيل والتقية والتأويل الأول انهم قد  
 وفي هذا السوريل الثاني يُفحص الحُجُج عليه ويُعَمَّقُ مَعْنَى مَا نَلَفَّ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ بِالصَّهْرَةِ وَأَنَّ  
 الْمَنَاصِبَ كَانَتْ فِي مَقْدَرِ الْبَشَرِ فَحُصِّنُوا عَنْهَا وَأَحْلَى أَحَدُ مَذَاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ مَنْ كَانَ الْإِسْلَامُ  
 بِمَنَاقِبِهِ مِنْ جِسْمٍ مَقْدَرُهُمْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يُعَالِي لَمْ يُعَدِّ لَهُمْ  
 وَلَا يُعَدِّ لَهُمْ طَيْبًا وَابْنُ الْمَذْهَبِ فِي ذَلِكَ وَطَيْبُهُمَا جَمِيعًا أَقْرَبُ الْعَرَبِ الْإِتْيَانُ بِمَا فِي مَقْدَرِهِمْ  
 أَوْ مَا هُوَ مِنْ جِسْمٍ مَقْدَرُهُمْ وَرِضَاهُمْ بِالْهَلَاكِ وَالْإِلَاحِ وَالسَّيَادِ وَلَا ذَلِكَ تَغْيِيرُ الْحَالِ  
 وَسُلْبُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ وَالْمُقَرَّبِ  
 الْإِتْيَانُ بِمَنَاقِبِهِ وَالْمُقَرَّبِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ مِنْ جِسْمٍ مَقْدَرُهُمْ وَأَنَّ  
 هَذَا ذَهَابُ إِمَامٍ أَوْ لِمَا عَمِلَ الْخَوَافِ وَغَيْرِهِ قَالَ وَهَذَا عَيْنُ مَا بَلَّغَ فِي حَقِّ الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْإِتْيَانُ  
 فِي أَنْفُسِهَا أَكْثَرُ الْعَصَابَةِ وَخَوَافَاتِهِ قَدْ يَسْبِقُ إِلَى الْأَلِ النَّاطِقِ بِمَا دَانَ ذَلِكَ مِنْ خِصَامِ  
 صَاحِبِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْبَقِيَّةِ وَفَضْلُ عِلْمِ الْإِتْيَانُ فِي ذَلِكَ حَقِّهِ النَّظَرُ أَمَّا الْكَلَامُ  
 فِي الْخِلَافِ عَيْنُ مَنْ السُّنَنِ بَعْدَهُمْ مِنْ جِسْمٍ كَلَامِهِمْ لِيَأْتُوا بِمَنَاقِبِهِ فَلَمْ يَأْتُوا بِمَنْ يَبْقَى بَعْدَ الْكَلَامِ  
 الدَّوْعَى عَلَى الْمَعَارَضَةِ فَرَدَّهَا أَلَاكُمْ اللَّهُ الْخَلْقَ عَمَّا بَعَثْنَا مَا لَوْ قَالَ إِنْ جَاءَ الْيَوْمَ عَمَلُكُمْ  
 الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوا أَلَا مَنَاقِبُهُمْ فَلَوْ كُنَّا نَعْمُ عَنْهُمْ اللَّهُ عَنْ الْقِيَامِ كَمَا  
 ذَلِكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَرَمِ لَا لِنَعْبَادَ اللَّهَ الْتَوَفَّى وَقَدْ خَالَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهٌ ظَاهِرٌ  
 آيَةُ عَلَى سَائِرِ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى احْتَجَّاجُ الْعُلَمَاءِ عَنْ ذَلِكَ بِدَقِّقَتِهَا مِنَ الْعَرَبِ وَذَكَرَ الْإِسْلَامُ  
 وَفِي عَقْلِهَا وَالْهَرَمِ أَدْرَكَوا الْحُجُجَ فِيهِ لَفِظُهُمْ وَجَاءَ فِيهِمْ ذَلِكَ بِحُجَّتِكَ بِالْهَرَمِ وَغَيْرِهِمْ  
 الْقَبْضُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ لَمْ يَكُنْ نَوَاجِذُ السَّيْلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْفَيَاوَةِ وَقَلَّةُ الْفِلْظَةِ  
 حَيْثُ يَجُوزُ حَلِيهِمْ وَغَيْرُهُمْ أَنَّهُ دَعَاهُمْ وَجُوزَ حَلِيهِمْ السَّاحِرُ ذَلِكَ فِي الْحِلِّ بَعْدَ مَا فَهِمُوا حَلِيهِمْ  
 الْمَسِيحُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى صِلْبِهِ وَمَا أَقْبَلُوهُ وَمَا صَبَّأُوهُ وَلَكِنْ يُسْتَبَدُّ لَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ مِنَ الْآيَاتِ الشَّامَةِ  
 الْبَيْتَةِ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ لَقَدْ خَلَقَ أَفْئَادَهُمْ جَلَّالٌ يَسْكُونُ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا إِنَّ كُتُوبَهُمْ كَلَّمَ



هذا  
الكتاب

من كتاب  
تفسير  
الحق  
طه

لشيخنا الميرزا محمد باقر



الفهر الثاني في باب حيث لا ما ومن حقوقه عليه السلام قال الفاضل ابو الفضل رحمه الله تعالى  
وهذا تفسير لبعض ما فيه الكلام في اربعة ابواب ما ذكرناه اول الكتاب مجمل عما في بعض  
قائمه طاعته وحببه ومناحه وتوحيده وكرهه لعل عليه السلام وبارك فينا صلوات الله

الكتاب اول

في فرض الايمان به ووجوب طاعته اتباعه منه اذا تقر بما قد ساء ثبوت نبوته ووجه  
رسالته وجب الايمان به وتصديقه فيما اتى به قال الله تعالى فاستمعوا له ورسوله  
النور الانبياء ازلنا وقال لانا ارسلناك شاهدا وهذا وسبيلنا ونذيرا لئلا يكون منكم  
فاستمعوا له ورسوله وقال فاستمعوا له ورسوله النبي الا في الايمان بالنبي  
محمدا صلى الله عليه وسلم واجب متعين لا يترك ايمانك الا به ولا يصح اسلامك الا به قال الله تعالى  
ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا نأخذ بك انك من سعيهم احسن ما

م

م

بقرآن حكيه انما انا الامام ابو علي الصبري ناعبد الغافر الفارسى نازن محمد بن ابي سعيد  
 نانا ابو الحسين ناسيعة بن بسطام نايين بن نعيم نادر بن عنبر الكرمي بن يعقوب  
 عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقبل الناس حتى  
 يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي ولما جئت يا فاذ فعلوا ذلك وعصى امي ملاء هو وا  
 امنوا الحق لا يشكها وحسبنا هو على الله تعالى قال القاضي ابو الفضل ولا يمان به عليه السلام  
 تصديق بنوعه ورسالة وتصديق في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة تصديق القلب  
 بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع التصديق به بالقلب  
 النطق بالشهادة فهذا هو الاسلام الايمان به والتصديق له كما ورد في الحديث نفسه من روى  
 عبد الله بن محمد امرت ان اقبل الناس يشهدوا ان لا اله الا الله وان علي رسول الله وقد انا  
 وضوح ما في حديث جبريل اذ قال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد  
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر ان كان الاسلام فوالله ان لا يمان فقال ان تؤمن بالله  
 وملائكته وكتبه ورسله الحديث فقد اذ ان لا يمان به محمدا ليعقد الجنان والاسلام  
 به مضطرب النطق باللسان هذا الحال المحودة السامة والكلال المذمومة فالشهادة باللسان  
 دون تصديق بالقلب هذا هو النفاق قال الله تعالى اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك  
 كرمول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انك كاذبون اكل دلو في قبحه فذلك  
 عن اعتقادهم وتصديقهم لا يمتنع فيه فلما الرصد في ذلك ضاقتهم لم يفهم ان يقولوا  
 بالاسلام ما ليس في قلوبهم فوجوا عن اسرار الايمان لم يكن لهم في الاخرة حكمه اذ لم يكن معهم  
 ولحقوا بالافس في الدار الاسفل من النار وبق عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة الشاة  
 اسكان الدنيا المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين الذين احكامهم على الطواغيت اظهرها  
 من علامات الاسلام اذ لم يجعل للبشر مسيل الى المسار ولا امر ابا الحسن عتبار على النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن القوم عليها ودم ذلك وقال علامته عن قلبه والفرق بين العقد

٤  
 ابن الاثير  
 في بيان ما روي  
 من تصديق

والقول ما قيل من أن الشهادة من الإسلام والتصديق بالماضي ليست سالتان المتفرقتان  
بين ما يصدق عليه من قوله في قلبه ثم ختم قبل أن تسامع وقت الشهادة بالماضي فأنشأ عليه فتم  
بعضهم أن من تمام الإيمان القول بالشهادة وداه بعضهم من مناسخها للجنة لقوله عليه  
السلام والشهادة خير من النار من كل طاعة عليه من قال ذلك من إيمان فلم يذكر سوى ما في القلب  
وهذا من من قلبه خير ما هو لا مفرط بل هو غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثانية أن  
يصدق عليه ويلحق به ما لا يصدق عليه من الشهادة فلم يخلق بها جملة ولا استثنى في عموم  
ولا مرة فهذا أخبرت فيه أيضا فقبل موث من لانه مصدقاً والشهادة من جملة الأعمال فهو  
خاص بذكرها غير مخلد بل ليس بموثر حتى يتأكد عقد الشهادة إذا انشاء عقد  
وإنما إيمان وفي من جملة سم العقد لا يثبت التصديق مع المصلحة إلا بها وهذا هو الصحيح  
وهذا أنتد بقضي إلى أن تستمر من الكلام في الإسلام والإيمان وأبوابها التي زيادة فيها والعقد  
وهل الشريعة مستمرة على مجرد التصديق لا يصح فيه جملة وإنما جزم البازاد عليه من عمل في  
يعرّف في اختلاف صفاته وتباين حاله من قوة يقين تصديق اعتقاد ووضوح معرفة  
ودوام حالة وحضرة قلبه بسط هذا خبر من غرض التأليف وفيما ذكرناه عليه زيادة  
قصداً أن شاء الله تعالى **فصل** وأما وجوب طاعته فإذا وجب الإيمان به وتصديقها  
جاء به وجب طاعته لأن ذلك مما أتى به قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول وقالوا أطيعوا الله والرسول لكم رسول الله وقالوا وننطقون فصدقوا وقال من  
يطيع الرسول فقد أطاع الله وقال وما أنا بالرسول فصدقوا وما فعلكم عنه فأنهوا  
وقال ومن طيع الله والرسول إلا يد وقال وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع ما يذوق الله فعمل  
تعالى طاعة رسول طاعته وقرن طاعته بطاعته ووجد على ذلك بخبر بل الخوارق أو قد  
على مخالفة بسوء العقاب وأوجب مثالاً لهم وأجبتاً بغيره قال المفسرون والإمام طاعة  
الرسول في الزام نفسه والتسليم لما جاء به وقالوا وما أرسل الله من رسول إلا وصى



النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال فلا ورثك لا يؤمنون حتى يؤمنوا قال فقال له  
 حاكم فقال سلم واستسلم سلم اذا نكح وقال النكاح كان نكاحا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 حين خطب الترمذي في الرسول لا قبله به ولا يتابع لسنه ورواه الفقيه في قول ارفعل  
 وقال غيره احد من المفسرين بمناؤه وقيل هو عتاب الخلفين عنه وقال سهل في قوله تعالى حين اخط  
 الذين انعمت عليهم قال يتابع السنة فامهر الله تعالى بذلك ورواه الامام احمد ما يات به  
 لان الله تعالى ارسله بالهنا ودين الحق ليدلهم على الحق والكتاب والذمة وليدبر امورهم  
 مستقيم ورواه حجة تعالى في الآية الاخرى ومعه قوله اذا تبعوه فاعبوا الله واطعوا  
 اليه فحقهم وان صحه ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وزياد الاعتراض عليهم  
 ورواه الحسن ان قوما قالوا يا رسول الله انما نحبك فانهزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون  
 الله فأتبعوا آياته وروى ان الآية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره واهلها قالوا نحن احبنا  
 الله واكثر منه ونحن اشده حبا لله فانهزل الله الآية وقال ابن جابر معناه ان كنتم تحبون الله ان  
 تقصدوا طاعته وافعلوا ما امركم به اذ تحبوا العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاها بما  
 امرار حجة الله لهم عقوبة عندهم وانعامه عليهم برحمته ويقال المحب من الله عصاة وتوفيق  
 من العباد طاعة كما قال القائل <sup>ابن جرير</sup> تعصى الهة وانت تطهر حجة هذا لغوي في القياس  
 بغيره لو كان حبك صادا قال طاعة ان المحب من حبيب مطيع ويقال حبة العبد  
 مع تعظيمه له وهيبته منه وحبة الله له رحمة له والذية الجميل له وتكون بمعنى له  
 وثباته عليه قال القشيري فاذا كانت الرحمة والارادة والمدر كان من صفات  
 الذات وسيأتي بعد ذكر حبة العبد غير هذا يقول الله تعالى احبنا ابوا يحيى ابراهيم  
 بن جعفر الفقيه قال ابنا ابوا الحبيب عيسى بن سهل ونا ابو الحسن يونس بن مغيث  
 الفقيه بقاء في عليه قال لا نحارب من عهدنا ابو حفص المحمدي نا ابو بكر الاخير نا  
 ابراهيم بن محمد المحمدي نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن ثوبان بن يزيد عن خالد بن

قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا يؤمنون حتى يؤمنوا  
 قوله تعالى حين اخط  
 الذين انعمت عليهم  
 قوله تعالى اذا تبعوه  
 فاعبوا الله واطعوا  
 اليه  
 قوله تعالى ان كنتم  
 تحبون الله فأتبعوا  
 آياته  
 قوله تعالى احبنا  
 ابوا يحيى ابراهيم  
 بن جعفر الفقيه  
 قوله تعالى لا نحارب  
 من عهدنا













كنت بصلوة ولا صوم ولا صدقة ولكنه احب الله ورسوله قال امت مع من احببت ومن صبر  
من قدامه قال جابر بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا رسول الله نأوي بك ابا عبد الله  
فأوكنى بك فقلت يا رسول الله اني اسئلك فقال للمعمر من احببت روى هذا اللفظ عن رسول  
صل الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وابو موسى واثرب عن ابي ذر عن ابي عبد الله عليه السلام  
طالب بنو الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني  
ولحسنين وابائهما فهو كما كان معي في يوم القيامة وروى ان جابر بن النضر عن ابي عبد الله  
عليه السلام فقال يا رسول الله لانت احب اليك من اهل البيت واما لا ذكر لك فما اصاب حتى ارجى  
فاطرك اليك واني ذكرت موتي وموتك ففرحت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين  
وان دخلتها لا اذ لك فانزل الله تعالى ومن يليج الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
الله عليهم لا يضرهم شرا ولا نكاحا عليه وفي حديث اخر كان رجل من جنات النبي صلى الله عليه وسلم  
ينظر اليه لا ينظر فقال يا ابا عبد الله فقال يا ابا عبد الله فقال يا ابا عبد الله فقال يا ابا عبد الله  
رفعتك الله تعالى بفضله فامر الله اليه في هذا النس من اسبغني كان معي في الجنة فصل  
فيما روى عن السلف والائمة من محسنهم للنبي عليه الصلاة والسلام وشوقهم له حل ثنا  
الفاضل الشهيد نا النكري نا الرازي نا الجوزي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب نا  
عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسبغني  
امني سبغا ناسي يكون بعدا يؤخذ احداهما لوانا فله وماله ومثله عن ابي ذر فذكرنا  
حديث عمر بن قولة للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب اليك من اهل البيت وما تقدم عن الصحابة  
في مثله وعن عمر بن العاص كان احدكم على من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله  
بن خالد بن معدان قال كانت خالدة ابوى الى فراس الا وهو يدكر من شوقه الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى صحابه من المهاجرين والانصار ايسرهم يقول هو اصلي فقصي  
اليهم حين فلي طال شوقي اليهم ففعل كذا في قبضتي اليك حتى يغلبه النوم وروى عن ابي بكر

فيما روى عن السلف والائمة من محسنهم للنبي عليه الصلاة والسلام وشوقهم له حل ثنا  
الفاضل الشهيد نا النكري نا الرازي نا الجوزي نا ابن سفيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب نا  
عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اسبغني  
امني سبغا ناسي يكون بعدا يؤخذ احداهما لوانا فله وماله ومثله عن ابي ذر فذكرنا  
حديث عمر بن قولة للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب اليك من اهل البيت وما تقدم عن الصحابة  
في مثله وعن عمر بن العاص كان احدكم على من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله  
بن خالد بن معدان قال كانت خالدة ابوى الى فراس الا وهو يدكر من شوقه الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى صحابه من المهاجرين والانصار ايسرهم يقول هو اصلي فقصي  
اليهم حين فلي طال شوقي اليهم ففعل كذا في قبضتي اليك حتى يغلبه النوم وروى عن ابي بكر













من هذا الخبر أول الحب فاد كان يحب الطبع مائة الحسن سيدنا أوحا كما يؤيد من قوله  
طريقته إذا قاض بعيد الدار لما يشاء من علمه أو كرم حقيقته فمن جزم هذا الخبر على حاية مراتب  
الكمال حتى لم يجد أول البليل وقد قال علي بن المطالب صلى الله عليه وسلم في وصفه عليه الصلوة  
السلام من رآه مدية مائة ومن خالطه معرفة بحبة ودكر ابن بعض الصحابة رضي الله  
سما الله كان لا يفرق بينه وبين غيره فحببه فيه صلى الله عليه وسلم فحصل في وجهه حسنة  
عنه لصداقته والسلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون تسبوا إذا تسبوا بالشر  
ورسول لا يرد الهم النفس إذا انضى الله ورسوله إذا كانوا أخلاصين تسبوا في السر  
والعلانية حسنة النفسه ابن الوليد بن قتيبة نكح بن عثمة نايب سبع بن عبد الله  
باسد المؤمنين ابن بكي التمار نا أبو داود ناسم بن يوسف نادره ناسم بن يوسف  
عن علي بن زيد عن عيسى بن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصفني أحد من النصارى  
لا الذي ينصفني قالوا ليس رسول الله قال لا ينصفني أحد من النصارى ولا من أهل الكتاب ولا من أهل  
الله ولا من أوله وأئمة المسلمين وأئمة النصارى ولا من أهل الكتاب ولا من أهل النصارى  
المنصف له وليس يمكن أن ينصفها بأكلمه وحدها في اللغة لا خلاص من قولهم  
الصل إذا خلصته من شدة وقال أبو بكر بن أبي الصمغاني الثقاف المنصف فعل الشيء الذي به  
الصلاح والملازمة مأخوذة من النصارى وهو الخط الذي يخط به النصارى قال أبو الصمغاني  
الخالص في النصفية الله عز وجل صحته الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو أهل  
وتدريه مما لا يجوز تحليته الرغمة في محابه والبعد عن مساحته والاحلاص في عبادته  
والنصفية لكتابه الإيمان والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتشتم عند واستقيم  
له ونفقه والتفقه فيه والذنب عنه من تاويل الغالين وطعن الملحدين والنصفية  
رسوله الصديق بن بونته وبذلك الطاعة فيه أمره وخطي عنه قاله أبو سليمان قال  
ابن بكر موارثته ونفقه وحمايته حيا وميتا وأحياه سئته بالظلم الذي سخطا

هذا الخبر  
سكن في الدار  
عليه السلام  
بنا

ونشره وانما كان في الكسرية وادابها الجميلة وقال ابو ابراهيم اسحاق بن يحيى بن رسول  
 علي بن ابي طالب عليه السلام النضر بن ابي جابر ولا اعتصم ببيتهم ونشره او الحسن عليها وارثه  
 الى الله وان كتابه والى مسلمة واليهما والى النضر بن ابي جابر قال احمد بن محمد بن محمد بن مفرج هذا القالب  
 اصنفه اذ النضر بن ابي جابر قال الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر الا تحبوا غيره النضر له يقضي في  
 النضر بن ابي جابر وانه بعد ما كان في حياته نضر بن ابي جابر له بالنضر بن ابي جابر عنه ومعاذ بن ابي  
 والسمع والطاعة له وبذلك التفرغ من الاموال دونها قال النضر بن ابي جابر ما عاهدوا الله عليه  
 الا بغيره قال تعالى وَيَصْرُوكَ وَاللَّهُ وَدَّ سُؤْلُكَ الْاَبِيدَ واما النضر بن ابي جابر له بعد فانه قال النضر  
 النضر بن ابي جابر ولا حملان شدة الطيبة والشارية على تعلم سنته والفقهاء في شريعةه ونحوه اهل بيته  
 واحكامه بجانب من غيب عن سنته واخص عنها وبغضها والخير منه والشفقة على امته والحب  
 عن تعرف اسلافه وسيرة وادابه والقبيل ذلك فعل ما ذكره تكون النضر بن ابي جابر ثمان  
 الحجة وعلامة من خلا ما كان في ذلك مناه وحكي لا امام ابو الفاسط بن النضر بن ابي جابر ان يحرم البيت  
 احد ملوك غسان ومشاهير الثوار المعروف بالنضر بن ابي جابر في النضر بن ابي جابر له ما فعل الله  
 بك فقال غفرل فليل بما اذا قال صبرك ذكره جبل بوا فأنك في على جنودى فأنجبتى كنتم  
 فممنيت ان حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعنته ونصرتك فذكر الله في ذلك و  
 غفرل واما النضر بن ابي جابر المسلمون فطاعتهم في الحق وصبرهم في حقهم وابهر به وتذكرهم  
 اياه على حسن حجة وتنبئهم على ما علقوا عنه وكلمتهم من امن المسلمين تركوا الخيرة  
 عليهم ونصرتهم الناس افساد قلبهم عليه والنضر بن ابي جابر ارشادهم الى ما لهم  
 ومعونتهم في امرهم ودينهم بالقول والفعل وتبينة عاقلهم وبصيرة جاهلهم ووقفا  
 حقهم وسرورهم اشرهم ودفقهم الصبر عنهم وجلب المنافع اليهم

الباب الثالث

في تعليم امره ووجوب توقيده ورواه قال الله تعالى لانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر

عن النضر بن ابي جابر





من  
شبهه من  
سبب

س بن قيس الكوفي قال حدثنا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في غيري منه اجالا وما كنت اظن ان سبلا  
 عيسى سبلا الخلف لان لو كان كذا لكان مني وروى الزمذني عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يجترع حل احب اليه من الهاجرين والانسهار وهو جلوس فيهما ابوبكر وعمر فلا يرفق  
 احدا منهم اليه بصره الا ابوبكر وعمر فانما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويبتكما اليه  
 ويقتسمهما لهما وروى اسامة بن شريك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي  
 حوله كما كان يمشي في حديقته اذ انكسر اظفر جلساؤه كما انما كان يمشي في حديقته  
 الليرة قال عمر بن الخطاب من سبب من وجهه وليس حاتم القضية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه له ما دى انما لا يتوضا الا ابدا وادخله لا وكان  
 يقبلون عليه ولا يقبلون بصلاته ولا يقبلون بصلاته الا بقلوبها بالقبول فذلك هو جرح  
 واجسادهم ولا تنقطع عنه شعرة الا ابدا وها اذا امرهم بالامر بالامر والامر اذا انكسر  
 خففوا اصواتهم عندها ولا يخذلون اليه النظر تعظيما له فلما اجتمع الى قريش قال يا معشر  
 قريش اني جئتكم في ملكه وقصير في ملكه والتخايش في ملكه واني الله ما يابى بكم  
 في قريته قط مثل هذا في اصحابه وفي رواية ارايت ملكا نظير اصحابنا من هذا اصحابه وقد  
 رايت قوما لا يسلمون ابا دعو عن انس لعن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم والاد  
 لخلته واطاف به اصحابه فلما يريدون ان تقوم شعرة الا في يد رجل ومن هذا ما اذنت  
 وليس لعثمان في الطواف بالبيت حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في التقدمة  
 ابن قال ما كنت راكعا حتى يطوف به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث طاعة ان اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا علم لي باهل بيته حتى يقضى شئبه وكانوا اهل بيته  
 ويؤذونهم رساله فاعترض عنه اذ طاعة طاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ  
 من قضى شئبه وفي حديث قتيبة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا

من  
استاذ  
صحة

من



حالات المعير كان احدا النبي

صلى الله عليه وسلم ليس عون <sup>الوقت</sup> بآية با لظافر قال البراء بن عازب لقد كتبت ما ريت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فآخره سنين من هيبته <sup>الوقت</sup> فحصل <sup>الوقت</sup> كما وعلم ان حرمه النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوحيده وتظيمه لادم كان حال حياته وذلك عند ذكره عليه الصلوة والسلام وذكر حديثه وسننه وسماعه وسيدته ومعاملته له وعقده وتظيم اهل بيته وصحابته قال ابو ابراهيم النخعي اجبت كل مؤمن مني كذا او ذكر منه ان يخدم ويخدم ويتوكل ويسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان دين يرد ويبدأ بما بدأ الله به قال القاضي الفاضل رضي الله عنه وهذا كانت سيرة سلفنا الصالح واغتنا الماضين رضي الله عنهم هذا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن شمر وابو القاسم احمد بن يحيى الكوفي اعدا هذا اجاز ونبه قالوا لا ابو عبد الله احمد بن محمد بن وهاب بن الحسن بن محمد بن احمد بن الفرج نا ابو الحسن عبد الله بن المكتاب يعقوب اسحق بن ابي اسرائيل زابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين ما كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك وهذا المسجد فان الله تعالى ادبني فقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي مخرج قوما فقال تعان الذين يعصون اوصي الله فقالوا لا يرفعون قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجاب لا يمان حرمه ميتا كرمه حيا فاستسكنها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعوا ثم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصبرن وجهك حبه وهو سبيلك ووسيلة ابيك ادم حبه السلام الى الله يوم القيامة بل استقبلك استشفعت فيك فقال الله قال الله تعالى ولولا هم اظلموا انفسهم جاؤك لا يرا قال مالك وقد سئل عن ابوب السخية لما احدهم عن اخيه لا وابوب افضل منه قال وسبح حجتين فكنت ادمه ولا اسمع منه غير ان كان

هذا ما كان عليه  
من ان كان عليه  
من ان كان عليه  
من ان كان عليه

من ان كان عليه  
من ان كان عليه  
من ان كان عليه

من ان كان عليه  
من ان كان عليه  
من ان كان عليه

من ان كان عليه  
من ان كان عليه  
من ان كان عليه

اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يحسنه فلما دأبت منه لمدايتنا لجلاله النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كتب عنه وقال <sup>ابن جرير</sup> شعيب بن عبد الله وكان مالكاً اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
تغير لونه ويخني حتى يصفى ذلك على حسنة فقيل له يوم ان ذلك فقال لو دأبت ما دأبت  
لما انكرت على امره لقد كنت سمع من <sup>ابن جرير</sup> السجود في المسجد وكان سجد للقراء لا تكاد تسلك من سجد  
ابد الا يبكي حتى يسهو وقد كنت اجمع في ذلك من كان كثير الزهامة والبسم فاذا ذكر عنده  
عليه السلام يفر وما رايته يمضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد  
اختلفت اليه نساءنا فما كنت الا على ثلاث خصال الى ما مضى وانشاء صامتاً واثماً يعقل  
الفرق ولا يتكلم فيما لا ينسبه وكان من العلماء والعلماء الذين يمشون الله عز وجل ولقد  
كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر لونه كأنه يرق منه  
الدم وقد جفت لسانه وفيه هيب فمرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اري ما بين  
عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه  
دموع ولقد رايت الزهري وكان من اقصى الناس اقره فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فكانه ما عرفه ولا عرفه ولقد كنت اتي صفوان بن سليم وكان من السجود  
لجته مدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس ويذكرونه  
وذكروني عن قتادة انه كان اذا سمع الحديث اخذ العويل والرويل وكما ذكر صلى الله عليه وسلم  
قيل له لو جعلت مستملياً يسمعهم فقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي سحره حياً وميتاً سألني كان ابن سيرين ربما يضحك فاذا  
ذكر عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم خشمه كان عبد الرحمن بن سنان اذا ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم امسح برأسه وقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فيسألك فيسأله من  
الا نصاعته فراء تحديته ما يحب اليه عند سماع قوله صلى الله عليه وسلم فصل  
في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته حديثنا

الحمد لله  
الذي اودع في قلوبنا  
علم ما لا نعلم  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
معلمنا

الله عز وجل  
معلمنا

عليه السلام  
معلمنا

عليه السلام  
معلمنا

الحسن بن عتبة الحارثي أبو الفضل بن خيرة بن أبي بكر البزالي مغيرة بن أبي الحسن  
 الدارقطني نا علي بن ميثم نا أحمد نا بسندنا القطان نا أبو زرعة نا المسعودي نا علي بن الحسن نا الحسن  
 بن ميمون قال اجتمعنا لـ بن مسعود سنة فما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا إله إلا الله فخرنا بغيره صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم فخرنا بغيره صلى الله عليه وسلم  
 العري بن محمد نا عن جيمه ثم قال هكذا ان شاء الله تعالى اوفى ذا او ملوك ذا او ملوك  
 قريب من ذوق دواية فذكر بن جيمه وفي رواية وقد كثر عرفت عيناها وانفخت اود انجر وقال  
 ابراهيم بن عبد الله بن قيس نا انصهر نا صلي المدينة من الك من انصر على انصر وهو  
 فخرنا وقال اني لو اجد موضعا اجلس فيه فذكر هـ ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دنا فامر وقال لك جاء رجل الى ابن المسيب ليله عن جيمه وهو مصطفي فجلس معه فقال له  
 الرجل ددت انك لم يبق فقال اني كرهت ان اجوزك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانا ضاحك وروى عن جيمه بن سدير بن انه قد يكون يضاحك فلما ذكر عندنا حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خشم وقال ابو مصعب كان مالك بن انس لا يجيز شيئا من حديث رسول الله صلى  
 عليه وسلم الا وهو على صفة اجلا لاه وحكى ذلك عن جيمه بن جيمه وقال ابو مصعب بن عبد  
 كان ذلك ابن انس اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا وثيا وليس ثيابه ثم خذرت  
 قال مصعب بن جيمه عن ذلك فقال انه ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطرف كان  
 اذا اتى الناس كذا خرجت اليهم الخاوية فتقول لهم يقول لكم الشيخ يزيد بن الحارث  
 او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم ثم ان قالوا المسائل دخل معكسله واعتسل الطيب  
 وليس ثيابه باحد او ليس ساحة وتعمير وضع على اشته رداءه وثلق له مصفحة فخرج فجلس  
 عليه ما عليه الخشوع ولا يزال يتجربا بعد حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال غيره ولم يكن يجلس على تلك الا انصهر الا اذا اجيز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابن ابي اويس ف قيل لما لك في ذلك فقال اجعلنا انصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع  
 بن مسعود نا علي بن ميثم نا أحمد نا بسندنا القطان نا أبو زرعة نا المسعودي نا علي بن الحسن نا الحسن بن ميمون

ع  
 بن مسعود نا علي بن ميثم نا أحمد نا بسندنا القطان نا أبو زرعة نا المسعودي نا علي بن الحسن نا الحسن بن ميمون

ولا أحببنا إلا على طهارة مستحبة قالوا بل ينكر أن يجلس في الطريق أو في قعر أو مستحجل  
 قال أحببنا أن نمر حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ابن سيرة كانوا يكبرون أن يجلسوا  
 على غير ضيق ونحوه عن قتادة وكان لا عيش ذاك أحببنا نحن على غير ضيق سيم كان الله  
 لا يحبنا إلا على طهارة ولا يقبل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ضيق قال عبد الله  
 بن المبارك كنت عندنا ذلك في بيتنا فلما قربت منة عشرين ومائة ومائة ومائة ومائة  
 ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس تفرقت عنه الناس فقلت  
 يا أبا عبد الله لقد أيت اليوم منك تخمبا قال نعم أنا صبرته أجلا لا أحببنا رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال بن مهزيار مشيت يوما مع مالك إلى العقيق فسالته عن حديث فأنه في وقال  
 كنت في عيني أجل من أن تسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نشتق سألته  
 بن عبد الحميد بن عبد الله القاضي عن حديث وهو قافر فمر به فبسه فقبل له أنه فاختار الألبان  
 احتج من أدب ذكر أن هشام بن القاسم سأل أبا عبد الله عن حديث فبسه فقبل له أنه فاختار الألبان  
 سوطا ثم اشقوا في حديثه عن هشام فقال هشام وردت لوزاد في سباطا وريدك حديثا قال  
 عبد الله بن صالح كان مالك والليث لا يكتبان الحديث إلا وما طاهرا أن وكان قتادة يسمي  
 أن لا يقبل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ضيق ولا يقبل حديثا على طهارة وكان  
 لا عيش إذا نادى أن يجلس وهو على غير ضيق سيم فصل من توفيقه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ديرة برآه وذرية وأما الثمانيين كما أحضر عليه الصلاة والسلام وسلكه السلف  
 الصالح رضي الله عنهم أجمعين قال الله تعالى لا تأخروا عن الصلاة حتى تنطقوا بها  
 ويظنون أنك تطوفون أو قال تعالى لا تأخروا عن الصلاة حتى تنطقوا بها  
 من كتابه وكتب من أصله نادر الحسن المقرئ الفرغاني حدثني أم القاسم بنت الشيم  
 ابن بكر الخفاف قال حدثني أن أبا عبد الله بن عتيق ناوي هو ابن أسعيل ناوي هو ابن  
 ناوكيم عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله

عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله

طاب عليهم ائسدهم الله واهل بيته قالوا قلنا ان من اهل بيته قال ال على جعفر بن الزبير  
 والعباس قال عليه الصلوة والسلام ان تارك فكم ما ان اخذ قربة ليضلوا كتاب الله  
 وعلم اهل بيته فانظر ا كيف يختلفون فيها وقال عليه الصلوة والسلام معرفة ال صبر براءة  
 من النار وخيال محمد جواز على الصراط والولاية لاهل بيته امان من العذاب قال بعض  
 العلماء معفه معفه مكافؤ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عرفت ذلك  
 عن رجب جعفر بن محمد بن سببه وعن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما  
 غلبه ارجس اهل البيت في ذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسنا و  
 حسينيا فلما هم بكاء وعلى خلف ظهره فقال اللهم هو لاهل بيته فاذهب عنهم الحزن  
 وطهرهم وطهرهم وعن سعد بن ابي وقاص لما نزلت آية النكاحية دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليا وحسنا وحسينا وفاطمة وقال اللهم هو لاهل بيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم في  
 علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك الا مومن  
 ولا يعضدك الا منافق وقال للعباس رضي الله عنه ولانني نفسي بيد لا يدخل قلبك الا  
 سيئ فبكروا لله ورسوله ومن ادى عني فقد اذني انما عمو الرجل حسنا وبه وقال للعباس  
 اغد على اعمى جمع ولدك فجمعهم وجعلهم عبادته وقال هذا عني صنواي هو لاهل بيته  
 فاسمهم من النار كسرى اياهم فاصبث استغفة الباري حيوان البيت امين وان وكان  
 ياخذ اسامة بن زيد والحسن ويقول اللهم اني ارجو انما فاعبهم ما قال ابو بكر رضي الله عنه  
 ارفقوا بحمدا في اهل بيته وقال ايضا والدي نفسي بيد لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلموا احب الي ان احل من قرابي قال عليه السلام احب الله من احبنا وحسينا وقال من  
 احبني احب حمدا في اهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 وقال عليه الصلوة والسلام من اهان قريشا اهان الله وقال قد موى قريشا ولا تقدر موى  
 وقال عليه الصلوة والسلام لا تمسك لاهل بيته في عاتقه وعن عقبه بن الحارث بن ابي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ



وسلم وقال ابو بكر بن عباس لو اني ابرو بكر وعمر بن الخطاب لرايت بحاجته على قبعها اشهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اخبر من النبي صلى الله عليه وسلم ان اقل ما عليه  
وقيل لابن عباس انت فلانة لبعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم فتجوز قيل لا اشهد  
الشاعة فقال لكيس قال عليه الصلوة والسلام اذا رايت ثوبه فاسجد او اولى به اعظم من هذا  
اذ واخر النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر بن الخطاب واذ ان ام المؤمنين روى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويقول ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ولما وردت حيلة السعد في النبي صلى الله عليه وسلم  
وقضى حاجته فلما اتوا في وفاءت على ابن بكر وعمر رضي الله عنهما فصنعا لها مثل ذلك فصل  
ومن توفيقه ويرة صلى الله عليه وسلم توفيرا صحابه وبرهوه منصرفه حقيقة لا اقتداء بهوه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا استغفار لغيره ولا سالك عما يشجر بينهم ومعاداة من اذم ولا خراب  
عن اخبار المؤمنين وجولة الرعاة وضلال الشيعية والمبتدعين القادحة في الجملتهم  
انك تعلم انهم في اقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الوان الحسن والبر والبر والبر  
اصبح بالخارج اذ هو اهل ذلك لا يدرك احد منهم بسوء ولا يعجز عليه امر بل تذكر  
وفيه انهم غفيرة من برهم ويسكت عما راع ذلك كما قال عليه الصلوة والسلام اذكر  
اصحابي فامسكوا قال الله تعالى يحمد رسول الله والذين معه الى اخره سورة وقال والساكنين  
الا لا يكون من النجس والاصحاب لا يدرك قال سنان لذكر رضي الله عن المؤمنين اذ يتبعون  
نصحت الشجرة وقال رجل جهل فوا ما اهداه الله عليه الا بهر من انما القاصي ابو علي  
ابو الحسن وابو الفضل بن حيدر بن ابي علي بن ابي جعفر بن محمد بن ابي عبد الله بن الحسن  
بن الصبا بن اسفيان بن عبيدة بن زائدة بن عبد الملك بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن  
حدادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمتنا ويا ائمتنا من بعدك ابو بكر وعمر قال علي  
كالصوم بالبر ائمتنا ويا ائمتنا من بعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي  
قتل الملح في الطعام لا يصح الطعام الا بهر قال الله الله في ائمتنا ويا ائمتنا من بعدك فممن ائمتنا

عن ابن عباس  
عن ابن عباس

عن ابن عباس

عن ابن عباس

وَبِحُجَّتِهِمْ مِنْ بَعْضِهِمْ فَبَنَصِلُ نَفْسَهُمْ وَفِي أَهْلِهِمْ فَقَدْ رَأَى مَنْ أَذَى فَقَدْ أَدَّى اللَّهُ رَحْمَةً  
 أَذَى لَهُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسْبُحُوا حِصَابِي فَلَا تَنْفِقُوا أَحَدَكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ فِي هَذَا مَا يَلْعَنُكُمْ  
 أَهْلَهُمْ وَلَا تَنْصِفُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ حِصَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ  
 اللَّهُ مِنْهُ حَبْرًا وَلَا مِلْحًا وَلَا رِقْلًا إِذَا حَكَّرَ حِصَابِي فَامْسِكُوا وَقَالَ فِي سِتْرٍ جَابِرٌ أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ حِصَابِي  
 عَلَى حِمِيمٍ الْعَالِينَ سَمِعَ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ اخْتَلَى مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَيْكَلُ وَعِمْرُ عُثْمَانَ وَحَلِيبُ  
 فَبَعَثَهُمْ خِيَارَ حِصَابِي فِي حِصَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ قَالَ مَنْ أَحَبَّ عَمْرُقَدَّ احْبَبْنِي مَنْ أَبْغَضَ عَمْرُقَدَّ  
 ابْغَضْنِي قَالَ مَالِكُ بْنُ النُّزَيْعِ مَنْ ابْغَضَ حِصَابِي وَبَسْمُ فُلَيْسَ لَهُ فِي السَّيِّئِينَ حَقٌّ  
 وَنَزَعَ بَابَهُ الْحَشَرُ الَّذِي حَكَّرَ وَأَمِنْ كِبَرِهِمْ الْأَيْدِ قَالَ مَنْ غَالَ حِصَابِي حَكَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ هُوَ مَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُعَذِّبَهُ اللَّهُ الْكَفَّارُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَلْتَانِ مِنْ كَلْبَانَا  
 فِيهِمَا نَحْنُ الصَّدِيقُ رَحَّلَ حِصَابِي سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْبُنْدِيِّ مَنْ أَحَبَّ  
 أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ تَامَ الدَّيْنُ مَنْ أَحَبَّ عَمْرُقَدَّ أَوْضَحَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَضَاءَ نَوَّارَ  
 الْحَقِّ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اخْتَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ الشَّنَاءَ عَلَى حِصَابِي حَكَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَّيَ مِنَ النِّفَاقِ وَمَنْ انْقَضَ أَحَدُهُمْ فَهُوَ مَبْعُودٌ عَنْ فِرَاقِ السَّنَةِ قَا  
 السَّلْبِ الصَّلَامِ وَأَخَافُ أَنْ لَا يَصْلَحَ كَعَمَلِ السَّمَاءِ حَتَّى يَجْعَلَ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لِحَقِّ  
 سَلَامَةٍ أَوْ حَيْثُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي بَاصٍ عَنْ ابْنِ  
 قَامَرٍ قُلْ اللَّهُ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ وَابْنِ زُبَيْرٍ  
 وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ  
 بَدَلَ وَلِالدَّبِيَّةِ أَيُّهَا النَّاسُ اخْطُفُونِي فِي حِصَابِي أَصْهَارُكُمْ وَخَاتَانِي لَا يَطْلُبُ لَيْسَ كَرَامَتُهُمْ  
 تَطْلُبُهُ فَإِنْ لَمْ يَلْمِ لِي فَهَبْ فِي الْقِيَمَةِ عَدُوٌّ وَقَالَ جَبَلُ الْمُنَافِقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبْلٍ عَمْرُقَدَّ  
 مِنْ مَعَارِيفِ نَفْعِي قَالَ لَا يَنْقَاسُ أَحَدُكُمْ بِحِصَابِي حِصَابِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاوِيَةُ بْنُ حِصَابِي  
 وَصَهْرُكَ وَكَانَتْهُ وَامْسِكْ عَنْ حِصَابِي وَابْنُ السَّبَّاحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَادَةِ رَجُلٍ فَأَمَرَ بِجَبَلِ

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره

من كبره  
 من كبره  
 من كبره  
 من كبره









[illegible]

الحاشا وغيرهما إجماع جميع المتقدمين المتأخرين من علماء الأئمة على أن الصلوة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في التشهد غير اجبة وسنن الشافعي في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى  
 عليه وسلم من بعد التشهد لا يشر قبل الشار فصلاته فاسدة وإن صلى عليه قبل ذلك لم  
 يجر ولا ساقط له في هذا القول ولا سببه يثبتها وقد بان في تكرار هذه المسئلة عليه في الفقه  
 في بعض نكت من جملتها وسنن عليه الخلاف فيهما منهم الصحيح والتفسير وغير واحد قال  
 أبو بكر بن المديني <sup>لا يصلي أحد صلوة إلا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم</sup> لا يصلي أحد صلوة إلا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فإن  
 ترك ذلك تارك فصلاته كخبر في مذهباتك وأهل المدينة وسفیان الثوري وأهل الكوفة  
 من أصحابنا الأئمة وغيرهم وهو قول جلي أهل العلم وحكي عن مالك وسفیان أيضا في التشهد الأخير  
 مسجدة وإن تاركها في التشهد الأخير <sup>مسجد</sup> وسنن الشافعي فأوجب تاركها في الصلوة  
 الإعادة وأوجب احتياقا الإعادة مع تعدد تركها دون النسيان وحكي أبو حمزة <sup>بن</sup> يريد  
 عن عتبة بن المكي أن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضية قال أبو محمد يريد  
 من فرض الصلوة وقد أله حمر بن الحكم وغيره وحكي ابن القضاة وعبد الرحمن بن محمد بن  
 سنان بن مهران في الصلوة في التشهد وحكي أبو يعلى العبد المالك أن المذنب في  
 نوافل الصلوة الوجوب السنة والركعة وقد حالف الخطابي من أصحابنا الشافعي  
 وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال الخطابي ليست بواجبة في الصلوة وهو قول جماعة الفقهاء  
 إلا الشافعي لا علم له فيها قدوة والدليل على أنها ليست من فرض الصلوة عمل السلف  
 الصالح قبل الشافعي إجماعهم عليه وقد سبغ المأثور في هذه المسئلة جدا وهذا  
 تشهد ابن مسعود أن اختاره الشافعي هو ولد محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى التشهد <sup>عن النبي صلى الله عليه وسلم</sup> على النبي صلى الله عليه وسلم  
 كابن هزيمة وابن عباس وجابر وابن عمر بن عبد العزيز الخديجي ابن موسى الأشعري وعبد الله  
 بن الزبير لم يذكر فيه صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس وجابر النبي

٤  
 تفردت عن جماعة  
 من أصحابنا

٤  
 من أصحابنا  
 الذين يرون في  
 التشهد الأخير  
 فرضية  
 من أصحابنا  
 من يرون في  
 التشهد الأخير  
 فرضية

٤  
 من أصحابنا  
 من يرون في  
 التشهد الأخير  
 فرضية



لا تجمع على ذلك الا ان كان الركبان بالركب بآلة قد حله ثم يضعه ويرفعه متاعاً فان احتاج الى الشرايط  
 شرايط او الى الوجوه كونهما بالركب او لا ولكن اجعل في اول الدعاء واسطه واخره وقال ابن  
 عطاء الله الدعاء اركان واجنحة والسبب اركان فان وافق اركانه في كونه وافق اجنحته  
 طار في السماء وان وافق مواقيته فاراد وان وافق اسبابه انجز فاركانه محض القلب والفر  
 ولا يستبان له والخشوع وعلو القلب لله وتطوعه بالسبب واجنحته الصدق ومواقفته  
 الاحكام واسبابه الصلوات على محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الدعاء بين الصلوات على محمد  
 وفي حديث اخر كل دعاء عجز بك دونك اليه فاذ اجابت الصلوة على صعد الدعاء وفي حديث  
 ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخره واستمع في دعائه ثم تكلم بالصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فتقول اللهم اني استألك ان تصلي على محمد عبدك ونبوك ورسولك  
 افضلنا صليت على احد من خلقك اجنحت امين ومن موطن الصلوة عليك عند ذكره وسبح  
 اسمه او تكبيرة او عند الاذان وقد قال عليه الصلوة والسلام ثم انفسه جعل ذكره عند فاعلم  
 على ذكره ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذكر وذكره بحقوق الصلاة عليه عند النجاشي  
 وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب قال اصبغ بن محرز بن القاسم فطنان لا يذبحها  
 الا الله الذي يجزى العاطس فلا تغفل فيما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله صلى  
 على محمد لم يكن تسمية له من الله وقاله استشهد قال لا ينبغي ان تجعل الصلوة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في شهادته او رواه الترمذي عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كان من الصلوة عليه  
 يوم الجمعة ومن موطن الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو اسحق بن شعيب بن يوسف لم يدخل المسجد يصلي  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله ولا يصلي عليه وعلى اله ويبارك عليه وعلى اله ولا يصلي عليه  
 تسليماً ويقول اللهم اعزني في دنوبي واقرني في احوالي وحسنك في اذخري فعل مثل ذلك جعل  
 موضع رحمتك فضلك قال عمرو بن دينار في قوله اذا دخلتم بيوت فسلموا على انفسكم  
 تحية من عند الله مباركة طيبة قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

اي من كان في جماعة  
 الركبة من ركب  
 بقية الى الصلاة  
 على من وجب له السلام  
 اشترى سبب  
 سبب ان يقول  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سبب السلام  
 في ذلك السلام  
 على من وجب له السلام  
 سبب ان يقول  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبب ان يقول  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبب ان يقول  
 على النبي صلى الله عليه وسلم

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت <sup>عليهم السلام</sup> وبركاته وقل ابن عباس  
 المراد بالبيت هذا المسكن قال الخضرى الركنى المسجد <sup>الذي فيه</sup> فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واذ الركنى في البيت <sup>الذي فيه</sup> فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعن علقمة قال اذا دخلت  
 المسجد اقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم وانكئة على حجر وحجوة حرك  
 دخل المسجد اذا خرج ولم يزل بالصلوة واستخرج ابن شعبان لما ذكره نخت فاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلوة والسلام كان يفعلها اذا دخل المسجد ومثله من ابى بكر  
 بن عمر بن خزم وذكر السلام والرحمة وذكرنا هذا الحديث اخرجنا عن اختلاف في الفاظه  
 ومن مواضع الصلوة عليه ايضا الصلوة على الجائر وذكر عن ابى امامة انه اذا من السنة قال  
 من مواضع الصلوة التي مضى عليها عمل الامة ولم تكن لها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحلى الله في الرسائل وما يكتب بعد البسملة لم يكن هذا في الصلوة الاولى ولحقنا عند ولايتيها  
 ففى على الناس في اقطار الارض ومنهم من يثمنها ايضا الكتيب قال عليه الصلوة والسلام  
 من صلى على زيد بن ابي نزل الملائكة تستغفر له مكرام اسمى في ذلك الكتابي من مواضع  
 السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا الكتابي ابو القاسم حكى عن ابراهيم البغلي  
 الخطيب رحمه الله ديرة قال حدثني كريمة بنت جعفر بن خالد بن ابي اليسر بن يوسف ناخبة عن ابي  
 نادر بن عيسى عن ابي عمير عن شقيق بن حارث عن حبيب بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 صلى احدكم فليقل التحيات والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابك كل عبد لله صل  
 في السماء والارض هذا آخر مواضع التسليم عليه وسنة اول الشهادتين قد روى مالك عن ابن  
 عمر انه كان يقول ذلك اذا فرغ من تسبحة وادرك ان يكتب او يستحى مالك في الميسر ان  
 يسلم بمثل هذا قيل السلام قال محمد بن مسلمة اراد ما جاء عن حاشية وابن عمر رضي  
 عنهما انه كان يقول لا يغيب عن عباد الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام

هذا الحديث  
 رواه ابن  
 الجوزي

هذا الحديث  
 رواه ابن  
 الجوزي

هذا الحديث  
 رواه ابن  
 الجوزي







المؤمنين في رسول رب العالمين الشاهد المشهود الذي اتيك باذنك السراج المنير وعليه السلام  
وحسن عبد الله بن مسعود اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامامهم  
المؤمنين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك اما بعد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
هو ذا يعطيه الاولون والاخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم حميد مجيد  
كان الحسن البصري يقول من اراد ان يشرب نال كأس الاوفى من حوض المعطى فليقل  
اللهم صل على محمد وعلى آل الله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصحابه  
واتصاله واسناده في حجيته وامته وعلينا معهم ليعلم اننا نؤمن يا ارحم الراحمين من طائفة ابن  
عباس انه كان يقول اللهم تغفل عن حقبة محمد الكبرياء وارفع درجة عليا وانتموا به ولا تخفوا  
والا لى كما تكلم ابراهيم من بين حبيبات الورد انه كان يقول في حقه اللهم صل على افضل امسالك  
واعطوهم افضل ما لك من خلقك اعطهم افضل ما انت مسئول له الى يوم القيامة وعن ابن  
الكان يقول اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا له ما لو عليه فانكوا له  
لعل ذلك يغفر عن عايبه وقبولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين  
وامام المؤمنين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة  
اللهم بعنه مقامه محمود اعطه في الاولون والاخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
على ابراهيم على آل ابراهيم حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
ابراهيم ذلك حميد منابو محمد في تطويل الصلوة وتكثير الشفاء على اهل البيت وغيره كثير  
وقوله هو السلام كما قد علمتموهما علمهم الشهود من قوله السلام عليك اي النبي ورحمة  
الله وبركاته السلام عليكم وارضوا الله الصالحين في قسمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم عنه السلام على  
نبي الله السلام على انبياء الله ورسوله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله  
السلام عليكم وارضوا الله الصالحين السلام عليكم وارضوا الله المؤمنين والمؤمنات من بعد



سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وآل محمد قبل أن يموت من الغفران عند  
 يوم القيامة وحجت له شفاعة عن ابن مسعود أو في الناس من جاز القيامه اكثر من صلاة واحدة  
 ان مربة عنه عليه الصلوة والسلام من صلى على محمد وآل محمد لم يزل الملائكة تستغفر له ما  
 اسى في ذلك الكتاب عن جابر بن سبعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد  
 صلوات عليه الملائكة ما صلى على فليقل في ذلك عبد لا يدركه وعن ابي بن كعب ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا ذهب بع اليك قال يا ايها الناس اذكروا الله جاءته الى محمد بن عبد الله  
 الاربعة جاء الموت بما فيه فقال ابي بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فلم تجز  
 لك من صلوتي فقال ما شئت قال الرقيم قال ما شئت وان زدت فهو خير قال اني نصف قال  
 ما شئت وان زدت فهو خير قال التثنية قال ما شئت وان زدت فهو خير قال رسول الله  
 فاجعل صلوتي كلها لك قال اذا تكفى فمك ويغفر ذنبك وعن ابي جعفر دخلت على النبي صلى  
 عليه وسلم فرايت من بشره وطال لفته ما لو اذ قطف فسالته فقال وما تبتغي في ذنبي  
 جبريل انفا فانا في بشاره من بلى ان الله تعالى عنك اليك انبشرك انه ليس احد من اصحابك  
 يصلي عليك الا صلى الله عليه وصلى عليك جابر بن عبد الله قال قال عليه الصلوة  
 والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم عبدك خذني الى دعوة التامة والصلوة القائمة  
 محمد الوسيلة والفضيلة وابنته مقام محمدي الذي وعدت له الشفاعة يوم  
 القيامة وعن سعد بن ابي ناص من قال حين يسمع المؤذن وانا استشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضى الله عنه وبنا وعبد الله ورسوله واولي  
 ديننا عفر له وروى ابن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وآل محمد  
 وفي بعض الاثار لا يدرك على اقام ما عرفت من البكة صلاة فمحل في اخوان ابي كبر  
 القيامة من اهلها ومواظبها اكثر كرم على صلوة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الف خير للذي توفي من الماء البارد للنار والسلام عليكم

الارض باليهام منقول

محکمہ دارالافتاء اسلامیہ پاکستان

التي تعقبها الاثارة

۱۰۰















النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الصلوة ولا يكبر وعمره في جنتان عمر من الجلال وقال  
 ابن جبير يقول اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وسلام على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم صلى الله عليه وسلم فقلت على محمد اللهم اغفر لذنوبنا اللهم اغفر لذنوبنا  
 وحفظني من الشيطان بحجيرة افضل من فضة وهدى من القبر المنير واركني في القبر  
 قبل وفوتك بالقبر محمد الله فيها ونسأله تعالى ما رحت اليه والعتق عليه وان كانت كبر  
 في عبد الرضا اخرا تاكروني الرضا افضل قد قال عليه الصلوة والسلام ما بين بيتي و  
 مبرودي دوسة من بيض الجنة وسبح على راحة من ربح الجنة ثم يقف بالقبر متواضعا ثم  
 يصلي عليه وتبني بيمينه وتسلم على اليكبر وعمره تدعوها واكثر من الصلوة في مسجد  
 صلى الله عليه وسلم بالنيل والنداء لا تدع ان تأتي مسجد قبا وقلبي الشهاد قال الاك في  
 كتابه محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل فخره يعني في المدينة وفيه باب ذلك  
 قال محمد ولا يخرج جعل لخرجه في الوقت بالقبر كذلك من خرج مسافرا دون ثوبا  
 عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي اغفر لي ذنوبي  
 رحمتك واذا خرج فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي اغفر لي  
 ابواب فضلك وفي رواية اخرى فليصل حيه ويقول اذا خرج اللهم اغفر لي ذنوبي  
 من فضلك وفي اخرى اللهم احفظني من الشيطان الرجيم وعن محمد بن سيرين قال كان  
 الناس يقولون اذا دخلوا المسجد فصل الله ولا تكتبه على حجر السلام عليك اي النبي في رحمة  
 الله وبركاته بسم الله دخلنا ويسم الله حرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا  
 ذلك وتص فاطمة ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال صلى الله عليه وسلم  
 فذكر مثل هذا قبل خلا وفي رواية اخرى صلى الله عليه وسلم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وذكر مثله وفي رواية بسم الله والسلام على سول الله وعن غيره كان سول الله صلى الله

على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في القبر المنير  
 في القبر المنير

في القبر المنير  
 في القبر المنير











سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا دَعَا أَحَدُ النَّبِيِّينَ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ قَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ إِنْ أَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاسْتَجِيبَ لِي وَقَالَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّهَ لَعَالِي بَشَرٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي وَقَالَ سَنَفِيَانُ وَأَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ  
 هَذَا مِنْ عُمَرَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي قَالَ الْحُمَيْدِيُّ وَأَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ  
 هَذَا مِنْ سُنْفِيَانٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ وَأَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي هَذَا الْمَلْأَمِ  
 سَمِعْتُ هَذَا مِنْ الْحُمَيْدِيِّ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرِيفِ أَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي قَالَ أَبُو السَّامَةِ وَمَا أَذْكَرُ  
 ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَرِيفٍ قَالَ فِيهِ شَيْءٌ وَأَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيفٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي مِنْ أَمْرِ الْمَغِيَا وَأَنَا أَجِيبُكَ أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ الْقَاسِمُ  
 وَأَنَا دَعَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْأَمِ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي سَاءَةَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي قَالَ  
 أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا أَفْزَدُ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ اسْتَجِيبَ لِي بَعْضُهَا وَأَنَا أَرْجُو اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سَعَةِ خَيْرِ  
 فَضْلِهِ أَنْ يُسْتَجِيبَ لِي بِقَبْلِهَا قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ ذَكَرْتُ أَنَّكَ مِنْ هَذِهِ النَّكَتِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَ  
 أَنَّكَ تَرْتَكِبُ مِنَ الْبَابِ التَّعْلُقِ بِالْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ حَرْفًا عَلَى تَعَامُ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ لِلصَّوْغَاتِ  
 بِأَمْرِهِ صَلَواتُهُ

### القسم الثالث

فِي أَحْبَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّحْجُورِ عَلَيْهِ وَمَا يَسْتَمِرُّ وَيُجْعَلُ مِنَ الْأَحْوَالِ  
 الْمَشْرِعَةِ بِرِضَاكَ الْيَكْفَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَلَقْتُ إِلَّا رُسُلًا قَدْ خَلَقْتُ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلَ لَا يَدْرِي قَالَ تَعَالَى  
 مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَقْتُ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلَ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ نَايَا كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
 تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا أَهْلًا لِيَا كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَشْفُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَقَالَ تَعَالَى  
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَلِّمٌ وَلَوْ أَنِّي لَأَبْشَرُ بِرَحْمَةِ رَبِّي إِذْ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَوْ أَنَّ لِي كَلِمَةٌ مَعِ رَبِّي أَكُونَ مِنَ الْمُسَلِّمِينَ

هذا الحديث في  
 صحيح البخاري  
 كتاب الدعوات  
 باب ما دعا  
 في الملأمة

هذا الحديث في  
 صحيح البخاري  
 كتاب الدعوات  
 باب ما دعا  
 في الملأمة



من التغير والافات على اجساد البشر لا يخلو ان نظر كل حي على حوصلة بغير قصد <sup>اختيار</sup>  
 كما لم يفرق الاستعام او بطر القصد في اختيار وكله في الحقيقة على او فعل ولكن <sup>بشيء</sup> يشتر السام بتخصيص <sup>العلم</sup>  
 نذكره انواع عقوبات القلب قولها بالتساو على الجبر والحر <sup>وجسيم</sup> التغير لمر عليها والافات والتغيرات  
 بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان من البشر <sup>فمن</sup>  
 على حيلته ما يجوز على حيلة البشر فقد قامت اليراهيم الفاعلة وكنت كلمة الاجماع على حروجه  
 عنهم وتغير من الاوقات التي تقم على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه ان شاء الله  
 تعالى فيما نرى به من التفصيل <sup>فصل</sup> المستفاد من قوله تعالى ان الله تعالى  
 وسلم من وقت سبقته اظهر محمداً الله واية ك توفيقه انما يتعلق منه بطريق التوحيد العلم  
 تعالى وصفاته والايمان وما اوحى الله اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين ولا يتناول  
 عن الجمل بشيء من ذلك او الشك او الريب والعصاة من كل ايضا فاما المعرفة بذلك واليقين <sup>بشيء</sup>  
 هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح باليراهيم الواضحة ان يكون في عقود الانبياء <sup>سوا</sup>  
 ولا يصح على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطيق قلبي اذ لم يشك ابراهيم في  
 اخبار الله تعالى انه احياء الموتى ولكن اراد كماله كينة القلب ترك المناذرة لمشاهدة الاحياء  
 فصل في العلم الاول بوقوعه واداء العلم الثاني بليقته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم  
 عليه السلام انما اراد اختياراً من الله سبحانه وتعالى وجعل اجابة دعوته بسؤالك من ربه فكيف  
 قوله او كونه من اى الوتر صدق بمثل ذلك متى جعلت اصطفاك الروح الثالث انه سأل  
 ربه زيادة يقين وقوة كماله نية وان لم يكن في الاول شك اذا العلوم النظرية والضرورية  
 قد ساقطت في قوتها وطيران الشك على الضرورية <sup>العلم</sup> كانت حتمية في النظرية فاما العلم  
 من النظرية الخبرية للمشاهدة والذوق من علم اليقين الى عين اليقين فلا يمس الخبر والعمارة  
 ولهذا قال سئل بن عبد الله سأل كشاف غطاء الغيا اريد اذ اذ بنو اليقين فكان في خاله الوجه الرابع  
 انه لما اخرج على المشركين بان ربه تعالى الحيوي ومبطل ذلك من ربه ليخرجهم اخرج عياناً

هذا العلم هو العلم  
 على ان لا يتغير  
 في قلبه  
 عليه السلام













وهو الجبان الغيور عليها وقال غيره الغبان شئ يعنى التقوى لا تقويه كل التغويه كالغدير الرقيق  
 الذي يعرض في الهواء فلا ينعيم ضوى الشمس وكان لك لا يهضم من الحار <sup>الشر</sup> انه يبان على قلبه  
 مائة مرة او اكثر من سبعين في اليوم ادلائس يقضيه لفظه الذي ذكرناه وهو اكثر  
 المراد <sup>بالتواضع</sup> انما هذا علاج الاستغفار لا الغين فيكون المراد بهذا الغين اشارة الى غفلات  
 قلبه وقرأت نغسه وسهوها عن مد ومرة الذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله عليه  
 وسلم دافع اليه من مقاسا <sup>في</sup> البشر وسياسة الامية ومعاماته لاهل ومقاومة الحق الى  
 والعدو ومصلحة النفس <sup>كقوله</sup> من اعياء اداء الرسالة وحمل الامانة وهو في هذا كله في طاعة  
 ربه وعبادته خالقه ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم ارفع الخلق عند الله تعالى مكانة وعال  
 درجة واتهم به معرفة وكانت حاله عند خلقه قلبه وحقوقه وقدرته بربه واقباله  
 بكتبته عليه ومقامه هناك ارفع حاله راي عليه الصلوة والسلام حال قدرته عنها و  
 شغله بسبواها غضا من على حاله وخفضا من رفيف مقامه فاستغفر الله من ذاك هذا <sup>نفسا</sup>  
 وسبوا الحار <sup>بش</sup> واشتهى هو الى معنى ما اشرفنا اليه فيه مال كثير من الناس حار حوله <sup>من اول نوح</sup>  
 ولو يرد وقد قربنا من معناه وكشفنا المستفيل <sup>من اول نوح</sup> وهو مبني على جوى ابن الغرابة  
 الغفلات والشبه غير طريق البلاغ على اساسا <sup>نفسا</sup> وذهبت طائفة من ارباب القلوب <sup>نفسا</sup> في شجرة  
 المتصوفة من قال بتذرية النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة <sup>من اول نوح</sup> وبلغه ان يجوز عليه في  
 حال سهر او فتره الى ان معنى الخلة ما هو خارج <sup>نفسا</sup> وبغير ذلك من امر الله عليه الصلوة  
 والسلام لاهتمامه بهم وكثرة شفقتيه عليه فهو فيستغفر طمورا <sup>نفسا</sup> او قد يكون الغين هذا  
 قلبه السكينة التي تغشاها لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه ويكون استغفاره عليه  
 الصلوة والسلام عندها اظها العجوبة ولا تفكر وقال ابن عطاء استغفاره وفعله هذا  
 تعديك الامة <sup>نفسا</sup> على الاستغفار وقال غيره ويستشعر من الخلة ولا يكون الى الامس  
 قد جعل ان تكون هذا الاغنة حالة خشية واعظام <sup>نفسا</sup> تغشى قلبه فيستغفر <sup>نفسا</sup> خشية شاك الله

الاستغفار  
 على  
 من

الاستغفار  
 على  
 من



وقوله **فَإِنْ يَنْتَرِ اللَّهُ يُخْرِجْ عَلَى قَلْبِكَ** وقوله **وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلْ** فَمَا بَلَمْتَ رَسُولَهُ وَقَدْ لَمَّا  
 يَا هَذَا الشَّيْءُ أَنْفَى اللَّهِ وَلَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فاعلم وقوله **وَأَيَاكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**  
 لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتْلُمَ وَأَنْ يَتَحَالَفَ أَمْرُهُ وَلَا أَنْ يَنْتَرِكَ وَلَا أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ وَالْجِبِ  
 أَوْ يَفْرَسَ عَلَيْهِ أَوْ يُضِلَّ أَوْ يُخْتَلَمَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ يُطِيعَ الْكَافِرِينَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَكُنْ كَالْمُكَاشِفِ وَالْبَيِّنِ وَالْبَارِخِ  
 الْحَقِّ الْعَزِيزِ إِنَّ الْإِثْمَ لَا يَكُنْ لِهَذَا بَلْ يَكُنْ كَمَا بَلَغَ وَلَيْسَ قَوْلِي قَلْبِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَقُولُ مَنْ تَعَالَى  
 كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا تَخَافَا فَتَشْبَعَا جَنَاحُكُمْ مِنْهُ فِي الْبِلَادِ وَمِنْ أَطْغَا  
 دِينِ اللَّهِ وَيَذْهَبْ عَنْهُمْ خَوْفُ الْعَذَابِ الْمُصَوِّفِ لِلْعَالَمِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَوْ يَقُولُ عَلَيْكَ بَعْضُ  
 الْكَافِرِينَ أَلَا يَدْرِي قَوْلُهُ أَلَا ذُنُوبُكَ خُفَّتْ الْحَيَاةُ فَعَنَاهُ أَنْ هَذَا جَزَاءُ مَنْ فَعَلَ هَذَا  
 جَزَاؤُكَ لَوْ كُنْتَ مَنْ يَفْعَلُهُ وَهُوَ لَا يَفْعَلُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنْ تُطِيعُ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ  
 فَلَا أَدْعِيَةَ كَمَا قَالَ إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ يَكْفُرُوا قَوْلُهُ فَإِنْ بُشِئَ اللَّهُ يُخْرِجْ عَلَى قَلْبِكَ  
 وَقَوْلُهُ لَكِنَّ أَشْرَكَكَ لِيُخْطِئَ جَمَلُكَ مَا أَشْبَهَهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ وَإِنْ هَذَا حَالٌ مِنْ أَشْرَكَكَ وَالشُّبْهِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ هَذَا وَقَوْلُهُ أَنْفَى اللَّهِ وَلَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ فَلَيْسَ فِيهِ أَنْ  
 يَطَاعَهُمْ وَاللَّهُ يَنْهَاهُمْ عَنْ مَآبِئِهِمْ وَأَمْرُهُ بِمَآبِئِهِمْ كَمَا قَالَ لَا تَطْرُدُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ لَا يَدْعُونَ  
 وَمَا كَانَ طَرْدُهُمْ وَمَا كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ **فَصَلِّ** وَأَمَّا عَصَمَتُهُمْ مِنْ هَذَا الْفَقْدِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ  
 فَلِلنَّاسِ فِيهِ خِلَافٌ وَالصُّلُوبُ أَهْمُ مَعْصُومِينَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْجَهْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْصَفَا  
 أَوْ الشَّكُّكَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ تَعَاثَرَتِ الْأَخْبَارُ وَالْأَنَارُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ بَنِيهِمْ عَنْ هَذَا  
 النُّصِيَّةِ مُنْذُ زُلْزِلَ أَوْ نُشِرَ شَوْعُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بَلْ عَلَى أَشْرَاقِ نَوْرِ الْمَعَارِفِ فَفُتَاتِ  
 الطَّائِفِ السَّعَادَةِ كَمَا يَنْبَغُ كَمَا عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ تَكْرَارِ هَذَا وَلَوْ يَقُولُ  
 أَحَدٌ مِنْ أَصْلِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْرَضَ عَنِ عَرَفَاتٍ بِكُفْرٍ وَأَشْرَكَ قَبْلَ ذَلِكَ مُسْتَنَدٌ  
 هَذَا الْبَابِ النُّقْلُ وَقَدْ هَسَدْنَا بَعْضَهُمْ بَارِدِ الْغُلُوبِ تَتَعَرَّضُ مِنْ كُنْتُمْ هَذِهِ سَبِيلِي إِنْ أَقُولُ  
 أَنْ قَوْلِي قَدْ دَمَتْ نَبِيَّتُنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكُلِّ مَا أَذَرْتَهُ وَغَيْرِ كَذَا كَمَا لَمْ يَنْبَغِ

سَلَّمَ  
 أَفْضَلُ مَا لَمْ يَكُنْ  
 نَفْسُ جَزَاءِ  
 عَلَى كَيْدِ  
 أَهْلَ تَحْقِيقِ  
 مِنْ أَهْلِ



اى ان يكون قد تبعه <sup>منه</sup> انك في ضلالكم وعياكم على معنى الاستغفار والندم والافس  
 معصوم وفي الاصل من الضلال فان كانت فاصمتي قوله وقال <sup>الذي</sup> كفووا <sup>الاستغفار</sup>  
 من انفسكم ولتغفون في سلتنا ثم قال بعد عن الاسرار قد اقرتيا على المعكيات ان عذابي  
 وملتكم بعد ان اذبحنا ان الله منة افلا يشعل عليكم لفظ العود وانها تقضى انهم انما يودون  
 الى ما كانوا فيه من ملذاتهم فقد تاتي هذه اللفظة في كلام العرب لما ليس له ابتداء بمعنى  
 الصيرورة كما جاء في حديث اليه من عباد الله ولو لم يكونوا قبل ذلك ومثله قول  
 الشاعر ع فعدا بعد ابي الاله وما كانا قبل كذلك فان قلت فاصمتي فعدا ووجدت  
 صا لا هاء في فليس هو من الضلال <sup>الله</sup> هو الكفر قبل ضالا عن النبوة فذلك اليها قاله  
 الطبري وقيل وجبرك بين اهل الضلال فعصاك من ذلك فذلك للراعيان والى انشاؤهم  
 وسخوه عن السكوت وغيره احد قيل صالا عن شريعك اى لا تفرها فذلك اليها والاضلال  
 هنا التحير ولهذا كان عليه الصلوة والسلام حينوا ابغوا حراء في طلب ما يتوجه به اليه و  
 يتشرع به حتى هدا الله الى الاسلام قال معناه التفسير وقيل لا تعرف الحق هذا اليه  
 وهذا اصل قولك ما لم تكن تعلم قال علي بن عيسى قال ابن عباس لو تكن له ضلالا لم تعصيه  
 وقيل هذا اى بيان امرك بالبراهيم وقيل وجبرك ضالا بين حكمه والمدنية فذلك  
 الى المدينة وقيل المعنى او جبرك فذلك ضالا وعن جعفر بن محمد وجبرك ضالا عن  
 محبته لك في الاصل اى لا تعرفها فصنت عليك بمعرفتي وقر الحسن بن علي وجبرك  
 ضالا ضالا اى اهتداهيك وقال ابن عطاء وجبرك ضالا اى محبة المعرفتي و  
 الضال الحب كما قال تعالى املك كفى ضالا لك القدر اى عيبك القديرة ولو زيد  
 ههنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في بئرا لله لكفر او مشك عند هذا قوله انا انزلها في ضالا  
 مبني اى محبة ببنية وقال الجنيرو وجبرك معجرا في بيان ما انزل اليك فذلك لبيان انه  
 وانزلنا اليك لا ذكر لتبين للناس الاية وقيل وجبرك لم يعرفك احد النبوة حتى ظهر

فهدى بك السعداء ولا اطلعت من الغيوب قال فيها ضا لا عن الايمان ولا لك في قصة  
 موسى عليه السلام قوله فاعلموا اني انا من المصلين الذين اتوا من المصطفى الفاعلين سبيا  
 تغير قصده قال ابن عرفة وقال لازمه معناه من الناسين وقد قيل لك في قوله ووجل  
 ضا لا لك اي سبيا كما قال تعالى اني تصلي احداها فان قلت فما معنى قوله ما كنت تدري  
 ما الذي اتي في الايمان والجواب ان السمرقندي قال معناه ما كنت تدري قبل الوحى ان تقرأ  
 القرآن ولا كيف تدعو المخلوق الى الايمان وقال بكل تقاضى نحو قال ولا الايمان الله  
 هو الفرائض الاحكام قال فكان قبل مؤنات جبره ثم زلت الفرائض التي لم يكن يريد  
 قبل فزاد بالتكليف ايما هو حسن وجوه فان قلت فما معنى قوله وان كنت من  
 قبله لن الغافلان واعلم انه ليس بمعنى قوله والذين هم عن انايتنا غافلون بل حكى ابو عبد  
 الله الهروي ان معناه لمن الغافلان عن قصة يوسف اذ لم تعلموا الا ابو حنيفة وكان ذلك الحديث  
 الذي يرويه عثمان بن النسيبة بسنده عن جابر بن النسيبة صلى الله عليه وسلم قال  
 يشهدكم مع الشرايين متساوكم قسمة ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب تقوى  
 خلفه فقال الاخر كيف اقوم خلفه وعقده باستناده كما صلت فلم يشهدكم بعد فذكر احسن  
 انكره احمد بن حنبل جدا وقال هذا موضوع او شبهة بالموضوع وقال الدارقطني يقال له  
 عثمان وهم في اسنادك والحديث في الجملة منك غير متفق على اسنادك فذكر لكنت اليه  
 والمعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلا في عند اهل العلم من قوله لم يفتقر الا  
 وقوله في الحديث الاخر الذي روى ابو ابين حين كلمه في حضتي بعد احياءهم وعرض  
 عليه فيه بعد كرامته لذلك فخره معهم ورجع مرعوبا فقال كلما دونت ضما من ضمي  
 تمثل لرجل اسبغ طويلا نصير في راعك لا تمسده فما شهد لهم بعد عيدا او قوله في قصة  
 جحر احين استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللائ والعرى اذ لقيته بالشام في  
 سفرته مع عه الى طالك هو يحيى وراى فيه حلاوات النبوة فاخبرته بذلك فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم لا نسأل عن نواياه ما أبغضت نظر بعضهما فقال لبعضهم  
 إنما أخبرني عما أسألك عنه فقال سأل عما أبغضت نظر بعضهما فقال لبعضهم  
 والسلام وتوفيق الله تعالى لما أمكن قبل تنبيهه بحال الشراك في وقته بمعرفة  
 في الحج فكان يقف هو بغيره لأنه كان موقفا إبراهيم عليه السلام **فصل** قال  
 القاضي أبو الفضل قد بان بما قد صنفه عقود الأنبياء في التوحيد والإيمان والوحي و  
 عصمتهم في ذلك على ما بيناه فأما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم فيما عداها فالحق  
 علما وبقية على الجهد والحافدا احتوت من المعرفة والعلم بأمر الدين والدنيا ما لا شئ  
 فوقه ومن طالع الأخبار واعتنى بالحدوث ونأمل ما قلناه وصحة وقد قدنا منه في حق  
 نبينا عليه الصلاة والسلام في الباب الرابع أول قسم من هذا الكتاب ما ينبغي على ما رواه  
 الآيات أحواله في هذه المعارف تختلف فأما ما تعلق منها بأمر الدنيا فالأشياء في حق  
 الأنبياء العظمة من عدم معرفة الأنبياء ببعضها أو اعتقادها على خلاف ما هي عليه في حق  
 عليهم فيه أذهبتهم متعلقة بالآخرة وأنها وأمر الشريعة وقوانينها وأمر الدنيا  
 تضادها بخلاف غيرهم من أهل الدنيا الذين يعلمون ظاهري من الحياة الدنيا وهم  
 عن الآخرة هم غافلون كاسيئين هذا إن شاء الله تعالى في الباب الثاني ولكنه لا يقال  
 أنهم لا يعلمون شيئا من أمر الدنيا فإن ذلك يورث إلى العقلة والبلية وهم المنزهون عنه  
 بل قد أرسلوا إلى أهل الدنيا وفكرت أسياستهم وهذا بينهم والنظر في مصالح الدينهم ودنياهم  
 وهذا لا يكون من عدم العلم بأمر الدنيا بالكلية وأحوال الأنبياء وسيرهم في هذا الباب  
 معلومة ومنهم من يذهب إلى كل ما مشهور وأما أن كان هذا العقد مما يتعلق بالدين  
 فلا يصح من النبي صلى الله عليه وسلم إلا العلم به ولا يجوز عليه جهل كونه لا يعلمون أن  
 يكون حصل عقد له بذلك عن وحي من الله تعالى فهو لا يصح للشك منه فيه على ما  
 قد صنفه فكيف يحصل بل يحصل العلم باليقين ويكون فعل ذلك باجتهاده في ما لا يتناول

عليه في معنى الحق والحق بغير وقوع الاحتجاج منه وذلك على قول الحقين وعلى مقتضى  
 الحق أم سلمة أن أبا أيوب بنى على قوله في الخبرين على فيه خبره الثقات وكيفية استنباط  
 الخبرين والاحتجاج على ما رأى بعضه فلا يكون بينهما ما يشهد به ما ينفرد به اجتهاده للاختلاف  
 وجه هذا هو الحق الذي لا ينفك عن الخلاف من خالف فيه من أجاز عليه الخطأ في الاحتجاج  
 أن لو قام عليه دليل لا على القول بتصويب الجهتين الذي هو الحق والصواب عندنا أن  
 لا على القول بالاحتجاج بالحق في طرف واحد بل بعمدة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطأ في  
 الاحتجاج في الشرعيات لأن القول في خطيئة المجتهدين إنما هو بعد استقراء الشرع  
 ونظر النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده إنما هو فيما لو تزل عليه فيه شيء ولو تيسر علم  
 قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه فاما ما لم يقدر عليه قلبه من أمور  
 النوازل الشرعية فقد كان لا يعلم منها ولا لا ما علمه شيئا فشيئا حتى استقر علمه على  
 عند إمام أبي جعفر من أسوأ أذنين لما ان يتسرع في ذلك ويحكم بما آله الله وكان ينظر الحق  
 في كثير منها ولكنه لم يحكم حتى استقر علمه جميعها عند حكمه بالصلوة والسلام ونفرت  
 صاعدها كذب على التحقيق ورفيع الشك والريب انتهى الجمل وبالجمل فلا يصح منه الجمل  
 بشي من تفصيل الشرع الذي أمر بالندوة اليه اذ لا يصح دعوه إلى لا يعلمه إماما أفتوا  
 بعقده من كونه التمسك بالأرض بسحق الله وتعيين أسماؤه الحسنى في آياته الكثيرة  
 وأموال الآخرة وإشراط الساعات وأحوال السعداء والاستقياء وعلم ما كان وما يكون وما  
 لم يعلمه إلا أبو جعفر فعلى ما نقل من أنه معصوم فيه ولا يأخذ فيه أعلم بمن يشك في ربه  
 بل فيه على غاية اليقين لكنه لا يشك في طهارة العلم بجميع تفاصيل ذلك وإن كان عندنا من  
 علم ذلك لا ليس عندنا جميع البشر لقوله صلى الله عليه وسلم أني أعلم إلا ما علمني رب القوم  
 ولا أخشى على بشر فالعلم لنفسه أخفى من غيره وأغيب وقول موسى للضر هل أنت تعلم  
 على أن تعلم ما علمت دساراد قله عليه الصلوة والسلام أسألت باسمك الله المنة

هذا هو الحق  
 لا ينفك عن الخلاف  
 وجه هذا هو الحق  
 الذي لا ينفك عن الخلاف  
 من خالف فيه من أجاز  
 عليه الخطأ في الاحتجاج  
 أن لو قام عليه دليل  
 لا على القول بتصويب  
 الجهتين الذي هو الحق  
 والصواب عندنا أن  
 لا على القول بالاحتجاج  
 بالحق في طرف واحد  
 بل بعمدة النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الخطأ  
 في الاحتجاج في الشرعيات  
 لأن القول في خطيئة  
 المجتهدين إنما هو بعد  
 استقراء الشرع ونظر  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 واجتهاده إنما هو  
 فيما لو تزل عليه فيه  
 شيء ولو تيسر علم  
 قبل هذا فيما عقد  
 عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم قلبه فاما  
 ما لم يقدر عليه قلبه  
 من أمور النوازل  
 الشرعية فقد كان لا  
 يعلم منها ولا لا ما  
 علمه شيئا فشيئا  
 حتى استقر علمه على  
 عند إمام أبي جعفر  
 من أسوأ أذنين لما  
 ان يتسرع في ذلك  
 ويحكم بما آله الله  
 وكان ينظر الحق في  
 كثير منها ولكنه لم  
 يحكم حتى استقر  
 علمه جميعها عند  
 حكمه بالصلوة والسلام  
 ونفرت صاعدها كذب  
 على التحقيق ورفيع  
 الشك والريب انتهى  
 الجمل وبالجمل فلا  
 يصح منه الجمل  
 بشي من تفصيل  
 الشرع الذي أمر  
 بالندوة اليه اذ لا  
 يصح دعوه إلى لا  
 يعلمه إماما أفتوا  
 بعقده من كونه  
 التمسك بالأرض  
 بسحق الله وتعيين  
 أسماؤه الحسنى في  
 آياته الكثيرة  
 وأموال الآخرة  
 وإشراط الساعات  
 وأحوال السعداء  
 والاستقياء وعلم  
 ما كان وما يكون  
 وما لم يعلمه إلا  
 أبو جعفر فعلى ما  
 نقل من أنه معصوم  
 فيه ولا يأخذ فيه  
 أعلم بمن يشك في  
 ربه بل فيه على  
 غاية اليقين لكنه  
 لا يشك في طهارة  
 العلم بجميع  
 تفاصيل ذلك وإن  
 كان عندنا من  
 علم ذلك لا ليس  
 عندنا جميع البشر  
 لقوله صلى الله  
 عليه وسلم أني  
 أعلم إلا ما علمني  
 رب القوم ولا أخشى  
 على بشر فالعلم  
 لنفسه أخفى من  
 غيره وأغيب  
 وقول موسى  
 للضر هل أنت تعلم  
 على أن تعلم ما  
 علمت دساراد قله  
 عليه الصلوة والسلام  
 أسألت باسمك الله  
 المنة















او يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه عما اود لك لقرآنه هو معصوم  
 من هذا كله وقد قرنا بالبرهان والاجماع عصمته عليه الصلاة والسلام من مجاز في الصلوة  
 على قلبه او لسانه لا على ولاسما الى ان تشبهه عليه عليه الملك ما لم يقر الشيطان او يكون  
 الشيطان عليه سبيلا فيستعمل الله تعالى لا على ولاسما هو ما لم يزل عليه وقد قال تعالى  
 و لو تقول علينا بعض الأقوال لآتيناه بالآية وقال اذا ادنا الضعيف المحيّر وضعف المتكبر الاية  
 وحيث ان وهو استحال هذه القصة نظر أعرف فأود لك ان هذا الكلام لو كان رواك بسبيل التواتر  
 مستفيض لا تقام حجة للمدعي بالدين مستند الى التواتر والجمع ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا من بعده من السليين صناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادنى  
 متاصل فكيف بمن يترجم حكمة التسم في باب البلية ومعرفة فصيح الكلام على وجه تلك انه  
 قد علم من عادة المنافقين ومعاذري المشركين وصنفه القلوب الخبيثة من المسلمين يفترون  
 من اول وهلة وتخليه العذر على النبي صلى الله عليه وسلم لا قبل فتنة وتبليغهم المسلمين  
 والشما تهم الفتنة بعد الفتنة وارتداد من في قلبه من صرح الجهر الاسلام لا تفتنة  
 ولم يحرك احد في هذه القضية شيئا من هذا الرواية الضعيفة لا يصح لو كانت ذلك  
 كوجوه من يفترون على المسلمين الصوامع لا قامت بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا من بار في  
 فتنة الإسراء حتى كانت في ذلك بعض الضعفة أعوزة وكذلك ما روى في فتنة القضية في  
 لا فتنة أعظم من فتنة البلية لو كانت ولا تشيخيب المعادي حينئذ استدل من هذا الكلام  
 لم تكن وما روى عن معاينة فيها كثر ولا عن مسلم نسبها بابتساف قد ان عظمي  
 واجتباتك صحتها ولا شك في ادخال بعض شيئا من الانس والجن على بعض صفات المؤمنين  
 لم يكن يبر على صفات المساكين ووجه ربيع هذه الرواية الضعيفة ان فيها نزلة ورن  
 كأدوا يفتنونك عن الزينة أو حينا اليك الايتين وهاتان الايتان تردان الخبر الذي  
 روى لان الله تعالى ذكره كادوا يفتنونك حتى يفتروا انه لو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدين

ابن كثير  
 في تاريخه  
 في تاريخه  
 في تاريخه





قاله انشاء لا ريبه على تعدد المقريرين المتقين للكفار لقتل ابراهيم هذرا في على احد النوازل  
 وكقولهم بل فعله كبيرهم فهذا بعد السمكت بيان الفصل بين الكلامين ثم رجع الى التاويل و  
 هذا حكم من سياتي الفصل في قرينة ذلك على المراد وانه ليس من المتقول هو احد كذا ذكره  
 القاسم ابو بكر لا يعرض على هذا ما روى انه كان في الصلوة فقد كان الكلام قبل فيها  
 غير مخرج والدن سخطهم في ربح في تاويله عنده وغند غيره من المحققين على تسليم النسب  
 صلى الله عليه وسلم كان كذا امره ربه ثم بل القرآن ترسيلا ويقتل الا في تلاوته تفصيلا  
 كما رواه التفات عنه فيكون ترسل الشيطان لتلك السمكت قد شبه فيها ما اختلفت من  
 تلك الكلمات كناية النبي عليه الصلوة والسلام بحيث يسببه كذا اليك من الكفار  
 فظنوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم واسأعوها ولم يقل ذلك عند المسلمين لم يحفظ  
 السورة قيل ذلك على انزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لا وثا  
 وعينها ما عرفت عنه وقد جعل موتها عقيب في مغايرته هذا وقال ان المسلمين ليس بها  
 وانما ألقى الشيطان ذلك في كتماع المشركين وقلوبهم ويكون ما روى من محض البسطة  
 صلى الله عليه وسلم هذه الاشاعة والشبهة ونسب هذه الفتنة وقد قال تعالى وما  
 أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تكلم لا يرفعني على الله تعالى لا يعلم  
 الكتاب الا امراي في تلاوة وقوله فيسخر الله ما يلقى الشيطان اي يذمه ويذيل للنبي  
 به ويحكم الله ايا. نتر وقيل معنى الآية هو ان يقيم للنبي صلى الله عليه وسلم من السهوي  
 اذا قرأ في شبه لذلك ويرجم عنه هذا نحو قول الكلب في الايمان حدثت نفسه قال اذا اتيت  
 حشا نفسه وفي رواية ابن بكربان عبد الرحمن بن عوف وهذا السهوي القراءة انما يصح في اليسر  
 طريق تغيير المعاني وتبديل الالفاظ وزيادة ما ليس من القرآن بل السهوي عن إسقاط  
 بتر منه او كلمة ولكنه لا يقر على هذا السهوي بل ينبذ عليه ويذكر بالحنين على استناده  
 في حكم ما يوجب عليه من السهوي ما لا يوجب وما يظهر في تاويله ايضا ان هذا ما روى هذه

لهي ان يفسر  
 ان النسخة من باب  
 على ان يفسر  
 ان النسخة من باب  
 في قوله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله صلى الله عليه وسلم









فليس يركب من هو وعلمه اذ عجز النبوة والبلاغ والاعلام والتبيين وتسميها ما جاء به النبي  
وتسمى بغيره من هذا فادخر في ذلك ومثله في مناقص البعثة فلقطع عن يمين بابه لا يجوز  
على الانبياء خلقت في القول في رحمة من الوجه لا يقبل ولا يغير قصيد ولا نعت ثم مقرر  
في تجوز ذلك عليهم حال السهو فيما ليس له الباعث ونحوه بانه لا يجوز عينه والكد بغير  
لنبوة ولا الاقسام به في امور وهو احوال دنيا مولان ذلك كان يرمى في ريب لم يقرر  
والله لو لم يكن عن قصد فيهم بعد انظر احوال اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من وليس  
صحيحا من الامم وسواهم عن حاله في صدق لسانه وما عرّفوا به من ذلك واعتبروا به على  
وانفق النقل على عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم عند قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار في  
الكتاب اول الكتاب ما يبين لك حجة ما اشرنا اليه **فصل** فان قلت فاما معنى قوله  
صلى الله عليه وسلم في حديث التمهيد ان حدثنا به الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن جعفر قال  
الفاضل ابو الاحمر بن سهل ناخا بن محمد ناخا بن عبد الله بن الفخار ناخا بن عيسى ناخا بن عبد الله  
ناخا بن من مالك عن داود بن الحسين عن ابن سفيان مولى ابن ابي اسحق انه قال سمعت ابا  
يقول صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة اتم اتميتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن  
في الرواية الاخرى ما اقصرت وما اكسيت الحديث بقصته فاختبرني الحاشيتين وانها لم  
تكن وقد كانت احذ ذلك كما قال له ذو اليمين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاسلم فقلنا  
الله واما ان العلماء في ذلك ينجون بعضهم ان يصعدوا الانصاف ومنها ما هو بنسبة التمسك  
ولا احتساف وما انا اقول اما على القول بغير الوهم والعلل فيما ليس له الباعث  
البلاغ وهو الذي ذقنا من القولين فلا اعتراض بهذا الحديث وشبهه واما على مذهب  
استهوان النسيان افعاله سهلة ويرى انه في مثل هذا حامدا لصوره والنسيان الذي هو  
في حيزه لانه لم يترك ولا يمحى من ولكنه على هذا القول تمم هذا الفعل في هذه الصورة

من لم يكن  
في يد الله  
وذلك ان  
يكون  
في يد الله  
الانسان

لمن اعتاده مثله وهو قول مرغوب عنه نذكره في موضعه واما على احوال السهو عيسى عليه السلام  
 ويجوز السهو عليه فيما ليس له من قول كاستدراكه فيه اجوبة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انما اعتاده وضيقه اما انكاره القصر في وصديق خاها وباطنا واما النبي  
 فالحبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتاده وان لم يتيسر في طه فكا به قصدا لغير هذا  
 عن طه وان لم يتيسر به وهذا صديق ايضا وجما ان قوله ولم اُسب راجع الى السلام  
 اي اني سلمت قصدا وسهوا عن العذر اي لم اُسب في نفس السلام وهذا احتمال وفيه بعد  
 وسبه ثالث وهو بعد ما ذهب اليه بعضهم وان احتمل اللفظ من قوله كل ذلك  
 لم يكن اي لم يتبع القصر النبي ابل كان احدهما ومفهوم اللفظ خلافة مع الرباية  
 الصحيحة وهو قوله ما قصرت الصلوة وما نسيت هذا ما رايتك فيه لا تمتنا وكل من  
 هذه الوجوه محتمل اللفظ على بعد بعضها ونقص الاخر منها قال القاضي ابو الفضل محمد بن  
 والاش قول ويظهر انما اقرب من هذه الوجوه كلها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم اُسب انكار  
 اللفظ الذي نفاه عن نفسه وانكره على غيره بقوله صلى الله عليه وسلم ليس ما لا احد  
 ان يقول نسيت اية كذا او كذا ولكنه نسيت بقوله صلى الله عليه وسلم ليس ما لا احد  
 النبي الاخر نسيت نسيت ولكني نسيت لما قال له النبائل اقصرت الصلوة ام نسيت انك  
 قصرت كما كان ونسيانه هو من قيل نفسه وانه ان كان جرحه شيء من ذلك فقد يتحقق  
 سأل غيره فحقق انه نسيت وايجز عليه ذلك وليس في قوله صلى الله عليه وسلم على هذا لم  
 انس ولم تقصر اي كل ذلك لم يكن صديق وحق لم تقصر لم يتيسر حقيقته ولكنه نسيت  
 ووجه اخر انشده من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يسهو ولا ينسى لذلك سئل عن نفسه النسيان قال لان النسيان عفة وافة وظهر  
 انما هو شغل قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو في صلوة ولا يقفل عنها وكان شغلا  
 عن حركات الصلوة ما في الصلوة شغلا لها لا عفة عنها هذا ان تحقق كل هذا المعنى

اي انما السهو  
 في قوله  
 لان نسيان  
 ان شغل  
 ان شغل

ونوح صلى الله عليه وسلم ما أتوا من ولائهم من خلفه وتولي عتيدان قولما أتوا من وما أسبغت الخ  
 الله من دهر الزيب اذ اذنه الما من الما من كغيره كما قال الصلوة ولكن تبيش كغيره من تلقاء  
 نوح صلى الله عليه وسلم ما أتوا من ولائهم من خلفه وتولي عتيدان قولما أتوا من وما أسبغت الخ  
 السلام المذكور في الحديث المذكور بآثار الثلاث للنصوص في ما قرب منها اتفاق قوله  
 سقيروا بل فعله كبيره فمما ذكره للملك عن زوجته الما أنفق فأعلموا لكم ملك الله ان  
 هذه كلها حارسة عن الكذب في القصد ولا في غيره وهي داخله في باب المعاري  
 التي فيها من دهر الزيب الكذب اما قوله ان سقيروا فقال الحسن وغيره معناه ساقط  
 ان كل علو في معر عن ذلك فاعتد بقوله من الخ فبهم ال عيلا هو لهذا وقيل بل  
 سقيم صا في حل بالرب وقيل سقيم القلب بما اشاده من كبره وعناده وقيل بل كانت  
 التي يأخذ عند طوع في معر فلما راها اعتد بعبادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو  
 خبر صحيح صديق وقيل بل كان بسفوحه عليهم وضعف ما راد بانه لهم من جهة النجوم  
 التي كانوا يبينون بها وانه التي نظره في ذلك وقيل استقامة يحجته عليه في حال سقم  
 ومن حال مع انه لم يترك هو لا ضعف ايمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم ومن  
 نظره كما يقال حجة سقيه ونظر معلني حتى ألهمه الله باسند لاله صرحه عليه هو الكبر  
 والشمس والقمر انضه الله وقد صليا انداما قوله بل فعله كبيره هو هذا الاله فانه خلق  
 خبره بشره نظره كانه قال ان كان يخلق فهو فعله على طريق التليق لقوله وهذا صرح  
 ايضا ولا خلت فيه واما قوله اخي فقد بين في الحديث وقال فانك أنشيت في الاله  
 وهر رذ في دهر تعال يقول انما المؤمنون اخوة فان قلت فهذا السبي صلى الله عليه  
 وسلم قد تأكد بان في قال لم يلد اب ابراهيم الا نلت كذا بان وقال صلى الله عليه وسلم  
 في حديث الشفاخه ويدن كذا بان يسماه انه لم يترك كلامه صوته صورة الكذب  
 ان كان خفافا في الباطن لا في العلن لا كما لم يتركه كما كانت مضمون لها من اختلاف بالينا اشفي

قال في قوله  
 سقيروا  
 معناه  
 ساقط  
 ان كل علو في معر عن ذلك  
 فاعتد بقوله من الخ  
 فبهم ال عيلا هو لهذا  
 وقيل بل سقيم  
 صا في حل بالرب  
 وقيل سقيم القلب  
 بما اشاده من كبره  
 وعناده  
 وقيل بل كانت  
 التي يأخذ عند طوع  
 في معر فلما راها  
 اعتد بعبادته  
 وكل هذا ليس فيه  
 كذب بل هو خبر  
 صحيح صديق  
 وقيل بل كان  
 بسفوحه عليهم  
 وضعف ما راد  
 بانه لهم من جهة  
 النجوم التي كانوا  
 يبينون بها وانه  
 التي نظره في ذلك  
 وقيل استقامة  
 يحجته عليه في حال  
 سقم ومن حال مع  
 انه لم يترك هو لا  
 ضعف ايمانه  
 ولكنه ضعف في  
 استدلاله عليهم  
 ومن نظره كما  
 يقال حجة سقيه  
 ونظر معلني حتى  
 ألهمه الله باسند  
 لاله صرحه عليه  
 هو الكبر والشمس  
 والقمر انضه الله  
 وقد صليا انداما  
 قوله بل فعله  
 كبيره هو هذا  
 الاله فانه خلق  
 خبره بشره  
 نظره كانه قال  
 ان كان يخلق  
 فهو فعله على  
 طريق التليق  
 لقوله وهذا  
 صرح ايضا ولا  
 خلت فيه واما  
 قوله اخي فقد  
 بين في الحديث  
 وقال فانك  
 أنشيت في الاله  
 وهر رذ في دهر  
 تعال يقول  
 انما المؤمنون  
 اخوة فان قلت  
 فهذا السبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم قد تأكد  
 بان في قال  
 لم يلد اب  
 ابراهيم الا  
 نلت كذا بان  
 وقال صلى  
 الله عليه  
 وسلم في حديث  
 الشفاخه ويدن  
 كذا بان يسماه  
 انه لم يترك  
 كلامه صوته  
 صورة الكذب  
 ان كان خفافا  
 في الباطن لا في  
 العلن لا كما لم  
 يتركه كما كانت  
 مضمون لها من  
 اختلاف بالينا  
 اشفي





الخلق اسحق بن عمار قال بنو القدر لقوله فداها ما علم من محبة ولا يكون الولي اعلم النبي  
 واما الاسماء فبما كانت في المعارف وقوله ما فعلته عن النبي ذل على انه نوح ومن قال  
 لا يسب قال بنو النضر وعلمنا سبب اخي وهذا الضعف لانه ما علمنا اسما في ذلك من سبب  
 غيره الا اخاه عار واما اسما من اهل الاخير فذلك سبب يقول عليه واداجعلنا اسما  
 منك ليس على العلم واما قول الحنابلة في قضاء المعية لورثته قال انما نبينا  
 الحنابلة لهذا قال بعض متبوعيه كان من علم من الحنابلة فداها من الله والحنابلة علم فداها  
 الله من موسى قال اخي انما النبي موسى الحنابلة للتأديب للتعليم ففصل واما  
 ما يتعلق بالجوهر من الاعمال لا يخرج من جملة القول بالثبات فاعلم ان الجوهر الذي وقع فيه  
 الكرام ولا الاعتقاد بالثبات فيما عدا الله تعالى من اهل ذلك من معرفة الحقيقة فاجمع  
 المسلمون على عصمة الانبياء من الفواحش والكبائر الموثقات مستند بالجمهور في ذلك  
 الاجماع الذي ذكرناه وهو مذهب القاضي ابي بكر ومنه غير ما يدل العقل من الاجماع  
 وهو قول الكفاة وانتارة الاسماء انما يتحقق وكذلك لا خلاف انه معصوم من  
 ثمان الرسالة والتقصير في التبليغ لان ذلك يقتضي العصمة منه المحرمة من الاجماع  
 على ذلك من الكفاة والجمهور قالوا بالانصاف معصوم من ذلك من قبل الله تعالى معصوم  
 باختصاصه وكثير من الناس انما قالوا لا قدرة لهم على المعاصي صلا قاما الصغار والجمهور  
 جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء وهو مذهب ابي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء  
 الذين والمتكلمين يستبعدون هذا ما احتجوا به وذهب طائفة اخرى الى الوقت  
 وقالوا العقل لا يتحمل وقوعها منهم ولم يأت في الشرع فاحتمل باحوال الوجهين وذهب طائفة  
 اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين ان عصمتهم من الصغار كعصمتهم من  
 الكبائر قالوا لا خلاف ان الناس في الصغار وتعيينها من الكبائر واشكال ذلك وقول  
 ابن عباس وغيره ان كل ما عصى الله فهو كبيرة وانه انما يسمى الصغير منها بالاضافة الى



والله سعى بآي شيا فسكت عنه سعيه الصلوة والسلام دلى على جوارحه فكيف يكون هذا ما  
 في حق غيره ثم تجرد وقوعه منه في نفسه وعلى هذا المأخذ يجب عصمتهم من موافقة المالك  
 كما قيل إذا الخطر أو النقص على الاقتداء بفعاله ينافي الزجر النهي عن فعل المكره وايضا  
 يحرم من دين العباد قطعاً لا اقتداءً بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت في  
 كل وقت كالإقضاء ما أتوا له فقد نبذوا أخواتهم فخرجوا من بند حاكم وخلعوا لعمامهم حين خلعوا  
 واختاروا جهم ومكة ان عمر بايعوا القضاة حاجته مستقبلاً ليدك المقدس واستمروا غير متغيرين  
 في غير شيء مما بآية العباد أو العادة بقوله رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقال  
 عليه الصلوة والسلام هلا أخبرتني بأن أقبل أنا صائر وقالت غائصة رضى الله عنها  
 كنت أفعل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب عليه وسلم وعصيت عليه الصلوة والسلام على الذي  
 أخبرني مثل هذا عنه فقال لحمل الله لرسوله ما يشاء وقال لاني لأخشاكمه واعلمكم عيبه وروى  
 ولا تار في هذا أكثر من ان يحاط بها لكنه يعلم من مجموع ما على القطع اتباعهم فاعلموا  
 اقتداءهم فباو لو جردوا وأهلياً مخالفة في شيء منها لما أشق هذا وتقول غمهم وظهر مشهور  
 ذلك ولما أنكروا عليه الصلوة والسلام على الآخر قوله واعتذاره عما ذكرناه وأما المباهات  
 فجاءت في قوله منها اذ ليس فيها قدر بل هي مأذون فيها وأيد فيها كأي غيرهم مسلمة  
 عليها لا أنهم بما عصبوا به من ربيع المتلة وشربت لصدورهم من انوار المعرفة واصلحوا  
 به من تعلق بالهوى بآية والدار الآخرة لا يأخذون من المباهات الا الضر وابت ما يتفقون  
 به على سلوك طريقهم وصالهم دينهم وضمرة دنياهم وما أخذ على هذه السبيل القسوس  
 وصارفة كما بينا من ذلك الكثرة فان خصنا نبينا على العلم بالذي فضل الله على نبينا على سائر الأنبياء  
 والسلام بأن يجعل أفعالهم قربات وما عاب بعده عن وجه المخالفة ورسول الجصية فصل  
 وقد اختلف في عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فمنهم قوم وجروها اخرين والعظيم  
 ان شاء الله تعالى نذكر فيهم من كل عيب عصمتهم من كل ما يوجب التوب فكيف في السبل

هذا ما ذكره في كتابه  
 في بيان عصمتهم  
 في حق الله تعالى  
 في حق رسوله  
 في حق المؤمنين  
 في حق الكافرين  
 في حق الملائكة  
 في حق الجن  
 في حق النور  
 في حق السموات  
 في حق الارض  
 في حق البحار  
 في حق الجبال  
 في حق النباتات  
 في حق الحيوانات  
 في حق المعادن  
 في حق السموات  
 في حق الارض  
 في حق البحار  
 في حق الجبال  
 في حق النباتات  
 في حق الحيوانات  
 في حق المعادن

ثم قال ما المستمع فان العاصي النواهي انما يكون بعد اقرار الشرع وقد اختلف الناس في حال  
 نبينا عليه الصلوة والسلام قيل ان يؤمى اليه هل كان متبعا للشرع قبله ام لا فقال جماعة  
 لو يكن متبعا للشرع وهذا قول الجمهور فالماضي على هذا القول غير موجود ولا معتبر في  
 حقه حينئذ اذا الاحكام الشرعية انما تنطق بالآمر والنهي وتقرر الشرع بغيره فمقتضى  
 محج العالمين فيناه لما قاله عليه السلام قد غلب سيف الشنة ومقتضى فرق الامة القاضي ابو بكر  
 بن الطيب الى ان طريق العلم بهذا التعلق بمولود الحرج من طريق السمع وحججه انه لو كان  
 ذلك العقل ولما امكن كتمان سنده في العبادات كان من مهور امره واول ما احتج به من  
 سنده ولحق به اهل تلك الشريعة ولا حجة في حقه ولو ثبت في شيء من ذلك لكان حجة في  
 ذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا لا ينبغي ان يكون متبوعا من عرفنا نالجا وبخا  
 هذا على الحسين والشيعة وهي طريقة غير سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم للقاضي  
 ابن بكرة قول واظهر وقالت فرقة اخرى بالوقوف في امر عليه الصلوة والسلام وترك قطع  
 الحكم عليه بشيء في ذلك اذ لم يحمل الوجهين منها العقل ولا استبان عندنا في احد الحكمين  
 النقل وهو مذهب ابي المعالي رضي الله عنه وقالت فرقة ثالثة انه كان عاملا  
 بشرع من قبله ثم اختلفوا هل يتبعون ذلك الشرع ام لا فوقف بعضهم عن تعينه واجمع  
 بعضهم على التعينه فممن فوختلف هذه العقيدة فمن كان يتبع فقيل نعم وقيل لا ابراهيم  
 وقيل موسى وقيل عيسى صلوات الله عليهم اجمعين فلهذا جملة المذاهب في هذه المسئلة ولا يظهر  
 فيها ما ذهب اليه القاضي ابو بكر وابعد ما من اهل البيت اذ لو كان شيء من ذلك لكان  
 كافرا مناه ولم يخف جملة ولا جده لهم في ان عيسى عليه الصلوة والسلام اخر الانبياء فلم يمت  
 شريعتهم من سجد بعد ما اذ لم يثبت محمدا دعوى عيسى بل الصحيح انه لم يكن ينبغي دعوى سائره  
 الانبياء عليه الصلوة والسلام ولا حجة ايضا للاخر في قوله تعالى ان اتبعكم ملة ابراهيم  
 حنيفا ولا اخر في قوله تعالى استمعوا له الذين يأمرونكم بالعدل هذا لا يخلو هذا لا يخلو

على الاستماع  
 في كونه على الشرع  
 في كونه على الشرع  
 في كونه على الشرع  
 في كونه على الشرع

في التوحيد كقول الله تعالى أو لولا الذين هدى الله لكانت الدنيا سوادا مطبقا  
 من لم يسمع ولم تكن له شريعة خاصة كيوسف بن يعقوب على قول من يقول انه ليس برسول  
 وقد سمى الله تعالى جماعة مشركين في هذه الآية شرائعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينها فدل على  
 ان المراد بما اجتمعوا عليه من التوحيد عبادة الله تعالى وبعد هذا فدل على ان من قال بغير التوحيد  
 هذا القول في سائر الايمان غير نبيته عليه الصلاة والسلام او بما افقوا به من انما من منيع  
 الاتباع عقلا فيقدر اهله كل من سئل بالامر لله واما من اتى النفل فاما انصوا له ونقد انبى من قال  
 بالوقف فعلى صوابه ومن قال بوجود الاتباع لمن قبله فيلزمه بما في نفسه في كل نبي فصل  
 هذا حكم ما تكون الخافعة فيه من الاعمال عن قصد هو ليس بمعصية ويدخل في التكليف  
 واما ما يكون بغير قصد فيتعذر التسوي والتسوية في الوفاة الشرعية ما تقرر الشرع بعد  
 تعلق الحكمية وترك الموازنة عليه فلو ان الانبياء في ذلك الموازنة به وكفى ليس بمعصية بل منعه  
 سواء تقرر ذلك على من عين ما لم يبق البلاغ وتقرر بالشرع وتعلق الحكمية لا تعلق النفل كما انما  
 فيه وما هي خارجة عن هذا ما يخص نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء حكمه  
 في القول في هذا الباب قد ذكرنا الانفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعصمته من جوارحه عليه نصدا او سهوا فكذا في القول بالافعال في هذا الباب لا يجوز  
 الخافعة فيها اعدا ولا سهوا لاما بمعنى القول من جهة التبليغ والاداء وطرق هذه العوائق  
 عليها ما يجوز التسوية والتسوية بالمعنى واعذرنا عن احاديث السهو وتوجيهنا ذلك كما  
 نذكره ان شاء الله تعالى في هذا المال ابو اسحاق وذهب اكثر من الفقهاء والتكلمين الى ان  
 الحالة في الافعال البلاغية والاحكام الشرعية سهوا عن غير قصد منه حادثة عليه كما تقرر  
 من احاديث السهو في الصلاة وقد توافقت في ذلك وبيان الاقوال البلاغية لقيام المعنى على  
 الصدف في القول وغالفة ذلك من انصافها واما السهو في الافعال فغير منافي لها ولا في غيرها  
 النوبة بل غلطت الفعل وعقلا التعليل من سيات البشر كما قال عليه الصلوة والسلام

في قوله تعالى  
 من لم يسمع ولم تكن له شريعة خاصة  
 في قوله تعالى  
 شرائعهم مختلفة  
 في قوله تعالى  
 لا يمكن الجمع بينها  
 في قوله تعالى  
 فدل على ان المراد  
 بما اجتمعوا عليه من التوحيد  
 عبادة الله تعالى

انما انما ستر النبي كما تنسب فانما تنسب في ذكره في نعيم بل حاله النفس والسهو هنا في حقته  
عليه الصلوة والسلام سبب افادة علمه وتقرير شرع كما قال عليه الصلوة والسلام ان لا تسب  
او انسي لاسن بل قد روي است انسي ولكن لا تسن وهذه الحالة زيادة له في التبليغ وتمايز  
عليه في العمة بعيدا عن سبب النقوص اغراض الصريح فان القائل ان يجزي ذلك بشروط  
ان السبل لا تنقص عن الشبه العلة بل يذهبون عليه ويعرفون حكمه بالفرد على قول بعضهم  
وهو الصحيح وقبل ان يقرأهم على قول الاخيرين ولما قال ليس لمزيد البلاغ ولا بيان الاحكام  
من افعاله عليه الصلوة والسلام وما يخص به من امور دينيه وادكار قلبيه عالم بفعاله ليس  
فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز السهو بالغالب عليه فيها والحق القنات و  
العفلات بقلبه ذلك لما كلفه من مقابلة الحق وسياسة الأمة ومعاناة الأهل وما  
الأعداد ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل التذكير كما قال عليه الصلوة  
والسلام انه لم يأن على قلبه فاستغفر الله ولا يستر في هذا شيء يحيط من رتبته وبنائه  
مبجته وذمته طائفه ان منع السهو النفس والعفلات والغفلات في حقته عليه الصلوة  
والسلام جملة وهو من ذهب جماعة التصوف واصحاب علم الفلاس في الغفلة وهو في هذا الاختصاص  
مذاهبة تذكر كعاد هذا ان شاء الله تعالى **فصل** في الكلام على الاستدلال المذكور في السهو  
منه عليه الصلوة والسلام قد قد منافي في الفصول قبل هذا ما يبرر فيه عليه السهو وما يمتنع  
واحدناه في الاختصاص جملته في الاقوال الدينية قطعاً واخرناه في الأفعال الدينية على  
الوجه الذي تقدمناه واشترنا ان لا يرد في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث  
الواردة في سهو عليه الصلوة والسلام في الصلوة ثلاثة أحاديث اراها حديثاً في الحديث  
في السلام من اثنين الثاني حديث ابن جنيته في القيام **ثالث** حديث ابن مسعود ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خضاً وهذه الأحاديث مبنية على السهو في الفعل لا  
قرناه وحكمة الله فيه ليست بانه في البلاغ بالفعل اجل منه بالقول وارفع للاحتمال و

له دلالة  
انما انما ستر النبي  
عليه الصلوة والسلام  
سبب افادة علمه  
وتقرير شرع  
كما قال عليه  
الصلوة والسلام  
ان لا تسب  
او انسي لاسن  
بل قد روي است  
انسي ولكن لا  
تسن وهذه  
الحالة زيادة  
له في التبليغ  
وتمايز  
عليه في العمة  
بعيداً عن سبب  
النقص اغراض  
الصريح فان  
القائل ان يجزي  
ذلك بشروط  
ان السبل لا  
تنقص عن الشبه  
العلية بل يذهبون  
عليه ويعرفون  
حكمه بالفرد  
على قول بعضهم  
وهو الصحيح  
وقبل ان يقرأهم  
على قول الاخيرين  
ولما قال ليس  
لمزيد البلاغ  
ولا بيان الاحكام  
من افعاله عليه  
الصلوة والسلام  
وما يخص به من  
امور دينيه وادكار  
قلبيه عالم بفعاله  
ليس فيه فالأكثر  
من طبقات علماء  
الأمة على جواز  
السهو بالغالب  
عليه فيها والحق  
القنات و  
العفلات بقلبه  
ذلك لما كلفه من  
مقابلة الحق وسياسة  
الأمة ومعاناة الأهل  
وما الأعداد  
ولكن ليس على  
سبيل التكرار ولا  
الاتصال بل على  
سبيل التذكير  
كما قال عليه  
الصلوة والسلام  
انه لم يأن على  
قلبه فاستغفر الله  
ولا يستر في هذا  
شيء يحيط من  
رتبته وبنائه  
مبجته وذمته  
طائفه ان منع  
السهو النفس  
والعفلات  
والغفلات في  
حقته عليه  
الصلوة والسلام  
جملة وهو من  
ذهب جماعة  
التصوف واصحاب  
علم الفلاس في  
الغفلة وهو في  
هذا الاختصاص  
مذاهبة تذكر  
كعاد هذا ان  
شاء الله تعالى  
**فصل** في الكلام  
على الاستدلال  
المذكور في السهو  
منه عليه الصلوة  
والسلام قد قد  
منافي في الفصول  
قبل هذا ما يبرر  
فيه عليه السهو  
وما يمتنع  
واحدناه في  
الاختصاص جملته  
في الاقوال الدينية  
قطعاً واخرناه  
في الأفعال الدينية  
على الوجه الذي  
تقدمناه واشترنا  
ان لا يرد في ذلك  
ونحن نبسط القول  
فيه الصحيح من  
الأحاديث  
الواردة في سهو  
عليه الصلوة والسلام  
في الصلوة ثلاثة  
أحاديث اراها  
حديثاً في الحديث  
في السلام من  
اثنين الثاني  
حديث ابن جنيته  
في القيام **ثالث**  
حديث ابن مسعود  
ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى  
الظهر خضاً وهذه  
الأحاديث مبنية  
على السهو في الفعل  
لا قرناه وحكمة  
الله فيه ليست  
بانه في البلاغ  
بالفعل اجل منه  
بالقول وارفع  
للاحتمال و

تسمى من كذا هذا سهل على منعه لا يصح له أن يترك الصلاة في حاله فائدة الحكمة فيه كما قد بينا  
 وإن الشبهة الثانية في حقها عليه الصلاة والسلام غير مضادة للحجة ولا قادحة في التصديق  
 وقد قلنا عليه الصلاة والسلام إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا أنسى فقد كرر في و  
 قال حمران لا نألفه إذ كرر كذا الآية كنت أسقطه عن ردروا أنيسهون قال عليه الصلاة  
 والسلام إن لا أنسى ما أنسى لا تنسى قبل هذا اللفظ شك من الراوي وقد روي أن لا أنسى  
 ولكن أنسى لا تنسى قد صاب من نافر وعيسى بن دينار إلى أنه ليس بشك وإن معناه التفسير  
 أي أنسى أنا أو ينسني الله قال القاضي أبو الوليد البجلي محتمل ما قلناه أن يريد الله في  
 اللفظ أن أنسى في النوم أو أنسى على سبيل عادة للناس من الازدول عن الشيء والسهو أو أنسى من  
 أقال عليه وتكرر في أضافات أحد النسيان إلى نفسه إذ كان له بعض السبب في وقوع الأمر  
 عن نفسه إذ هو فيه كالضطر فذهب طائفة من أصحاب المعتز والكلام على الحديث إلى أن النسيان  
 صلى الله عليه وسلم كان ينس في الصلاة ولا ينسى لأن النسيان ذهول وعقله رافة قال القاضي  
 عليه الصلاة والسلام منكر عنها والسبب في ذلك كان عليه الصلاة والسلام ينس في صلواته  
 ويتنفل عن ركعات الصلاة ما في الصلاة بشغلا بها لا عقله عنها واسم بقله في الرواية أخرى  
 أن لا أنسى قد ذهب طائفة إلى منع هذا كله عنه وقالوا إن سهوا عليه الصلاة والسلام كان  
 عملا وقصدا ليس من هذا قول من عوجبه عنه متناقض المقاصد لا يحل منه بل لا يمكن  
 يكون متعمدا سواء كان حاله لا حجة له في قوله أنه أمر بتجديد صورة النسيان الذين لقوا أن  
 لا أنسى أنسى فقد أثبت أحد الوصفين وتلقى مناقضته التعبد القصدي وقال إنما أنا بشر  
 مثلكم أنسى كما تنسون وقد مال إلى هذا عظيم من المفسرين من أثبتا وهو أبو الطاهر الأندلسي  
 ولم يرتضه غيرهم لا أن ينس في ركعة واحدة لما بين الطائفتين في قوله أن لا أنسى ولكن  
 إذ ليس فيه نفي عن النسيان بالمجسلة وإنما فيه نفي عن نسيان ركعة واحدة لقوله ينس في ركعة  
 أن يقول نسيان ركعة واحدة أو لا أنسى في ركعة واحدة أو لا أنسى في ركعة واحدة أو لا أنسى في ركعة واحدة



اشغل طاعتها وليس بعضها ببعضها كما ترك الصلوة يوم الخندق حتى خرج وقتها واشغل بالبحر من  
 العدو عنها اشغل بطاعتها عن طاعة ربه قيل ان الله ترك يوم الخندق اربع صلوات الظهر والعصر  
 المغرب والعشاء وبه احتج من ذهب الجواز لتأخير الصلوة في الخندق اذا لم يتكلم من اذانها الى  
 وقت الامين وهو من هب الشاكين والصحيح ان حكم صلوة الخندق كان بعد هذا فهو خارج  
 لدفع ان قلت فما يقول في نومه عليه الصلوة والسلام عن الصلوة يوم الواحد وقد قال ان  
 عيني ما كان ولا ينام قلبي فاعلم ان العلماء في ذلك اجوبه منها ان المراد بان هذا حكم قلبه  
 عند نومه وعينه في غلبة الاوقات وقد ثبت سنة عليه الصلوة والسلام غير ذلك كما يذكر  
 غيره خلاف عادته وصح هذا التأويل قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث نفسان <sup>التي</sup>  
 قبض ارواحنا ولو شاء لتركها وقول بلال باليقين قل نومة مشاة فلو ولكن مثل هذا انما  
 يكون منه لا يريد الله من انبات حكمه وبأسيس سنة واطهار شرع كما قال في الحديث الاخر  
 لو شاء الله لا يقطن ولكن اراد ان يكون لمن بعدهم الثالث ان قلبه لا يستغفر النوم حتى يكون  
 منه الحديث فيه لما ذكرناه انه كان محمدا وانه كان ينام حتى يخرج حتى يسلم <sup>من النوم</sup> غطيه ثم يصلي  
 ولا يتوضأ وحديث ابن عباس المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه نومة ثم صلى  
 فلا يملك الاختم على وضوئه بمجرد النوم اذ لم يترك ذلك بل الامسة الامل او الحديث اخر فكيف  
 وفي اخر الحديث يثبت نفسه نوما حتى سمعت غطيه ثم اقيمت الصلوة فصللي ولو وجب صلاؤك  
 لا ينام قلبه من اجل انه يتوكل اليك في النوم وليس قصة الواحد في النوم عينيه عن رؤية  
 الشمس وليس هذا من فعل القلب قد قال عليه الصلوة والسلام ان الله قبض ارواحنا  
 ولو شاء لردنا اليها في حال غير هذا فان قيل فلو عادته من استعراق النوم كما قال بلال  
 اكادنا الصبح فيقول في الجواب ان كان من شأنه عليه الصلوة والسلام التعليل بالصبح ومراعاة  
 اول الصبح لا يصح من نامت عينه اذ هو ظاهر يترك بالجوارح الظاهرة ثم لو كان بلا اجراء  
 اوله ليعده بذلك كما لو شغل يشغل غير النوم من مراعاة فان قيل فما معنى فيه عليه

في الحديث ان  
 من لم ينام  
 في النوم  
 لم ينام



سبق استكبر فيا احذر عذاب عظيم وقوله عيسى قول ان جاءك اله ضحك فادعهم من قصص  
غير من الانبياء لقوله وعسى ادم ربه ففج وقوله فلما اناها ما صلا ايجال له شره فيما  
انما وقوله عنه ربنا طعننا النفس وقوله عن يونس سبحك اني كنت من الظالمين  
وما ذكر من قصته وقصة داود وقوله وطن دارد انما فناءه فاستغفر ربه وشره  
وانا بك قوله ما وقوله ولقد همت به وحرها ما قص من قصته مع اخوته وقوله عن  
موسى قولن له موسى ففضى عليه قال هذا من كل الشيطان قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه  
اللهم اغفر لي ما فعلت وما اشر وما اسررت وما اعلنت ففج من ادعيته عليه الصلوة والسلام  
وذكر الانبياء في الموقف ذو النور في حيا الشفاعة وقوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله  
ولن يحيا ان هرب ان لا استغفر الله ونسب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى  
عن نوح والاقف في الايام وقال قال الله له ولا تخاف لجن في الذين ظلموا الا انهم مغفون وقال  
عن ابراهيم والدا انهم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله عن عيسى تببت اليك وقوله  
ولقد فتننا سليمان الى ما اشبه هذه الطواهر فاجابهم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم  
من ذنوبك وما تأخر هذا قد اختلف المفسرون فيه فيقول المراد ما كان قبل النبوة وما بعد  
وقيل المراد ما وقع لك من ذنوب ما لم يقع عليه الله من مغفوك في قبل المقدم ما قبل النبوة و  
التأخر عمتك بعد ما احكامه احمد بن نصر في قبل المراد بذلك امته عليه الصلوة والسلام  
وقيل المراد ما كان من سهو غفلة وناويل حكمه الطيب واختاره القشيري وقيل ما تقدم  
لايك ادم وما تأخر من ذنوب مراك حكمه السمرقندي والسلي عن ابن عطاء وجعله في الآية  
قوله يا ابا نوح واستغفر لذنوبك لا ينفك كل خاطئة عليه الله ادم وما تأخر عنه  
وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما اذركم مما يصعب ولا لكم من ذنوبكم  
الكهادر انزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنوبك وما تأخر من ذنوبك في الآية  
بعد ما قال ابن عباس في هذا الآية انك مغفوك غير ما اخذ بذنوبك ان قال بعضهم

سبحك اني كنت من الظالمين  
وما فعلت وما اشر وما اسررت وما اعلنت  
فمن ادعيته عليه الصلوة والسلام  
وذكر الانبياء في الموقف ذو النور  
في حيا الشفاعة وقوله انه ليغان  
على قلبي فاستغفر الله  
ولن يحيا ان هرب ان لا استغفر الله  
ونسب اليه في اليوم اكثر من سبعين  
مرة وقوله تعالى عن نوح والاقف  
في الايام وقال قال الله له ولا  
تخاف لجن في الذين ظلموا الا انهم  
مغفون وقال عن ابراهيم والدا انهم  
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين  
وقوله عن عيسى تببت اليك وقوله  
ولقد فتننا سليمان الى ما اشبه  
هذه الطواهر فاجابهم بقوله ليغفر  
لك الله ما تقدم من ذنوبك وما تأخر  
هذا قد اختلف المفسرون فيه فيقول  
المراد ما كان قبل النبوة وما بعد  
وقيل المراد ما وقع لك من ذنوب ما  
لم يقع عليه الله من مغفوك في قبل  
المقدم ما قبل النبوة والتأخر عمتك  
بعد ما احكامه احمد بن نصر في قبل  
المراد بذلك امته عليه الصلوة والسلام  
وقيل المراد ما كان من سهو غفلة وناويل  
حكمه الطيب واختاره القشيري وقيل ما  
تقدم لايك ادم وما تأخر من ذنوب مراك  
حكمه السمرقندي والسلي عن ابن عطاء  
وجعله في الآية قوله يا ابا نوح واستغفر  
لذنوبك لا ينفك كل خاطئة عليه الله ادم  
وما تأخر عنه وقيل ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما امر ان يقول وما اذركم مما يصعب  
ولا لكم من ذنوبكم الكهادر انزل الله تعالى  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنوبك وما تأخر  
من ذنوبك في الآية بعد ما قال ابن عباس  
في هذا الآية انك مغفوك غير ما اخذ  
بذنوبك ان قال بعضهم

المغفرة غنا نزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك وزرك الله القرض فهو كقولنا سلف  
 من ذنوبك قبل النبوة وهو فعل ابن زيد الحسن بمعنى فعل قتادة وقيل معناه أنه حفظ قبل أن ي  
 مها وعصمه ولو لا ذلك لا نقلت ظهره وحكا معناه السمر قنن وقيل المراد بذلك ما أنقل  
 ظهره من أصابع الرسالة حتى بلغ حكاها الما ورد والساوي وقيل أراد حملنا عنك نقول لا  
 الحاملية حكاها مكر قبل نقل شغل سرك وحيرتك وطلب شريكك حتى شربنا ذلك لك  
 حتى معناه القننى وقيل معناه خففنا عنك ما سلك جمعنا لما استخففت بسوفنا  
 عليك ومعنى القرض أى كاد يفضيه فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة اهتمام  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأمره فاعلموا قبل نبوته وروى عنه عليه بعد النبوة قدما وزادنا  
 ونقلت عليه واستغنى منها أو يكون الوجه عصمة ربه له وكفايته من ذنوبه لو كانت  
 لا تقصت ظهره أو يكون من نقل الرسالة أو ما نقل عليه وشغل قلبه من أمور الحاملية و  
 إلام الله تعالى له بحفظ ما استخففته من رحيه وأما قوله عفا الله عنك لم أذنت لكم فأمر  
 لم يقدّم النبي صلى الله عليه وسلم فيه من اعترافه بغير عصية ولا علة الله عليه بعبث  
 بل لم يغير أهل العلم معاتبه وغلطوا من فهم ذلك قال يفتون وقد حاشاه الله تعالى من  
 ذلك تسبيل كان حجة في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما لم يزل عليه فيه  
 وحسبك كيف وقد قال الله تعالى فأذن لمن يشئت منهم فلما أذن لهم لم يله الله بما هو العظيم  
 عليه من سيئاتهم بل يأتى لهم بعدا والرفاهة وأنه لا حرج عليه فيما فعل ولا يس  
 عفاها بمعنى عفا بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدقته الخيل والبقرة  
 والرجل عليه من خطاى لم يكن ذلك رغو القننى قال إنما يقول العفو لا يكون إلا عن  
 ذنب من لم يعرف كلام العرب قال معنى عفا الله عنك أى لم يكن ذنبا قال الدار ودرو  
 أها كريمة قال ملى هو افتسر كلام مثل صلى الله عليه وآله وأمرت الله وحكي السمر قننى  
 أن معناه عفاك الله وأما قوله فلهذا باري ما كان ليبيد أن تكون له أسير لا ينير فلهذا

في قولنا  
 من قولنا  
 في قولنا  
 في قولنا  
 في قولنا  
 في قولنا

الزم ذنب النبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بآيات ما خص به وقيل من بين سائر  
 الانبياء فكانه قال ما كان هذا النبي غيره كما قال عليه الصلوة والسلام ارجئت الغنائم ولم قبل  
 لشيء قبل فان قيل ما معنى قوله يريد ان غرضه ان لا يقبل الغنائم بل ان لا يقاتل من اذله منهم و  
 خرج غرضه لغرض الدين وحده والاستكثار منها والتمس المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه اصحابه بل قد روي عن الصحابة انك لم تكن حين الفجر المشركين يوم بدر واشتعل الناس  
 بالسلب فجمع الغنائم عن القتال حتى خفف عمر بن الخطاب عليهم العداوة وقال لو لا كتاب من الله  
 سبقوا في الخيل المفسرون فمعنى هذا الآية ان يقبل معناها لولا انه سبق مني ان لا اقبل احدا  
 الا بعد النهي بعد بكم فهذا يعني ان يكون امر لا يشي معصية وقيل المعنى لولا اني اكلوا بالقرآن  
 وهو الكتاب السابق فاستوفى جبروته الصفة لتوقفكم على الغنائم ويزاد هذا القول تفسيراً و  
 بان يقال لولا ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم ممن اكلتم من الغنائم لتوقفكم كما عاقب من  
 نكحتم وقيل لولا انه سبق في اللوح المحفوظ انها حلال لكم لتوقفتم فهذا كله يعني الذنب و  
 المعصية لان من فعل ما احل له لم يعص الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً وقيل بل  
 خير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد روي عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر فقال خير اصحابك في الاستعداد اشياء القتل واشياء الفداء علمان يقبل منهما في العام  
 القبل منهم فقالوا الفداء وقيل من هذا دليل على صحة ما قلناه وانهم لم يفعلوا الا ما اذن  
 لهم فيه لكن بعضهم مال الى اصعب الوجهين ما كان الاصل غير من الاختيار والقسم  
 فغيره الى ذلك واما الضعف اختيارهم وتصويب اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا مذنبين  
 والشيء هذا اشار الطبري وقوله عليه الصلوة والسلام في هذه القصص لوقن من السماء جبراً  
 ما نحي منه الا عن اشارة الى هذا من تصويبه وراي من اخذ بما اخبره في اعزاز الدين  
 اظهار حكمته وراي آخر عدوه وان هذه القضية لو استدرجت عندنا كما منه عمر ومثله من غير  
 لانه اول من اشار الى قتله ولكن الله لم يقبل عليه في ذلك عندنا بل حله طويلاً سبق في

الحجة  
 يكون الاسم على  
 مستحب  
 على مقتضى  
 ان يقتل من السلام  
 والذنب

الذاركة والحديد لم يثبت ولو ثبت لما جاز ان يثبت في النبي صلى الله عليه وسلم حكمه كما ان  
 فيه ولا دليل من نص لا يجعل الامر فيه بغيره وقد رزقه الله عز وجل قال القاضي حرم هذا الخبر  
 اهل العصية وقال القاضي بكر بن العلاء اخبرني نبي في هذا لا يابى ان تاويله وافق ما كتبه  
 اهل العلم الغناء والفرقة قد كان قيل هذا فادوا في سرية عبد الله بن جحش التي قيل فيها ان الحضر  
 بالكرين كذا وصاحبه فما عتب الله ذلك عليه وذلك قبل يد بازيد من علم فخره  
 يدل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاسرار كان على ما يرد بصيغة وعلى ما تقدم قبل  
 مثله فلم ينكر الله عليه لكن السواد اذ لم يعمر امره وكثرة اسرارها والله اعلم اظهر ان عتبة و  
 تاذية منتهى يعرفه مما كتبه في البحر المحفوظ من كتابه لعله على وجهه انكار  
 اذن نبي هذا سمع كلامه واما قول الله تعالى عبس وتولى ان جاءته الايات فلا يرى  
 فيما ثبت عليه حكمه الصلوة والشارع اهل العلم به ان ذلك المستدل به من لا يذكر وان  
 الصلوة لا وكان لو ثبت له حال الجليل لا يترك الا قال على الاصح في فعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم كما فعل وتصديقه لذلك الكافر كان طاعة الله وتبليغا عنه واستبلا قاله كما  
 امه له لا معصية ولا مخالفة وما قصه الله عليه من ذلك اعمام الجليل ونحوها من  
 الكافر عند الاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا يركب فيقول المراد بعيسى وتو  
 الكافر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو تمام واما قصة ادم عليه الصلوة و  
 الشارح في قوله تعالى فاكلامها بعد قوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الطين وقوله  
 انكم كنتم بذلك الشجرة لو تصدق تعالى عليه بالمعصية بقوله وعصى ادم ربه فغوى اي جلى  
 وقبل اخطا فان الله تعالى قد اخبر بعذبه بقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فخرى لم يخل  
 عزما قال ابن زيد نسي عن ابي ابيس له وما عهد الله اليه من ذلك بقوله وان هذا عدو  
 لك ولزواجك لا يربى قبل نسي ذلك بما اظهرها وقال ابن عباس انما سمي لانسانا لا ينجو  
 اكيه فخرى قيل لم يقصد الخرافة استعمال الالهة ولكنهم اعترضوا لعل ابيس لهما ان لا يكون

الناس حينئذ يوشعوا ان احدا لا ينفك بالله سبحانه وقد في محمد ادم قبل هذا في بعض الآثار وقال  
ابن جبر حلف بالله لو اخطى غرهما والمؤمنين فيهم وقد قيل ليس في الخبر الخالفة فلذلك قال  
لو خذله عن سائر قصده الخالفة واكثر المفسرين على ان العزم هنا الجهر والصدور وقيل كان عنده  
اكله سكران وهذا فيه ضعف لان الله تعالى وصف حجر الجنة انه لا يسكر فاذا كان ناسيا  
لم تكن معصية وكذلك ان كان ملبسا عليه غالطا اذ الاتفاق على خروجه الناسي المسمى  
عن حكم التكليف قال الشيخ ابو بکر بن قزوين وغيره انه يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة و  
دليل ذلك قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجاب الله ربه فتاب عليه وهدى وذكر ان الاجابة  
والهداية كانا بعد العصيا وقيل بل اكلها مستورا وهو لا يعلم انها الشجرة التي هي عنها لانه  
تاوكل في الشجرة فبقية مخصوصة لا على الجنس لهذا قيل انها كانت التوبة فمن ترك الخطيئة  
لان الخالفة وقيل تاوكل ان الله لم ينهه عنها اذ لم يحرره فان قيل فعل كل حال فقد قال الله  
وعصى آدم ربه فغوى الآية وقال فتاب عليه وقوله في حديث الشفاة ويدكر نبه وان الشفاة  
عن اكل الشجرة فعصيت فسيان الحرامين عن اشباهه مجازا اذ الفصل ان شاء الله تعالى  
واما قصة يونس فقد مضى الكلام على بعضها انفا وليس قصة يونس نص على ذنبه انما هي  
ابن وزهني خبايا وقد تكلمنا عليه وقيل انما القوم الله عليه خروجه عن قومه فاراد من نزول  
العداب قيل بل لما وعده العذاب ان يعق الله عنهم قال الله لا القاهر بوجهه كاذبا  
وقيل بل كانوا يقتلون من كذب فخاف وقيل لم يمت عن محل اعباء الرسالة وقد تقدم  
الكلام انه لم يكن فيهم هذا كله ليس فيه نص على معصية الا على قول من غوى عنه وقوله  
يقولون ان القائل المستحق قال المفسرون ساءوا لمساوقه ان كانت من الظالمين فالظلم اضعف الشئ  
في غير موضع فهذا اعتراف منه عند بعضهم بدينه فاما ان يكون في وجهه من قومه بعض  
اذن ربه والضعف عائجه اولد عاته بالعدا عليه قومه وقد تأنفوا به لانه قومه فلم  
يؤخذ وقال الواسطي في معناه ربه عن الظلم واصفا الظلم الى نفسه اعترافا واستغفارا





النفس من حرمها أو حرامها فهو الغفوة عنه وهذا هو الذي فيكون النساء الله تعالى يهملون  
من هذا ويكون قوله وما أبرئ نفسي <sup>التي</sup> ما أبرأ من هذا الصبر أو يكون ذلك منه على  
طريق التواضع والاعتراف بخالفه النفس لما ذكر قبل ويرى فكيف وقد حكى أبو حمزة عن  
ابن عبيدة أن يوسف عليه السلام لم يغم <sup>وإن</sup> الكلام فيه تقديره وتأخيرا <sup>لقد</sup> همت  
لولا أن رأى رؤياه <sup>لهم</sup> لها وقال الله تعالى فمن المنة <sup>والتقدي</sup> وأودنه عن نفسه فاستعصم  
وقال الله تعالى كذلك نصرت عبدة الشجر والفناء وقال <sup>وغلقت</sup> الأبواب <sup>فالت</sup> هيت  
لك قال معاذ الله <sup>إني</sup> حق في <sup>الذي</sup> في <sup>إني</sup> الله تعالى وقيل الملك وقيل هو كذا أي بزجرها  
وعظها وقيل هو كذا أي <sup>بما</sup> امتناعه عنها وقيل <sup>بما</sup> بها نظر إليها وقيل هو بدفعها وضربها وقيل  
هذا كذا كان قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما زال النساء يملن إلى يوسف سبيل شهوة حتى  
الله تعالى فالتقى عليه هينة النبوة فشغلت هيبته كل من رآه من حسنه وأما خبره عن  
عليه السلام مع فتيلة الذنوب كذا فقد نص الله تعالى أنه من عذوبة قال كان من القبط <sup>لعله</sup>  
كانوا على دين فرعون ودليل السورة في هذا كذا أنه قبل نبوة موسى قال قنادة <sup>وذكر</sup> بابا  
ولم يمتد قلبه فعلى هذا لا معصية في ذلك وقوله هذا من عمل الشيطان وقوله ظلمت نفسي  
فأعفر لي قال ابن جرير قال ذلك من أجل أنه لا ينبغي لشيء أن يقول حتى يؤمر وقال النخاس  
لم يفتكه عن علي مريرا للقتل وإنما ذكره وذكره يس يدها دفع ظلمه قال قد قيل إن هذا كان  
قبل النبوة وهو مقتضى البلاوة وقوله تعالى في قصته وقفتك فتقنا أي بملكناك  
إسلام بعد ابتلاء قيل في هذه القصة وما جرى له مع فرعون وقيل <sup>الظلمة</sup> في التناوب  
والبر وغير ذلك وقيل معناه أخلصناك خلاصا قاله ابن جرير وحججه من قولهم ففتك  
في النار إذا أخلصها وأصل الفتنة معق الاختبار والظهار ما ليس <sup>لأنه</sup> استحل في عروب  
الشرع في اختبار يودى إلى ما يكره وكذلك ما ذكر في الخبر الصحيح من أن ملكا من الملوك  
ظلم عبيده فبقاها الحاشد ليس فيه ما يحكم على <sup>بشيء</sup> بالتعدي وقيل <sup>بما</sup> لا يليق له إذ هو المأمور

لعله في ما  
أنه من قوله قد  
وبشهادة  
بالعصية  
بكره أن لا  
ابن عمر  
لقد استغنى  
فأما قوله في  
وبشهادة  
بالعصية  
بكره أن لا  
ابن عمر  
لقد استغنى  
فأما قوله في



وقيل بل اراد ان يكون الله فخره وخصه بخصها خاصة من انبياء الله  
 ورسوله بخاص منه وقيل ليكون ذلك دليلا اوضح على نبوته كما لا يخفى لانه لا يبدى به ولا يعلو  
 لعيسى عليه السلام واختصاصه بصلوات الله عليه وسلم والشفاعة ونحو هذا وما قصده نوح  
 عليه السلام فظاهر العذر وانه اخذ فيها بالتأويل وظاهر اللفظ بقوله تعالى انا متبوء بك  
 واهلك فطلب مقتضى هذا اللفظ واراد عذر ما اخرج عنه من ذلك لا لانه شك في وعده  
 فبين الله عليه انه ليس من اهله الذي رعد به جهنم بكفره وعمله الكفر وغيره صلى الله  
 عليه وسلم الله انه مخرج الذين ظلموا او ظلموا من محابته فيهم فاذن هذا التأويل دعوى عليه  
 استوفى من اقتداءه على به لسؤاله ما لم يؤذن له في السؤال فيه ركان نوح فيه حكماء  
 الناس لا يعلم بكفره وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا يقتضي على نوح بمعصيته سوى  
 ما ذكرناه من تأويله واقدمه بالسؤال فيما لم يؤذن له فيه ولا في عنه وما روي في  
 من ان نوحا قد صعد غلة فخر في قرية الغل فاعصى الله اليه ان فرصك غلة امر قدامة  
 تسير فليس في هذا الحديث ما يقتضي ان هذا النبي ان في معصية بل فعل ما رآه مصلحا  
 بقتل من قويت في جنسه ونعم النفع بما اكرم الله الاله ان هذا النبي انما كانت الشجرة  
 فلما اذنه الغلة تحول برحلته عنها فافقه نكر الاذنه عليه وليس فيما روي الله اليه ما يقتضي  
 معصية بل نذبه الى احتمال الصبر وترك التسبيح كما قال الله تعالى الذين صبرتم لموجر الصابر  
 اذ حار جرحه فله انما كان لا اجل لها اذنه هو في خاصة فكان استقاما لنفسه وقطع مضرة نوح  
 من بقية الغل هناك ولم يأت في هذا امر في عنه فيعصى به ولا نص فيما روي الله اليه  
 بذلك ولا بالقبول والاستغفار منه والله اعلم فان قيل فما معنى قوله عليه الصلوة  
 والسلام ما روي عن النبي او كما ذكره يحيى بن تركيا او كما قال عليه الصلوة والسلام فليعلم  
 عنه كما تقدم من نوح في انبياء التي وقعت عن غير قصد وعن سهو غلة فصل فان  
 قلت فاذا انقبت عنهم صلوات الله عليهم والنوحي المعاصي بما ذكرته من خلاف

هذا كذا روي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث









تسبوا اشار ان لا ساسة لفقيه ال الكلام لعمية هو وانا اقول ان الكلام في ذلك من الكلام  
 في معرفة الانبياء من شواهد الثلاثة التي ذكرها ساس فاندر الكلام في الاقوال الالفعال فمما  
 هنا فمما استجابه من لم يوجب عصمة جميعه وقصة هاروت وماروت وما ذكرنا من اهل الجنة  
 ونقله المفسر وما ذكره من حجة وانحيا في خبرها وابلا لها ما لم يتركها الله ان الله  
 الانجيل لا يروق منها شئ لا سفير ولا حليم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شئ يؤيد  
 قياس الساس منه في القرائن المختلفة المفسرة في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كذا السلف كما  
 تذكره وهذه الاخبار من كتب اليهود واذن انهم كانوا الله اول كالاية من انذارهم بذلك على  
 سليمان وتكليمهم اياه وقد انطوت القصة على شتم عظيمه وها نحن نحمل في ذلك ما يشهد عليه  
 هذه الامكانات ان شاء الله تعالى فما خلفت اولا في هاروت وماروت هل هما مكانا لولا ان  
 وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل القراء ملكين ان ملكين هل في قوله وما انزل على الملكين  
 الاية وما يعلم الملكين من احزابية او من جهة فالكذا المفسر على ان الله يعقل الناس الملكين لتعليم  
 السحر وتبيينه وان جعله كفر من تعلمه كفر من تركه امن قال الله تعالى انما نحن فتنهم فلا  
 تكلف تعليمهما الناس له تعليم انذار فيقولان لمن جاء بطالب تعليم لا تفعلوا كذا فانه كفر  
 باين المرء وزوجه ولا تخيلوا بكذا فانه سحر فلا تكلفوا فعل هذا فعل الملكين طاعة وتقصير  
 فيما امر به ليس بمعصية وهي غيرهما فتنه وروى ابن وهب عن خالد بن ابي عمير ان  
 انه ذكر عند هاروت وماروت واهما لعلمان الناس السحر فقال مخي نذرهما عن هذا فمما  
 بعضه هو وما انزل على الملكين فقال خالد لم يزل عليه ما فعل خالد على جلالة وعلو رتبته  
 عن تعليم السحر الذي قد ذكره في الاما ما ذكرنا في تعليمه بشرطه ان يبينه انه كفر  
 انه امتناع من الشر وابتلاء فكيف لا تترهما عن كبار المعاصي الكفر المذكورة في تلك الاخبار  
 وقال خالد لم يزل يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس في كل من تدبر الكلام وما كفر به  
 يريد بالسحر الذي افعل عليه الشياطين واتبعهم في ذلك اليه هو وما انزل على الملكين

هذا هو الذي  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة













ولا اعتقاد ما لا تعلما يجوز عليه في ذكرنا في هذا خطه فقيده <sup>٧</sup> وحقا و  
 من امر كاعتقاده فيمن دنا من حرقها وجعلها همه وشغل نفسه بها والنبي شقوت القلب  
 بجمعة المارونية ملاك الميناسم يعلم الشريعة مفيد البان بمصالح الامه الدينية والادبية  
 ولكن هذا لما يكون في بعض الامور ويثور في النادر فيما سبله التدقيق في حرامه  
 الدنيا واستقرارها في الكثير المني خرب باليكه والغفلة وقد توار بالثقل عنصركم  
 الصلوة والشارع من المعرفة بامور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسة في علمها  
 ما هو مخوف في البشر ما قد <sup>٨</sup> نهي عليه في باب سحره من هذا الكتاب **فصل** في رما  
 ما يستدرك في امور تكلم البشر الجارية على يديه وقضاياهم ومعرفة الحق من اللجل على  
 المفسد من المصالح في هذه السبل لقوله عليه الصلوة والشارع انما انا بشر فكم تحصى  
 الى لعل تفكر ان يكون لكم من بعض فاقضى له على نفي ما استهم منه فمن قضيت له من  
 حق اميه بشي فلا تأخذ منه شيئا وانما اقطع له قطعه من النار وحد ثنا انفيه ابو الله  
 رحمه الله اخبرنا الحسن بن علي الخافق اخبرنا ابو عبد الله اخبرنا ابو بكر اخبرنا  
 ابراهيم بن ابي نعيم بن كثير اخبرنا سفيان بن عمار بن محروقة عن ابيه عن زينب بنت ابي  
 عن ابي سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخافق في رواية اخرى عن محروقة  
 فلعن بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فكذلك صاوق واقضى له ويجري احكامها على  
 عليه وسلم على الظاهر من وجب غلبات الظن بشهادة الشاهد ويمين المالك في مراعاة  
 الاشبه ومعرفة الوفا في الوكا مع مقتضى حكمته الله تعالى في ذلك فانه تعالى الوشا  
 لا يطلع على سر امر عباد ولا يطلع على ما في قلوبهم من شيء الا بقضاه عليه ودون حاتم  
 الى اعتراف ابدية ويمين او شبهة ولكن لما امر الله امته بالتابع والاقتداء به في  
 دسوا له وقضاه وسيرة وكان لهذا لو كانت جانت من يعلمه ويؤثره الله به لم يكن  
 الا لمة سبيل الى الاقتداء به في شيء من ذلك ولا فاصح حجة لعقوبة من قضاها

للمسلمين في الامور  
 التي هي في الامور  
 التي هي في الامور  
 التي هي في الامور  
 التي هي في الامور  
 التي هي في الامور



قوله في قصة زيد بن حارثة **وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَوَصَّيكَ اللَّهُ وَوَصَّيكَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَمْ  
لَا تَسْتَرِثُ فِي نَزْوِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الظَّاهِرُ أَنَّ بَأْسَ مَنْ يَدَّ بِمَا سَأَلَهَا  
وَهُوَ نَجْمٌ تَطْلُقُ أَيَاهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَاحْتَمَى مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ الْعَلَمَاءُ الْقَدِيمُونَ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرَّمَ وَجْهَهُ أَنْ يَنْزِلَ فِي نَزْوِ مَنْ سَأَلَ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا سَأَلَهَا أَلَيْكَ نَزْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكَ عَلَيْكَ وَوَصَّيكَ اللَّهُ وَأَخْفَى مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَنَ اللَّهُ  
بِزَيْنَتِهِ مَسِيرَ رُوحِهَا مَا أَلَّهَ صُبْنَاهُ وَمُطَهَّرَ بَنَامِ الزَّوْجِ وَطَلَّاقِ زَيْدٍ طَارَ وَرُوحُهَا عَمْرُ  
فَانْدَرَجَ عَنْ الرُّوحِ قَالَ نَزَلَ حَبِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ  
يُرْوِيهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي أَخْفَى فِي نَفْسِهِ وَيُخَوِّجُ هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ  
بَعْدَ هَذَا وَكَأَنَّ أَمْرَ اللَّهِ مَقْضُوعٌ أَيْ لَا يَنْبَغُ أَنْ تَرْجُو بِأَيِّ ضَرْمٍ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرْوِيهِ  
مِنْ أَمْرٍ مَعَهَا غَيْرُ دَوْلَةٍ لَهَا فَذَلِكَ أَنَّهُ الَّذِي أَخْفَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الظَّاهِرُ مَا كَانَتْ  
أَخْفَاهُ بِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَتْ عَلَى النَّبِيِّينَ حَزَنٌ فِيمَا رَضَى اللَّهُ لَهُ سُنَّةُ  
الْمُرْسَلِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي الْأَمْرِ قَالِ الطَّبْرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ يُرْوِيهِ بِرَبِّيَّةٍ فِيمَا أَخْلَ شَأْنًا فَلَمْ  
لَمْ تَقُلْهُ مِنَ الرُّسُلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُنَّةُ الشُّوْ فِي الدِّينِ سَلَوْنِ قِيلَ أَيْ مِنَ النَّبِيِّينَ فِيمَا أَمَلَ  
لَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى مَا رُوِيَ فِي حَقِّ قَادَةِ مَنْ وَفَّقَهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْدُ  
مَا أُعْجِبَتْهُ وَحُبَّتْهُ طَلَّاقُ زَيْدٍ لَهَا كَانَتْ فِيهِ اعْظَمُ الْحَرْجِ وَمَا لَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ مَلَا عَيْنِيهِ لَمَّا  
رَفَعَهُ عَنْهُ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَانَ هَذَا نَفْسُ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ الَّذِي لَا يَرْضَاهُ وَلَا يُسَبِّحُ  
الْأَنْبِيَاءَ فَكَيْفَ يَسْبِيهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا أَقْدَامُ حَرْجِ  
مَنْ قَاتَلَهُ وَفَلَّةٌ مَعْرِفَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ وَحُجْرٌ كَثِيرٌ وَأَوْقُفٌ  
وَكَيْفَ يَقَالُ رَأَاهَا فَاعْجَبَتْهُ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَرَاهَا مِنْذُ ذَلِكَ وَلَا كَانَ الْإِسْلَامُ يُحَقِّقُ  
مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الظَّاهِرُ وَهُوَ أَنَّ بَيْدَهُ أَمْسَعَ اللَّهُ طَلَّاقُ زَيْدٍ طَارَ وَوَجَّهَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَاهَا لَرَأَاهَا حَقًّا لَشَفَقِي الطَّالِبِ سَبَّهَ كَمَا قَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا عَبِيدٍ ثَمَّ







الانكار عمن قال لا يثبت هكذا رواية في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في صحيح  
 الزهرى المتقدم وفي صحيح ابن اسلم عن ابن عيينة وكذا ضبطه الاصيلي في كتابه  
 غير من هذا الطريق وكذا ما روينا عن مسلم في صحيحه عن وعن غيره وقد يحمل عليه  
 رواية من تركه على حد الف الاستفهام وتقدر بغيره وان يحمل قول القائل هذا هو  
 من قائل ذلك وحيدة اعظم ما شاهد من حال الرسول وشدة وجعده حول المقام  
 الله اخلف فيه عليه ولا امر الله كونه بالكافيه حتى لو ضبط هذا القائل لفظه واجزا  
 الهجر عمن شدة الوجع لانه يعتقد انه يجوز عليه الهجر كما سماه الاستفهام على حد  
 والله يقول والله يعصمك من الناس فخذوا ما على رواية الهجر ورواية ابن اسحاق  
 المستطفي في الصحيح في حديث ابن جابر عن ابن عباس من رواية حنيفة فقد يكون هذا  
 راجعا الى المتخلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومخالفة لهم من بعضهم اى جثوا باحد  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه هجرا او منكر من القول والتجريح والهاء  
 النفس في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف اختلفوا بعدا سرية  
 لهم عليه الصلوة والسلام يان يا نوحه بالكذا فيقال بعضهم اذ امر النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقفهم ايجابها من نزلها من اياحتمها بقرائن فعل قد ظهر من قرينة قوله عليه  
 الصلوة والسلام لبعضهم ما فهموا انه لو تكن منه عزة بل امره في الاختيار  
 والبعض هو استمرهم ذلك فقال استمرهم فلما اختلفوا فكف عنه اذ لم تكن عن  
 ولما رآه من جوابه استمرهم لاه قالوا ويكن في امتناع عمن ايا شغافا على النبي  
 صلى الله عليه وسلم من تكلم في ذلك الحال اثملاء الكتاب وان تدخل عليه مشقة  
 من ذلك وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم استمروا في الجموع وقيل سمعتم مني في كتاب  
 امور اني سمعتم عنها فيكون في الخبر المخالفه حوراي ان لا يرقى بأمره في كتابه  
 سعة الاجتهاد وعلم النظر وطالب العلم وانسب عليه من الخلق ما جاز او من علم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله عليه السلام  
والسلام اوصيكم بكتاب الله وعترتي وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه على من اثار عدلا على امر  
مهل الله عليه وسلم وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قلة من من لم يكن في  
ذلك الكتاب في الطلوع ان يقولوا في ذلك لا تاويل كما دعا الرافضة الموصية وسيرك  
وقيل له كان في نفسه صلى الله عليه وسلم لم يزل طريق المشورة والاستشارة في شئ  
ذلك امر محمدا فلما احلوا تركه وقالت لما نفعنا امرنا من البيت ان الله صلى الله عليه  
وسلم كان يحبنا في هذا الكتاب لما حلت له كراهة استأنا لامرنا من انقضاء منه بعض  
والساعة هو ذكره ذلك عنهم لعل التي ذكرها واستدل في مثل هذا القصة تقول  
العباس لعل اطلق ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان لا يرضى بغير ما  
سراة علي بن ابي طالب وقوله وانه لا يدل على ان استدل بقوله دعول فان الله اما في حديث  
الله اما في حديث من ارسالي الامر بترككم وكذا في الحديث ان تدعوني مما اطلبتم وذكروا في  
طحاكاته امر الخلافة بعدة وتعيين الخلافة فصهل كذا فان قيل فما وجه حديثه الضا  
الله حواه العقية ابو محمد الحنفي نرا في عليه ما نوع على الحكم اخذنا عن العارف  
الغاري سني احداثا او اهل الجودي قال احداثا اراهم من سعدان احدا مسلمين للحكم  
احداثا قتيبة اخذنا في سني سعيد بن ابي سعيد بن سالم مولى العيصي قال سمعت  
اما هريث يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الشورى ليعصيت كما ينص  
الشورى الى فلا تمدت عندك عهدا من شيعتي يا ايها من ادنيه او نسبه او حله  
واحبها له كمدارة وقوة نفس به دوا اليك سوى القسيامة في رواية  
يا ايها اخيرا دعوت عليه دعوى في رواية ليس لها باهلي في رواية فابما رجل من السلف  
نسبه او لعنه او حله فاحلوا له ركوعا وصلاة ووجه ركيف يصح ان يكون النبي صلى  
عليه وسلم لا يستحق اللعن وكيف من لا يستحق اللعن بخلاف من لا يستحق اللعن ان

انما هو في الحديث  
والله اعلم  
في حال الطلوع  
الامر

يفعل مثل ذلك عند الغضب هو معصية يوم من هذا طاعة فأعلم شره الله صدقته ان قوله اولا  
ليس كما اهل اي عندك يا ربنا باطون امره فان حكمه عليه الصلوة والسلام من الطاهر  
قال والحكمة التي ذكرناها حكم عليه الصلوة والسلام مجازة او اذنه بسببه ولفظه بما انقضا  
عنده حال طاهر ثم دحا له عليه الصلوة والسلام ليعقبه على امته وراقته ورحمة المؤمنين  
التي وصفها الله بها وحدته ان يقبل فيمن دعا عليه دعوى ان يجعل دعاءه وقوله لا يفر  
فهو معنى قوله ليس كما اهل الا الله عليه الصلوة والسلام يحمله الغضب يستغفر العجز  
لان يفعل مثل هذا من لا يستحقه من مسلم وفلان معنى صحيح ولا يفهم من قوله غضبه  
كما يغضب البشر ان الغضب يحمله على ما لا يحب بل يجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب  
يحمل على معاقبته بلعنه او سبه وانه كان عليه حمل ويجوز عقوبته عنه او كان معاقبا  
بين المعاقبة فيه والعفوة وقد يحمل انه خير <sup>عقوبته</sup> من الاشفاق وتعليق امته الخوف  
والخوف من تعذر محرماته وقد يحمل ما ورد من دعائه فها ومن دعواته على غير واحد  
في غير موطن على غير العقول والقصد بل بما حثت به عادة العرب ليس المراد بها الاجابة  
لقوله <sup>الله</sup> ربك يمشك ولا اشيع الله بظناك وعمره على غير ما من دعواته وقد ورد في حقه  
عليه الصلوة والسلام في غير محله انه لم يكن عليه الصلوة والسلام فاشا وقال انس  
لم يكن سببا ولا فاحشا ولا اثمنا وكان يقول لا عهدنا عند المعصية ماله رب حبيبتنا  
حل الحذر على هذا المعنى ثم اشفق عليه الصلوة والسلام من مؤلفه امثلها اجابة  
فما هذا ربه كما جاء في الحديث ان من لم يكن له ذكوة ورحمة وقربة وقد يكون  
ذلك اشفاقا على المدرج عليه وتامسك له لئلا يقع من استغفار الخوف والخوف من  
نعم الله صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائه ما يميل على التماس والصلوة وقد يكون  
ذلك سؤا لا يمل من مجازة او سبه على حق وبوجه صحيح ان يحمل ذلك له كفارة  
ايضا وصحبة لما اجترم وان تكون له عقوبة في الدنيا بسبب العفو الغفران كما جاء في

الصلوة والسلام  
على الصلوة والسلام  
الحكمة التي ذكرناها  
السلم والسلام  
الذي في سبب الغضب  
كان تارة الخوف  
سبب من حثت به  
الاجابة على الدعاء  
الخوف من تعذر محرماته  
الاجابة على الدعاء  
نبت حبيتي في ذلك  
وهو في صفات طاهر  
سبب من حثت به  
وهو في صفات طاهر  
الاجابة على الدعاء



خَطُّ حُطٍّ وَخَشْيَتِي بَقِيَّتِي <sup>وَيَدِي</sup> فَاطِمَةُ فَارِغَتِي قَلْبِي لِقِصَّةِ بَارِئِ سَوْدٍ لَقَدْ كَشَفَتْ عَن  
بَطْنِهِ وَأَتَمَّ خُصْرَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا كَرَّرَ آيَةَ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَزِدْ بَصِيرَةً بِالْقَضِيَّةِ لِأَنَّهَا  
فَلَمَّا كَانَ مِنْهُ لِبَاحٍ لِقِصَّةِ طَلَبِ الْفَتْلِ عَنْهُ عَلَى قَدْ مَنَاهُ <sup>فَصَلَّ</sup> وَأَمَّا أَفْعَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ الدِّينِيَّةُ فَحُكْمُهُ فِيهَا مِنْ تَوَرُّقِ الْعَاصِي وَالْمَكْرُوهَاتِ مَا قَدْ مَنَاهُ وَمِنْ جَوَازِ السُّهُوِ  
وَالْعَلَلِ فِي بَعْضِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ وَكُلُّهُ غَيْرُ قَادِحٍ فِي الشُّبُهَةِ بَلْ أَمَّا أَفْعَالُهُ عَلَى الدُّرَادَةِ أَعَامَةً أَمَّا  
عَلَى السَّكَاةِ وَالصَّوَابِ بَلْ أَكْثَرُهَا أَوْ كَمَا جَارِيَةٌ عَجَزِي الْعِبَادَةِ وَالْقُرْبِ جَلِي مَا بَيْنَنَا أَدَّكَانَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا لِنَفْسِهِ الْأَضْرُوفَ وَنَهَى مَا يَقْبَلُهُ رَمَقُ جَسَدِهِ فِيهِ  
مَصْلَحَةٌ ذَاةً الَّتِي لَهَا يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيُقِيمُ شَرِيعَتَهُ وَيَكُونُ أُمَّةً وَمَا كَانَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ قَبِيحٌ مَعْرُوفٌ يَصْغُرُ أَوْ يَكْبُرُ سَعْدًا وَكَأَلَمْ يَحْسَنَ يَقُولُهُ أَوْ يَسْعُدُكَ الْفَلْ  
شَتَارِدُ أَوْ قَصِيرٌ مَعْنَانِدُ أَوْ مَدَارِدُ حَاسِنِدُ وَكُلُّ هَذَا لَأَحْسَنُ بَصَائِرِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَرٌ فِي رَأْيِكَ  
فَمَا تَعَفَّ عِبَادَتُهُ وَقَدْ كَانَ يَخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدِّينِيَّةِ جَمْعَ خِلَافَاتِ الْأَحْوَالِ وَلِغَيْرِ الْأَمْوَ  
اشْتِبَاهِهَا فَتَرْكُهَا <sup>الْمُتَعَفِّ</sup> لَمْ يَكُنْ قَرِيبَ الْحَاجَرِ فِي اسْفَارِهِ الرَّاحِلَةِ وَقَدْ يَرْكَبُ الْبَغْلَةَ فِي مَعَادِ  
الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الثَّبَاتِ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ وَلِغَيْرِهَا لَيَوْمِ الْقِيَامِ وَاجَابَةُ الصَّدَاحِ وَكَذَلِكَ فِي نَيْلِ  
وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ جَسْبُ اعْتِمَادِ مَصَالِحِهِ وَمَصْلَحَةِ أُمَّةٍ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْفَعْلُ مِنْ  
أَصْوَارِ الدُّنْيَا مَسَاعِدًا لِأُمَّةٍ وَسِيَاسَةً وَكَرَاهِيَةً لِخُلَافِيَّاتِهَا وَأَنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ غَيْرُ لَا خَيْرَ مِنْهُ  
كَأَيُّ تَرْكِ الْفَعْلِ هَذَا وَقَدْ يَرَى فَعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِمَّا لَا  
لِخَيْرَةٍ فِي أَحَدٍ وَجِهَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ كَانَ مِنْهُ هَبِ التَّخَضُّعِ لَهَا وَتَرْكِ فَعْلِ  
الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِ هَبِ مَوَالِفَ لَغَيْرِهِمْ وَرَعَايَةَ الْبُؤْسَيْنِ مِنْ قَرَابَتِهِمْ  
كَرَاهَةً لِأَنْ يَقُولَ النَّاسُ أَنْ هَبِ الْيَقِينُ أَصْحَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَتَرْكُهُ بِنَاءَ الْكِبَرَةِ  
عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ مِرَاعَاةً لِقُلُوبِ قَوْمِيهِمْ وَلِعَظِيمِ عَرِيقَتَيْهَا وَخَرِيفَتَيْنِ نَفَارٍ قَلْبِهِمْ  
لِذَاكَ وَخَرِيفَتَيْنِ مَقْدَمِ عَدَاوَتِهِمُ لِلدِّينِ وَاسْلُوكِهِ فَقَالَ لِمَا شِئْنَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْ لَمْ يَكُنْ

لَقَدْ كَشَفَتْ عَن بَطْنِهِ  
سَوْدٍ لَقَدْ كَشَفَتْ عَن  
بَطْنِهِ وَأَتَمَّ خُصْرَهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا كَرَّرَ آيَةَ وَلَعَلَّهُ  
لَمْ يَزِدْ بَصِيرَةً بِالْقَضِيَّةِ  
لِأَنَّهَا فَلَمَّا كَانَ مِنْهُ  
لِبَاحٍ لِقِصَّةِ طَلَبِ الْفَتْلِ  
عَنْهُ عَلَى قَدْ مَنَاهُ  
فَصَلَّ وَأَمَّا أَفْعَالُهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَا يَأْخُذُ مِنْهَا لِنَفْسِهِ  
الْأَضْرُوفَ وَنَهَى مَا  
يَقْبَلُهُ رَمَقُ جَسَدِهِ  
فِيهِ مَصْلَحَةٌ ذَاةً  
الَّتِي لَهَا يَعْبُدُ رَبَّهُ  
وَيُقِيمُ شَرِيعَتَهُ  
وَيَكُونُ أُمَّةً وَمَا  
كَانَ فِيهَا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ النَّاسِ مِنْ  
ذَلِكَ قَبِيحٌ مَعْرُوفٌ  
يَصْغُرُ أَوْ يَكْبُرُ  
سَعْدًا وَكَأَلَمْ  
يَحْسَنَ يَقُولُهُ  
أَوْ يَسْعُدُكَ الْفَلْ  
شَتَارِدُ أَوْ قَصِيرٌ  
مَعْنَانِدُ أَوْ مَدَارِدُ  
حَاسِنِدُ وَكُلُّ هَذَا  
لَأَحْسَنُ بَصَائِرِ  
أَعْمَالِهِ مُنْتَظَرٌ  
فِي رَأْيِكَ فَمَا  
تَعَفَّ عِبَادَتُهُ  
وَقَدْ كَانَ يَخَالِفُ  
فِي أَعْمَالِهِ  
الدِّينِيَّةِ جَمْعَ  
خِلَافَاتِ الْأَحْوَالِ  
وَلِغَيْرِ الْأَمْوَ  
اشْتِبَاهِهَا فَتَرْكُهَا  
لَمْ يَكُنْ قَرِيبَ  
الْحَاجَرِ فِي  
اسْفَارِهِ  
الرَّاحِلَةِ وَقَدْ  
يَرْكَبُ الْبَغْلَةَ  
فِي مَعَادِ  
الْحَرْبِ دَلِيلًا  
عَلَى الثَّبَاتِ  
وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ  
وَلِغَيْرِهَا  
لَيَوْمِ الْقِيَامِ  
وَاجَابَةُ  
الصَّدَاحِ  
وَكَذَلِكَ  
فِي نَيْلِ  
وَسَائِرِ  
أَحْوَالِهِ  
وَأَعْمَالِهِ  
جَسْبُ  
اعْتِمَادِ  
مَصَالِحِهِ  
وَمَصْلَحَةِ  
أُمَّةٍ  
وَكَذَلِكَ  
يَفْعَلُ  
الْفَعْلُ  
مِنْ  
أَصْوَارِ  
الدُّنْيَا  
مَسَاعِدًا  
لِأُمَّةٍ  
وَسِيَاسَةً  
وَكَرَاهِيَةً  
لِخُلَافِيَّاتِهَا  
وَأَنْ كَانَ  
قَدْ بَقِيَ  
غَيْرُ لَا  
خَيْرَ مِنْهُ  
كَأَيُّ  
تَرْكِ  
الْفَعْلِ  
هَذَا  
وَقَدْ  
يَرَى  
فَعْلَهُ  
خَيْرًا  
مِنْهُ  
وَقَدْ  
يَفْعَلُ  
هَذَا  
فِي  
الْأُمُورِ  
الدِّينِيَّةِ  
مِمَّا  
لَا  
لِخَيْرَةٍ  
فِي  
أَحَدٍ  
وَجِهَةٍ  
كَثِيرَةٍ  
مِنْ  
الْمَدِينَةِ  
لِأَنَّ  
كَانَ  
مِنْهُ  
هَبِ  
التَّخَضُّعِ  
لَهَا  
وَتَرْكِ  
فَعْلِ  
الْمُنَافِقِينَ  
وَهُوَ  
عَلَى  
يَقِينٍ  
مِنْ  
أَمْرِ  
هَبِ  
مَوَالِفَ  
لِغَيْرِهِمْ  
وَرَعَايَةَ  
الْبُؤْسَيْنِ  
مِنْ  
قَرَابَتِهِمْ  
كَرَاهَةً  
لِأَنْ  
يَقُولَ  
النَّاسُ  
أَنْ  
هَبِ  
الْيَقِينُ  
أَصْحَابُهُ  
كَأَمَا  
جَاءَ  
فِي  
الْحَدِيثِ  
وَتَرْكُهُ  
بِنَاءَ  
الْكِبَرَةِ  
عَلَى  
قَوَاعِدِ  
إِبْرَاهِيمَ  
مِرَاعَاةً  
لِقُلُوبِ  
قَوْمِيهِمْ  
وَلِعَظِيمِ  
عَرِيقَتَيْهَا  
وَخَرِيفَتَيْنِ  
نَفَارٍ  
قَلْبِهِمْ  
لِذَاكَ  
وَخَرِيفَتَيْنِ  
مَقْدَمِ  
عَدَاوَتِهِمْ  
لِلدِّينِ  
وَاسْلُوكِهِ  
فَقَالَ  
لِمَا  
شِئْنَا  
فِي  
الْحَدِيثِ  
الصَّحِيحِ  
لَوْ  
لَمْ  
يَكُنْ

قومه بالكفر لا عمت البيت على قواعد ابراهيم وبقول الفعل فريضة تكون غيرة خدامه  
 كما نقله من اذن مائة بدل اقرها العبد من قريش لقوله لو استعبدت من امرى لما كنت  
 ما سقت الفداء ويبقى وجهه للدين والى كفر رجاء استيلا فيم يصاب الجمل ويقول ان من شرب  
 الناس من انكاه الناس بشره ويذكر له انما يحب اليه شريكه ودينه ويقول ان  
 منزله ما ينزل من ادم من موصته ويتبع ملائكة حتى لا يبد منه شيء من اطرافه  
 وحتى كان على رؤس جلسائه الطير فيشرب من جلسائه يحدث او يهر ويحب ما يتجوز  
 منه ويحك ما يصحون منه وقد رسم الناس بشره وعلله لا يستغفر الغضب و  
 لا يقصر عن الحق ولا يطين على جلسائه يقول ما كان لي ان تكون له حاشية الا غير فان  
 قلت كما معنى قوله بدائية في الدليل عليه بشر ان العشرة فلما دخل لان له القول و  
 حياك معه فلما سالت عن ذلك قال ان من ستر الناس من اتقاه الناس بشره وكيف  
 جاز ان يظهر له خلاف ما يطين يقول في ظهوره ما قال فلما اذن فعله عليه الصلوة و  
 السلام كان استيلا كالنمل وتطيبا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في الاسلام بسببه اهل  
 ويراه مثله فينبذ بسبب ذلك الاسلام ومثل هذا في هذا الوجه فخر من حدس اداة  
 الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان يستألفهم بأموالهم العريضة فكيف الكلمة  
 قال صقوان لقد اعطاني وهو انقص الخلق الى انما زال يعطيت حتى جازا حجة الخلق الى و  
 قوله فيه بشر ان العشرة غير غيبة بل هو تعريكم لما عاكه منه ليس لم يعلم الخبز رحاله  
 ويخبر عنه ولا يؤثروا بجانية كل التفرقة لا سيما وكان طاعا متبوعا ومثل هذا اذا كان  
 الضمير ودد فم مضمرة لو يكن بغيبة بل كان جائزا بل وبجانب بعض الاحيان كما دونه  
 في تخيير الرواية والمنكح في الشهود فان قيل فما معنى المعضل الوارد في حديث  
 ابراهيم من قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة وقد اخبرته ان موالي بريرة ابو ابيها  
 الا ان يكون لهم الولاء فقال لها عليه الصلوة والسلام اشترىها واشترط لهم الولاء

من ان يستر الناس من اتقاه الناس بشره وكيف جاز ان يظهر له خلاف ما يطين يقول في ظهوره ما قال فلما اذن فعله عليه الصلوة و السلام كان استيلا كالنمل وتطيبا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في الاسلام بسببه اهل ويراه مثله فينبذ بسبب ذلك الاسلام ومثل هذا في هذا الوجه فخر من حدس اداة الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان يستألفهم بأموالهم العريضة فكيف الكلمة قال صقوان لقد اعطاني وهو انقص الخلق الى انما زال يعطيت حتى جازا حجة الخلق الى و قوله فيه بشر ان العشرة غير غيبة بل هو تعريكم لما عاكه منه ليس لم يعلم الخبز رحاله ويخبر عنه ولا يؤثروا بجانية كل التفرقة لا سيما وكان طاعا متبوعا ومثل هذا اذا كان الضمير ودد فم مضمرة لو يكن بغيبة بل كان جائزا بل وبجانب بعض الاحيان كما دونه في تخيير الرواية والمنكح في الشهود فان قيل فما معنى المعضل الوارد في حديث ابراهيم من قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة وقد اخبرته ان موالي بريرة ابو ابيها الا ان يكون لهم الولاء فقال لها عليه الصلوة والسلام اشترىها واشترط لهم الولاء

من ان يستر الناس من اتقاه الناس بشره وكيف جاز ان يظهر له خلاف ما يطين يقول في ظهوره ما قال فلما اذن فعله عليه الصلوة و السلام كان استيلا كالنمل وتطيبا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في الاسلام بسببه اهل ويراه مثله فينبذ بسبب ذلك الاسلام ومثل هذا في هذا الوجه فخر من حدس اداة الدنيا الى السياسة الدينية وقد كان يستألفهم بأموالهم العريضة فكيف الكلمة قال صقوان لقد اعطاني وهو انقص الخلق الى انما زال يعطيت حتى جازا حجة الخلق الى و قوله فيه بشر ان العشرة غير غيبة بل هو تعريكم لما عاكه منه ليس لم يعلم الخبز رحاله ويخبر عنه ولا يؤثروا بجانية كل التفرقة لا سيما وكان طاعا متبوعا ومثل هذا اذا كان الضمير ودد فم مضمرة لو يكن بغيبة بل كان جائزا بل وبجانب بعض الاحيان كما دونه في تخيير الرواية والمنكح في الشهود فان قيل فما معنى المعضل الوارد في حديث ابراهيم من قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة وقد اخبرته ان موالي بريرة ابو ابيها الا ان يكون لهم الولاء فقال لها عليه الصلوة والسلام اشترىها واشترط لهم الولاء



[illegible]

من نشانی ظنی

طبعة دار الفکر

خطہ فکر و سخن: دیوبند  
نفاذ و احکام

بکون بکون  
از ان بکون

الحمد لله رب العالمين

مکتبہ اسلامیہ

1

5 2  
1

\_\_\_\_\_

1

1

اَلْعَبْدُ الْمَكْرُورُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَوْلِ يَوْسُفَ قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ جَاءَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَوْلِهِ  
 قَالَهُ إِنَّ خَيْرَ لِي مِنَ التَّوَكُّلِ أَنْ تَأْتِيَنِي كَلِمَةٌ مِنْ ظَهْرِ فَمِصْرَةٍ لِمَا أَهْلُ الْمَالِ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ  
 لِفَعْلِهِمْ قِيلَ يَوْسُفَ وَسَمِعْهُ لَوْلَا غَيْرُ ذَلِكَ لَوْلَا يَزِيدُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْبِيَاءُ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِمْ  
 قَالُوا حَتَّى يُطْلَبَ الْخَلَاءُ مِنْهُ وَلَا يَكُنْ لَاسْتِزَارٍ عَنْ ذَلِكَ غَيْرُ فَضْلٍ قَالُوا قِيلَ  
 هَذَا الْحِكْمَةُ فِي جَرَاءِ الْأَمْرِ مِنْ شِدَّةِ عُنْيِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ عَلَى جَمِيعِهِمْ السَّلَامُ وَمَا أَتَى  
 فِيمَا بَلَغَ هَمُّ اللَّهِ بِهِ مِنَ الْمَلَاءِ وَاسْتَحْضَرُوا بِأَمْرِ يَحْيَى بْنِ كَابُوتَ وَيَعْقُوبَ وَذِي الْإِسْمَاعِيلِ  
 وَزَكَرِيَّا وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَوْسُفَ وَغَيْرَهُمْ جَاءُوا اللَّهَ وَنَالَهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَائِفُونَ مِنْ  
 خَلْفِهِ وَخَائِذُونَ وَأَصْفِيَاءُ وَلَا فَاعِلَ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ أَنْ أَعْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّهَا عَدْلًا وَكَيْفًا  
 بِجَمِيعِهَا يَذُنُّ لَأَمْسَلِكُمْ لِكَلِمَةٍ يَسْتَلْ عِبَادَهُ كَمَا قَالَ هُمْ لَنَسْطُرُ كَيْفَ نَعْمَلُونَ وَلَيَسْأَلُنَّ عَنْكُمْ  
 أَحْسَنَ لَوْلَا يُفْلِحُ اللَّهُ إِنْ جَاءَهُ لَوَعْنَكُمْ وَيَعْلَمُ الصِّدِّيقُ وَلَيَسْأَلُنَّ عَنْكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْحَيُّونُ سَلَّمَ وَالصِّدِّيقُ  
 وَسَيَسْأَلُنَّ عَنْكُمْ فَاغْتَابَهُ أَيَّاهُ مِنْ بَصَرِ رَبِّ الْحَيُّونَ زَادَهُ فِي سَكَتِهِمْ وَرَفَعَهُ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَأَسْبَغَ  
 لَأَسْتَخْرِجَ حِكْمَاتِ الصِّدِّيقِ وَالْإِضَارَةَ الشُّكْرَ وَالْتِمَاسَ لِلتَّوَكُّلِ وَالتَّغَوُّبِ وَالْإِعْزَازَ وَالْقَبُولَ وَكَفَّ  
 هُمْ فِي رَحْمَةِ الْمُحْسِنِينَ وَالشَّفَقَةَ عَلَى الْمُتَبَايِنِينَ وَتَذَكُّرَ لَعْنِهِمْ وَمَوْعِظَةً لِسَوَاهِرِ نَبِيِّنَا فِي  
 الْبَلَاءِ بِهِمْ وَيَسْأَلُونَ فِي الْحَيِّينَ بِمَا جَاءَ عَلَيْهِمْ وَلَيَقْدِرُ الْجَهْرُ فِي الصِّدِّيقِ وَهُوَ لِمَا أَتَى رَحْمَتُهُ  
 وَغَفْلَاتٍ سَلَّمَتْ لَهُمْ لِيَقُولَ اللَّهُ طَيِّبِينَ مَهَابِينَ وَلَيَكُونُ لِحُجْرِهِمْ أَكْمَلُ قَوْلِهِمْ أَوْ فِي  
 وَاجِدَ حِلَّ شَأْنِ الْقَاضِي ابْنِ عَلِيٍّ الْخَلِيفَةِ أَخِيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنُ الْقَضِيلِ بْنِ حَيْدَرٍ  
 قَالَا حَزَنَّا أَبُو بِلَالٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّجِسْتِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبُوبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 الْقَاسِمِ أَخْبَرَنَا أَهْلُ قَدِيمَةِ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي ذَرٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ  
 أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ إِذًا قَالَ لَا جَدُّ إِلَّا اللَّهُ أَهْلُ الْمَنْشَأِ وَالْمَنْشَأُ يُنْتَبِهُ  
 الرَّجُلُ عَلَى حَسْبِ يَسِيرِهِ مَا يَدْرِي بِالْعَدْلِ حَتَّى يَذْكُرَ بِمَنْ يَنْتَبِهُ عَلَى لَارِضٍ وَمَا عَنِهَا  
 وَكَأَيُّهَا لَقَالَ وَهِيَ تَنْتَبِهُ تَكُنْ مَعَهُ وَيَتَنَبَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ تَنْتَبِهُ عَنْهَا وَتَنْتَبِهُ عَنْهَا



لَيْسَ بِالْفَقِيرِ أَنْ كَانَ الْفَقْرُ حَتَّى يَبْلُغَ بِالْبَلَاءِ كَمَا تَقَرُّ حَتَّى بِالْخَلْوِ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ أَنَّ عَطْوَ الْمَجْرُمِ مَعَ عَطْوِ الْبَائِسِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحْبَبَ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَرِيضًا فَلَهُ الرِّضْوَانُ  
 سَخَطَ لَهُ السُّخْطُ وَقَالَ الْمَسْرُومُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَكْمُلْ سُوْرَةَ يُجْزِيهِ أَنْ الْمَسْلُوكُ يُجْزِيهِ  
 بِمَصْنُوعٍ لَدُنَّ يَتَكُونُ لَهُ كَفَّارَةٌ وَكَذَلِكَ هَذَا مِنْ عِلَّةِ وَأَبِي دُجَاهٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ بَرَدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ النَّصِيْبِ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ عَائِشَةُ مَا مِنْ مَصِيْبَةٍ  
 الْمَسْلُوكِ إِلَّا يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ حَتَّى الشُّكُوكُ يُسَاكِنُهَا وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ ابْنُ سَعْدٍ مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ  
 نَصِيْبٍ لَا وَصِيْلَ لَاقِرٍ وَلَا شَرِيْرٍ وَلَا أَدَى وَلَا عَمْرٍ حَتَّى الشُّكُوكُ يُسَاكِنُهَا الْأَكْرَبُ بِهِ هَذَا مِنْ خَطَايَا  
 وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا مِنْ سَلَمٍ نَصِيْبُهُ أَدَى إِلَّا نَحَا سَهْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَحْتِثُ وَرَقِ الشَّجَرِ  
 حِكْمَةٌ أُخْرَى أَوْ دَعَا هَبَاءٌ فِي الْأَمْرِ لَا حَاسِمُهُمْ وَتَغَابُ الْأَوْجَاعُ عَلَيْهِمْ وَشَدَّ عِنْدَهُمْ عَالَمُهُمْ  
 لِيُخَفِّقَ قُوَى نَفْسِهِمْ فَيَسْبُلُ خُرُوجُهَا عِنْدَ قُبُورِهِمْ وَتُخَفِّقَ عَلَيْهِمْ مَوْتُهُ الدَّرَجُ وَشَدَّ كُ  
 السَّكَرَاتُ بِتَقَدُّمِ الْمَرَضِ وَضَعْفِ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ لِدَلَالَةِ خِلَافِ مَوْتِ الْفِتَاءِ وَاعْتِدَ كَيْفَ تَأْخُذُ  
 مِنْ اخْتِلَافِ أَمْوَالِ الْمَوْتِ فِي السَّيِّئَةِ وَاللَّيْثِ وَالصَّعُوبَةِ وَالسَّهْوَةِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَاسَةِ الرِّيحِ تَفْتِيْمُ الرِّيحِ كَذَلِكَ وَهَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَرْثُومٍ  
 حَيْثُ أَمَّا الرِّيحُ تَلْفِيْقُهَا إِذَا سَكَنَتْ أَعْتَدَتْ لَكَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَكْفِي بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ  
 كَمَثَلِ الْبَادِرَةِ تَقْصُصُهَا مَعْتَدَتْ لَكَ حَتَّى يَنْصِبَ مَعَهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ دُفِنَ مَصَابِيحُ الْبَلَاءِ وَالْأَمْرُ  
 تَحْرِيفُ بَيْنِ أَفْدَالِ اللَّهِ مُطَاعٌ لَدُنْكَ لَدُنْ الْجَانِبِ بِرِضَاهُ وَقَدْ تَحَطَّلَ كَمَا عَرَفْتَ خَامَةُ الرِّيحِ  
 وَانْقِيَادُهَا لِلرِّيحِ وَتَغَابُهَا لَهَا بِهَوَاؤِهَا وَتَرْفُحُهَا مِنْ حَيْثُ مَا أَتَتْهَا فَإِذَا تَنَاسَرَتْ تَعَالَى عَنْ الْمُؤْمِنِ  
 رِيَاةُ الْبَلَاءِ وَأَعْتَدَ صَحِيْحًا كَمَا أَعْتَدَتْ خَامَةُ الرِّيحِ عِنْدَ تَكُونِ رِيَاةِ الْجَوْرِ حَتَّى ال  
 شُكْرُ بِهِ وَمَعْرِفَةُ نِعْمَتِهِ كَيْفَ يَفْرِغُ فِيهِ لِيَسْتَقْبَلَ جَنَّتَهُ وَثَوَابَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ بِهَذَا السَّبِيلِ لَعَنَ  
 عَلَيْهِ مَرَضُ الْمَوْتِ وَالْأَمْرُ لَهُ وَلَا اسْتَدْتُ عَلَيْهِ سَكَرَانُهُ وَتَرْغُهُ لِعَادَتِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
 الْأَلَامِ وَمَعْرِفَةُ مَا لَيْسَ بِالْأَمْرِ وَتَوَلَّيْتَهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَرَقِيَهَا وَجُعْتُهَا بِجَوَالِ الْمَرَضِ

له الذي يدل على  
 ربه عليه السلام  
 ان الزكاة تدرج  
 كمالها بالادنى  
 انما هي  
 في السورة  
 من الصلوة





لرجل ناداه يا ابا القاسم فقال له لم اعطاك انما دعيت بهذا فمضى خائفاً عن السكنى بكنيته  
 لئلا ينادى باجابه دعوة غيره لم يدعه ويحذر بذلك المتأفقون والمستشرقون ذمهم  
 الى اذاه ولا ذراعه فينادونه فاذا التفت قالوا انما اردنا هذا السوء لا نغنيك ما وسعنا  
 جحيمه على عادة الحبان والمستشرقين فحرم عليه الصلوة والسلام حتى اذا بكل وجهه فحمل  
 محقق العلماء فيه عن هذا على مدة حياته واحازوه بعد وفاته لا ترفع العلة وللناس  
 هذا الحديث مذهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب ان شاء الله  
 تعالى وان ذلك على طريق توقيده وتعظيمه وعلى سبيل التذرع والاستحباب لا على التخييل  
 ولذلك لم يسه عن اسمه لانه قد كان الله مع من نذاته به يقول له لا تجعلوا دماءكم  
 بينكم كما تبغضوا بعضكم بعضاً انا السليم يدعوه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا نبي الله في  
 قد يدعوه بكنيته ابا القاسم بعضهم في بعض الاحوال وقد روى انس عنه عليه الصلوة  
 والسلام ما يدل على كراهة التسمي باسمه وتذنيه عن ذلك اذ المروني قال سمعت اوكاد  
 اكر محمد اشر تلغى فهو وروى ان عمر كتب الى اهل الكوفة لا يسمى احداً باسم النبي صلى الله  
 عليه وسلم حكاه ابو جعفر الطبري وحكى محمد بن سعد انه نظر الى رجل اسمعه محمد  
 ورجل يستبده ويقول فعل الله بك يا محمد فقال عمر لابن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب  
 لا ادري محمد عليه الصلوة والسلام يسمى بك والله لا ادري محمد ما دمت حياً وسماء عبد  
 واراد ان يمين لهذا ان يسمى احداً باسماء الانبياء اكر ما لهم بذلك وغير اسماءهم وقال القسري  
 باسماء الانبياء فامر اسك والصلوات جوار هذا لانه بعدا عليه الصلوة والسلام بدليل طهارة  
 الصحابة صل ذلك وقد سمي جماعة منهم ابنه محمد وكناه بابي القاسم وروى ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذن في ذلك لعلي رضي الله عنه وقد اخرج عليه الصلوة والسلام ان ذلك اسم  
 المهدي وكنيته وقد به النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن  
 ثابت بن قيس وغير واحد قال ما ضحك احداً كان يكون في بيته محمد ومحمد بن ولادة

طريق الجمهور في التسمي  
 صحيح ابن ماجة  
 رواه ابن ماجة  
 صحيح ابن ماجة  
 رواه ابن ماجة  
 صحيح ابن ماجة

وقد فصل الكلام في هذا القسم على بابين كما قد مرنا

## الباب الأول

في بيان ما هو في حقه عليه الصلوة والسلام سب أو نقص من بعض أو نقص قال القاضي  
ابو الفضل رضي الله عنه أعلم وفنا الله ويا لك ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم او  
عابه او كفى به نقصا في نفسه او دينه او نسبه او خصله من خصاله او عرض به او شبهه  
بشيء على طريق السب له او الاضرار عليه او التصغير لشانه او العيش منه والعيلة فهو سب  
له ولعمرك فيه حكم السب يقتل كما نعيه ان شاء الله تعالى ولا يستثنى فصل من فصل  
البيان على هذا المقيد ولا يمتري فيه تصريحا كان او تلويحا وكذلك من لعنه او دعا عليه او  
تمنى ضرره له او نسب اليه ما لا يليق بعنبيه على طريق الذم او عيبت في وجهه العزيرة  
سب من الكلام وحجج من القول وزور او عيبت بشيء ما جرى من اللعن والبلاء  
عليه او عصبه بعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة اليه وهذا كله اجماع من  
العلماء وائمة العقوى من كذب الصحابة رضوان الله عليهم الى كل جرح قال القاضي انكر  
من المنكر انهم عواهم اهل العلم على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك  
مالك بن انس واليث وداود و اسحاق و صفاق و هو من هذا المذهب قال القاضي ابو الفضل  
رضي الله عنه وهو مقتضى قول ابن كبر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل توبته عند موته وبمثل  
قال ابو حنيفة واصحابه والثوري واهل الكوفة والاوزاعي في المسئل تكفرهم قالوا من عيبت  
روى مثله ابو ليث بن مسلم عن مالك وحكي الخبر عن ابن حنيفة واصحابه مثله فتمت  
صلى عليه وسلم ابرئ منه او كذبه وقال شحون فبين سبه ذلك وكذا كان ثبوتة وحل هذا  
وقم الخلاف في استنابته وتكفيره وهل قلده احد او كثر كما نسبته الى الثاني ان شابه  
الله تعالى ولا نعلم خلافا في استباحة دمه بين علماء الامصار وسلف الامم وقد ذكر غير  
داود اجماع على فكه وتكفيره وأشار بعض الظاهرة وهو ابو محمد على بن سيد القاسمي

له  
القول المذكور في المتن





اذ منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يمشي في  
 حلقه ولحيته قال لا تقبل ثوبه وقد كذب الله وليس يخرج من قلبه الايمان و  
 قال احمد بن ابراهيم صاحب تحف من قال الله صلى الله عليه وسلم كان اسود يقبل  
 وقال في جبل قيل له لا وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعل الله برسول الله كذا  
 وكذا وذكر كلاما كثيرا فبين ما تقول يا عبد الله فقال نه اشهد من كلامه الاول ثم قال  
 انما اردت برسول الله العزيم فقال بن ابراهيم ان الله سأل الله عنك عليه وانما شريك  
 يريد في قلبه وثواب ذلك قال جيب الربيع لان ادعاء التاويل في لفظ صحيح لا يقبل الا  
 امتياك وهو غير معتبر برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موقوفه فوجب ابعاده و  
 افق ابو عبد الله ابن عثاب في عشاء قال رجل اذ المكس واشك الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال ان سالت ارجو لك فقد قيل وسال النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب  
 افق فقهاء لا تدرك قبل ابن عثاب المنفعة الطلعة وضل به عما شهد عليه من شتم  
 محبي النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته اياك اثناء ما حزنه بالدين وحق حادثة وزعم  
 اب زهدا لو يكن قصدا لو قدر على الطبع اكلها الى ايشياء وهذا افق فقهاء القدر  
 واصحاب تحفون يقبل ابراهيم القراري وكان بشاعر متفنا وكثير من العلوم وكان من  
 يحضر مجلس القاضي ابن العباس بن طاهر لناخرة فرقت عليه امور منك من هذا  
 الباء في الاستهزاء بالله واكبياته ونبينا عليه الصلوة والسلام فاحضر له القاضي محبي  
 من عمر وغيره من الفقهاء وامر بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب كسافر ازل و  
 اخرج بالنار وحكي بعض المؤرخين انه لما دفنت حبيبته وزالت عنها الايدي استدا  
 وحولته عن القبلة فكان ذلك اية للجميع وكبر الناس حاء طلق في ربه فقال محبي  
 بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا عنه عليه الصلوة والسلام انه قال  
 لا يلزم الكلب في دمه سلم وقال القاضي ابو عبد الله بن المرباط من قال الله صلى الله

لعله ان تروا  
 ما تروا من  
 اذ منعه رسول الله  
 من ان يمشي في  
 حلقه ولحيته  
 من قال الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم كان اسود  
 يقبل  
 وقال في جبل  
 قيل له لا وحى  
 رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم  
 قال فعل الله  
 برسول الله كذا  
 وكذا وذكر  
 كلاما كثيرا  
 فبين ما تقول  
 يا عبد الله  
 فقال نه اشهد  
 من كلامه الاول  
 ثم قال انما  
 اردت برسول  
 الله العزيم  
 فقال بن ابراهيم  
 ان الله سأل  
 الله عنك عليه  
 وانما شريك  
 يريد في قلبه  
 وثواب ذلك  
 قال جيب الربيع  
 لان ادعاء  
 التاويل في  
 لفظ صحيح  
 لا يقبل الا  
 امتياك وهو  
 غير معتبر  
 برسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم ولا موقوفه  
 فوجب ابعاده  
 و افق ابو عبد  
 الله ابن عثاب  
 في عشاء قال  
 رجل اذ المكس  
 واشك الى رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال  
 ان سالت ارجو  
 لك فقد قيل  
 وسال النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم بالقلوب  
 افق فقهاء لا  
 تدرك قبل ابن  
 عثاب المنفعة  
 الطلعة وضل  
 به عما شهد  
 عليه من شتم  
 محبي النبي  
 صلى الله عليه  
 وسلم وتسميته  
 اياك اثناء ما  
 حزنه بالدين  
 وحق حادثة  
 وزعم اب زهدا  
 لو يكن قصدا  
 لو قدر على  
 الطبع اكلها  
 الى ايشياء  
 وهذا افق  
 فقهاء القدر  
 واصحاب تحفون  
 يقبل ابراهيم  
 القراري وكان  
 بشاعر متفنا  
 وكثير من  
 العلوم وكان  
 من يحضر مجلس  
 القاضي ابن  
 العباس بن  
 طاهر لناخرة  
 فرقت عليه  
 امور منك من  
 هذا الباء في  
 الاستهزاء  
 بالله واكبياته  
 ونبينا عليه  
 الصلوة والسلام  
 فاحضر له  
 القاضي محبي  
 من عمر وغيره  
 من الفقهاء  
 وامر بقتله  
 وصلبه فطعن  
 بالسكين  
 وصلب كسافر  
 ازل و اخرج  
 بالنار وحكي  
 بعض المؤرخين  
 انه لما دفنت  
 حبيبته وزالت  
 عنها الايدي  
 استدا وحولته  
 عن القبلة فكان  
 ذلك اية للجميع  
 وكبر الناس  
 حاء طلق في  
 ربه فقال محبي  
 بن عمر صدق  
 رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم  
 وذكر حديثا  
 عنه عليه  
 الصلوة والسلام  
 انه قال لا يلزم  
 الكلب في دمه  
 سلم وقال  
 القاضي ابو عبد  
 الله بن المرباط  
 من قال الله

عليه وسلم ثم نُسبنا ذلك إلى أبي لؤلؤة لا ينفصل عنه إذ لا يجوز ذلك عليه في حاشيته  
 إذ هو على ضرب من أمره ويقين من عصمته وقال حديث ربيع القرظي مذهبنا ذلك وحديث  
 ابن من قال فيه عليه الصلوة والسلام ما فيه نقص قبل دون استينابة وقال ابن عباس  
 والسنة موجبان أن من قصص النبي صلى الله عليه وسلم بأذى ونقص مخرجاً أو مخرجاً  
 وإن قل فنقله وأجبت هذا الباب كله مما عده العلماء سبياً ونقصاً يجب قبل قتله لا يخلف  
 في ذلك منقدهم ولا متأخرهم وإن اختلفوا في حكم قتله ما اشتهرنا إليه وتبينه بعد  
 أن شاء الله تعالى وكذلك أقول حكم من غصبه أو عثره برعاية الغنم أو السهول والنسب  
 أو السحر أو ما أصابه من جرح أو هزيمة لبعض حيوانه أو أذى من غداة أو شجرة من منبه  
 وبالميل إلى نسائه فحكم هذا كله لمن قصده نقصه القتل وقد مضى من مذاهب العلماء  
 في ذلك ويأمر ما يدل عليه أن شاء الله تعالى فصل في الحج في الجح في الجح من سبه أو  
 عاه عليه الصلوة والسلام فمن القرآن لعنه الله لمؤذنيه في الدنيا والآخرة وقرأته  
 تعالى إذا به آذاه ولا خلاف في قتل من سب الله وإن اللعن أنما يستوجب من هو كفر  
 وحكم الكافر القتل فقال إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الأليم وقال وقابل  
 المؤمن مثل ذلك فمن لعن في الدنيا القتل قال الله تعالى ملعونين أينما ثقفوا أحد  
 وقيلوا أقتلوا وقال في الحارثيين وذكر عقوبتهم ذلك لهم خرج في الدنيا الأليم وقد يقع  
 القتل بمعنى اللعن قال الله تعالى قتل الحرأصوب وقال لهم الله أي لعنهم الله ولا يفرق  
 بين آذاهما إذا لم يؤمنين ما دون القتل من الضرب والتكالي فكان حكم مؤذي الله  
 نبيه أشد من ذلك فهو القتل وقال تعالى فلا تدرككم الآيؤمنون حتى تحاربوا  
 بينهم ولا يستأمنوا بينهم إلا من وجب في صدره حرجاً من قضائه ولم يسلم له ومن نقصه  
 فقد ناقض هذا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي  
 إل قوله أن تحبط أعمالكم ولا يخطئ العمل إلا الكفر والكفر يقتل قال تعالى وإذا جاءك







الإسلام قال له ان هذه قسمة ما اريد لها راحة الله وقد اذعن الله صلى الله عليه وسلم  
 من ذلك وقال قد اودى منى بآدم من هذا فصدروا قتل المنافقين الذين كانوا  
 يؤذونه في الدين الاحيان فاعلم وفصنا الله وبارك الله صلى الله عليه وسلم كان اول  
 الاسلام يستألف عليه الناس في ميل قلوبهم اليه ومحبة لهم الايمان وزيته في قلوبهم  
 يدارهم ويقول اصحابه انما يعشتم مني ولو تبعوا متفرقين ويقول ليس كما لا يعشرون  
 وسكنوا ولا ينصرفوا ويقول لا يبدل الناس ان محمد اقبل اصحابه وكان عليه الصلاة  
 والسلام يدري انكاروا المنافقين ويحجل صحبهم ويغضى عنهم ويحتمل من اذا شتم  
 يصبر على خباياهم ما لا يتصور لنا اليوم النبي لهم عليه كان يرثقهم بالعطاء والاحسان  
 وبذلك امره الله فقال تعالى ولا زال نطمح على خاشعة منهم الاولاد ثم ناعف عنهم  
 واصفح لايه وقال اذ نزع بالي هي احسن لايه وذلك حاجة الناس الى الاسلام وجمع  
 الكلب عليه فلما استقر ظهره الله على الذين كلفه قتل من قد ربح عليه واشتهر مرة كيف  
 باين خطل ومن عهد يقتله يوم الفجر ومن امكنه قله خيلة من يوم وغديرهم واعلم  
 من لم ينظره قبل سلك صحبته والانحرط في حلة منظر الايمان به ممن كان يؤذيه كابر  
 الاشراف وان افهم والنظر وعقبة وكذا لك هذا صلى الله عليه وسلم دم جماعة سواهم  
 ككعب بن زهير وابن النضير وعبد الله بن ابي سفيان اذا اهدى القوم اليهم ولقوة مسلمين  
 وبواين المنافقين مسترة وحكمه عليه الصلوة والسلام على الطاهر والكر نك  
 الكمال انما كان يقوها القائل منهم خشيعة مع امثاله ويحلفون عليه اذا ابيت وسكن  
 ويحلفون باسمه ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر كان مع هذا في قبيهم ورجعهم  
 الى الاسلام وتوبتهم فيصير عليه الصلوة والسلام على هاتهم وجعلهم كاصحاب اولي العزم  
 من الرسل حتى فاع كثير منهم باطن كما فاع طاهر واستخلص سلك كما اظهر حجة ونفع الله  
 بعد كثير منهم وقام منهم الذين ذرءوا وعوان وحملة وانصار كما جاءت به الاخبار

على من اذعن الله صلى الله عليه وسلم  
 من الانصار وقال النبي  
 اذعن النبي بن كثير  
 كان اذعن النبي بن كثير  
 على كعب بن زهير  
 يكون اسير الى القصور  
 شجرات اشد الناس  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على من اذعن الله صلى الله عليه وسلم  
 من الانصار وقال النبي  
 اذعن النبي بن كثير  
 كان اذعن النبي بن كثير  
 على كعب بن زهير  
 يكون اسير الى القصور  
 شجرات اشد الناس  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم









عليه الصلوة والسلام وتوارى الخبر لها عنه عن قصدا في خبره او ياتي بسبق من القول لمجي  
 قديم من الكلام ونوع من السبب جهته وان ظهر بل ليل حاله انه لم يقع في قتله ولم يقتل بسببه  
 اما الجها اليه حملته على ما قاله او لغيره او سكر اضطره اليه او قلة من اقربه وذيله للسبب ان  
 بخبره وهو في كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الاول القتل دون التعم اذا لا يعد احد  
 في الكفر بالجها له ولا يدين عز لى اللسان ولا بشئ ما ذكرناه اذ كان عقله وفطرته سليما لا  
 من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ولهذا ائقى لاند لسبون على ابن حاتم في نفيه الزهدي عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن مصنف في الناس من يسيبهم الله  
 عليه وسلم في ايده العذر فيقتل الا ان يعلم متضررا او اكرهه وعن محمد بن ابي نعيم لا يعد احد  
 بدعي رلى اللسان في مثل هذا واقضى ابو الحسن القاسمي فمن ستم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في شتمه يقتل لانه يكره به انه يعتقد هذا ويفعل في صحبه وايضا فانه حد لا يسقط للمسك  
 القذف والقتل وسائر الحدود لانه ادخله على نفسه لانه من شرب الخمر على علم من وال  
 عقله بها واتيان ما ينكر منه فهو كالعامة اما يكون بسببه وعلى هذا ان مناه الخلاف  
 والعاق والقصاص والحدود ولا يقتض على هذا جرح خبره وقوله للنبي صلى الله  
 عليه وسلم وهل اتفقوا على ابعيد الا ان قال قهرت النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى كلف  
 لان الخبر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في جنايا قها انم وكان حكم ما يكره عنده معقول  
 كما يحدث عن النور وشرب الداء المأمون فصل الوجه الثالث ان يقتل المحلوك  
 فيما قاله ابو ابي اوشى بنوه او سألته او وجوه او يكره استقل بقوله ذلك الى دين  
 اخر غير ملته امر لا هذا كاقبا بجامع محبة له فربما كان مضر جازا ذلك كان حكمه  
 اشبه بالحكم المرتد وقوى الخلاف في استتابته وعلى القول الاخر لا تقط القتل عنه تقوى  
 الحق النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ذكره ببقية صفة فيما قاله من كذب او غيره فان  
 ان كان مستترا بذلك في حكمه حكم الزنديق لا يسقط قتله التقوى عندها كما سببته

ع  
 جاز في خبره  
 جاز في خبره



كُنْ شَرُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَرُّ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي يُصَلِّى عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى  
 سَاحِلٍ مِنْ الْعُصْبَةِ لَمْ يَكُنْ حَقِيرًا لِلشُّعْرِ وَقَالَ أَبُو اسْمَاعِيلَ الْبَرْقِيُّ أَصْبَحْتُ مِنَ الْفَرَجِ لَا يُقْتَلُ  
 لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَتَرَ النَّاسُ هَذَا خَوْفُ قَوْلِ سَمْعَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يُعَدِّهِ بِالْعُصْبَةِ شَتَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمَّا احْتَمَلَ الْكَلَامُ عِنْدَهُ وَلَوْ تَكُنْ مَعْدُومًا بَدَلًا عَلَى شَتْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتْرِ الْمَلَائِكَةِ وَلَا مَقْدَرًا يُحْتَمَلُ عَلَيْهِ كَلَامُهُ بِلِ الْقِيَمَةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَرَادَهُ  
 النَّاسُ غَيْرُهُو لَا لِأَجْلِ قَوْلِ الْأَخَرِ لَمَّا صَلَّ عَلَى النَّبِيِّ فَعَمِلَ قَوْلُهُ وَسَبَّهِ نَصْلُهُ عَلَيْهِ  
 لِأَنَّ لِأَجْلِ إِمْرٍ الْآخِرِ هَذَا حَتَّى غَضِبَهُ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَمْعَانَ وَهُوَ مُطَابِقٌ لَعَلَّةٍ صَاحِبِ  
 وَذِهِ الْجَارِ بِبَنِ مَسْكِينٍ الْآخَرِ فِي غَيْرِهِ فِي مَثَلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ  
 فِي قَوْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ مُتَّقٍ قَوْلَانِ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مَرسلًا فَأَمْرٌ بِشِدَّةٍ بِالْقَبُولِ وَالْعُصْبَةِ  
 عَلَيْهِ حَتَّى يُسْتَفْهَمَ الْبَيِّنَةُ عَنْ جُمْلَةِ الْفَاطِمَةِ وَمَا يُدَلُّ عَلَى مَقْصَدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ  
 الْفُتُوخِ أَنَّهُ كَانَ فَعْلًا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مَرسلٌ فَيَكُونُ أَمْرُهُ اسْتَفْهَالًا وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ  
 الْعُمُومُ كُلُّ صَاحِبٍ مُتَّقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ  
 الرُّسُلِ مِنَ الْأَكْثَرِ أَلَّا قَالَ وَدَجَّرَ الْمُسْلِمَ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْنٍ وَمَا تَرَدَّدَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَلَا تَرَدَّدَ  
 إِلَّا بِمَنْ إِمْحَانٍ النَّظَرُ فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَحُكِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ سَمِعَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ  
 لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْأَنْبِيَاءُ وَأَمَّا  
 أَرَدَتْ بِالطَّالِبِينَ صُنْهُرَاتٍ عَلَيْهِ الْأَدَبُ بِقَدْرِ لُجْهِهَا وَالسُّلْطَانُ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ  
 لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ اسْتِزْكَارَ قَوْلِ لَمْ أَهْلُ مَنْ حَرَّمَهُ وَفِيمَنْ لَمْ يَحْجِ لَاحِظًا حَاضِرًا بِأَدَبٍ وَلَعَنَ مَنْ  
 جَاءَهُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يُعَدُّ بِالْجَهْلِ وَعَدَمِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ فَعَلِيهِ الْأَدَبُ الْوَجِيمُ وَذَلِكَ  
 أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ بظَاهِرِ هَلِ سَبَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ سُوْلِهِ وَأَمَّا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ  
 عَلَى خَوْفٍ سَمْعَانَ وَاصْطَحَارَهُ فِي الْمَسْبُوحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمَثَلُ هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ سَفَهَاءِ  
 النَّاسِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ يَا أَبَنَ الْعَرَبِ خُذْ رِيَاءَيْنِ مَائَةً كُلِّبَ شَبِيهَهُ مِنْ هَجْرٍ الْقَوْلِ

طبعه ابي اسحاق  
 البرقي دانت  
 طبعه الفقيه العظمى  
 والادب سكون في النسخ  
 ابي الحسن الذي ايجاز  
 الفقيه ابي اسحاق  
 طبعه  
 في نسخة من كتابه  
 في نسخة من كتابه  
 ابي اسحاق  
 طبعه  
 في نسخة من كتابه

ولا شك انه يوصل في مثل هذا الدعوى ايامه وأجاده جماعة من الانبياء ولعل بعض هذا  
العدد منقطع كما قدم عليه السلام فيمن ان حرم عنه وتبين ما جعل قائمه منه وشدة الادب  
في ذلك ولو لم يكن انه قصداً سبب في ايامه من الانبياء على علم القتل وقد نصبت القول في مثل هذا  
لوقال رجل جاسني لعن الله سيهاشم وقال ادركت الظالمين منهم اوقال رجل من ذرية النبي  
صل الله عليه وسلم قولاً يقضي ابايكم او ولدك على علم منه انه من ذرية النبي  
صل الله عليه وسلم ولم تكن قونية في المسائلين تقتضي تخصيص بعض ايامه واحريمه النبي  
من سببه من حرمه وقد روي لا من من بن ساس بن فريز قال لرجل لعنك الله الى ادم انا  
نعمت لك قيل قال القاضي ابو الفضل روى الله عنه وذكر ان اختلف شيخنا رحمه الله  
فيما قال لنا هدي شهيد عليه بنبي ثم قال له شوحي فقال له الاخر لا يبيحون لكيف  
فكان شيخنا ابواسحق ابراهيم بن جعفر يروي قوله لبيانة طاهر الفطري وكان القاضي ابو محمد  
بن منصور يتوقف عن القتل لاحتمال طاهر الفطري عند ان يكون خبره عن الجمهور من  
الكفار راقت في هذا فاضف حجة ابو عبد الله ابن الحارث بن من هذا سند القاضي ابو محمد  
والطال نسخة ثم استعمله بعد على ذلك بما شهد به عليه اندخل في شهادة بعض من شهد  
عليه وروي في اطلعه وشاهدك شيخنا القاضي اباعبد الله محمد بن عيسى ايام قصاه الى  
رجل هازر رجلا اسمه محمد ثم قصداً الى طاهر بن جعفر وقال قريبا عن فائل الرجل ان يكون  
قال ذلك وشهد عليه لغير من الناس فامره الى السجى فيقصي عن حاله وهل يجوز  
يترتب بدينه فلما روي عليه ما يوجب الرتبة باعقاده خبره بالسوق والطلقة فصل  
الوجه الخامس ان لا يقصد انقصا ولا يذكر عيبا ولا سببا لكنه يدعى بذلك بعض اوصافه  
ويستشهد ببعض احواله عليه الصلوة والسلام المأثرة عليه في الدنيا على طريقه  
المثل والوجه السادس ان لا يذكره ولا يوجب التشبه به او يعد خصيصة في ذاته او عظامته كحجة  
الدين على سبيل التام في طرق التحقيق من على مقصد الترفع لنفسه او غيره او سبيل







وَسُئِلَ الْعَاقِلِيُّ عَنْ رَجُلٍ قَامَ بِكَذِبٍ وَجَبَّحَ رَأْسَهُ فِي حُلٍّ خَبِيثٍ كَمَا هُوَ عَلَيْهِ كَانَتْ مَالِكُ الْقَضَائِي  
فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ أَرَادَ فَبَدَأَ وَكَثَّرَ أَحَدَ قَائِلِي الْقَبْرِ وَهِيَ مَالِكُ الْإِسْلَامِ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ  
حِينَ بَلَغَ مِنْ وَجْهِهِ أَفْرَعَانِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ خَلْقَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَمَا هُوَ شَيْءٌ يُدْرِكُ لَا يَنْجَرُ  
مَجْرَمُ الْمُخْصِرِ الْمُهَوَّنِ فَهُوَ أَسَدٌ عَقُوبَةٌ وَلَيْسَ فِيهِ تَصَرُّعٌ بِالْإِسْلَامِ وَأَمَّا السُّبُّ فَقَدْ  
حَلَّ الْحَاطِبُ وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْمِ وَالْبَحْرِ كَأُلِّ السُّمَاءِ قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ مَالِكٍ خَارِجَ النَّارِ  
فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذِكْرَهُ غِنًى مَا أَكَلَ مِنْ عَجْوٍ إِلَّا خَلَا أَنْ يَكُونَ الْعَجْوُ لَهُ يَدٌ فَيَرْفَعُ يَغْبِطُ  
فَيَسْتَبِيحُ الْقَائِلَ عَلَى طَرَفِ الذِّمِّ لِيُظَاهِرَ فِي فِعْلِهِ وَلِرُؤْيِهِ فِي ظِلِّهِ مَنَافِعُ مَالِكِ الْمَلِكِ الْخَطِيمِ  
فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ لَيْسَ يَغْبِطُ غَضَبُكَ فَيَكُونُ أَحْفَافًا وَكَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ  
هَذَا وَلَوْ كَانَتْ أُنْثَى عَلَى الْعَجْوِ يَغْبِطُهَا وَاحْتِمُ صَغِيرَةٌ بِكَ كَانَ أَشَدَّ دُعَاؤًا لِلْمَعَاذَةِ  
السُّبُّ بَدَأَ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذِكْرُ الْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ مَنَّهُ لَقِيلَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بَعْضًا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ  
بِالْمُخْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرِّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ أَمْحَى فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ أَلَيْسَ كَالشَّيْءِ  
فَتُسْتَعْمَرُ عَلَيْهِ مَقَالُهُ وَكَثِيرَةُ النَّاسِ اشْتَقَى الشَّابُّ حُجَّاقًا وَأَطْهَرَ الذَّمَّ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
أَمَّا الْإِطْلَاقُ بِالْكَفْرِ عَلَيْهِ فَخَطَأٌ لَكِنَّهُ قُضِيَ فِيهِ اسْتِغْنَاءُ بِصَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكُنْزُ النَّبِيِّ أَوْبَاءُ أَيْ لَهُ وَكَوْنُ هَذَا أَمْرًا نَقِصَةً فِيهِ وَجَمَالُهُ وَمِنْ جِهَاتِهِ احْتِجَابُهُ  
بِصَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَعْفَى وَتَابَ اعْتَرَفَ وَلِجَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
فَيُذَكَّرُ لِأَن قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي إِلَى حَرِّ الْقَتْلِ وَمَا لِرُفْعَةِ الْأَدَبِ فَطَوُّهُ فَأَعْلَاهُ بِالذَّمِّ عَلَيْهِ  
يُوجِبُ لَكُفِّ عَنْهُ وَتَرَلَّتْ أَيْضًا مَسْأَلُهُ اسْتَعْفَى فِيهَا بَعْضُ فِضَاءٍ لَا أَتَدْرُسُ شَيْئًا الْقَائِلُ  
أَبَا جَعْفَرٍ بِنِ مَنصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجُلٍ نَقَصَهُ الْخُرَشِيُّ فَقَالَ لَهُ أَمَّا تَرِيدُ تَقْضِي بِقَوْلِكَ  
وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ لِيَهُمُ النِّقْصُ حَتَّى النَّبِيُّ فَأَنَّا لَا بِإِطَالَةٍ يَسْبَحُهِ وَاجْتِمَاعُ آدِبِهِ إِذْ لَمْ  
يَقْصُرُ السُّبُّ كَانَ بَعْضُ فَقَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَفْقَى بِقَتْلِهِ فَصَلِّ الْوَجْهَ السَّادِسَ  
أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِيًا عَنْ غَيْرِهِ وَإِثْرُهُ عَنْ سِوَاهُ فَهُوَ أَيْضًا فِي صُورَةِ حَاكِيَتِهِ

وقرب مقالي وهو يختلف الحكم باختلاف ذلك على رتبته أو نحوه أو وجوبه والتدبر والذكر  
 والخبر فإني أخبره على وجه الشهادة والتعريف بما عليه ولا يكون له العلم بقوله والتعريف  
 والخبر به فلهذا مما ينبغي مثاله ومحتمل فاعلمه وكذلك إن حكاها في كتابي أو في مجلسي  
 على طريق الرد له والنقض على قائله والفتيا بما يكن به وهذا منه ما يحب منه ما يستحب  
 بحسب جاهل الحال بذلك والحكم عنه فان كان القائل لذلك من تصدق بأن يؤخر عنه  
 العلم أو رواية الحديث أو يعلم بحكمه أو يشاهد به أو فتياء في الحقوق وجب على سامعه  
 الإشادة بما سمع منه والتغليظ للناس عنه والشهادة عليه بما قاله ووجب على من بلغه  
 ذلك من أمة المسلمين إنكاره وبيان كفره وخساده قوله لقطع ضرره عن المسلمين و  
 قيامهم بسيد المرسلين وكذلك ان كان من غير عليهما مرة أو يومين أو في الصباح فأن من  
 هذه سريره لا يؤمن على القاء ذلك في قلوبهم فتياء كما في هؤلاء الإيجاب الحق البين  
 صلى الله عليه وسلم وعلى شريعته وان لم يكن القائل بهذا السبيل فلقيام بحق النبي  
 صلى الله عليه وسلم واجب عليه عرض مستعين ونصير عنه لا ذي حياء وميتا مستحي  
 على كل مؤمن لكنه إذا قام بهذا من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبات به الأمر  
 سقط عن الباقي الغرض وبقى الاستحباب في تكثير الشهادة عليه وعقيد القدر منه  
 وقد اجمعت السلف على بيان حال المنع في الحديث فكيف بمثل هذا وقد سئل أبو جهم  
 بن أبي زيد عن الشاهد بينهم مثل هذا في حق الله تعالى أسيما لا يؤذي شهادته  
 قال إن رجاء نفاذ الحكم بشهادته فليشهد لذلك إن علم أن الحاكم لا يرى القتل بما  
 شهد به ويرى الاستتابة والأدب فليشهد ويلزمه ذلك وأما الإباحة بحكاية  
 قوله لغير هذين المقصدين فلا أرى لها مدخل في الباب فليس التفكه لبعض النبي  
 صلى الله عليه وسلم والتقصص بسوء ذكره لأحد لا ذكر ولا أثر الغير غرض شرعي  
 مما يحرم وأما الأغراض المتقدمة فمنه قد بين الإيجاب والاستحباب فذكر كل الله تعالى

مقالات المقرين عليه وعلى سله في كتابه على وجه الامتياز لقوله والقدر من كثرهم و  
 الوعيد عليه والرد عليه بما ناله الله سبحانه في حكم كتابه وكذلك قدم من أسأله في أحاديثه  
 النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة على الوجوه المتقدمة واجم السلف والخلف من أئمة  
 الهدى من المسلمين على كتابات مقالات الكفرة والمخربين كتبهم وحقا لهم ليسبقها  
 الناس في نقض ما شبهوا عليه وان كان ورد لأحمد بن حنبل أن بعض هذا أهل الحارث  
 بن أسد فقد صنع أحمد مثله في رد كل الجهمية والقائلين بالخلق في هذه الوجوه السا  
 الحكاية عنها وامدكها على غير هذا من حكاية سببه ولا يزال بمنصبه على وجه الحكمة  
 والأشعار والمخبر وأحاديث الناس مقالاتهم في الفتن والسمين ومضاجك الجحان  
 ودوايد السخفا والخوض في قيل قال إنما لا يعني فكل هذا صنوع وبعضه أشد في السم  
 والعقوبة من بعض فما كان من قاتله الأكل له على غير قصد او معرفة بمقدار ما حكا  
 او لم يكن عادته او لم يكن الكلام من البشاعة حيث هو لم يظهر على حاكبه يستحق  
 واستصوابه نزع عن ذلك وظي عن العقوبة اليه وإن قوم ببعض الأدب فهو مستحق  
 له وإن كان لفظ من البشاعة حيث هو كان لأدب أشد وقد جرت أن رجالا سال  
 ما كان يقرب القرائن فقول فقال مالك كافرا فقتله فقال إنما حكيته عن  
 غير فقال مالك إنما سمعنا منك وهذا من قال رحمه الله على طريق الرجز والتغليظ  
 بدليل أنه لم ينفذ قتله وإن الشمر هذا الحاكم فيما حكا أنه اختلقه ونسبه إلى غيره  
 او كانت تلك عادة له او لم يستحسنه لذلك او كان مولعا بمثله ولا يستحق له  
 أو الخطأ لمنه وطلبه او رواية أشعار هجو عليه الصلوة والسلام وسببه فحاكمه  
 حاكم السبائغ فيه أو أخذ بقوله ولا ينفذ بسبب غيره فيبادر بقتله ويحتمل العاوية  
 أنه وقد قال أبو عبيد القاسم بن سالم فممن جفط شطريتي حماني به النبي صلى الله عليه  
 وسلم فهو كفر قد ذكر بعض من ألف في الإجماع إجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجى

الحكمة  
 فأنه من صما سيم  
 ابن حنبل من البقية  
 والحمد لله رب العالمين  
 ابن الامين بن الحسن  
 دون الامور وما الرافعة  
 والله اعلم بالصواب  
 فأنه من صفة الأئمة  
 على كسب شي من صفة  
 ابنه اقران الخوف  
 باعمل الخوف لافان  
 اى بوقوعه وقول الخوف  
 وانصرتة او بدم الخوف  
 ليع ان الانسان يقيم  
 وهو من العنك فمقدور الموت  
 على استعطاء خفايا

النبي صلى الله عليه وسلم وزاويه وكذا بيته ومكة متى مضى من بعد الله اسلافاً للشيخ  
 المحترمين لديهم فقد استقلوا من احاديث المعاذي والسير كان هذا سبيله وتركوا اديار  
 الانبياء ذكرها يسيرة وغير مستشعة بالحق والوجوه الاكبر ليرد انقضاء من قائلها  
 واتخذوا المغيرة عليه يدنيه وهذا ابو عبيد القاسم بن سفيان رحمه الله قد حركه في اصله  
 الى الاستنباط من كتابي لشعار العرب كتيبه فكتبي عن اسر المحققين بوزن اسميه مستبداً  
 لدينه وتحفظاً من المشاركة فيهم احب برأيه او شرف فليكن بما ينظر في العرض سبيله  
 المرسلين صلى الله عليه وسلم فصل في الوجهة السابعة ان يذكر ما يجوز على النبي ومثلها  
 في جوارحه عليه وما ينظر من الامور البشيرة ويمكن اضافتها اليه او يذكر ما يجوز به  
 ويكره في ذات الله تعالى على مرتبته من مقامات اعدائه واذ اهرله ومعرفته ابتداء حاله  
 وسيرته وما لقيه من بؤس زمته ومن عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الرقابة  
 ومذاكرة العلم ومعرفته ما حثت منه العصمة للانبياء وما يحجب عليه وهذا في خارجه من  
 هذه الفنون الستة اذ ليس فيه نقص ولا اذواء ولا استغناك ولا في ظاهر  
 اللفظ ولا في مقصده الا في ذلك لكون الكلام فيه من اهل العلم وفهم الحكيم  
 الذين من يفهم مقاصده ويجتوئ قوائده ويحجب لك من غشاه لا يفهمه او يخشى  
 منه فتنه فقد ذكره بعض السلف تعالى النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من  
 تلك القصص لصعق معرفته فنقص عقولهم وادراكهم وقد قال عليه الصلوة  
 والسلام تحب ان تعرفني باسبغها له رعاية العنق ابتداء حاله وقال ما من نبي الا  
 وقد رعى العنق واخبرنا الله بذلك عن موسى عليه السلام وهذا لا غشاه فيه  
 جملة واحد من ذكره على وجهه بخلاف من قصده الغشاه والتخدير كانت  
 عادة جميع العرب لغو الانبياء في ذلك حكمه بالغة وتذنبهم تعالى لهم الى كرامتهم  
 وتبذيرهم ربايتها لسياسة امهم من خليفته بما سبق لهم من الكرامة في الاكل

له كائن في البيت  
 السجدة ارمال  
 وزوايا الارض  
 كائن في ارض الفلاة  
 الى انك اصبحت  
 انبياء على انبياء  
 محمديين

[illegible]



فيها مجزأة على الشبه قبل الله عليه وسلم وما كلفهم من الذكر من حذر ما ذكرناه في الفصل  
 قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليق ان يلائم في كلامه عند ذكره عليه الصلاة والسلام  
 وذكره في الاحوال التي هي من توقيده وتعليقه ومراقبه حال السجدة والاقبال واليقظة  
 علاماته الادب عند ذكره فاذا ذكر ما كلفه من السجدة فليس عليه الاستغناء ولا التواكل  
 والغيظ على تركه ومودة الهدى للنبي عليه الصلاة والسلام لو قدر عليه والنصر  
 له لو امكنه واذا اخذ في بواب العصية والتكلم على تجارته اعماله وانوار عليه الصلاة  
 والسلام يحسن اللفظ اذ كان لبعادة صلا مكنه واجتنب شتم ذلك وجر من العبارة  
 ما يقع كلفه الجمل والكذب العصية فاذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه التلذذ  
 في القول ولا اخبار بخلافه او قم سهوا او غلطا او نحو من العبارة ويجب لفظه الكذب  
 جملة واحدة فاذا تكلم على العلو قال هل يجوز عليه الا يعلم الا ما علم وهل يمكن الا يكون  
 عند علمه من بعض الاشياء حق يؤمنى اليه ولا يقول بمجهول بلحظ اللفظ وبشاعبه  
 واذا تكلم في الافعال قال هل يجوز منه المخالفة في بعض الاوامر والنواهي وموافقة  
 بعض الصغائر فهو اذ كان اول من قوله هل يجوز ان يعصى او يذنب او يفعل كذا وكان  
 من انواع المعاصي فهذا من حق توقيده عليه الصلاة والسلام وما يجلب من غير  
 واعظ صل الله عليه وسلم وقد رايت بعض العلماء لم يحفظ من هذا فقيه منه ولم  
 يستصحب عبارة فيه ووجدت بعض الجازين قد قوله لا حمل على تحفظه في العبادة  
 جازم بقاءه وسنته عليه بما يراه ويقرر قاله واذا كان مثل هذا بين الناس مستحلا  
 في اذهم وحسن معاشرتهم وخطأهم فاستعاله في حقه عليه الصلاة والسلام وجب  
 والذاته الكفر في العبادة تقيح الشئ او تحسنه وتجرها وتذنب بها يعطى الشئ او  
 يقونه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان من البيان كسر افا ما اوردته على جوار  
 النفي عنه والتذرية فلا يحرم في شتم العبادة وتصرح ما فيه كونه لا يجوز عليه الكذب

من بعض الاشياء  
 لا يقول بمجهول بلحظ اللفظ وبشاعبه  
 من بعض الاشياء  
 لا يقول بمجهول بلحظ اللفظ وبشاعبه  
 من بعض الاشياء  
 لا يقول بمجهول بلحظ اللفظ وبشاعبه

في حكمه على حالي ولكن مع هذا يجب ان يكون توقيده وتعظيمه وتبريره عند ذكره محضاً فكيف  
 عند ذكره مثل هذا وقد كان السلطان العظام نظم عليهم حالات شديدة عند ذكره كما  
 قد رماه في القصر الشاركان بعضهم ياتر مثل ذلك عند تلاوة أي من القرآن حكاه الله فيها  
 مقال جلالة ومن كفر بآياته وادعى حليته الكذب فكان يحفض بها صوته اعظاماً لرأيه  
 واجلالاً له واشفاقاً من التشبيه بمن كفره

### الباب الثالث

في حكمه سائر منائيه ومُنَقِّصيه ومُؤَدِّيه وعقوبه وذكره بتأنيده ومنايه عليه الصلوة والسلام  
 قال القاضي ابو الفضل صلى الله تعالى عنه قد قد مناسا هي شئ اذى في حقه عليه الصلوة  
 والسلام وذكرنا اجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقائله وتغيير الامام في قلبه او صلبه على  
 ما ذكرناه وقرئنا الشيخ عليه ربه بعد ما علم ان مشهور من شيوخنا له واحداً به واقوال السلف  
 وجهود العلماء قتله حرام لا كفران ان اظهر التوبة منه ولهذا لا تقبل عندهم توبته ولا  
 استقلاله ولا فتيه كما قد مناه وحكمه حكم ان يندب في سائر الكفر في هذا القول وسواء  
 كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشهادة على قوله او جاء ثاباً من قبل نفسه  
 لانه حرام لا تسقطه التوبة كسائر الحدود قال الشيخ ابو الحسين القابسي رحمه الله تعالى  
 اذا اقر بالسب عليه ولم يقر بالقتل قبل الاستبصار وقال ابو جعفر بن محمد بن ابي اسحاق  
 قوب بشفقة وقال ابن ميمون من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين توبته  
 لو ركب توبته منه القتل وكذلك قد اختلف في رنديق اذا جاء ثاباً على القاضى ابو اسحق  
 القصار في ذلك قولان قال ومن شين خاص قال اقله باقاره لانه كان يقدر على سب  
 نفسه فلما اعترف بخفائه جنى الظهور عليه فباعد بذلك ومنهم من قال انما يتوب  
 لان استرله على صحتها بجوارحه فكاننا وقفنا على باطنه بخلاف من استرته البينة قال القاضى  
 ابو الفضل دعى الله عنه وهذا قول اصبغ ومسلط سائب النبي صلى الله عليه وسلم

له الذي لا يبرأ  
 القاضى ابو اسحاق  
 قد رماه في القصر  
 الشاركان بعضهم  
 ياتر مثل ذلك  
 عند تلاوة أي من  
 القرآن حكاه الله  
 فيها مقال جلالة  
 ومن كفر بآياته  
 وادعى حليته  
 الكذب فكان  
 يحفض بها  
 صوته اعظاماً  
 لرأيه واجلالاً  
 له واشفاقاً  
 من التشبيه  
 بمن كفره





وان اقبل فكل له حكم المرتد مطلقا في هذا الوجه والرسالة لا تظهر شهرها قدسنا  
ومن نبتد الكلام فيه فنقول من لم يرتد بدهة فهو يوجب القتل فيه صدق وانما يقول ذلك  
ممن نص عليه امامهم انكاره ما شهد به عليه والظاهر في الاقلاع والتوبة عنه فقتله صدقنا  
كلمة الكفر عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيره ما علم من حقه وانما يحكم  
في ميراثه وعبد ذلك حكم الرن نافي اذا ظهر عليه وانكارنا ان قال قيل فكيف يتبين  
عليه الكفر فيشهد عليه بكلمة الكفر ولا يخفى ان عليه عليه من الاستبانة وتبين  
قلنا نعم وان اثبتنا له حكم الكافر في القتل فلا ينظم عليه بذلك لا قواره بالتوحيد  
النبوة وانكاره ما شهد به عليه او يثبت ان ذلك كان منه وهذا ومعصية وانما علم  
عن ذلك نادم عليه ولا يمتنع اثبات بعض احكام الكفر على بعض الاستبانة ان  
له خصاصة كقتل تارك الصلوة واما من علم انه سببه معتقدا لاستحلاله فلا شك  
في كفره بذلك وكذلك ان كان سببه في نفسه كفر الكذب به او كفيرة او نحو فهذا اما  
لاشكال فيه ويقتل وان تائبه لا لا يقبل توبته ونفسه بعد التوبة هذا القول  
مستقيم وكفره واما بعد الى اسم المظلم على صحة اقلاعه العالم ببره وكذلك من لم يغير  
التوبة واعترف بما شهد به عليه وصمم عليه فهذا كما في بقوله وباسطاله هناك  
حرمة الله تعالى وحرمة نبهه يقتل كما في الاختلاف فعمل هذه التفصيلات هذا كلام  
العلماء ونزل مختلف عباد الله في الاحتجاج عليهم او بغير اختلاف فهو في الموانة وغيرها  
على تبيينها تخرج لك مقاصد هو ان شاء الله تعالى فصل اذا قلنا بالاستبانة حيث  
تصح الاختلاف فيها على الاختلاف في توبة المرتد اذ لا فرق بينهما وقد اختلف السلف  
في وجوبها وصورتها ومدتها فذهب جمهور العلماء الى ان المرتد يستتاب وحكي ابن  
القصار انه اجماع من العصاة على تصويب قول عمر في الاستبانة ولو شذذ واحد منهم  
وهو قول عثمان وعلي ابن مسعود وبه قال عطاء بن ابي رباح والحسن والشري ومالك

ان من قول عمر في قتل  
مرتد لا يوجب القتل  
عليه استبانة  
صدقه انما هو  
قال يا ايها  
العلماء انما  
ان من قول عمر في قتل  
مرتد لا يوجب القتل  
عليه استبانة  
صدقه انما هو  
قال يا ايها  
العلماء انما

واصحابه ولا وراثة في الشافعي احمد بن حنبل في الصحيحين الرازي وذهب طائفة من محمد بن الحسن  
وعبد بن محمد والحسين احمد الرواسيين عنه انه لا يستتاب لوقاله عبد العزيز بن ابن سلمة وذكره  
عن معاذ بن اذينة عن سمعان عن معاذ بن حكاه الطبري عن ابن يوسف وهو قول اهل الظاهر  
قالوا وسفعا ثوبه عند الله تعالى ولكن لا نذكر القتل عنه لقوله صلى الله عليه وسلم من  
بذل دينه فاقبلوه وحمل ايضا عن عطية ان كان ممن ولد الاسلام لم يستتاب ويستتاب  
الاسلامي جمهور العلماء على ان المرتدة المرتدة في ذلك سواء وروى عن علي القائل المرتدة  
وتسرق وقاله عطية وفائدة وروى عن ابن عباس لا تقتل النساء في الردة وبه قال  
ابن حنيفة وقال مالك والحكم والعبد والذکر الا نسي في ذلك سواء وامامنا هذا ذهب  
جمهور الروي عن عمر انه يستتاب ثلاثة ايام يحبس فيها ولا تخلف فيه من عمر هو احد  
قول الشافعي قول احمد واسحاق واستحسنه مالك وقال لا ياتي الاستنابة بالغير  
ولكن حكمه جماعة الناس قال الشيخ محمد بن علي زيد رحمه الله يرد في الاستنابة ثلاثا  
وقال مالك ايضا الله اخذ به في المرتدة قول عمر يحبس ثلاثة ايام ويعرض عليه كل يوم فان  
تاب لا يقتل قال ابو الحسن بن القصار في اخيرة ثلاثا وايضا عن مالك هل ذلك  
واجبة مستحب استحسب الاستنابة والاستنابة ثلاثا اصح الرازي وروى عن ابن بكير الصنف  
وصى الله عنه انه استتاب امرأه فلم تبق فقتلها وقال الشافعي مرة فقال ان لم يبق فقتل  
واستحسنه المزني قال الزهري في غير محله الاستنابة ثلاثا من يستعان ان يقتل وروى عن علي  
يستتاب شهرين وقال النخعي يستتاب اربعة اشد التوردي ما رويته وحمل ابن القصار  
عن ابن حنيفة انه يستتاب ثلاث مرات في ثلاثة ايام وثلاث جمع كل يوم اوجعه مرة  
وقال محمد بن عبد الله القاسمي في المرتدة الاسلام ثلاث مرات فان ابي صرحت بغير  
واختلف على هذا اهل هذا فيشد عليه ايام الاستنابة ليعتد به لان قال مالك ما  
علمت في الاستنابة تجوز ولا تعطي شيئا ويؤن من الطعام بما لا يضره وقال اصبر





انما لا يسلو له اسمه ثم انما لا نعلم ما طهرنا من الكفر في بفضله له ونقصه بقلبه لكنه  
 مننا ومن اهل بيته فلم يردنا ما اظهرنا الا في الكفة من امره بفضله من ارجح عن غيره ولا  
 ال اسلام سقط ما قبله فل الله تعالى كل الذين كثر آياته وشجوه في غيرهم ما من سلف  
 والمسلم بخلافه اذ كان فينا من حكم ظاهره وخلافه ما كان منه الا ان فلم يقبل بعد رجوعه  
 ولا استغفنا الى باطنه اذ قد بين سر امره وما تمت عليه من الاحكام باقية عليه لم  
 يسقطها شيء وقيل لا يسقط اسلام الذي الشراكة لانه حق لا يبطل به عليه السلام  
 وجعلنا من انما هو من منه وقصره لما ان النقطة والمرتبة فلم يكن رجوعا الى الاسلام  
 بالان يسقطه كما وجب عليه من حقوق المسلمين من قبل اسلامه من قبل او قد بينه وانما  
 كما لا يقبل توبة المسلم فان لا تقبل توبة الكافر في اول حاله قال مالك في كتابه بن حبيب المطبو  
 وابن القاسم وابن المديني وابن عبد الحكم واصبغ فيمن سئل عن توبته من اهل الذمة  
 او احدا من الامم عليه السلام والصلوة والسلام قيل لا ان يسلم وقال ابن القاسم في العيشة  
 وعند محمد وابن سحنون واصبغ لا يقال له اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم فذلك له تقب  
 وكتاب محمد بن علي بن ابي طالب انه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او  
 غيره من النبيين من مسلم او كافر قبل ولم يستدركه من ذلك الا ان يسلم الكافر  
 وقد روي عن ابن عمر ان ابا بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ان يسلم فقل ان يسلم  
 فقل لا فله حق وروى عيسى عن ابن القاسم في حديث قال ان محمد لم يرسل اليك او احدا او يسلم  
 اليكم واما ما بينا من عيسى في هذا لا شيء عليهم لان الله تعالى اقرهم على مثل  
 واما ان سبته فقال ليس سبني ولم يرسل او لم يزل عليه قرآن وانما هو شيء نقوله  
 او نحو هذا فيقول قال ابن القاسم وانما قال بالنضال دينا خيرا من شركنا انما ادنيكم دين  
 الحمد ونحو هذا من القبيح او سبهم المؤثرين يقول استشهد ان محمدا رسول الله فقال كذا  
 نعلمكم الله فلهذا الادب الوحي والسبح المولى قال واما ان سبتم النبي صلى الله عليه

فلهذا الادب الوحي  
 اسأل الله  
 استأمن الله  
 من الله  
 ان يفرق بين  
 بين المسلمين  
 في قول الله  
 في قول الله  
 في قول الله  
 في قول الله

في قول الله

وسلم شئاً يعرف فانه يقول ان ان يسلم قاله مالك غير مرة ولم يقل شيئاً قال ابن القاسم  
 يقول قوله عند ان اسلم طاعاً قال ابن مخنف في سؤاله عن سبيله من سالوه في اليهود يقول  
 للورد ان اشتهر انك انت يعاقب العقوبة الموجهة مع السجى الطويل وفي النوادر من  
 رواية سخون عن من شتموا نبياً من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفر واخبر  
 عنه ان لا ان يسلم وقال اخبر بن سخون فان قيل فامر قتله في سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن بينه سبته وتكرار سبته قيل لا انما نفع اليهود النفع على ذلك لا على قتلنا واحداً من اهلنا  
 فاذا قتل واحداً منا قتلناه وان كان من دينه استعمالاً فذلك اطهارة لسب النبي  
 عليه وسلم قال سخون كما يورد لنا اصحابنا في رواية على اقرارهم على سبته لم يجز لنا في  
 قول قائل كذا لا ينقص عهد من سبهم ويجزى لادامته وكما لم يخصن الاسلام من سبته  
 من القتل كذلك لا يخصه الذمة قال القاسم في الفضل رضى الله عنه ما ذكره ابن  
 سخون عن نفسه وعن ابيه محاليف لقول ابن القاسم فيما خفف عقوبتهم فيه مما به  
 كفر وافتاءه ويدل على انه خلاف ما روينا عن المدعيين في ذلك فكل ابو المنعبا الرضى  
 قال انك نبصلي قال والله اصطفى عيسى عليه السلام فاختار على فيه فضر به حتى قتله  
 او عاس يوتاً وليلة وامر من جرح رجله فطرحه على من يلقه فاكلته الكلاب في سبيل  
 ابو المصعب عن نصراني قال حبسني خلق فجاءوا فقال يقول وقال ابن القاسم سالنا ما لك  
 عن نصراني بمصر شهد عليه انه قال مسكين محمد بن محمد كرهته في الجنة فهو الآن في الجنة  
 قاله لم يقيم نفسه اذا كانت الكلاب تأكل ساقه لو قتلوه استدام منه الناس قال مالك  
 ادى ان تغيب عنه قال ولما ذكرت ان لا تكلم في شئ مني ثم دأبت انه لا يسعني الصبر  
 قال ابن كذا في الميسرة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى فاعلم  
 للوامم ان يحرقوا لادار وان شتموه فخرق حبسه وان شتموا فبأشراكه اذا شتموا  
 في سبته ولقد كتبت الى والدي من معن في ذكر مسئلة ابن القاسم لم يقبل في قال فانه في ما ذكره

قال ابن  
 القاسم  
 في  
 سب  
 النبي

قال ابن  
 القاسم  
 في  
 سب  
 النبي

قال ابن  
 القاسم  
 في  
 سب  
 النبي

قال ابن  
 القاسم  
 في  
 سب  
 النبي

فكتب اليه بان يمسك في نفسه ما عطفه فكتبته ثم ولت اليه ابا عبد الله ركنه ثم خرجت  
 بالنار فقال لانه تحقيق بذلك وما اؤا كراهية فكتبته بيديها ثم انكره ولا عابه و  
 لتدنا الحفنة بذلك ففعل وحرق بالنار واقفي حبيد الله بن يحيى ان لكانه في باع  
 ساف اصحابه الا نكسبين ففعل نصرانية استهملت بغيا الربوبية وبنو عيسى بالنع  
 وتكذيبهم في النبوة وقبيل اسلامها ودرع القتل عنها به قال غير واحد من الصحابة  
 منهم القاسم وابن الكاتب قال ابو القاسم بن الجراح كتابه من سببته ورسوله  
 من مسلم اركا في قتل لا يستتاب في حكم القاض ابو محمد <sup>فانظر</sup> ابي عبد الله في ذرعة  
 القتل عنها اسلامه وقال ابن مثنون وحمل القذف وشبهه من حقوق العباد لا يسلط  
 على الله اسلامه وانما سقط عنه باسلامه حرده واما حمل القذف فحق للعباد  
 كان ذلك من غير اوجبه فاجب عليه الذي اذا اذنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم  
 حمل القذف ولكن انظر في ايجاب حمل حمل القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 القتل لزيادة حرة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره ام هل يسقط القتل باسلامه ويحل  
 ثلثين قتله فصل في ميراث من قتل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبغضه والصلوة  
 عليه تحلف العلماء رضى الله عنهم في ميراث من قتل بالنبي صلى الله عليه وسلم والصلوة  
 تحفون الى ان يصلح احد المسلمين من قبل ان يشتم النبي صلى الله عليه وسلم كفر نبيه كفر الله  
 وقال الحسن مكره لورثته من المسلمين ان كان مستترا بذلك وان كان معلوما المستتر  
 به فميراث المسلمين ويقتل على كل حال ولا يستتاب قبل ابو الحسن القاسم ان قيل وهو ميراث  
 المشاهدة فالحكم في ميراثه على ما ظهر من اقراره بعينه لعدوته والقتل حدثت عليه ليس  
 من الميراث شيئا وكذلك لو اقر بالسب اظهر التوبة بقتل اذ هو حدة وحكمه في ميراثه  
 وسائر احكامه حكم الاسلام ولو اقر بالسب بعد دعي عليه وابت التوبة منه فقتل على ذلك  
 كما في او ميراثه للمسلمين ولا ينسل ولا يصلى عليه ولا يكفن وتستر عونه ويؤارى كما

سأله  
 عن ميراثه

سأله  
 عن ميراثه

سأله  
 عن ميراثه





كل من اشرك في ما هو موافقون بورائه الاسلام وشيلى ابوالقاسم الكاتب عن القائل  
يأبى النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من يريته اهل دينه امر المسلمين فاجابوا له المسلمين  
ليس على جهة الميراث لانه لا توارث بين اهل ملتين ولكن لانه من فيهم لم يقصه العهد

هنا معناه قوله وانحصاره  
لما اخبره به

### الباب الثالث

في حكم من سب الله تعالى وملكه وانبياؤه وكتبه والى النبي صلى الله عليه وسلم والسام وانواعه  
ومحبه لا خلاف ان سب الله تعالى المسلمين كاذول الدار واختلف في سبها في فقال  
ابن القاسم المسمى وقد كان ابن يحيى ومحمد بن وهاب ابن القاسم عن مالك في كتابه على نبي  
من سب تعالى المسلمين فقل لم يستب لانه يكون اقوى على الله بانذاره الى الدين فان  
واهمه فيستتاب وان لم يظهر لم يستتب قال في المبسوط مطرف وعبد الملك مسلم  
قال الحنفى ومحمد بن مسلمة وابو ابي حازم لا يقتل المسلم بالسب يستب وكذلك  
اليهود والنصارى فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابه وذلك  
كله كالردة وهو الذي حكاه القاضى بن نصر عن المذهب اثنى ابو محمد بن ابي زيد  
تعالى فيما يحل عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال انما اردت ان آلن الشيطان  
وقل لسانى فقال يقتل بجاه كره ولا يقبل عذوه واما فيما بينه وبين الله تعالى فعذره  
واختلف فقهاء فقهية في مسئلة هارون بن حبيب اخى عبد الملك الفقيه وكان  
قصص المصدركثير الشجر وكان قد شهد عليه بشهادتين منها انه قال عند استناده  
من مرضي لقيته في مرضي هذا ما لو قتلت ابائكم وعمركم استوفيت هذا اكله فاقى ابي  
ن حسين بن خالد بقتله وان مضى قوله بخبر الله تعالى ونظموه والتعريض به  
كانت صريح واقفى اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم بن حسين بن حازم سعيد بن  
سليمان القاضى بطرح القتل عنه لان القاضى اى عليه التثليل في الحديث الشدة في

سب  
استان قال  
عن ابن القاسم  
في المبسوط  
سب رسول الله

سب  
والصواب ما نقل  
استقام  
في القتل انما عليه  
الصلوات والسلام  
رفع من اثنى  
القضاء النيران

سب  
الغير واقفى

الأول يستعمل كلامه وضمه في التثنية من قال في سائر الله تعالى بالاستنباط  
 انه كقولهم في هذه لم يتحقق بها حتى لا يغير الله تعالى اسمها قصدا للكفر بغير رب الله تعالى  
 والطاهر لا يقال من دين الدين اخر من الايمان الخالفه للاسلام ووجه ترك استنباطه  
 انه لما هو من ذلك بعد الطهارة الاسلام قبل ان يثبت له لسانه لم يثبت به الا وهو  
 معتقده اذ لا يتساهل في هذا احد فحكم له بحكم الزناديق ولم تقبل توبته واذا انتقل من  
 دين الى دين اخر والظاهر السبب في الارتفاع قد علم انه قد خلع ريقه الاسلام معتق  
 خلاف الاول المتشبه به وحكموا هذا حكم المثل يستتاب على مشهور من المصنف كذا  
 اهل العلم وهو من هيبات واصحابه على ما بيناه قبل ذكرنا الخلاف في فضوله **فصل**  
 واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق السبك الزكوة وقصدا للكفر  
 ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والمبدعة من تشبيهه او  
 تعسجا حجة ونقصه كمال فهذا ما اختلف السلف والخلف في تكفير قائله ومعتقده  
 واختلف قول مالك واصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا حذروا واثمة وانهم  
 يستتابون فان تابوا ولا كفرلوا وانما اختلفوا في المنع منهم فاذا قول مالك رحمه الله  
 ترك القول بتكفيرهم وترك قتالهم والمبالغة في عقوبةهم والطاعة لشيخهم حتى يظهر  
 اقلهم وتستبين توبتهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا قول حماد بن المؤازر في الحواشي  
 قول عبد الملك بن المارحون وقول شيخنا في جميع اهل الاهواء وبه قيل مالك  
 في المواظبة والادب عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عمار عن قومه في القديرة  
 يستتابون فان تابوا ولا كفرلوا وقال عيسى بن ابن القاسم اهل الاهواء من الاثمة  
 والقديرة وشبههم جميعا خلف الجماعة من اهل السنة والجماعة لا ولي كتاب الله تعالى يستتاب  
 الطاهر واذ لك اسرر فان تابوا ولا كفرلوا وميراثهم لو توبهم وقال مثله ايضا ابن  
 القاسم في كتابه في اهل القديرة وغيرهم وقال واستتابهم وان يقال لهم اركبوا ما انتم

حمله  
 استعمل في قوله تعالى  
 الشك في الدين الخالفه  
 وهو احتمال ان يكون  
 لا يثبت من دين غير دينه  
 سببه في ذلك  
 من سبب التثنية في السبب  
 من سبب سطران في الحواشي  
 في سبب التثنية في السبب  
 من ان قال مالك في قوله  
 عمنهم في قوله  
 فداها في قوله  
 بالاسم في قوله  
 كانت احدى في قوله  
 كسبهم في قوله  
 في قوله

عليه مثله في المبرط في الأبا حنيفة والقدرية وسائر أهل المذاهب قال دهر مسلم بن  
 وانما أقولوا رايتهم السوء وهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم من قال ان الله  
 لم يخلقهم موسى حكيماً استويدياً فلا قتل وابن حبيب غيره من أصحابنا يرى تكفيرهم  
 وكذا غير أمثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة وقد روى أيضاً مثله عن يحيى بن فيم قال  
 ليس بشيء كراهة كما فرغوا من الروايات عن مالك فاطلق في رواية الشاميين أنه  
 مشهور مروان بن عبد الحميد الكوفي الكفر طبعهم وقد مشهور في زواج القدرية فقال لا ريب  
 قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقد ذكر عنه أيضاً أهل الأهواء كلهم كذا  
 وقال من وصف شيخهم ذات الله تعالى وأشار إلى شيء من جسد أو ديل وسمع لوب في طبعه  
 ذلك منه لأنه شبهة الله بقدره وقال فيمن قال القرآن مخلوق كافراً قاتلاً وقال أيضاً  
 في رواية ابن أبي عمير جليلي يجمع ضرباً ويمسح بيده في رواية بشر بن بكر البجلي  
 يقتل ولا يقبل توبته قال القاضي أبو عبد الله الدبكي والقاضي أبو عبد الله السمرقاني  
 من أئمة العراقيين من أصحابنا عجمه فختلف يقبل المستبصر للداعية وحل هذا الخلاف  
 اختلف قوله في إعادة الصلوة خلقهم وكل ابن المذنب الشافعي لا يستأ القدرية  
 وأكد أقوال السلف تكفيرهم ومن قال به الليث وابن عيينة وابن حبان ورواههم  
 ذلك فيمن قال بخلاف القرآن وقاله ابن المبارك والأودني ووكيع وحفص بن غياث  
 وأبو اسحق التماري ومسلم وعلى بن حاتم آخرين وهو من قول أكثر الحديثين  
 الفقهاء والمكلمين فيهم وفي الخوارج والقدرية وأهل الأهواء المضلّة وأصحاب البدع  
 المتأولين وهو قول أحمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقعية والشافعية في هذا الأصول  
 ومن روى عنه معنى القول الآخر بذكر تكفيرهم على ابن أبي طالب رضي الله عنه وابن عمر  
 والحسن البصري وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار والمكلمين وأصحابنا يورثون الصحابة  
 والتابعين ورواه أهل حرّوراء من شيوخنا بالقدرية من مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين

الحديث في المبرط في الأبا حنيفة والقدرية وسائر أهل المذاهب قال دهر مسلم بن  
 وانما أقولوا رايتهم السوء وهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم من قال ان الله  
 لم يخلقهم موسى حكيماً استويدياً فلا قتل وابن حبيب غيره من أصحابنا يرى تكفيرهم  
 وكذا غير أمثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة وقد روى أيضاً مثله عن يحيى بن فيم قال  
 ليس بشيء كراهة كما فرغوا من الروايات عن مالك فاطلق في رواية الشاميين أنه  
 مشهور مروان بن عبد الحميد الكوفي الكفر طبعهم وقد مشهور في زواج القدرية فقال لا ريب  
 قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقد ذكر عنه أيضاً أهل الأهواء كلهم كذا  
 وقال من وصف شيخهم ذات الله تعالى وأشار إلى شيء من جسد أو ديل وسمع لوب في طبعه  
 ذلك منه لأنه شبهة الله بقدره وقال فيمن قال القرآن مخلوق كافراً قاتلاً وقال أيضاً  
 في رواية ابن أبي عمير جليلي يجمع ضرباً ويمسح بيده في رواية بشر بن بكر البجلي  
 يقتل ولا يقبل توبته قال القاضي أبو عبد الله الدبكي والقاضي أبو عبد الله السمرقاني  
 من أئمة العراقيين من أصحابنا عجمه فختلف يقبل المستبصر للداعية وحل هذا الخلاف  
 اختلف قوله في إعادة الصلوة خلقهم وكل ابن المذنب الشافعي لا يستأ القدرية  
 وأكد أقوال السلف تكفيرهم ومن قال به الليث وابن عيينة وابن حبان ورواههم  
 ذلك فيمن قال بخلاف القرآن وقاله ابن المبارك والأودني ووكيع وحفص بن غياث  
 وأبو اسحق التماري ومسلم وعلى بن حاتم آخرين وهو من قول أكثر الحديثين  
 الفقهاء والمكلمين فيهم وفي الخوارج والقدرية وأهل الأهواء المضلّة وأصحاب البدع  
 المتأولين وهو قول أحمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقعية والشافعية في هذا الأصول  
 ومن روى عنه معنى القول الآخر بذكر تكفيرهم على ابن أبي طالب رضي الله عنه وابن عمر  
 والحسن البصري وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار والمكلمين وأصحابنا يورثون الصحابة  
 والتابعين ورواه أهل حرّوراء من شيوخنا بالقدرية من مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين

الحديث في المبرط في الأبا حنيفة والقدرية وسائر أهل المذاهب قال دهر مسلم بن



الجحول بوجوده ذكر تعالى وقال من آمن بالله وبرسله فليس له أجر ولا أجر له  
 في الدين فليس يعارض به وهو كما ذكرنا من هذا ذهبوا إلى أن الجحول لا يكون له أجر  
 وكان سألوه عن المسألة فاعتدلوا بأن الغلط فيه يضيعة لأن ادخال كاف في الآية يخرج  
 سائر عما عظموا في الدين وقال غيرهما من المعتقلين الذين يجب الاحتراز من التكفير  
 في أهل التأويل فإن استباحة دماء المصلين الموحدين خطر والخطأ في ترك ألفت  
 كما في من من الخطأ أن سألوا عن حكمه واحد وقد قال صلى الله عليه وسلم فإذا  
 قالوا ما يعني الشهادة عظموا أم لا؟ قلوا نعم وأما المهر لا يجبها ولا يجبها على المهر  
 مطلقاً فسمع الشهادة ولا ترتفع ويستباح خلافها لا باطع ولا قاطع من سري ولا قاطع  
 عليه والفاظ الأحاديث الواردة في الباب متعوضة للتأويل فما جاء منها في النص في  
 تكفير العذرية وفي أنه لا سبهم لهم في الإسلام وسميته الرافضة بالمشرك والملاح  
 اللعنة عليهم وكذلك في الخوارج وغيرهم من أهل الأماء فقد ثبت بها من يقولون بالتكفير  
 وقد يجب نزعها بآية قد وردت مثل هذا اللفظ في الحديث في غير الكفرة على طريق التعليل  
 وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك وقد ورد مثله في الرأية وتعقوب الوالدتين  
 الزوج وغير معصية وإذا كان محمداً لا من فلا يقع على أحدهما لا بدليل قاطع في  
 قوله في الخوارج هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال شريك تحت أديم السماء  
 طوي لمن قتلهم وقتلوه وقال عليه الصلوة والسلام فادركوا من قتلهم قتل عاد وطام  
 هذا الكفر لا سيما مع تشبيههم بغيره فيجب به من سب تكفيرهم دعوى له الآخر أنما ذلك  
 من قتلهم من وجههم على المسلمين وتعييرهم عليهم يدل له من الحديث نفسه يقتضون  
 أهل الإسلام قتلهم فمنها أحد لا كفر وذكرنا تشبيه القتل وحله لا المقول وليس  
 كل من حرك بقتله يحكم بكفره وتعارضه بقول خالد في الحديث دعيت أم هانئ عتقه  
 يا رسول الله فقال لعنه يضل فإن احتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم يقرئ القرآن

هذا الخبر من  
 تأويل هذا الخبر في  
 اللفظ الذي ذكره  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في الحديث  
 فليت دعواهم  
 من شر البرية  
 استدلوا به  
 من أقوالهم  
 وصحاحهم على ذلك  
 من إلفاظهم  
 نحن  
 السادة  
 استدلوا به  
 على كلامهم  
 بالمشهور

كما في الخبر







إليه ومساكنه أو حوله أو أحد الأشخاص يقول بعض المتصوفة والباطنية والتصديق  
 والقرامطة وكذلك نطق كل كفر من قال بغير العالم أو بقاءه أو شك في ذلك على  
 من ذهب بعض الفلاسفة والدرية أو قال بتناسخ الأرواح وانتقالها أبدل الأبدان  
 في الأشخاص تغذيتها أو تغيرها في الجسم كاشفاً وتغييرها وكذلك من اعترف بالوحي  
 والوحانية ولكنه جحد النبوة من أصحابه عن أن نبوة نبينا صل الله عليه وسلم  
 خصوصاً أو أحد من الأنبياء الذين نص الله عز وجل عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر  
 بلا ريب كالأدوية ومعضنوا اليهود ولا رؤسيتهم من الصادق والغائبين من الرافض الزائر  
 ان علياً كان المينوت اليك خبر من كالعظمة والقرامطة ولا سماعيليتي والغنبرية  
 من الرافضة وان كان بعض هؤلاء تأثر كوا في كفر أسرهم من قبلهم وكذلك من  
 دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبينا صل الله عليه وسلم ولكن جحد على الأنبياء  
 الكذب فيما أتوا به ادعى في ذلك المصلحة بزعمه اولو يدعوا عنها فهو كافر باجماع كاشفهم  
 وبعض الباطنية والرافض وعلمة المتصوفة وأصحاب الإباحة فان هو لا يدعي  
 ان طاهر الشرح وأكثر ما جاء به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور لا تروى  
 والتحسين والتشبيح القيامة والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها في  
 صفهم خطأها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يتمكنوا من التحريم  
 لقصور افهامهم فغضض من مغلالاتهم ابطال الشرائع وتعطيل الاواصر والنواهي وكذلك  
 الرسل والارباب فيما أتوا به وكذلك من اضاف النبي ناصلي الله عليه وسلم تعد  
 الكذب فيما بلغه واخبر به أو شك في صدقه أو شبهة أو قال انه لم يبلغه أو استخف  
 به أو باحد من الانبياء أو ارادى عليهم أو اذاهم أو قتل نبياً أو حاربه فهو كافر  
 باجماع وكذلك في تكفير من هب في هذب بعض القدماء في أن كل جنس من الجنون  
 مذير أو نبيا من الفرق والخنازير والدواب والود وغير ذلك ويحجب بقولهم

[illegible][illegible]

وَإِنْ تَمُنْ أَمْرَهُ إِلَّا خَلَّافِي مَا تَزِيدُ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ تَوْصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأَجَلِ  
 بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ مِنْ بِلَادِهِ عَلَى هَذَا الْمَنْطَلِقِ مَا فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ  
 عَلَى خِلَافِهِ وَتَكْذِيبِ قَائِلِهِ وَكَذَلِكَ يُكْفَرُ مَنْ اعْتَدَى مِنَ الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ بِمَا يُقَالُ  
 وَيُتَبَوَّأُ نَبِيًّا حَصَلَتْ لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ قَالَ كَانَ أَسْوَدَ أَوَانَتِ فِيلَ أَنْ يُلْحَقَ أُولَئِكَ  
 اللَّهُ كَانَ يَكْفِيهِ وَهُوَ الْحُجَارُ وَالْيَقِينُ شَيْءٌ لَا يَنْفِي وَصْفَهُ بِغَيْرِ صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَقْلًا وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ  
 بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى نَبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ أَوْ بَعْدَهُ كَالنَّبِيِّ  
 مِنَ الْيَهُودِ وَالْقَائِلِينَ بِتَحْصِيصِ سَالِمَةٍ إِلَى الْعَرَبِ بِكَالْحُرْمَةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَاتُرِ الرُّسُلِ  
 كَأَكْثَرِ الرَّافِضَةِ الْقَائِلِينَ بِشَرَاكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ  
 وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ عَدُوٍّ لِي لَا يَقُومُ مَقَامُهُ فِي النَبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَالْزَيْغَةِ وَالنَّبَا  
 مِنْهُمْ الْقَائِلِينَ بِنَبُوَّةِ بْنِ يَنْغُورٍ وَبَيَّانٍ وَاشْبَاهِ هَؤُلَاءِ إِمَامًا ادَّعَى النَبِيَّةَ لِنَفْسِهِ أَوْ  
 جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَالْبُلُوعَ بِصِفَاتِ الْقَائِلِ مَرْتَبَةً كَالْفَالَسِ وَقِلَّةِ الْمُتَصَرِّفَةِ  
 كَذَلِكَ مِنَ الْجَعِ مِنْهُمْ أَنَّهُ يُؤْتَى إِلَيْهِمْ وَأَنْ لَمْ يَدْعِ النَبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يُصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ  
 وَيَدْخُلُ الْخَنَاءَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَيُعَانِقُ الْحُورَ الْعَيْنَ فَهَؤُلَاءِ كَالْهَمَّ كَعَارِ مُكَذِّبِي  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَخَيْرُ  
 عَمِلِهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ كَافَّةً لِلنَّاسِ رَاجِعَةً لِأَمَّةٍ عَلَى خِلَافِ هَذَا الْكَلَامِ  
 حُلَّ طَاهِرَةٍ وَأَنْ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلٍ وَلَا تَحْصِيصٍ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِ هَؤُلَاءِ  
 الطَّوَائِفِ كُلِّهَا قَطْعًا إِجْمَاعًا وَسَمًّا وَكَذَلِكَ وَقَعَ إِجْمَاعٌ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ دَفَعَهُ نَفَرُ  
 الْكُتَايَا وَخَصَّ بِرَأْيِهِمْ عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ جَمْعًا عَلَى حِلِّهِ عَلَى طَاهِرَةٍ كَتَكْفِيرِ الْوَلَدِ  
 بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ وَهَذَا يُكْفَرُ مَنْ لَمْ يَكْفُرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ قَوْمٍ  
 فِيهِمْ أَوْ شَيْءٍ أَوْ صَحَّ مِنْهُمْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ذَلِكَ لِسَلَامٍ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ إِبْطَالُ كُلِّ مَنْ  
 سِوَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ طَاهِرٌ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِهِ لَكَ وَكَذَلِكَ نَقَطُومُ تَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ

سَلَامٌ  
 اسْمُ الْإِسْلَامِ بِرَأْيِهِمْ  
 وَالْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلٍ وَلَا تَحْصِيصٍ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِ هَؤُلَاءِ  
 الطَّوَائِفِ كُلِّهَا قَطْعًا إِجْمَاعًا وَسَمًّا وَكَذَلِكَ وَقَعَ إِجْمَاعٌ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ دَفَعَهُ نَفَرُ  
 الْكُتَايَا وَخَصَّ بِرَأْيِهِمْ عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ جَمْعًا عَلَى حِلِّهِ عَلَى طَاهِرَةٍ كَتَكْفِيرِ الْوَلَدِ  
 بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ وَهَذَا يُكْفَرُ مَنْ لَمْ يَكْفُرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ قَوْمٍ  
 فِيهِمْ أَوْ شَيْءٍ أَوْ صَحَّ مِنْهُمْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ذَلِكَ لِسَلَامٍ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ إِبْطَالُ كُلِّ مَنْ  
 سِوَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ طَاهِرٌ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِهِ لَكَ وَكَذَلِكَ نَقَطُومُ تَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ

قال قولا لا يتوصل به الى الضلال لامة او تكفير جميع الصحابة بقول الكيفية من الرقة  
بتكفير جميع الامة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله ولم اذلوهم على ما ذكرت عليا  
اذ لم يتقدم ويلطج جسد في التقدير فهو لا قد كفر وامن وجوب الامة انما هو الشرعية  
يا سيوها اذ قد انقطع نساها ونقل القرآن اذ ناقلو لا كفر على نعمهم وال هذا والله اعلم  
اشارة مالك رحمه الله في اصل قوله بتكفير من كفر الصحابة ثم كفر من جهة اخرى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مقتضى قلوبهم وزعمهم انه عهد الى علي وهو يعلم انه  
يكفر بعدة على قلوبهم لعنه الله وصلى الله على رسوله محمد وآله وكذلك تكفير كل فعل  
جمع المشايخ على انه لا يصدق الا من كافر وان كان صاحبه مصرجا بالاسلام مع فعله  
ذلك الفعل كالسجود للصنم والتمسك في القبر والصلب في النار والسعي الى الكدّاش و  
البيع مع اهلها والذين يزيهم من منار الزناديق فخص الرئيس فقد اجمع المشايخ  
ان هذا لا يجوز الا من كافر وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صححوا علمها  
بالاسلام وكذلك اجمع المشايخ على تكفير كل من استحل الفلن او نسب الحرة والذين  
يتبناهم لم يرض الله عز وجل بعد علمه بخبره كاصحاب الباطنة من القرامطة وبعض علوة  
المنصورية وكذلك نكطع بتكفير كل من كذب وانكر فاحدا من قواعده الشريعة و  
ما عرفه بيقينا بالنقل المتواتر من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقوع الامور  
المتصل عليه كمن انكر وجوب الحسب الصاوا او عذر رعاها او جحدتها ويقول انها اوجب  
الله علينا وكتابه المصطفى على الجلالة وكونها خمسة اصل هذا الصنم والشرع لا علم  
اذ لم يرد به في القرآن فخص جيل الخبر به عن الرسول خبر واحد كذلك اجمع المشايخ  
على تكفير من قال من الخوارج ان الصلوة طرفة النهار وعلى تكفير الباطنية وقولهم  
ان الفرق اصل اسمها جبال امروا بولايتهم والمخبات والمخارج اسماء رجالهم والبالغة  
منهم وقول بعض المنصورية ان العباد لله طول الجاهدة اذ صفت نفوسهم انصفت

في بيان ان مالكا  
في بيان ان مالكا  
في بيان ان مالكا  
في بيان ان مالكا

في بيان ان مالكا  
في بيان ان مالكا

في بيان ان مالكا  
في بيان ان مالكا

على هذه الهيئة المتعارفة وإن تلك البقعة هي مكة والبيت والسجد المحرم لا أدركه  
هـ تلك أو غيرهما ولعل لنا ثلاث <sup>الشيء</sup> عليه الصلوة والسلام فمنها هذه الثقات  
عليها أو نحوها فهذا هو معنى لا مزية في تكفيره إن كان من يمين به حله ذلك ومن  
خالط المسلمين واشتدت صحبة طهره لأن يكون حجة راسخا فقال له سيات  
إن تسأل عن هذا الذي لا تعلمه بعد كافة المسلمين فلا تجد لهم حلا كافيا عن  
كافة إلى معاصي الرسول صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمور كما قيل لك وإن تلك  
هي مكة والبيت الذي هو في الكعبة والقبة التي صلح لها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسلمون وحجهم إليها وطافوا بها وإن تلك الأفعال هي صفات عبادة الحق  
المراد به وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وإن صفات العباد  
الذكر كونه هي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وشيخ مراد أسير عز وجل بذلك  
وأما أن حرفة ما فيهم لك العلم كما وقع لهم ولا ترتب بذلك بعد التبرأ من ذلك  
المعنى بعد البحث وصحبه للمسلمين كإتفاق لا يعد بقوله لا أدرك ولا يصلح  
فيه بل طاهره التبرأ عن التكرار لا يمكن أنه لا يترك وأيضا فإنه إذا جرد حل جميع  
الأمم وهو والناس فيما اتفقوا من ذلك وأجمعوا أنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
وفعله وتفسيره مراد الله عز وجل أدخل الاستدابة في جميع الشريعة أذهم الناس  
لها والقرآن وإنه لم يرد في ذلك ومن قال ذلك لم يذكر القرآن أو حرفة من  
غير شيئا منه أو أذنيه كفعل الباطنية ولا سيما عيسى <sup>عليه السلام</sup> ودعم أنه ليس بحجة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وليس فيه حجة ولا معنى كقولهم في شام النوح مع الصخرة  
أنه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على نواقض عقائد الحكم ولا حجة





كان اذ كان ثابت لا يقتل وقال مطرف وعبد الملك مثل قول مالك قال ابو جهم  
ان ذب من سب الله بغير الوجه الذي به كفر قيل الا ان يسلم وقد ذكرنا قول ابن الجلاب  
قيل وذكرنا قول عبيد الله وابن لبابة وشيوخهم الا نذكر لسياتين في النصراانية وقتيا هم  
بقضاها السيرة ما لا وجه الله كفرت به لله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم واجمعهم على  
ذلك وهو خفي القول الاخر فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ما بالوجه الذي  
كفر به ولا فرق في ذلك بين سب الله تعالى سب نبيه صلى الله عليه وسلم لاننا عاهدناهم  
على ان لا يظهروا الناسيا من كفرهم ولا يستخفوا شيئا من ذلك فسي فعلوا شيئا منه  
فهو نقص بعضهم واختلف العلماء في الذي اذا ارتد فقال مالك ومطرف وابن  
عبد الحكم واصبغ لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر قال عبد الملك بن الماجشون يقتل  
لانه دين لا يفر عليه احد لا تؤخذ عليه بخبة قال ابن حبيب لا اعلم من قاله غيره  
فقتل في كفر حكم من صرح بنسبه تعالى براضاة الملائق بجلالة الهيته فاما ما  
الكتاب على الله تعالى بادعاء الاطمية والرسالة والناسي ان يكون الله خالق اوربه  
او قال ليس له رب او المستكبر بما لا يعقل من ذلك في سكره او غيرة جنونه فلا خلاف  
في كفره قال ذلك ومداعيه مع سلامة عقابه كما قد ساء لكنه تقبل ثوبته على المشهور  
وسقطه انابته ونجته من القتل فيمنه لكنه لا يسلم من عظيم الشك والكره عن شي  
العقاب ليكون ذلك زبر المشايخ عن قوله وله عن العدي وكفره او جهل الا من ذكر  
ذلك منه وحرف استهائته بما آله فهو دليل على سوء طويته وكذب توبته وصار  
كان ردي الله لاننا من باهنا لا يقتل حتى وحكم المسكرين في ذلك حكم الصائحي اما المجنون  
والمعوق فما علم انه قاله من ذلك في حال غيظه وذهاب ما بالكلية فلا نظرية وما  
فعله من ذلك في حال صبر وان لم يكن معه عقله وسقط تكليفه <sup>اعني</sup> على ذلك لانه من جنس  
كما يؤدب على قبا لا فعال ويؤال اذ به على ذلك حق يتكف عنه كما تؤدب البهيمة

[illegible]

على سؤء الخلق حتى تراصى وقد حرق على بن الخطاب بضى الله عنه من ادعى له الهية  
 وقد قتل عبد الملك بن مروان الخوارج لمقتضى ملكه وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء و  
 الملوك بأشياء منهم واجتمع علماء وقوم على تصويب فيما هم والمخالفة ذلك من كفرهم  
 كافراً واجتمع فقهاء بعد ايام المقتدى من المالكية وقاضى قضائها ابو عمر المالكي على قتل  
 الخوارج وصلبه لدعوى الهية والقول بالخلول وقوله انا الحق مع عسكره والظاهر المستر  
 ولم يقبلوا امره وكذلك حكم في ابن آل العزاذرة وكان على نحو مذهب الخوارج بعد هذا  
 ايام الراصبي وقاضى قضاه بعد اذ ذاك ابو الحسن بن عمر المالكي وقال ابن عبد الجبار  
 في المبسوط من تنبأ قتل وقال ابو حنيفة واصحابه من سجدا ان الله حالق اورثه او  
 قال ليس رث فهو مرد وقال ابن القاسم في كتاب ابن حبيب وحمل في العتبة فيمن تنبأ  
 يستتاب سركه واعلنه وهو المرد وقاله نحون وغيره وقاله اشهب فيمن  
 تنبأ وادعى انه رسول اليك ان كان مفعلاً بذلك استتيب فان تاب الا قتل وقال ابو  
 اسحق زيد فيمن كفر بالله وادعى ان لسانه ذل وانما اراد لكن الشيطان يفعل بكفره و  
 لا يقبل حذره وهذا على القول الآخر من انه لا تقبل توبته وقال ابو الحسن القاسمي في سكر  
 قال انا لله ان نالتك ان عاد الى مثل قوله لطلب مطالبة الرذائل لا ت هذا كقصر  
 المتلاعبين فصل اما من تكلم من سبيل القول وتبعه اللغو من لم يقبل كلامه و  
 اهل لسانه بما يقضى الاستخفاف بعبث ربه وجلالة مولاة او عتلى في بعض الاشياء  
 ببعض ما عظم الله من ملكوته او ربح من الكلام مخلوق بما لا يليق الا في حق خالف غير ذلك  
 للكفر والاستخفاف ولا حايه لا حاد فان تكلم هذا منه وعرف به دل على نراصبه  
 واستخفافه بحرمه ربه وجعله بعظيم عنة وكبريائه وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك  
 ان كان ما اورده يوجب الاستخفاف والتقص لربه وفادى ابن حبيب فيمن  
 خبل فرقه من جهة تقبل المعروف بان اخي عجب كان خسر يوم ما خذاه المطر فقل

[illegible]

مجلس اول در کتب



[illegible][illegible][illegible][illegible]



يعلى من العرب بالعرف قال ابو حنيفة واصحابه على اصلهم من كذب من الانبياء  
 او تنقل احد منهم او يثبتوا وشك في شيء من ذلك فهو كذبة قال ابو الحسن القاسمي  
 في الدين قال لاخر كانه وجه مالك الفضل ابو عمر في انه قصدهم الملك في قل قال القاض  
 ابو الفضل وهذا كله فبين تكلم فيهم بما قلناه على حيلة الملائكة والنبيين او على شيء  
 من حقيقتهما من الملائكة والنبيين نص الله تعالى عليه في كتابه او حقيقتهما على  
 الحجة المتعارفة والشهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك ومن ذلك  
 الحجة وجههم والراية وحلة العرس المذكورين في القرآن من الملائكة وقدرتهم في  
 من الانبياء كعزرائيل واسرافيل ودرؤان الحفظة ومن ذكر من الملائكة المتفق  
 على قول الحجة فلما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من  
 الملائكة والرسول والا نبياء كما روت ما روت في الملائكة والحجور لقمان ودر  
 القرنين وغيرهم وآسية وخالد بن سنان المذكور انه نبي اهل الراس ودر ان ثبت ذلك  
 في الحديث والمودع من نبوته فلا يس الحكم في سائر الكافر وهو كالحكم فيمن قد مضى  
 اذ لم تثبت هو تلك الحجة ولكن يجوز من ينقصهم واداهم ويؤدب بقدر المعقول  
 فيهم لاسيما من عرفت صدايقته وفضلهم منهم وان لم تثبت نبوته وما انكاره في  
 ويكون الاخر من الملائكة فان كان المستكمل بذلك من اهل العلم فلا يخرج لاختلاف  
 العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس فيخرج عن الحرج في مثل هذا فان عاد  
 ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقد ذكره السلف الكلام في مثل هذا مما ليس بمصلحة  
 عمل اهل العلم فكيف للعامه فصل واعلم ان من استخف بالقران او بالصحف او  
 بشي منه او سبها او جحد او حرق منه او اياه او كذب به او بشي منه او كذب بشي  
 مما صرح به فيه من حكم او خبر او ثبت ما نفاه او نفى ما ثبت على علم منه بذلك او  
 في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم بالاجماع قال الله تعالى وانه كذب عتري ان لا ينبي

الشاغل من دينه ولا من خلقه تزيل عن حركته حينئذ حدثنا الفقيه ابو الوليد  
 بن احمد رحمه الله تعالى نا ابو علي اخبرنا ابن عبد البر اخبرنا ابن عبد المؤمن اخبرنا ابن  
 داسه اخبرنا ابو داود اخبرنا احمد بن حنبل اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا يحيى بن عمر  
 عن ابن سنان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء في القرآن كثر ثوابه  
 بعدى شقيق وبعضى الجبر الى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية  
 في كتاب الله عز وجل من المسلمين فقد حلّ ضرر بعنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل  
 وكسب سب الملة او كفر بها او كفر بها واستخف بها فنهك أو قد أجمع المسلمون  
 ان القرآن المتأخر في جميع أقطار الارض المكون في المصنفين المسلمين ما جحد القرآن  
 : اذ لا يجوز لله رب العالمين ان يغفل عن ما وردت الناس انه كل يوم اسود ووجبه  
 المرد على بيته فخير من الله عليه في امر ان جسيم ما فيه حق وان من نقص منه حقا  
 قاصدا لذلك ابداله بحرف اخر مكانه او اذ فيه حقا مما لم يشتمل عليه المصحف  
 وفعلا لاجماع غير واحد من المسلمين على انه ليس من القرآن مما اكل هذا انه كاف في قوله  
 رأى عاك قتل من سبع عشرة رضى الله عنها بالقرآن لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن  
 قيل اى لانه كذب ما فيه وقال ابن القاسم قل ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما فقال  
 وقاله عبد الرحمن بن محمد وقاله محمد بن يحيى فيمن قال للعدو فان لبست من كتابي فخر  
 عسلا ان يتوب وكذلك كل من كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد عدل  
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهدوا على انه قال ان الله لم يكلم ابراهيم خليل  
 لاها اجتماع الله كذا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان الخزاز جميع من شغل  
 التوحيد مشغوف حال ان الجحد بحرف من التنزيل كفر وكان ابو العالقة اذا فرغ من  
 رجل لم يزل له ليس عاوات ويقول اما انا فاؤكرا فليكن ذلك ابراهيم فقال اراهم  
 انه من كفر بحرف منه فقد كفر بكاه وقال عبد الله بن مسعود من كفر بالله من



[illegible]

المتأقنات العائشة رضي الله عنها فقال وكذا إذا سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نسلم  
 لهذا سبحانك فسبح نفسك في تباركك من الشؤ كما سبب نفسه في تباركك من الشؤ وخذ  
 يشهد لقول مالك في قول من سب عائشة رضي الله عنها ومعنى ذلك والله أعلم ان الله  
 لما عظم سبها عظم سبها وكان سبها سب النبي صلى الله عليه وسلم وقرن سبها وإذا  
 بأذا تعال فكان حكم مؤخر فيه تعال الفصل كان حكم مؤخر في نبيه صلى الله عليه وسلم كذا ذلك  
 كما قلنا وما وشئوا رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة فقهر آل موسى بعيسى العباسي  
 فقال من حضر هذا فقال ابن أبي ليلى أنا جلدنا ثمانين وحق رأسه وأسبغ في الحجابين  
 وروى عن عمر بن الخطاب أنه نذر قطع الساعية الله بن عمر إذا سئل عن العبد الذي لا يسأل  
 في ذلك فقال دعوني أقطع لسأله حتى لا يشتم أحد بعدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وروى أبو ذر الرضائي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بأعرابي فحجج الأعرابي فقال  
 الله محبة لكفيتكموه قال مالك من تنقص أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس  
 في هذا العزم حتى قد قسم الله تعال الفتح في ثلاثة أصناف فقال تعال للفقير أعلم المأجورين  
 نوال والذين يتوق الدار والإيمان من قبلهم لا يه وهو لا يأخذ الا نصا رفق قال تعال  
 والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان  
 لا يه فمن تنقصهم فلا حتى لا في المسلمين وكتاب بن شعبان من قال في واحد منهم  
 أنه ابن زانية وأمه مسلمة خذ عند بعض أصحابنا حديثين حدثاه وحديثا لمعه ولا أجعل  
 كقادر الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره ولقوله عليه الصلوة والسلام من سب  
 أصحابي فأجلده قال ومن ذرف اتر اصدروا وهو كافر فحدثنا الفريفة لأنه سبب فان  
 كان أحد من أول هذا الضحى حييا قام بما يجب له ولا فمن قام به من المسلمين كان  
 على الامام قبول قيامه قال وليس هذا كخفوق غير العصابة المحرقة هي لآل نبيه صلى الله  
 عليه وآله ولو سبوا الامام وشهدوا على ان ذل القيام به قال ومن سب غير عائشة رضي الله عنها

روى عن عمر بن الخطاب

عن ابي عبد الله النعماني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان احداها انه يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم سب حليته والاخرها كسائر الصحابة يجعل من المقتدى قال وباقول الاول اقول وروى ابو المصنف في كتابه في سب النبي صلى الله عليه وسلم نصرا صريحا وجيادا يشهد به في الحديث يظهر توبته لانه استخفاف بحجى الرسول صلى الله عليه وسلم واقضى ابو المصنف في حقه في رجل انكر تحليف امرائه بالليل وقال لو كانت بنت ابى بكر الصديق ماضت لولا كنهها وصوب قوله بعض المتسبين بالفقهاء فقال ابو المصنف ذكر هذا لابنة ابى بكر الصديق في مثل هذا وجعلنا الضم بالشدة والسبح الطويل والفقهاء الذين صوبوا قوله هو الحق باسیر الفسق من اسير الفقه فيقول اليه في ذلك ويرجو ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة فيه وبعضهم انتم وقال ابو عمر في رجل قال لو شهاد علي بن بكر الصديق انه ان كان اذ ادانك شهاد في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد لو اجد فلا شئ عليه وان كان اذ غير هذا فليس ضررا بيلزم به حد الموت وذكر هذا رواية قال الفقهاء القاضى ابو الفضل رضى الله عنه ورحمه هنا انتهى القول فيما سرقناه وانجز الغرض انك انتحناك واستسقي في الشرط انك شرفناك جاء ادبوا في كل قسم منه للرب لا مقيم وفي كل باب منهم في الحقيقة واذبح وقد سقرت فيه عن تلك تستغرب تستدع وكرهت في مشارب من التحقيق لم يتركوا ذلك قبل في اكد الصانيع مشرع وادعته خبر الفصل وحدث لو حدث من يسط قبل الكلام فيه او مقتدى يفتدى نية عن كتابه او يفتى لا يفتى اذ كان عالما قال الله تعالى جزى الله الصالحين في الجنة ليقول ما يمينه لوجهه والعفو عما عملوا من رزق وتصميم لغدا وان يملأ ذلك بمجمل كره وعفو لا ما وادعنا من من مصطفاه وامين وحيه ولما اشهرنا به خفونا لتبسم فضائله واعلمنا فيه خواصنا ابراز خصائصه ووسائله وان يحى اعراضنا عن ناره الموقد والحياتية كره عزم

عن ابي عبد الله النعماني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان احداها انه يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم سب حليته والاخرها كسائر الصحابة يجعل من المقتدى قال وباقول الاول اقول وروى ابو المصنف في كتابه في سب النبي صلى الله عليه وسلم نصرا صريحا وجيادا يشهد به في الحديث يظهر توبته لانه استخفاف بحجى الرسول صلى الله عليه وسلم واقضى ابو المصنف في حقه في رجل انكر تحليف امرائه بالليل وقال لو كانت بنت ابى بكر الصديق ماضت لولا كنهها وصوب قوله بعض المتسبين بالفقهاء فقال ابو المصنف ذكر هذا لابنة ابى بكر الصديق في مثل هذا وجعلنا الضم بالشدة والسبح الطويل والفقهاء الذين صوبوا قوله هو الحق باسیر الفسق من اسير الفقه فيقول اليه في ذلك ويرجو ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة فيه وبعضهم انتم وقال ابو عمر في رجل قال لو شهاد علي بن بكر الصديق انه ان كان اذ ادانك شهاد في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد لو اجد فلا شئ عليه وان كان اذ غير هذا فليس ضررا بيلزم به حد الموت وذكر هذا رواية قال الفقهاء القاضى ابو الفضل رضى الله عنه ورحمه هنا انتهى القول فيما سرقناه وانجز الغرض انك انتحناك واستسقي في الشرط انك شرفناك جاء ادبوا في كل قسم منه للرب لا مقيم وفي كل باب منهم في الحقيقة واذبح وقد سقرت فيه عن تلك تستغرب تستدع وكرهت في مشارب من التحقيق لم يتركوا ذلك قبل في اكد الصانيع مشرع وادعته خبر الفصل وحدث لو حدث من يسط قبل الكلام فيه او مقتدى يفتدى نية عن كتابه او يفتى لا يفتى اذ كان عالما قال الله تعالى جزى الله الصالحين في الجنة ليقول ما يمينه لوجهه والعفو عما عملوا من رزق وتصميم لغدا وان يملأ ذلك بمجمل كره وعفو لا ما وادعنا من من مصطفاه وامين وحيه ولما اشهرنا به خفونا لتبسم فضائله واعلمنا فيه خواصنا ابراز خصائصه ووسائله وان يحى اعراضنا عن ناره الموقد والحياتية كره عزم



وَيَجْعَلُنَا مِنْ لَدُنْكَ إِذَا أَفْتَدَاكَ الْمَسِيدُ عَنْ حُرُوبِهِ وَيَجْعَلُهُ لَنَا وَلِيًّا وَنَحْمَدُكَ بِمَا كُنْتَ بِهِ قَدِيرًا  
 سُبْحَانَكَ يَا بَاسْمَاءَ وَذُخْرًا لِيَوْمِ نَحْمَدُكَ كُلَّ نَفْسٍ مَا تَحْتَكُ مِنْ خَيْرٍ فَحَضَرَ كُنْزُ  
 رِضَاكَ وَخَيْرُكَ ثَوَابُهُ وَنَحْمَدُكَ بِمَا تَحْتَكُ مِنْ خَيْرٍ فَحَضَرَ كُنْزُ رِضَاكَ وَخَيْرُكَ ثَوَابُهُ  
 الْأَوَّلِ وَأَهْلُ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَنَحْمَدُكَ لِقَالِ عَلِّمْنَاكَ إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ  
 اللَّهُمَّ وَفِيهِ الْبَصِيرَةُ لِدَلَالَةِ خَلْقِكَ مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَهَّمَهُ وَنَسْتَعِيدُ بِجَلَالِ اسْمِهِ مِنْ عَذَابِ  
 لَا يَسْمَعُ وَعِلْمِهِ لَا يَنْفَعُ وَعَمَلِهِ لَا يَرْفَعُ فَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَبِ مِنْ أَمَلِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ مِنْ خُذْلِهِ  
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْقَائِضِينَ وَلَا يُفْضِلُ عَمَلُ الْمُسْذِينَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمُ الْكَوَكِبُ صَلَوَاتُكَ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ  
 وَسَلَامُكَ وَسَلَامُ أَكْتِيدَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَبِالْبَلَدِ الْبَارِئِ عَمَّا يَدْعُونَ

## خَاتَمُ الْمَدِينَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَزِيلِ الْكُرْبِ الدَّاءِ وَمُزِيلِ الْبَلَاءِ وَالشَّقَاءِ وَالصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ وَأَصْحَابِهِ الْأَصْفِيَاءِ وَبَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ مُحَمَّدٌ بْنُ  
 زَيْنِ الْعَدْنِ النَّازِئُ مَوْقِعِ الْفَرَاغِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَطَارِّ الْمُسَمَّى بِالشَّقَائِ أَعْوَالِ  
 اللَّهِ الْمُصْطَفَى بِجِزَى اللَّهِ عَنَّا مَوْلَانِي أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ثَانِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْخَيْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيَةٍ  
 ثَمَانٍ أَلْفٍ وَالْمِائَتَيْنِ مِنْ حَجْرَةِ رَسُولِ الشَّقَائِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِبْرَاءِ وَلَقَدْ  
 أَسْجَدُ مِنْ تَقَرُّفٍ فِي تَقَرُّفِهِ وَتَحْسِينِهِ وَأَحْسَنَ الْإِنْشَاءِ فَطَرْتُ

رَشْفِي دَاءَ النَّفْسِ مِنْ لَدُنْكَ الشَّقَاءُ	أَضْيَاءَ الْغُيُوبِ مِنْهُ وَالشَّقَاءُ
--	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ إِنَّهُ هَدَانَا لِحُسْنِ الْفِعْلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَرَحْمَتُهُ إِنَّهُ هَدَانَا لِحُسْنِ الْفِعْلِ

وَنَالَ حَبِيْبَهُ كُلَّ اِلَٰمَانٍ  
 نَّيَّأً لَا نَفْرَدُهُ اِبْدَاعًا عَلَيْنَا  
 بِنَوَّاهٍ مِنْ نَفْسِهِ دُرَّةً وَانْطَى  
 حَوَاهٍ حِكْمًا وَمَوْعِظَةً وَحُكْمًا  
 فَصَاحَةً مُفِيدٍ رُسُلَ اللّٰهِ فِيْهِ  
 فَصَاحَةٌ مُنْطَوِّجٌ وَبَلِيْغٌ لَفْظٌ  
 وَاجْتِبَارٌ بِهِ يُسْتَلْ عَلَيْنَا  
 فَمَنْ حَلَّ الشَّفَاءُ بِنَا شَفِيتُنَا  
 اَنَابَ اللّٰهُ بِمَا مَعَرَّ عِيَاضَنَا  
 وَزَادَ حُبَّ شَرْفًا وَفَضْلًا

فَزَالَ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَاءُ  
 ظَلَامِ اللَّيْلِ حَادِلْنَا ضِيَاءُ  
 مِنَ الْبَاقِيَةِ حَقًا لَا مِرَاءُ  
 فَصَاحَةً مِنْ لَهْ شَهَدَاتٍ لِّبَاءُ  
 وَمَدْحُ اللّٰهِ فِيْهِ وَالشَّنَاءُ  
 وَحِكْمَةٌ حَاكِمٌ وَلَهُ الْبُعَاثُ  
 كَلَامٌ بِمَا مَعَّ فِيْهِ الْهَدَاءُ  
 وَزَالَ الْبُؤْسُ مِنْ عَيْنَا وَالشَّقَاءُ  
 جَنَانُ الْخَلَلِ فِيْهِ لَهُ الْجَنَاءُ  
 وَبَلَّغَهُ الْمُهَيَّنُ مَا يَشَاءُ

وَلَمَّا نَالَ حَبِيْبَهُ كُلَّ اِلَٰمَانٍ  
 وَكَانَ قَدْ تَصَدَّقَ بِتَحْقِيْقِ الْمَلِكِ الْمَوْلَى اَحْمَدَ حَسَنَ  
 الْمَرَادِ اَبَادًا مِنْ اِبْتِدَاءِ اِلَى النِّصْفِ فَمَا عَوَاقِبُ مِنْ اِلْتِمَامٍ فَعَطَفَتْ عَيْنَانِ هَمِيَّةٍ  
 لِّتَحْقِيْقِ الْبَقِيَّةِ بِتَوْفِيْقِ الْعِلَامِ وَاجْتِمَاعِ عَيْنَيْنِ مِنْ فَيْحِ الْكِتَابِ فَمِنْ رَوْحِهِ عِيَاضُ النَّاسِ تَحْتَ نَوَّاهٍ  
 فِي الْطَبْعِ وَالتَّصْيِيْحِ عِيَاضُ كِتَابِنَا قَدْ اَخَذْنَا مِنْ غَيْرِ الشَّخْخِخِ الْمَاضِي اِلَى الْفَارِغِ فَانَّهُ اسْمُ الشَّرِّ  
 فَهَمَّا وَاضْبَحَ لَهَا وَاحْضَرَهَا نَظْمًا وَدَاسِيَةً اَوْ تَحْيِيَّةً الْقَبْرِ الْكَلْبِ وَبِذَلِكَ غَايَةُ السَّعْيِ وَالْجُحْدِ  
 مِنَ النَّاسِ اَنْ يَسْلُبُوْا زَيْلَ الْعَقْلِ اِلَى اَعْلَى مَا وَقَعَ مِنْ اَنْفِ الْزَلَّةِ اَوِ الْغَلَطِ اَوِ النَّسِيَا وَخَرَدَعُوْنَا  
 اِنَّ الْمَجْدَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ اَجْمَعِيْنَ

### وَقُلْتُ مُوَرِّخًا

بِذَلِكَ الْحَقِّ جَهْدًا وَعَسَاءً  
 يَا قَادِرًا بِاللّٰهِ قُلْ فِيْ حَقِّهِ  
 لَوْ شِئْتَ حَامَرُ الطَّبْعِ اَرْتَحُ قَاتِلًا

لِيُخَوِّرَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَتِهِ  
 يَغْتَنَاهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ بِرَحْمَتِهِ  
 بِمَنْ يَكْمُلُ الشَّفَاءُ بِرَأْفَتِهِ

وَكُنْ سَلَامًا لِّكُلِّ صَفِيْحَةٍ اَنْتَ بَدَلْ عَلَيْهِ سَلَامٌ فِي الْبَلَدِ الصَّالِحِ لَا يَنْفِرُ